



طبعة السعودية ـ 28 صفحة
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arabic International Newspaper
جريـــدة العـــرب الدوليـــة
editorial@asharqalawsat.com
تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:
الرياض ـ جدة ـ الدمام ـ الدار البيضاء ـ القاهرة ـ الخرطوم ـ إسطنبول ـ أربيل ـ بيروت ـ دبي ـ عمان ـ جوهانسبيرغ ـ فرانكفورت ـ مارسيليا ـ مدريد ـ نيويورك ـ لوس أنجليس ـ واشنطن
السبت 13 ذو القعدة - 5 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14130
London - Saturday - 5 August 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14130

فرضت على دمشق مقاربة جديدة لـ«خفض التصعيد»

روسيا متمسكة بـ«شراكة سياسية» في سوريا

لندن: ابراهيم حميدي

أكدت لـ«الشرق الأوسط» مصادر مواكبة للموقف الروسي أن موسكو «ماضية بهدوء وبتدرج» لحل على شكل «شراكة سياسية» في سوريا، وأنها ستضغط في الوقت المناسب على دمشق لقبوله وتنفيذ قرار مجلس الأمن الدولي 2254.

وبعد اجتماع مسؤولين أتراك وإيرانيين في أنقرة أمس، لبحث اتفاق «خفض التصعيد» الذي تم برعاية الطرفين مع روسيا في آستانة، يُتوقع عقد اجتماع فني ثلاثي في طهران في 8 الشهر الحالي، قبل اجتماع رفيع المستوى في العاصمة الكازاخية نهاية الشهر لتقويم نتائج تنفيذ اتفاقات «خفض التصعيد» في المناطق الأربع تمهيداً لدعوة الموفد الدولي ستيفان دي ميستورا إلى جولة جديدة من الحوار السوري. السوري في جنيف بداية الشهر المقبل.

وقالت المصادر إن الجانب الروسي «يتصرف بحنكة وهدوء» إذ إنه بعد توقيع اتفاق آستانة مع إيران وتركيا، أنجز مع الأميركيين والأردنيين اتفاق «خفض التصعيد» جنوب غربي سوريا ومع مصر اتفاقي غوطة دمشق وريف حمص، تاركاً مصير إدلب، المنطقة الرابعة، لاحتمالات تفاهمات دولية قد تشمل الأميركيين لمحاربة «جبهة النصرة».

وحرصت موسكو، بحسب المصادر، على تقديم اتفاقات «خفض التصعيد» بطريقة مختلفة عن «المصالحات» التي فرضتها دمشق على مناطق معارضة، ذلك أن الجانب الروسي قبل في «مناطقه» وجود مجالس محلية معارضة وإيصال مساعدات إنسانية ووقف القصف ونشر شرطة عسكرية روسية وبقاء الوجود الرمزي للدولة السورية مع «تحديد» الدور الإيراني والدفع لإخراج «حزب الله» وعناصر إيرانية بعيداً عن الأردن والجولان وإقرار مبدأ «اللامركزية» بصلاحيات أوسع للمجالس المحلية والمناطق التي تحررها «قوات سوريا الديمقراطية» من «داعش» مع الحفاظ على وحدة سوريا، استعداداً لانتخابات محلية وبرلمانية ورئاسية بموجب القرار 2254.

(تفاصيل ص4)



فارون من معقل «داعش» في الرقة يتلقون مساعدات إنسانية من «يونيسيف» في مخيم مؤقت بالطبقة (أ.ف.ب)

36 ساعة خلف «نوافذ مغلقة» من عرسال إلى «مصير مجهول» في إدلب

بيروت: نذير رضا

وجد آلاف المدنيين الذين وصلوا إلى إدلب قادمين من لبنان بموجب اتفاق بين «حزب الله» و«جبهة النصرة»، أنفسهم نازحين مرة أخرى داخل مخيمات للإيواء في ريف إدلب، بلا أدنى أفق للانتقال مرة أخرى إلى مناطق سيطرة «درع الفرات» شمال حلب أو حتى إلى تركيا.

ويقول نازح لـ«الشرق الأوسط» إن الرحلة استغرقت 36 ساعة، وبدأت بالتجمع على أطراف عرسال صباح الأربعاء الماضي، لتنطلق بعد الظهر باتجاه الحدود اللبنانية - السورية في فليطة بمواكبة الصليب الأحمر اللبناني، وهناك توقفت القوافل عند حاجز للنظام السوري. ويشير إلى أن عناصر «حزب الله» طلبوا إغلاق نوافذ الحافلات «منعاً لأي مشادات كلامية مع أحد».

وأضاف النازح أن حافلات المدنيين كانت خالية من السلاح، بينما عناصر «النصرة» كانوا موجودين في حافلات خاصة مع أسلحتهم وعائلاتهم. ويضيف: «حال المدنيين صعب ومصيرنا مجهول في ظل انقطاع الطريق بين إدلب ومناطق درع الفرات، وإغلاق الحدود مع تركيا».

وغادرت 113 حافلة عرسال وجرودها باتجاه الشمال السوري، محملة بالمقاتلين وعائلاتهم والمدنيين الراغبين في الخروج. وبلغ عدد المغادرين نحو 5 آلاف مسلح ومدني، على أن تُستكمل عملية إجلاء مقاتلي «سرايا أهل الشام» باتجاه الرحيبة في القلمون الشرقي قريباً، وإجلاء المدنيين الراغبين في العودة إلى قراهم بالقلمون الغربي في مرحلة لاحقة.

(تفاصيل ص5)

الصدر يدعو إلى إخضاع «الحشد الشعبي» للدولة

بغداد: «الشرق الأوسط»

طالب زعيم «التيار الصدري» في العراق مقتدى الصدر، أمس، الحكومة العراقية بسحب السلاح من جميع الفصائل وإخضاع «الحشد الشعبي» لسيطرة الدولة «حصراً»، على أن تدمج عناصره «المنضبطة» في القوات المسلحة التي شدد على ضرورة «تمسكها بالأرض المحررة والمناطق الحدودية».

واعتبر الصدر في كلمة لآلاف من أنصاره المحتشدين في وسط بغداد، أمس، أن رئيس الوزراء حيدر العبادي، «ملزم بأن يكمل مشوار الإصلاح بخطى حثيثة وملحوظة ليبعد شبح الإرهاب». وشدد على «دمج العناصر المنضبطة من الحشد الشعبي... في القوات المسلحة الرسمية وجعل زمام أمر الحشد المقر بقانون تحت إمرة الدولة حصراً لا غير وبشروط صارمة».

ودعا إلى «العمل على سحب السلاح من الجميع، سواء الفصائل أو غيرها، مع حفظ هيبة المجاهدين والمقاومين»، بحسب وكالة الصحافة الفرنسية. وشدد على ضرورة أن «تمسك القوات المسلحة بالأرض المحررة وكذلك الحدود العراقية» التي تتسابق أطراف مختلفة على السيطرة عليها بعد انتزاعها من تنظيم داعش.

وطالب رجل الدين الشيعي البارز بتعديل القانون الانتخابي وتغيير أعضاء مفوضية الانتخابات بشكل يضمن حقوق جميع الأحزاب السياسية في البلاد. ودعا رئيس الحكومة إلى «الثبات على موعد الانتخابات في كل المحافظات، حتى المحرر منها، ومن دون تفرقة بين محافظة شيعية أو سنية أو غيرها، وإعطاء الفرصة للأقليات بذلك». وكان الصدر هدد في وقت سابق بمقاطعة الانتخابات المقررة العام المقبل في حال عدم تعديل القانون الانتخابي.

(تفاصيل ص3)

جعجع: «حزب الله» يعرقل لبنان

(ص 5)



هل يرث العيسمي رئاسة فنزويلا؟

(حصاد الأسبوع)

أطفال في الكونغو يشربون دماء ضحاياهم

(ص9)

هيئة محلفين كبرى تستمع إلى شهود «الاتصالات الروسية»

واشنطن: «الشرق الأوسط»

أصدر روبرت مولر، المستشار الخاص بشأن التحقيق في تدخل روسيا في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016، أوامر استدعاء رسمية للإدلاء بشهادات حول قضية التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية أمام هيئة محلفين كبرى.

وأفادت صحيفة «نيويورك تايمز» في تقرير، نقلاً عن محامين يعملون في القضية، بأن بعض أوامر الاستدعاء للشهادة أو تقديم مستندات، التي صدرت في الأسابيع القليلة الماضية، كانت تهدف إلى «الحصول على وثائق متعلقة بالتعاملات التجارية» لمايكل فلين، مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وتهدف أوامر استدعاء أخرى من هيئة المحلفين الكبرى إلى الحصول على «وثائق وشهادات من أشخاص شاركوا في اجتماع بين دونالد ترمب الابن ومحامية روسية عام 2016»، بحسب تقرير لشبكة «سي إن إن» الإخبارية نقلاً عن مصدر مطلع.

بدورها، قالت «وول ستريت جورنال» إن هذه الهيئة شكلت في الأسابيع الأخيرة. وحسب المحامي الأميركي المتخصص بشؤون الأمن القومي، برادلي موس، الذي تحدث لوكالة الصحافة الفرنسية، فإنه «لا يتم تشكيل هيئة محلفين كبرى ما لم يكن التحقيق كشف عناصر كافية تؤكد انتهاك مادة جنائية واحدة على الأقل إن لم يكن أكثر». ويرى موس أن هناك «تصعيداً كبيراً في الإجراءات» القضائية في مسألة الاتصالات الروسية.

وينفي الرئيس ترمب بشكل قاطع وباستمرار أي تواطؤ مع روسيا في إطار الحملة الرئاسية في 2016، ووصف القضية التي تسمم ولايته الرئاسية بأنها «حملة اضطهاد».

وشن الرئيس الأميركي هجوما عنيفا على التحقيق الذي اجتاز مرحلة جديدة على طريق بدء ملاحقات جنائية مع تشكيل هيئة محلفين كبرى كما ذكرت وسائل الإعلام الأميركية.

وقال ترمب في تجمع لحشد من أنصاره في وست فيرجينيا أن «القصة الروسية مفبركة بالكامل». وأضاف أن «السبب الذي يجعل الديمقراطيين لا يتحدثون إلا عن هذه القصة الروسية المفبركة بالكامل هو أنه لا رسالة لديهم ولا برنامج عمل ولا رؤية».

(تفاصيل ص9)

العاهل الأردني في رام الله الاثنين للقاء الرئيس الفلسطيني

توتر في يافا... وجدار إسرائيلي لمنع «أنفاق داعش»



مواجهة بين فلسطينيين وجنود الاحتلال جنوب الخليل أمس (رويترز)

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تشهد مدينة يافا أوضاعاً متوترة على خلفية المواجهات، بين الشبان العرب وأفراد الشرطة، التي تجددت الليلة قبل الماضية، بعد مسيرة احتجاجية ضد عنف الشرطة واعتداءاتها المتكررة بحق العرب، وما تخللها من الاعتقالات.

وقال شهود عيان إن الشبان أغلقوا شارع ييفيت الرئيسي في المدينة بالإطارات المشتعلة، وإن قوات الشرطة أطلقت وابلاً من قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت لتفريق المتظاهرين واعتقلت عدداً من المواطنين، عرف منهم إمام مسجد البحر في المدينة، الشيخ محمد عايش.

من جهة ثانية، كشفت مصادر أمنية في تل أبيب عن مخطط جديد لبناء جدار معدني عازل في عمق الأرض، على الحدود الشمالية والجنوبية مع شبه جزيرة سيناء المصرية. وقالت هذه المصادر أمس إن «المخطط يأتي في إطار إجراءات احترازية لإبعاد تهديدات تنظيم (داعش)، الذي يخطط للتسلل عبر أنفاق من خلال صحراء سيناء».

من ناحية أخرى، كشفت مصادر فلسطينية رفيعة أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني سيقوم بزيارة احتجاجية مميزة إلى مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله، الاثنين، للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس. وأضافت هذه المصادر أن الملك عبد الله سيحضر بطائرته المروحية، وأن زيارته ستستغرق بضع ساعات، يعود بعدها إلى عمان، من دون أن يلتقي مسؤولين إسرائيليين.

(تفاصيل ص3)

سيدني: اعتراض اتصال أفشل تفجير طائرة «الاتحاد»

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

قال مسؤولون أميركيون إن جهاز مخابرات أجنبياً اعترض اتصالات بين المخططين في سيدني وأعضاء في تنظيم «داعش» في سوريا، ما أفشل مخططاً لـ«داعش» لتفجير طائرة تابعة لشركة «الاتحاد» الإماراتية. وامتنع المسؤولون عن تحديد جنسية جهاز المخابرات الأجنبي.

إلى ذلك، كشفت الشرطة الأسترالية، أمس، عن أن أحد كبار قادة «داعش» أرسل من تركيا أجزاءً لصنع عبوة ناسفة بشكل مفرمة لحوم إلى الرجلين اللذين اعتُقلا على خلفية المؤامرة، وهما خالد خياط ومحمود خياط. وأوضحت أن المتهمين حاولا أن يضعا المتفجرات بعد إخفائها في مفرمة لحوم على متن طائرة تابعة لشركة «الاتحاد» الإماراتية كانت ستقلع من سيدني يوم 15 يوليو (تموز) الماضي. وأضافت أن شقيق أحد المقبوض عليهما لم يكن يدري أنه يحمل بين أمتعته قنبلة على شكل آلة لفرم اللحم وأنه حاول فحصها في المطار.

(تفاصيل ص7)



بلغت 3,5 تريليون دولار... وأسهمه تتصدر اهتمام المستثمرين

قيمة قطاع التقنية تتجاوز اقتصاد ألمانيا

لندن: مطلق منير

يحقق قطاع التقنية العالمي مكاسب جمة مع فورة الإقبال الكبير على أسهم التكنولوجيا والمعلومات، التي شهدت أوجها أخيراً عبر 7 جلسات تداول في وول ستريت تميزت بالصعود المتوالي، بلغ على أثرها مؤشر «ستاندرد آند بورز» مستويات تاريخية جديدة، صاعداً نحو 22 في المائة منذ بداية العام.

وتتجاوز القيمة السوقية الإجمالية حالياً للخمسة الكبار في القطاع، المعروفة اختصاراً بمجموعة «غافام» وهي «ألفابت» (مالكة غوغل)، و«آبل»، و«فيسبوك» و«أمازون» و«مايكروسوفت»، 3 تريليونات دولار، أي أعلى من قيمة ناتج بريطانيا.. بينما تبلغ القيمة السوقية لإجمالي شركات القطاع حالياً 3,5 تريليون دولار، أي أعلى من قيمة ناتج اقتصاد ألمانيا، وهو الرابع عالمياً. وأكد مديرو صناديق ومحافظ أن «اهتمام المستثمرين بهذه الأسهم يفوق أي اهتمام آخر حالياً. فقد سجلت الصناديق المتخصصة بأسهم التكنولوجيا في 2017 أعلى دخول للرساميل منذ 15 سنة».

وفي استطلاع لرأي أكثر من 200 مدير في قطاع إدارة الأصول والثروات، أكد تقرير صادر عن «بنك أوف أميركا - ميريل لينش»، أن «أسهم هذا القطاع تشكل الآن حجماً مرموقاً في مكونات أكبر الصناديق الاستثمارية عالمياً، ولا يزاحمها في ذلك إلا بعض الأسهم المصرفية».

ويوضح محللون في «وادي السيليكون» بكاليفورنيا أن «القطاع تجاوز القلق الذي سببه انتخاب دونالد ترمب رئيساً للولايات المتحدة، خصوصاً عندما أعلن نيته تقنين دخول المهاجرين. وكانت شركات التكنولوجيا والإنترنت أول المعترضين على ذلك، لأنها تعتمد في تطورها وابتكاراتها على جذب المواهب من الخارج».

(تفاصيل اقتصاد)

في الداخل

Price List France (€2.2) - Germany (€3) - India (RP23) - Italy (€3) - Japan (¥250) - Pakistan (25R) - Phillipines (25PESO) - Spain (€3) - Switzerland (4.50SF) - Thailand (BAT35) - Turkey (5TL) - UK (£1.80) - US: New York ($2.50)other states ($2.50) - Canada ($2.50)

نائب خادم الحرمين يهنئ هاتفياً وزير الخارجية الياباني الجديد



جدة: «الشرق الأوسط»

أجرى نائب خادم الحرمين الشريفين الأمير محمد بن سلمان بن عبد العزيز اتصالاً هاتفياً أمس بوزير الخارجية الياباني الجديد تارو كونو.

وعبر نائب خادم الحرمين الشريفين عن تهنئته للوزير تارو كونو بمناسبة تعيينه في منصبه الجديد. كما أبدى الجانبان تطلعهما لتطوير العلاقات السعودية اليابانية والشراكة الاستراتيجية بين البلدين.

أكد أن السعودية لم تمنع أحداً من قصد البيت الحرام مهما كان موقفه السياسي

إمام الحرم المكي: تسييس الشعائر لن يجلب خيراً للأمة

مكة المكرمة: «الشرق الأوسط»

شدد إمام وخطيب الحرم المكي، الشيخ الدكتور صالح بن حميد، على موقف السعودية الحازم في «المنع الصارم لتحويل الحج إلى منابر سياسية تتصارع فيها الأفكار والأحزاب والطوائف والمذاهب وأنظمة الحكم؛ مما يعني بلا شك الانحراف الخطير عن أهداف الحج وغاياته».

وأكد الشيخ بن حميد في خطبة الجمعة التي ألقاها في المسجد الحرام، أن «من ثوابت السعودية منذ أن استرعاها الله على الحرمين الشريفين - خدمة وعناية ورعاية وتشريفاً وتكريماً وتكليفاً - إبعادَ الحج عن أي تشويش على مظهر هذه الوحدة الإسلامية التي تعيشونها، أو التعكير على الغايات السامية التي تنشدونها من ذكر الله، والتزود من البر والتقوى، وأنها لا تمنع أحداً قصد هذا البيت، مهما كان موقفه السياسي أو توجهه المذهبي. ومعاذ الله أن تصد أحداً قصد البيت الحرام أو مسجد رسول الله - صلى الله عليه وسلم - بل هو محل الترحيب والإكرام».

وأضاف، أن «من الثوابت أن المملكة لا تزايد على أداء المسلمين الفريضة أياً كانت جنسياتهم ومذاهبهم، من كل مسلم يشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله؛ فهي مملكة استطاعت عبر تاريخها المجيد وعبر كل المواسم أن تتعامل مع الانتماءات الإسلامية كافة، وهم جميعاً ينعمون برغد العيش وجليل الخدمة وجميل الترحاب، ومن الثوابت أيضاً أن الحج والديار المقدسة ليست ميداناً للعصبيات المذهبية، فلا دعوة إلا لله وحده، ولا شعار إلا شعار التوحيد: لبيك اللهم لبيك، فلا يحل لمؤمن يؤمن بالله واليوم الآخر أن يؤذي مسلماً أو يروع آمناً، فهو في حرم الله المحاط بالهيبة والتعظيم الذي لا يسفك فيه دم، ولا ينفر فيه صيد، ولا يعضد فيه شجر».



الشيخ صالح بن حميد خلال خطبة الجمعة في المسجد الحرام (واس)

وأوضح الشيخ بن حميد، أن «السعودية سخّرت إمكاناتها المادية والبشرية، ورسم الخطط والبرامج لإعمار الحرمين الشريفين وخدمتهما، وخدمة قاصديهما، وبذل كل السبل من أجل راحتهم وأمنهم، فإن لديها الإمكانيات والكفاءات والقدرات على إدارة هذه المناسبة الإسلامية العظيمة، وتقديم أفضل الخدمات وأكملها لضيوف الرحمن من غير تمييز، وهي لا ترجو منة ولا جزاء ولا شكوراً، بل ترجو ثواب الله... ثم أداء مسؤوليتها نحو إخواننا المسلمين».

وشدد على أن «هذه البلاد لا تسمح باستغلال الدين ومواسم العبادة وتجمعات المسلمين في المشاعر المقدسة لأغراض مسيسة، وصرف الأنظار إلى معاناة يعيشها من يعيشها ومشكلات واقع فيها صاحبها، فالفريضة المقدسة مبعدة ومنزهة عن كل هذه الأغراض، فتسييس الشعائر لن يجلب خيراً لأمتنا، وأحوال الأمة خير شاهد في ظروفها وخلافاتها».

وقال إمام وخطيب المسجد الحرام، إن «حكومة خادم الحرمين الشريفين، ورجال دولته، وشعبه، يبذلون الغالي والنفيس في خدمة الحرمين الشريفين وخدمة قاصديهما حجاجاً وعماراً وزواراً، قربة إلى الله وشعوراً بالمسؤولية. وبرهان ذلك ما تقر به عين كل مسلم من الأعمال والخدمات والإنجازات والتسهيلات منذ دخول الحجاج والمعتمرين إلى البلاد عبر منافذها الجوية والبرية والبحرية، مما يراه ويشاهده ضيوف الرحمن وكل قاصد لهذه الديار المقدسة ولسوف يرون المزيد والمزيد».

ودعا الجميع إلى «تقدير ذلك والتفرغ للعبادة، واستغلال أوقاتهم أياماً وساعات ودقائق لينالوا فضل الحرمين الشريفين وبركتهما».

وأضاف، أن «المملكة هي المؤتمنة بفضل الله على ضيوف الرحمن وخدمتهم ورعايتهم، وهي ملتزمة كذلك ومسؤولة عن اتخاذ كل التدابير الحازمة والصارمة للحفاظ على أمن البلاد، وأمن الناس، والمواطن والمقيم والعاكف، والباد والحاج والزائر والمعتمر، وأمن البلاد والمقدسات لا يسمح بأي عمل أو تصرف يعكر هذه الأجواء الإيمانية، أو يضر بالمصالح الخاصة، أو يمس احترام مشاعر المسلمين».

«البنتاغون» لـ الشرق الأوسط: مجموعة صغيرة من القوات الأميركية في اليمن لتبادل المعلومات

شبوة إلى حضن الحكومة... وعناصر «القاعدة» انسحبوا دون قتال



القوات اليمنية لدى انتشارها في شبوة أول من أمس («الشرق الأوسط»)

لندن: «الشرق الأوسط»

قال سكان إن قوات يمنية طردت عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي من مدن رئيسية في محافظة شبوة، لتعود المحافظة إلى سيطرة الحكومة. وأضاف السكان في تقرير نشرته «رويترز» أن متشددي القاعدة انسحبوا إلى الجبال دون قتال، مع تقدم عربات مدرعة تابعة للجيش الحكومي، وقوة جديدة تعرف باسم قوة النخبة الشبوانية إلى عتق، عاصمة المحافظة، وبلدات ومدن أخرى منذ صباح أول من أمس (الخميس). وقالت وكالة أنباء الإمارات، أول من أمس، إن التقدم كان مدعوما من قوات أميركية وإماراتية دون أن تحدد نوع الدعم.

واستغل تنظيم القاعدة الإرهابي في جزيرة العرب العمليات العسكرية لتطهير اليمن من ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية، لمحاولة توسيع سيطرته ونفوذه في اليمن.

وقال آدم ستمب، وهو متحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية (البنتاغون) لـ«الشرق الأوسط»: «إن مجموعة محدودة من القوات الأميركية موجودة في اليمن لتبادل المعلومات مع شركاء قادرين»، من دون أن يكشف عن تفاصيل أخرى حولها.

وأكد المتحدث بالقول إن القوات الأميركية «تدعم الشركاء الإقليميين بالعمليات الجارية في اليمن ضد تنظيم القاعدة في شبه الجزيرة العربية، لتقويض قدرة التنظيم على تنسيق العمليات الإرهابية الخارجية، واستخدام الأراضي اليمنية مكانا آمنا للتآمر الإرهابي».

وأضاف ستمب: «إن دعم الولايات المتحدة للشعب اليمني يساعد على تعزيز الاستقرار في المنطقة، والقضاء على تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، فضلا عن تأثير تنظيم داعش؛ سيؤدي إلى تدهور كبير في النشاط الإرهابي في المنطقة، مما يهيئ الظروف لتحقيق جهود الاستقرار في اليمن».

ولفت المتحدث إلى شن القوات الأميركية منذ 28 فبراير (شباط) الماضي، أكثر من 80 ضربة ضد مقاتلي تنظيم القاعدة والبنية التحتية ومواقع القتال والمعدات المتعلقة بالتنظيم، مؤكدا على أن الرئيس الأميركي دونالد ترمب «أذن للقيادة المركزية الأميركية بإجراء عمليات مكافحة الإرهاب في اليمن».

وكان الجيش الأميركي قد شن غارة جوية في شبوة في يونيو (حزيران) أسفرت عن قتل أبو خطاب العولقي أحد أمراء تنظيم القاعدة في جزيرة العرب، إلى جانب متشددين اثنين آخرين.

وطبقا لـ«رويترز»، تعد عملية شبوة المرة الأولى منذ سنوات التي تسيطر فيها القوات الحكومية على جميع مناطق المحافظة التي يوجد فيها أكبر مشروع للغاز في البلاد، وهو محطة للغاز تقود عملياتها شركة «توتال» وقيمتها 4,5 مليار دولار.

وتوقفت المحطة عن العمل بعد إجلاء الخبراء الأجانب في 2015؛ لكن الحكومة تقول إنها تعتزم استئناف العمل بها.

والعمليات البرية الكبيرة نادرة في المنطقة منذ 2015، عندما تم طرد القاعدة من الدويلة التي أسستها في مدينة المكلا الساحلية عاصمة محافظة حضرموت المجاورة، لكن الضربات الجوية الأميركية بالطائرات من دون طيار والطائرات الحربية متكررة ضد التنظيم.

وكيل الحديدة يتهم طهران بتسليم حاويات تونة «تالفة» لليمن

جدة: سعيد الأبيض

أتلفت الجهات المختصة في ميناء الحديدة غرب اليمن، كميات من الأغذية الفاسدة المقبلة من العاصمة الإيرانية طهران، التي كانت تسعى من خلالها إيران لتحسين صورتها أمام العالم، بعد أن شهدت الآونة الأخيرة ضغطاً دولياً يتعلق بتورطها في كثير من القضايا على المستوى الإقليمي وتدخلاتها المباشرة وغير المباشرة في شؤون عدد من دول الشرق الأوسط.

ويبدو أن طهران، وفقاً لمسؤولين يمنيين تعمل على عدة محاور، لهدم البلاد وإتلاف كل مقوماته الاقتصادية والبشرية، بدءًا من إرسال الأسلحة بكل أصنافها، ونهاية بإرسال المواد الغذائية غير الصالحة للاستهلاك الآدمي، الأمر الذي دفع عدداً من المسؤولين اليمنيين بمطالبة الجهات الدولية بضرورة تكثيف الرقابة والتدقيق على المواد الإغاثية المقبلة من إيران.

وقال وليد القديمي، وكيل أول محافظة الحديدة في اتصال مع «الشرق الأوسط» إن 8 حاويات من علب التونة الإيرانية منتهية الصلاحية وصلت عبر ميناء الحديدة كمعونات إغاثية قدمها الهلال الأحمر الإيراني لبرنامج الغذاء العالمي، وذلك بهدف توزيعها على المحتاجين في المدينة.

واستطرد القديمي أنه تبين بعد الفحص عليها من قبل مكتب الحجر الصحي بالميناء أنها تالفة وغير صالحة للاستخدام الآدمي، مما اضطرهم بالتنسيق مع برنامج الغذاء العالمي إلى إتلافها، حيث أتلفت نصف الكمية والنصف الآخر رمي في مرمى النفايات بالمحرقة، موضحاً أنه جرى إبلاغ المنظمات الدولية المختصة بالمساعدات الإنسانية عن هذه الواقعة.

وأشار إلى أنه للظروف التي تعاني منها الحديدة بسبب الميليشيات، ولأسباب الجوع والوضع المأساوي الذي تمر به المحافظة، اضطر بعض المواطنين إلى أخذ ما تبقى من التونة التالفة ونقلها إلى منازلهم لأكلها، خصوصاً أن أبناء هذه المحافظة يعيشون تحت خط الفقر وتحديداً بعد انقطاع المرتبات منذ 10 أشهر، وما زالت الميليشيات تتاجر بمعونات أبناء المحافظة خصوصاً، وأبناء الوطن في المدن التي تسيطر عليها.

وشدد القديمي على أن هذا العمل ليس غريبًا، فلا تزال قصة الأرز الفاسد التي وصلت منذ نحو عام وكثير من المواد الغذائية لا تزال في ذاكرة اليمنيين، وشاهدة على ما تقدمه إيران إلى الشعب اليمني، وهذا يؤكد بما لا يدع مجالاً للشك مدى كراهية إيران لعرب اليمن بالذات من أهل تهامة، وأنها لم تكتفِ بتقديم الموت غير المباشر عبر إرسال الصواريخ ومختلف أنواع الأسلحة التي يقتل بها عملاؤها اليمنيين والأشقاء، بل قررت أن تقتل عرب اليمن قتلاً مباشراً مع سبق الإصرار والترصد عبر إرسال السموم المدسوسة تحت ستار المعونات الإنسانية التي يطبل لها أذنابهم من جهة وتقتل بها من تعتبرهم خصوماً وأعداء وحائط صدٍ أمام المشروع الفارسي من جهة أخرى.

وطالب محافظ أول الحديدة، لجنة الأمم المتحدة (Unvim) باتخاذ مزيد من الإجراءات الوقائية المانعة لتكرار مثل هذه الكوارث، كما ندعو برنامج الغذاء العالمي لعدم قبول أي إغاثات مقدمة من الهلال الأحمر الإيراني إلا بعد فحصها قبل وصولها لليمن كون الإيرانيين لا يقدمون سوى الموت لأبناء اليمن منذ بداية دعمهم للميليشيات الانقلابية في اليمن بالسلاح والفكر الثقافي.

الجيش يتقدم بمداخل ميدي وغارات أسقطت 8 انقلابيين في شبوة

113 جريمة للميليشيات في إب الشهر الماضي... و14 مخطوفاً بالضالع

تعز: «الشرق الأوسط»

اتهم تقرير حقوقي ميليشيات الحوثي وصالح الانقلابية بارتكاب 113 جريمة وانتهاكات خلال شهر يوليو (تموز) الماضي في محافظة إب تنوعت بين القتل والاختطاف والنهب والاقتحام والسطو المسلح وجرائم أخرى. وأظهر التقرير تعرض 14 يمنياً للخطف خلال الشهر ذاته.

وفي محافظة حجة، كشف تقرير حقوقي صادر عن ائتلاف المنظمات الحقوقية عن جملة من الانتهاكات التي ارتكبتها الميليشيات الانقلابية، وأن أبرزها الاختطافات والإخفاء القسري التي بلغت أكثر من 54 خطفاً لمواطنين عزل من أبناء المحافظة تم اختطافهم من الطرقات، والبعض تم اختطافهم وإخفاؤهم قسرياً في سجون بمحافظات أخرى، لأنهم من محافظة حجة.

وذكر التقرير أن من جملة الانتهاكات التي مارستها الميليشيات إقدامها على تعذيب المختطف في سجونها المواطن مسعود البكيلي بكل أنواع التعذيب حتى الموت، وأن الميليشيات تتعمد وتتفنن في ممارسة شتى أنواع التعذيب الجسدي والنفسي، وحرمان المختطفين من أبسط حقوقهم، وكيل التهم السخيفة والكاذبة لهم، ومن ثم إخفاؤهم عن أهاليهم، وعدم السماح بالسؤال عنهم من قبل ذويهم وأقاربهم.

وأشار إلى جريمة قتل أخرى، حيث قتل المواطن عبد الكريم السكري أحد أبناء المدينة، الذي نالته إحدى رصاصات الميليشيا في سوق القات بالمدينة، إضافة إلى مداهمات المنازل في عدد من مديريات المحافظة، وترويع الأطفال والنساء، وبث الرعب في نفوس الأهالي.

ميدانياً، أكدت مصادر عسكرية أن قوات الجيش تقدمت في جبهات ميدي بمحافظة حجة المحاذية مع السعودية، حيث تمكنت قوات الجيش من السيطرة على مواقع وإمدادات الميليشيات الانقلابية في مداخل ميدي وعدد من المواقع الجديدة، وذلك بالتزامن مع التقدم الذي أحرزته القوات في جبهة الجوف، شمالاً، والجبهة الغربية بتعز، حيث أقدم الانقلابيون على نهب معدات المؤسسات الحكومية قبل الفرار.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن قوات الجيش في المنطقة العسكرية الخامسة تواصل شن هجماتها المباغتة على مواقع الانقلابيين من اتجاه مديرية حيران وتمكنوا من السيطرة على تباب رملية مطلة على وادي حيران، جنوب شرقي ميدي، إضافة إلى السيطرة على تباب الكدف، الأمر الذي مكنهم من تضييق الخناق على الميليشيات الانقلابية من خلال استكمال الحصار على المدينة من جميع الاتجاهات.

وفي جبهة عسيلان بمحافظة شبوة الجنوبية، قتل 8 مسلحين من الميليشيات بغارتين لطيران التحالف.

ونقلت وكالة الأنباء اليمنية (سبأ)، أن «إحدى الغارات استهدفت طقماً للميليشيات في منطقة الصفحة، فيما استهدفت الضربة الثانية موقعاً في قرن صوفة غرب عسيلان»، مضيفة أن الجيش تصدى الليلة قبل الماضية لمحاولة تسلل عناصر الميليشيات على جبهة لخيضر بعسيلان وأجبروهم على التراجع والفرار.

«قيادة التحالف»: الحوثيون مسؤولون عن نقص الوقود بمطار صنعاء

الرياض: «الشرق الأوسط»

شددت قيادة التحالف لدعم الشرعية في اليمن على أن الميليشيات الحوثية مسؤولة عن نقص إمدادات الوقود للطائرات الإغاثية في مطار صنعاء، منوهاً بأنه «لا علاقة للتحالف بعدم توفر الوقود في المطار لطائرات برنامج الإنماء التابع للأمم المتحدة، على اعتبار أن المدينة تقع تحت سيطرة الميليشيات الحوثية وقوات المخلوع صالح».

وأكد العقيد طيار تركي المالكي المتحدث الرسمي باسم قوات التحالف أن ما نشرته بعض وسائل الإعلام بشأن تصريح مدير برنامج التنمية التابع للأمم المتحدة باليمن، بأن التحالف يعرقل الإمداد بالوقود للطائرات الأممية العاملة على نقل المساعدات الإنسانية إلى صنعاء التي يسيطر عليها الحوثيون، وعدم توفر وقود الطائرات في العاصمة اليمنية بشكل يسمح لطائرتين بالقيام برحلة العودة، ووجود صعوبات في الحصول على إذن من التحالف وحكومة اليمن لنقل وقود الطائرات إلى صنعاء لتسيير هذه الرحلات عارٍ عن الصحة، ويحمل في طياته كثيراً من المعلومات المغلوطة.

وأوضح أن قوات التحالف تصدر وبصفة يومية تصاريح لدخول سفن الوقود والمواد الأساسية والضرورية، وكذلك المساعدات الإنسانية والطبية لجميع الموانئ اليمنية بلا استثناء، منها ميناء الحديدة الخاضع لسيطرة الميليشيات الحوثية المسلحة، مبيناً أن آخر تصريح تم منحه للمنظمة الأممية كان بتاريخ 29 يوليو (تموز) 2017، ويتضمن تسيير قافلة وقود طائرات من مدينة عدن إلى مطار صنعاء الدولي بمدينة صنعاء العاصمة.

وأشار المتحدث إلى أن التحالف تنحصر مسؤوليته في إعطاء التصاريح الواردة إليه بشأن دخول السفن للموانئ اليمنية، وأن الجهة المسيطرة على الميناء هي من تنظم دخولها من الغاطس حتى وصولها للأرصفة لتفريغها، وأن تصاريح تحركات القوافل الأمنية والإغاثية على الأرض تخضع لموافقة الحكومة الشرعية بالأراضي المحررة وعناصر ميليشيا الحوثي المسلحة بالمناطق الواقعة تحت سيطرتها، وأن التحالف لا يستهدف تحرك القوافل ومنها ناقلات الوقود عند تحركها من الموانئ إلى جميع المحافظات اليمنية، ويتم تضمينها بقوائم عدم الاستهداف اليومية وتعنى بحماية خاصة بحسب قواعد الاشتباك.

ولفت العقيد المالكي إلى أن التحالف يتابع وجود 7 سفن تحمل الوقود ومصرح لها بالدخول لميناء الحديدة، ولم تسمح لها الميليشيات بتفريغ حمولاتها حتى الساعة، مما يؤكد سعي الانقلابيين وداعميهم إلى عرقلة وصول المواد الأساسية والضرورية، كاشفاً وبحسب المعلومات قيام الانقلابيين باستغلال سيطرتهم على بعض الموانئ اليمنية لإيجاد سوق سوداء بغرض جني الأموال ودعم ما يسمونه المجهود الحربي في تحدٍ صارخ لكل الأعراف والقيم الإنسانية وانتهاك القانون الدولي الإنساني.

وأكد العقيد المالكي حرص قيادة القوات المشتركة للتحالف، وعملها الدؤوب على تلبية متطلبات ووصول احتياجات الشعب اليمني من المواد الأساسية والضرورية، وكذلك المساعدات الإنسانية إلى الموانئ اليمنية، في ظل غياب الحل السياسي وتعنت الانقلابيين في تغليب الحكمة وتقديم مصلحة الشعب اليمني، والقيام بواجبها انطلاقاً من القيم الراسخة والإنسانية تجاه الشعب اليمني، وتنفيذاً لقرار مجلس الأمن رقم 2216، حيث عملت منذ بدء العمليات العسكرية ولا تزال تعمل على تسخير الجهود لتلبية طلبات دخول السفن إلى جميع الموانئ اليمنية في الوقت الذي يثمن فيه التحالف ويدعم جهود المنظمات الدولية العاملة في اليمن.

ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
السبت 2017/8/5 - Saturday Issue 14130 - العدد

دعا إلى دمج «العناصر المنضبطة» من «الحشد الشعبي» في القوات الحكومية ووضعه «تحت إمرة الدولة حصراً»

الصدر يطالب الجيش بالسيطرة على المناطق المحررة

بغداد: «الشرق الأوسط»

دعا رجل الدين الشيعي العراقي البارز مقتدى الصدر، أمس، رئيس الوزراء العراقي حيدر العبادي، إلى إخضاع ميليشيات «الحشد الشعبي» لسيطرة الدولة، ودمج «العناصر المنضبطة» منها في القوات الحكومية، وسحب السلاح من جميع الفصائل بهدف إبعاد شبح «الإرهاب»، ومواصلة الإصلاح.

وقال الصدر، خلال كلمة وجهها عبر شاشة كبيرة إلى آلاف من أنصاره تظاهروا في وسط بغداد أمس، إن «رئيس مجلس الوزراء ملزم بأن يكمل مشوار الإصلاح بخطى حثيثة وملحوظة ليبعد شبح الإرهاب». وأضاف: «أولاً، دمج العناصر المنضبطة من (الحشد الشعبي)) في إطار «القوات المسلحة الرسمية، وجعل زمام أمر (الحشد) المقر بقانون تحت إمرة الدولة حصراً لا غير، وبشروط صارمة».

وطالبه بـ«العمل على سحب السلاح من الجميع، سواء الفصائل أو غيرها، مع حفظ هيبة المجاهدين والمقاومين»، في إشارة إلى جميع الفصائل المسلحة، بما فيها «سرايا السلام» التابعة للتيار الصدري. وشدد على ضرورة أن «تمسك القوات المسلحة بالأرض المحررة وكذلك الحدود العراقية»، في إشارة إلى وجود مختلف الفصائل في مواقع تمت استعادتها من سيطرة «داعش».

ورفعت غالبية المشاركين في التجمع في ساحة التحرير وسط بغداد أعلاماً عراقية. وفرضت قوات الأمن إجراءات مشددة شملت حواجز تفتيش، وقطع الطرق الرئيسية المؤدية إلى الساحة، وإغلاق جسر التحرير المؤدي إلى المنطقة الخضراء حيث مقر الحكومة ومبنى البرلمان وسفارات أجنبية؛ بينها الأميركية والبريطانية.

ويعد الصدر لاعباً بارزاً على الساحة السياسية العراقية، من خلال دوره في ممارسة الضغوط على الحكومة في إطار محاربة الفساد.

وطالب الصدر خلال التجمع بتعديل القانون الانتخابي وتغيير أعضاء مفوضية الانتخابات بشكل يضمن حقوق جميع الأحزاب السياسية في البلاد. ودعا العبادي إلى «الثبات على موعد الانتخابات في كل المحافظات، حتى المحررة منها، ومن دون تفرقة بين محافظة شيعية أو سنية أو غيرها، وإعطاء الفرصة للأقليات بذلك».

وكان الصدر هدد في وقت سابق بمقاطعة الانتخابات المقررة العام المقبل في حال عدم تعديل القانون الانتخابي. كما طالب رئيس الوزراء بـ«العمل على إدخال الأمم المتحدة للإشراف على مفوضية الانتخابات في حال لم يتم تغييرها، وكذلك فيما يخص قوانين الانتخابات».

ولدى انتهاء كلمته، أطلق المتظاهرون هتافات: «نعم نعم للعراق... نعم نعم للإصلاح».

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مدير مكتب الصدر في بغداد إبراهيم الجابري أن «الشعب العراقي سيبقى في ساحة التحرير حتى تحقيق مطالبه، خصوصاً بمفوضية (انتخابات) صحيحة جدية في عملها وديمقراطية». وكان الصدر اتهم السياسيين بأنهم «يرغبون في مفوضية وقانون يرعى مصالحهم النتنة الضارة كل الضرر بمصالح الشعب». وأقر مجلس النواب خلال الأيام الماضية بعض فقرات القانون الانتخابي. لكن التيار الصدري عدّ أن بعضها يخدم مصالح الأحزاب الكبيرة دون غيرها.



أنصار الصدر خلال مظاهرتهم في وسط بغداد أمس (أ.ف.ب)

جهود لتوحيد الكرد قبل الاستفتاء

أربيل: «الشرق الأوسط»

مع اقتراب الموعد المحدد لإجراء الاستفتاء على استقلال كردستان العراق في 25 سبتمبر (أيلول) المقبل تكثف الأطراف السياسية الكردية جهودها لإنهاء ما تبقى من المشاكل الداخلية وتوحيد الصف، بينما يستعد المجلس الأعلى للاستفتاء في الإقليم لتشكيل اللجان الخاصة المنبثقة عنه لزيارة بغداد ودول الجوار والعالم لبحث تفاصيل عملية الاستفتاء معها.

وكشفت النائبة وحيدة ياقو هرمز، رئيسة كتلة الكلدان والسريان والآشوريين في برلمان إقليم كردستان، لـ«الشرق الأوسط» أن وفدا من قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني سيجتمع مع الهيئة التنسيقية الجديدة لحركة التغيير ومع الجماعة الإسلامية في مدينة السليمانية الأسبوع المقبل لبحث حلحلة المشاكل وإعادة تفعيل برلمان كردستان، مبينة أن موعد زيارة وفد المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان إلى بغداد لم يُحدد بعد، لأن هذه الأطراف تنتظر الاجتماع بين الديمقراطي الكردستاني والتغيير والجماعة الإسلامية، كي يتمكن الأخيران من المشاركة إلى جانب الأطراف السياسية الكردستانية الأخرى والشعب الكردي في الاستعدادات الجارية لإجراء الاستفتاء الشعبي العام على الاستقلال.

وعما إذا كانت زيارة الوفد الكردي إلى بغداد مهمة لإنجاح عملية الاستفتاء في كردستان، قالت النائبة: «ستتوجه إلى بغداد لجنة خاصة من اللجان المنبثقة من المجلس الأعلى للاستفتاء لبحث عملية الاستفتاء واستقلال كردستان بشكل سلمي وعبر مفاوضات بين الجانبين بعيدا عن المشاكل، بحيث تصب النتائج في مصلحة الشعبين الكردي والعراقي والعيش بسلام في دولتين جارتين، وسيناقش الجانبان المشاكل العالقة»، واصفة الاجتماع المرتقب بين كردستان وبغداد بالمهم.

ويحاول النظام الإيراني وبكافة الطرق عرقلة الاستفتاء في كردستان العراق، وفي هذا الإطار أبلغت طهران وفد الاتحاد الوطني الكردستاني (حزب الرئيس العراقي السابق جلال طالباني) الذي زار إيران في يوليو (تموز) الماضي، بأنها ضد الاستفتاء الذي يستعد الإقليم لإجرائه، وكان جواب حزب طالباني أن الاستفتاء مطلب وحق شرعي من حقوق شعب كردستان، والكرد يطبقون حق تقرير المصير ولا يمثل هذا تهديدا لأي دولة من دول المنطقة.

وكان المجلس الأعلى للاستفتاء في كردستان في اجتماعه الثاني الذي عُقد في أربيل برئاسة رئيس الإقليم مسعود بارزاني في 30 يوليو الماضي إعادة تفعيل برلمان كردستان، واستئناف عمله خلال مدة أسبوعين من تاريخ إصدار القرار والبدء بحل المشاكل ودعم عملية الاستفتاء. وأعلن الحزب الديمقراطي الكردستاني عن موافقته على تفعيل برلمان كردستان من دون أي شروط، على أن يكون تفعيل البرلمان في مصلحة إجراء الاستفتاء على الاستقلال، وهذا ما أكدته النائبة عن الحزب الديمقراطي الكردستاني في برلمان كردستان، آواز حميد أفندي، لـ«الشرق الأوسط»، بقولها إن «الحزب الديمقراطي الكردستاني لطالما كانت أبوابه مفتوحة للحوار، نحن متفائلون من أن جميع الأطراف سيعملون من أجل أن تصب النتائج في مصلحة شعب كردستان، ونعتقد أن الأطراف الكردستانية ستتوصل بأقرب وقت إلى حل للمشاكل الداخلية»، لافتة إلى أن جميع الأحزاب السياسية في كردستان ستضع ما بينها من مشاكل على جنب وتعمل جميعها من أجل إنجاح الاستفتاء.

مخطط لبناء جدار إسرائيلي تحت الأرض على الحدود مع سيناء

الاشتباكات تتجدد في يافا بعد اعتقال فلسطيني

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

تجددت المواجهات العنيفة في مدينة يافا، ليلة أول من أمس، بين عدد من الشبان الفلسطينيين وأفراد الشرطة الإسرائيلية، وذلك بعد مسيرة احتجاجية ضد عنف الشرطة واعتداءاتها المتكررة على العرب، وما يتخللها من اعتقالات.

وقال شهود عيان إن الشبان أغلقوا شارع «ييفيت» الرئيسي في المدينة بالإطارات المشتعلة، فردت قوات الشرطة بإطلاق وابل من قنابل الغاز المسيل للدموع وقنابل الصوت لتفريق المتظاهرين. كما قامت الشرطة باعتقال عدد من المواطنين، من بينهم الشيخ محمد عايش، إمام مسجد البحر في المدينة.

كما دفعت الشرطة بقوات كبيرة في المواجهات داخل عدد من الأحياء العربية في المدينة، وأغلقت عدداً من المقاطع في شارع ييفيت لمنع السيارات من الوصول إلى مكان المواجهات، واعتقلت الشرطة شقيق الشاب مهدي السعدي، الذي قتل برصاص أحد أفراد الشرطة الأسبوع الماضي.

وقال والد المرحوم مهدي جمال السعدي إن أفراد الشرطة اعتدوا على ابنه، واعتقلوه وشتموا ابنته وزوجته، موضحا أن التوتر بدأ بعد جدال نشب بين أفراد الشرطة وابنه، الذي كان «يرتدي قميصا طُبعت عليه صورة شقيقه المرحوم (مهدي)، فانهال عليه، فجأة ومن دون سابق إنذار، أفراد الشرطة بالضرب المبرح، وشتموا الزوجة والابنة، ثم اعتقلوه واقتادوه إلى محطة الشرطة»، وبسبب ذلك هب عدد من المواطنين محتجين في مظاهرة تلقائية، لكن أفراد الشرطة اعتدوا عليهم بالضرب.

يذكر أن أجواء من الغضب والتوتر العارمين تخيم على مدينة يافا منذ السبت الماضي، بعد قتل الشاب السعدي بحجة أنه أطلق الرصاص على ملحمة عربية في الحي. وقد قال عدد من الأهالي داخل المدينة إنه «لو وقع الحادث في الوسط اليهودي لما انتهت الحادثة بقتل، ولكن يد رجل الشرطة الإسرائيلي سهلة دائما في الضغط على الزناد»، حسب تعبيرهم.

من جهة ثانية، كشفت مصادر أمنية في تل أبيب عن مخطط إسرائيلي جديد لبناء جدار معدني عازل في عمق الأرض، على الحدود الشمالية والجنوبية مع شبه جزيرة سيناء المصرية. وقالت هذه المصادر أمس إن «المخطط يأتي في إطار إجراءات احترازية لإبعاد تهديدات تنظيم داعش، الذي يخطط للتسلل عبر أنفاق من خلال صحراء سيناء».

وأثار هذا النشر استغرابا في وسائل الإعلام الإسرائيلية، حيث إنه لم يسبق لتنظيم داعش المتشدد أن نفذ هجمات ضد أهداف إسرائيلية، لا في إسرائيل أو خارجها.

وبحسب المخطط، سيبنى الجدار الأرضي على طول كيلومتر واحد في البداية، ثم يبنى كيلومتران آخران بعد ذلك، ومن المتوقع استكماله خلال عام ونصف العام، بتكلفة تفوق 980 مليون دولار. وهذه المرحلة ستمتد من الحدود مع قطاع غزة فجنوبا.

وسيكون الجدار الجديد شبيها بالجدار الذي شرعت السلطات الإسرائيلية بإقامته العام الماضي على الحدود بينها وبين قطاع غزة. وهو يرتفع فوق الأرض بعدة أمتار وينخفض تحت الأرض بنحو 8 أمتار. وسيتم تزويده بمجسات إلكترونية.

جانب من المواجهات بين شبان فلسطينيين وقوات إسرائيلية في الضفة الغربية أمس (إ.ب.أ)

جدول الزيارة لا يتضمن أي لقاء مع مسؤولين إسرائيليين

العاهل الأردني إلى رام الله الاثنين للقاء عباس

تل أبيب: «الشرق الأوسط»

في تطورات وصفتها مصادر دبلوماسية إسرائيلية بأنها دليل على تصعيد واضح في الأزمة مع عمان، كشفت مصادر فلسطينية رفيعة، وأكدتها مصادر إسرائيلية، أن العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني سيقوم بزيارة تظاهرية مميزة إلى مقر الرئاسة الفلسطينية في رام الله، بعد غد الاثنين، للقاء الرئيس الفلسطيني محمود عباس، وبحث طرق استمرار التنسيق والتعاون بين البلدين، في أعقاب العدوان الإسرائيلي الأخير على المسجد الأقصى.

وأضافت هذه المصادر أن الملك عبد الله سيحضر بطائرته المروحية، موضحة أن زيارته ستستغرق بضع ساعات، يعود بعدها إلى عمان، من دون أن يلتقي مسؤولين إسرائيليين.

واعتبرت مصادر سياسية إسرائيلية هذه الزيارة خطوة تصعيدية، يعبر بها الملك الأردني عن مدى غضبه من حكومة إسرائيل، ورئيسها بنيامين نتنياهو، إزاء أزمة الأقصى بشكل عام. وقال سفير إسرائيلي سابق في الأردن إن «إسرائيل تدفع الآن ثمن التصرفات الصبيانية والاستفزازية التي قام بها نتنياهو، عندما استقبل ضابط الأمن في السفارة بالضحك والمزاح، مع أنه قتل مواطنين أردنيين بدم بارد».

وأضافت مصادر أخرى أن إسرائيل تلقت تلميحات من عمان تفيد بأن الملك عبد الله ينتظر من إسرائيل إجراء قوياً ذا مغزى يصحح الموقف.

وبالإضافة إلى مطلب الأردن بأن تتم محاكمة الضابط الإسرائيلي بتهمة القتل، فإن سلطات البلاد تطرح اليوم مطلب تغيير جميع طاقم السفارة الإسرائيلية، بمن في ذلك السفيرة الحالية وضباط الأمن.

كانت السلطة الفلسطينية قد ثمنت الموقف الأردني والعربي بشكل إيجابي خلال أزمة الأقصى، لكنها حذرت من أن إسرائيل لم توقف مؤامراتها على القدس والأقصى، وقالت إنها تحول المدينة المحتلة إلى ثكنة عسكرية، وتفرض القيود على صلاة المسلمين، وتواصل السيطرة على عقارات فلسطينية، من بيوت وأراض وعمارات، كان آخرها مخطط كشف أنهم يخططون لهدم قسم كبير من حي الشيخ جراح، وإقامة حي يهودي مكانه، كما يفعلون في سلوان وراس العامود، وغيرهما.

وفي هذا السياق، أصدر مركز عبد الله الحوراني للدراسات والتوثيق، التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية، تقريراً أظهر أن الشهر الماضي شهد انتهاكات إسرائيلية خطيرة بحق الشعب الفلسطيني، بينها 20 شهيداً، من بينهم 5 أطفال برصاص قوات الاحتلال الإسرائيلي ومستوطنيه في الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، ليرتفع بذلك عدد الشهداء منذ مطلع العام الحالي إلى 63 شهيداً، بينهم 15 طفلاً، فيما ما زالت سلطات الاحتلال تحتجز جثامين 13 فلسطينياً في ثلاجاتها، في تحد فادح للقانون الإنساني الدولي.

وبالإضافة إلى ذلك، قامت سلطات الاحتلال باعتقال أكثر من 600 مواطن ومواطنة في كل من الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة، بينهم عشرات الأطفال، كما تمت إصابة وجرح أكثر من 1400 مواطن ومواطنة، من بينهم أطفال، وكانت أغلب الإصابات والاعتقالات بمدينة القدس بعد الاحتجاجات الشعبية ضد إجراءات الاحتلال في المسجد الأقصى.

وتطرق التقرير أيضاً إلى أعمال تهويد القدس، فقال: «لقد استغلت دولة الاحتلال العملية التي نفذها 3 شبان من مدينة أم الفحم، أواسط الشهر، على أبواب المسجد الأقصى، لتنفذ مخططاتها التهويدية للسيطرة على منطقة الحرم القدسي، وسائر أنحاء المدينة. وسمح نتنياهو لأعضاء الكنيست باقتحام المسجد الأقصى، بعد عام ونصف العام من منعهم ذلك، فيما رفع أحد عناصر الشرطة الإسرائيلية علم إسرائيل في باحات المسجد الأقصى أثناء اقتحامه. كما قرر رئيس الوزراء الإسرائيلي نتنياهو إقامة مركز تاريخي يهودي في سلوان، تحت اسم مركز (كيدم)، الذي ستعرض فيه آثار وتاريخ ما يسمى بمدينة داود».

وفي سياق المشاريع التهويدية، واصلت الحكومة مشاريع البناء في عدة أحياء استيطانية يهودية، وكشف النقاب عن مخطط لبناء حي إضافي، ليصبح عددها 15 حياً، كل منها يعتبر مدينة.

كما أحاطت سلطات الاحتلال بالأسلاك الشائكة جزءاً من المقبرة اليوسفية بالقدس المحتلة لإنشاء حديقة استيطانية عامة، وتشمل الأعمال تطوير البنية التحتية بسوق المواشي، من تعبيد الطرق وإنشاء الأرصفة وتجديد شبكات الإنارة والبستنة، بالتعاون بين بلدية الاحتلال وسلطة تطوير الأراضي وشركة موريا، على الرغم من أن هذه الأرض هي وقف إسلامي منذ ما يزيد عن 1400 عام.

كما عرضت دائرة أراضي إسرائيل جزءاً من عقار في بلدة سلوان للمزاد المغلق بين ورثته الشرعيين من عائلة صيام والمستوطنين في حي وادي حلوه، وهو عبارة عن منزل ومخزنين ودكان على أرض بمساحة 750 متراً مربعاً، كما أجبرت بلدية الاحتلال مواطناً على إغلاق مطعمه في سوق خان الزيت، بالبلدة القديمة في القدس المحتلة، بزعم تراكم الضرائب عليه.

رئيس طاقمه سيشهد ضده في 3 قضايا فساد

الشرطة الإسرائيلية تبلغ المحكمة رسمياً بتلقي نتنياهو رشى

تل أبيب: نظير مجلي

بعد شهور طويلة من التحقيقات السرية، التي اعتمد فيها الإعلام الإسرائيلي على تسريبات ومعلومات غير رسمية، كشفت الشرطة الإسرائيلية في وثيقة رسمية قدمتها إلى المحكمة أن رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو متورط، ليس فقط في شبهات تتعلق ببنود «خيانة الأمانة والغش»، بل أيضاً بتهمة «الارتشاء» الذي يفضي إلى السجن في حال الإدانة.

وفيما رد نتنياهو على ذلك بأنه لا يوجد شيء حقيقي ضده، أعلنت الشرطة، رسمياً، أمس أنها وقعت على صفقة مع آري هارو، الرئيس السابق لطاقم العاملين في ديوان رئيس الوزراء، يعترف فيها ويدلي بإفادات خلال التحقيق وفي المحكمة ضد نتنياهو في 3 ملفات فساد.

وأوضحت الشرطة أن الصفقة بين النيابة العامة الإسرائيلية وهارو تقضي بأن يصبح شاهد ملك، ويقدم للشرطة معلومات حول «القضية 1000»، التي يشتبه فيها بتلقي نتنياهو هدايا من أثرياء بمبالغ طائلة، وفي «القضية 2000»، التي يشتبه فيها بإجراء نتنياهو محادثات مع ناشر صحيفة «يديعوت أحرونوت»، وعرض رشوة عليه. وإضافة إلى كل ذلك، فإن هارو سيدلي بمعلومات تورط نتنياهو أيضاً في قضية الغواصات (الملف رقم 3000)، التي بدا أن نتنياهو شخصياً بعيد عنها.

وسيمكث هارو في منشأة تابعة للشرطة لفترة تتراوح ما بين أسبوعين وشهر، يدلي خلالها بالمعلومات التي في جعبته أمام المحققين. ومقابل هذه المعلومات، سيحصل هارو على تسهيلات في إجراءات قضائية، وتخفيف عقوبة تتعلق بقضايا أخرى.

وهارو ليس مجرد رئيس طاقم العاملين فحسب، بل كان لفترة طويلة مديراً عاماً للديوان، ومقرباً من عائلة نتنياهو، وحافظاً لأدق أسراره المالية بشكل خاص. وكان المقربون يعتبرونه «وزير المالية الشخصي لعائلة نتنياهو»، بحيث إنه يمتلك معلومات حول إنفاق نتنياهو وزوجته في أثناء جولاتهم في خارج البلاد، وهو مسؤول عن تمويل كل نفقات عائلة نتنياهو. كما قام بحملة تبرعات في إسرائيل والولايات المتحدة لصالح العائلة.

كانت الشرطة قد توجهت بوثيقة رسمية إلى المحكمة لكي تطلب فرض تعتيم إعلامي كامل، وحظر نشر أية تفاصيل عن التحقيقات الخاصة بنتنياهو. ووردت في هذه الوثيقة لأول مرة تهمة الرشوة ضد نتنياهو. وقد صادقت القاضية عينات رون في محكمة الصلح فوراً على طلب الشرطة بفرض أمر حظر النشر. ومن جانبه، أصدر مكتب نتنياهو تعقيباً على القرار، جاء فيه: «نحن نصد بشكل قاطع الادعاءات الهزيلة التي تطلق بحق رئيس الوزراء؛ إنها حملة لتغيير الحكم، لكن مآلها سيكون الفشل، لسبب بسيط هو أنه لم يكن هناك أي شيء».

لكن هذا الرد التقليدي، الذي يستخدمه نتنياهو منذ أن أثيرت شبهات الفساد حوله، لم يعد مقبولاً. فقد خرجت وسائل الإعلام، أمس، بعناوين صارخة، تحدثت غالبيتها عن بداية انقضاء عهده في الحكم. ومع أن رجال نتنياهو ينفون ذلك، فإن أطرافاً سياسية مختلفة، حتى داخل الليكود، بدأت تفكر في ضرورة استباق موعد الانتخابات.

لكن في الجهة المقابلة، تحدث بعض قادة الليكود عن اتجاه آخر، إذ قال وزير كبير في الليكود إن «تقديم موعد الانتخابات سيبث فزعاً. وهناك أغلبية واسعة بين أعضاء الليكود، وفي الائتلاف، تعارض خطوة كهذه»، في حين قال وزير آخر إن «سقوط نتنياهو لا يعني سقوط الليكود، فهناك إمكانية لانتخاب رئيس حكومة آخر من قادة الحزب، لكن الأمر الثابت هو أن الأجواء في ديوان رئيس الوزراء متوترة جداً في الأيام الأخيرة».

وإضافة إلى تهمة الفساد، كشف النقاب، أمس، عن قضية ثالثة يمكن أن يتم تفجيرها قريباً، ترتبط برجل آخر من رجالات نتنياهو، هو ديفيد شران، الذي كان هو الآخر رئيس الطاقم في مكتب رئيس الوزراء، حيث تبين أن الشرطة حققت مع شران في قضية الغواصات، وفي قضية رابعة لم تنشر تفاصيلها بعد، لكنها ترتبط بشخصية أخرى متورطة في القضية، أفرئيل بار يوسف، الذي كان في الماضي نائب رئيس مجلس الأمن القومي، وهو مشتبه مركزي به اليوم في «الملف 3000»، ومقرب جداً من الشاهد الملكي ميكي غانور وبار يوسف، المعتقلين في القضية.

20 طائرة روسية في حميميم ومضادات جوية قرب دمشق

الجيش الروسي يعزز وجوده في سوريا

موسكو: طه عبد الواحد

أكدت الشرطة العسكرية الروسية استعدادها التصدي لـ«أي هجمات قد تشنها مجموعات إرهابية» في منطقة الغوطة، في وقت أفيد بنشر الجيش الروسي صواريخ محمولة مضادة للطائرة قرب دمشق بالتزامن مع أنباء عن وجود 20 طائرة عسكرية روسية في قاعدة حميميم في اللاذقية.

ونقلت وكالة «تاس» عن أليكسي بولاتينسكي، ضابط مجموعة الشرطة العسكرية المنتشرة على الحواجز في منطقة خفض التصعيد في الغوطة الشرقية، قوله إن العسكريين الذين يقومون بمهام المناوبة في الأجزاء الجنوبية من منطقة «خفض التصعيد» في الغوطة الشرقية مستعدون لصد هجمات الإرهابيين، لافتاً إلى أن «المعلومات تشير إلى وجود مجموعة من (جبهة النصرة) تضم نحو 350 مقاتلا، بالقرب من خطوط التماس، بأسلحة رشاشة ومدفعية»، وأكد أن «هؤلاء يستهدفون كل من يقع على مرمى نيرانهم ولا نية لديهم للاتفاق مع أي كان على هدنة». ولم يستبعد أن تقوم تلك المجموعة بمهاجمة الحواجز الروسية ونقاط المراقبة، وأكد أن قوات الشرطة العسكرية الروسية وزعت المهام والنقاط بشكل يضمن القدرة على الرد بالشكل المناسب.

وتنتشر مجموعات من الشرطة العسكرية الروسية في أكثر من منطقة في سوريا. وكانت المرة الأولى التي تنتشر فيها كتيبة من تلك القوات على الأراضي السورية، بعد معركة حلب العام الماضي، حيث أعلنت روسيا إرسال كتيبة قوامها جنود من الوحدات الخاصة الشيشانية، وأطلقت عليهم «شرطة عسكرية» يقومون بمهام حفظ الأمن، بحسب تصريحات المسؤولين الروس. وقامت روسيا بنشر مجموعة جديدة من تلك القوات، بموجب اتفاق «منطقة خفض التصعيد» جنوب - غرب سوريا. ومن ثم قامت بنشر مجموعتين بموجب الاتفاقين الأخيرين حول منطقة خفض التصعيد في الغوطة، ومنطقة خفض التصعيد في ريف حمص.

وحصلت روسيا عبر تلك الاتفاقيات على شرعية من المعارضة السورية لنشر قوات برية بغض النظر عن تسميتها. كما أن اتفاقيات مناطق خفض التصعيد تعطي الجانب الروسي ضمنا الحق في الرد العسكري على أي هجمات تشنها مجموعات مثل «جبهة النصرة» من مواقع لها في تلك المناطق. ويرى مراقبون، أن هذه التغيرات الطفيفة تمهد لدور جديد ستقوم به القوات الروسية في سوريا خلال المرحلة المقبلة.

في سياق متصل، كشف موقع «روسكايا فيسنا» الروسي عن نشر وحدات عسكرية روسية مزودة بمنظومة صواريخ «فيربا» المحملة على الكتف، المضادة للطائرات، على حاجزين من الحواجز في منطقة خفض التصعيد في الغوطة الشرقية. ويقول: «روسكايا فيسنا» نقلا عن مصدر عسكري روسي، إن وحدة عسكرية روسية مزودة بتلك المنظومة الصاروخية قامت يوم الثاني من أغسطس (آب) بإسقاط طائرة من دون طيار، استخدمتها «جبهة النصرة» في دمشق لتوجيه القصف المدفعي من جانب الإرهابيين، بما في ذلك القصف على السفارة الروسية في دمشق. ومعروف أن منظومة «فيربا» هي من أحدث الأنظمة المحمولة على الكتف المضادة للطائرات. قادرة على إسقاط حتى الطائرات من دون طيار، والصواريخ المجنحة التي تطير بسرعة تصل إلى 500 متر في الثانية، كما يمكنها إصابة الهدف بشكل مؤكد حتى في حالة استخدامه المصائد الحرارية. تصيب هذه الصواريخ المحمولة أهدافها الجوية على بعد 500 – 6400 م وعلى ارتفاع 10 – 4500 م. والمنظومة مزودة بمعدات توجيه أوتوماتيكية، حيث يمكنها خلال 8 ثوان أن تكون جاهزة لإصابة الهدف. واللافت، أن موقع «روسكايا فيسنا» تحدث عن نشر هذه المنظومة من الصواريخ في سوريا في سياق حديثه عن الاتفاق على منطقة خفض تصعيد في الغوطة، ولفت إلى أنه تم إعلان حظر جوي شامل فوق منطقة خفض التصعيد تلك ونشر تلك المنظومات الصاروخية هناك. ولم تصدر أي تأكيدات عن جهات رسمية روسية للمعلومات على الموقع.

إلى ذلك، كشف موقع «ذا درايف»، عن وجود صور تكشف انتشار أكثر من 20 مقاتلة روسية في مطار حميميم العسكري، من أجيال مختلفة «إس يو - 27- 30- 34- 35». ولفت الموقع إلى أن الصور الفضائية تعود إلى 15 يوليو (تموز) 2017. وتظهر 11 مقاتلة من نوع «إس يو - 24 فينسرز» و«إس يو - 25»، حيث يستخدم هذان النوعان من المقاتلات بشكل استثنائي لنقل الذخيرة من الجو للأرض، وهما أقل تقدما من «فلانكر» النوع المحسّن منها، وهي «سوخوي 27 إس إم 3». وذكر التقرير، أن الجيش الروسي لم يكن ينشر في الحقيقة سوى أربع مقاتلات في وقت واحد، إلا أن العدد زاد مع الوقت. ويلاحظ التقرير، أن روسيا تقوم بتعزيز دفاعاتها الجوية في كل مرة تتعرض فيها مصالحها أو مصالح نظام بشار الأسد للخطر، حيث قامت روسيا بتعزيز نظامها الصاروخي أرض - جو «إس - 300» حول القاعدة البحرية في طرطوس، و«إس - 400» في حميميم، وإرسال مقاتلات متقدمة، بعد إسقاط مقاتلة تركية من نوع «إف - 16» مقاتلة روسية «سوخوي - 24»، إضافة إلى الهجمات الأميركية بصواريخ «توماهوك» على قاعدة الشعيرات الجوية قرب حمص. ويؤكد الموقع، أن الحقيقة الواضحة هي أن المقاتلات العسكرية الروسية لن تسحب من سوريا في وقت قريب، مشيرا إلى أن جزءا من الاتفاق الذي تم بين الكرملين ونظام الأسد هو وجود عسكري روسي طويل الأمد، في البلد الواقع في قلب الشرق الأوسط، وعلى شواطئ شرق البحر المتوسط، حيث تتضمن الاتفاقية وجودا وسيطرة بلا نهاية على قاعدتهم العسكرية في طرطوس.

قوات روسية على خطوط التماس تقيم نقاط تفتيش

تحديات للهدنة في غوطة دمشق وريف حمص... ومعارك في ريف حماة

بيروت: بولا أسطيح

تواجه الهدن التي تدعمها موسكو، والتي تم التوصل إليها أخيراً في الغوطة الشرقية وريف حمص، تحديات على الأرض حتى الساعة، في ظل الخروق الكبيرة المستمرة في المنطقتين، بحيث أكد «المرصد السوري لحقوق الإنسان» أن الأطراف المتحاربة لا تزال تتبادل إطلاق النار والصواريخ.

وعاود مقاتلو المعارضة وقوات النظام تبادل إطلاق النار بعد بضع ساعات من الهدوء أعقبت سريان الهدنة أول من أمس، وتحدث «المرصد» عن «عمليات استهداف متبادلة» بين الطرفين، وعن قصف مدفعي للنظام لمناطق خاضعة لسيطرة الفصائل، واستخدام الأسلحة الرشاشة. إلا أن الخروق لهدنة ريف حمص ظلت محدودة مقارنة بالخروقات التي تشهدها الغوطة الشرقية، حيث أفيد بسقوط نحو 70 صاروخاً خلال 24 ساعة «في أعنف قصف للمنطقة منذ الإعلان عن منطقة عدم التصعيد»، بحسب المرصد الذي ذكر أنّه سجل مقتل 25 مدنياً على الأقل منذ إعلان هدنة الغوطة الشرقية في 22 يوليو (تموز).

وتتشابه هدنتا الغوطة وريف حمص، باعتبار أنهما نتيجة اتفاقات وقعت بدعم روسي في مصر، علماً بأن ريف حمص هو ثالث منطقة لـ«خفض التوتر»، بعد منطقتين أعلن عنهما الشهر الماضي في جنوب غربي سوريا، بالقرب من الحدود الأردنية والغوطة الشرقية بالقرب من دمشق.

وبحسب مصادر مطلعة على الاتفاق الأخير الذي تم توقيعه في القاهرة، فإن الهدنة ستشمل بوقت لاحق ريف حماة الجنوبي، بعد خروج «هيئة تحرير الشام» منها، أو بعد إقدامها على حل نفسها، كما حصل في الغوطة، لافتة في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن هناك بعض القرى في ريف حماة مشمولة بالهدنة الحالية، وبالتحديد طلف وعقرب.

وأضافت المصادر: «كما أن هناك بنداً في الاتفاق الأخير يمنع توجيه أي ضربة لـ(هيئة تحرير الشام) حتى تاريخ العاشر من سبتمبر (أيلول)، وهي المهلة المعطاة لها لمغادرة ريف حمص، أو حل نفسها».

وأعلن «المرصد»، يوم أمس، أن محافظة حماة (غرب البلاد) شهدت في الساعات الماضية «اشتباكات هي الأعنف منذ شهور»، لافتاً إلى أن «القتال اندلع نتيجة محاولة القوات الموالية للحكومة التقدم شمالاً، من معان إلى منطقة خاضعة لسيطرة المعارضة»، فيما ذكر الإعلام الحربي التابع لـ«حزب الله» أن «مقاتلي المعارضة هم من حاولوا شن الهجوم، لكن الجيش السوري أحبطه».

وتقاطعت المعلومات حول نشر القوات الروسية، يوم أمس، العشرات من عناصر شرطتها العسكرية على خطوط التماس بين مناطق سيطرة الفصائل ومناطق سيطرة قوات النظام. ونقلت مواقع معارضة عن وسائل إعلام روسية أن الشرطة العسكرية الروسية أقامت نقاط تفتيش على طول خط الاتصال لمنطقة خفض التصعيد الثالثة، شمال مدينة حمص. وأظهر شريط فيديو تم نشره عدداً من العسكريين الروس يقومون بالتحقق من هوية سائقي الشاحنات والسيارات التي تعبر إحدى نقاط التفتيش الجديدة بريف حمص، وفق المواقع المذكورة.

وأفاد مركز الدفاع المدني في ريف حمص الشمالي، يوم أمس، بمقتل شخص وإصابة آخرين بجروح، إثر قصف مدفعي للقوات الحكومية على تلة أبو السناسل. وقال مصدر مسؤول في المعارضة لوكالة الأنباء الألمانية (د.ب.أ) إن «قوات النظام قامت بخرق وقف إطلاق النار الذي تم التوصل إليه بعد نحو 10 ساعات من توقيعه، حيث قامت قوات النظام المتمركزة في قرية جبورين، الموالية للنظام، بقصف قرية أم شرشوح، الواقعة تحت سيطرة الثوار، برشاشات الشيلكا من عيار 23».

وقال سيف الأحمد، الناشط المعارض الموجود في حمص، لـ«الشرق الأوسط» إن «الهدنة في الريف لا تزال صامدة، على الرغم من الخروقات التي تم تسجيلها منتصف ليل الخميس على جبهات تلبيسة الغربية وقرى تيرمعلة وغرناطة والفرحانية والطيبة الغربية وكفرلاها وعقرب، والتي تسببت بسقوط قتيل و4 إصابات في صفوف المعارضة».

وأوضح الأحمد لـ«الشرق الأوسط» أن الخروقات «تجددت صباحاً، حين استهدفت حركة أحرار الشام مقراً لقوات النظام بواسطة قذائف مدفعية، رداً على خروقات القوات النظامية مساء».

وتحدث الأحمد عن «مظاهرة خرجت في تلبيسة، أكدت على استمرار الثورة حتى إسقاط النظام، على الرغم من الهدنة، وأن الهدنة لا تعني إنهاء الثورة»، وأضاف: «أما بالنسبة لموقف الفصائل مما يحصل، فيمكن القول إن كل المجموعات موافقة على الهدنة، ما عدا فيلق الشام وجند بدر وكتائب صغيرة في الرستن، بالإضافة لهيئة تحرير الشام»، لافتاً إلى أن الفصائل الموافقة على الاتفاق الذي وقع في القاهرة هي «حركة أحرار الشام وجيش التوحيد وجيش العزة وجيش الإسلام بحمص وفصائل المنطقة الغربية والمنطقة الشرقية وفصائل الحولة»، وتابع: «لكن لم يصدر بيان رسمي حتى اللحظة بانتظار استكمال تشكيل اللجان المدنية التي ستشرف على تنفيذ ومراجعة بنود الاتفاق».

وبحسب معلومات حصلت عليها «الشرق الأوسط»، فإن اتفاق ريف حمص بدأ بدعوة «جيش التوحيد» من «تيار الغد»، متمثلاً بأحمد الجربا، لحضور اجتماع في القاهرة لمناقشة الاتفاقية، وبعد أن استلم علاء العلي، مندوب «جيش التوحيد»، نص الاتفاق، أرسله لقيادته التي اجتمعت بفصائل المنطقة لمناقشته. وأفادت مصادر مطلعة على تفاصيل الاتفاق بأنّه تم توقيعه من قبل علاء العلي، مندوب «جيش التوحيد»، بعد أن توافقت الفصائل في المدينة على ذلك، ووقع الجربا كشاهد، كما وقع عبد السلام النجيب عن كتيبة أحفاد عمر، التابعة لدير بعلبة العاملة في الدار الكبيرة.

الناطق باسم وزارة الدفاع الروسية يعلن في 24 الشهر الماضي نشر مراقبين قرب دمشق (غيتي)

محادثات تركية - إيرانية حول «خفض التصعيد» قبل «آستانة»

أنقرة: سعيد عبد الرازق

شهد أنقرة أمس محادثات تركية - إيرانية في شأن التطورات في سوريا والخطوات الجارية لتطبيق اتفاق مناطق خفض التصعيد في سوريا، إضافة إلى التحضير للجولة الجديدة من اجتماعات آستانة.

وبحسب مصادر في وزارة الخارجية التركية، التقى مساعد وزير الخارجية التركي لشؤون الشرق الأوسط سادات أونال مساعد وزير الخارجية للشؤون العربية والأفريقية، كبير المفاوضين الإيرانيين حول سوريا حسين جابري أنصاري في الخارجية التركية أمس.

وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط» إن المباحثات بين الجانبين تناولت التطورات الأخيرة في سوريا ولا سيما فيما يتعلق بتطبيق اتفاق مناطق خفض التصعيد الذي تم التوصل إليه برعاية روسيا وتركيا وإيران في مايو (أيار) الماضي في آستانة. وأضافت المصادر أن المباحثات تناولت أيضا الإعداد للجولة الجديدة من اجتماعات آستانة، حيث من المقرر أن تعقد اجتماعاتها التحضيرية على مستوى الخبراء في طهران قريبا.

وجاءت مباحثات جابري في تركيا بعد مباحثات مماثلة في موسكو التي تزامنت زيارته لها من الإعلان الروسي عن الاتفاق مع المعارضة السورية على إقامة منطقة جديدة لخفض التصعيد شمال مدينة حمص بدأ سريانه الخميس تضمن نشر عناصر من الشرطة العسكرية الروسية في مواقع معينة ضمن خطوط الفصل من أجل مراقبة تنفيذ وقف إطلاق النار وضمان الالتزام به.

وكان وزيرا الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو والإيراني محمد جواد ظريف بحثا في إسطنبول الثلاثاء الماضي على هامش الاجتماع الاستثنائي للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي حول القدس، تطورات الأزمة السورية وخطوات تنفيذ اتفاق مناطق خفض التوتر.

في سياق مواز، نفت السفارة الأميركية في أنقرة صحة تقارير إعلامية تركية نشرت خلال الأيام القليلة الماضية حول قيام واشنطن بتسليم عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي الكردي السوري مجموعة من الدبابات. وأوضحت السفارة في بيان على صفحتها الرسمية على الإنترنت، أن الولايات المتحدة لم تزود أي فصيل يقاتل ضد تنظيم داعش الإرهابي في سوريا، بما في ذلك عناصر حزب الاتحاد الديمقراطي بدبابات. وشددت على أن غالبية المساعدات العسكرية الأميركية بسوريا، تم تقديمها لمجموعات عربية (ضمن تحالف قوات سوريا الديمقراطية)، وليس لحزب الاتحاد الديمقراطي وذراعه العسكري وحدات حماية الشعب الكردية.

وأشارت إلى أن «جزءا بسيطا» من الأسلحة التي أُرسلت تمّ تقديمها إلى عناصر كردية داخل تحالف «قوات سوريا الديمقراطية» لاستخدامها في إنجاز مهام معينة. ويتم تقديم هذه الأسلحة في ضوء مساهمتها في أهداف نتشارك فيها جميعا مثل تحرير الرقة والقضاء على «داعش».

وأكدت السفارة أن واشنطن ستواصل إطلاع تركيا بكل دقة على تفاصيل الأسلحة التي تقدمها لـ«قوات سوريا الديمقراطية» في إطار الحرب على «داعش» في إطار تعهدها السابق بذلك. وأشارت تقارير إعلامية تركية مؤخرا إلى أن واشنطن أرسلت 809 شاحنات محملة بالأسلحة إلى «وحدات حماية الشعب» الكردية في شمال سوريا عن طريق العراق لدعمها في إطار عملية تحرير الرقة معقل «داعش» في سوريا.

واشنطن تدين «وحشية النظام» بعد تأكيد إعدامه ناشطاً في الإعلام الإلكتروني

بيروت: «الشرق الأوسط»

جددت الولايات المتحدة الأميركية التعبير عن سخطها إزاء «الأعمال الوحشية المتكررة التي يقوم بها النظام السوري»، بعد الإعلان عن تنفيذ حكم الإعدام بحق مهندس البرمجيات البارز باسل صفدي في عام 2015 بعد 3 سنوات على توقيفه من قبل سلطات النظام.

وكانت سلطات النظام السوري اعتقلت صفدي، المولود من أب فلسطيني وأم سورية، في مارس (آذار) 2012 ضمن حملة القمع التي نفذها النظام السوري لمواجهة الاحتجاجات السلمية بعد عام من اندلاعها. وانتشرت معلومات في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 حول إعدامه، من غير التأكد من صحتها.

لكن زوجته نورا غازي صفدي، كتبت مساء الثلاثاء على صفحتها في موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» تؤكد الخبر، وقالت: «غصت الكلمات في فمي، وأنا أعلن اليوم باسمي واسم عائلة باسل وعائلتي، تأكيدي لخبر صدور حكم إعدام وتنفيذه بحق زوجي باسل خرطبيل صفدي». وأوضحت أرملته التي تزوجته عندما كان في المعتقل أن إعدامه تم «بعد أيام من نقله من سجن عدرا (ريف دمشق) في أكتوبر 2015... نهاية تليق ببطل مثله». وأضافت: «يا خسارة سوريا... يا خسارة فلسطين... يا خسارتي».

ولم تنفع طالبات عدة منظمات حقوقية من بينها «هيومان رايتس ووتش» و«منظمة العفو الدولية» بإطلاق صفدي، الذي تم إعدامه وهو في الرابعة والثلاثين من عمره.

وأعلنت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الأميركية هيذر نويرت، أن «الولايات المتحدة تشعر بحزن عميق إزاء التقارير التي تفيد بإعدام المدون والناشط السوري باسل خرطبيل على يد النظام السوري»، مقدمة التعازي لأسرته وأصدقائه وأحبائه.

وقال نويرت في بيان إن الولايات المتحدة الأميركية تعرب عن «سخطها»، إزاء «الأعمال الوحشية المتكررة التي يقوم بها النظام السوري، بما في ذلك التعذيب والإعدام خارج نطاق القضاء»، محملة نظام الأسد المسؤولية عن انتشار المعاناة والموت والدمار الذي لحق بمواطنيه.

وأضافت: «يعمل أفراد شجعان في كل يوم على التعافي من الدمار الذي تسبب به النظام السوري، وستواصل الولايات المتحدة الوقوف إلى جانبهم فيما يحاول السوريون التوصل إلى تسوية سياسية تفاوضية تضع حداً للنزاع».

واشتهر صفدي على نطاق واسع في أوساط ما يعرف بـ«الإنترنت الحر» الذي يدعو إلى الاستخدام غير المقيد للشبكة العنكبوتية.

واتسم عمل صفدي بأهمية خاصة لكونه كان يجري في دولة يحكمها نظام سلطوي منذ أكثر من نصف قرن يمارس رقابة صارمة على استخدام شبكة الإنترنت التي لم تدخل البلاد إلا في عام 2000 بعد فرض قيود وحجب لعدد من المواقع.

وكانت منظمة «هيومان رايتس ووتش» ذكرت في 2016 أن احتجاز صفدي «يبدو نتيجة مباشرة لعمله الشرعي والسلمي من أجل الترويج للحق في حرية التعبير وحمايته».

وساهم صفدي في عدة مشاريع تتعلق بـ«المصدر المفتوح» مثل «موزيلا فايرفوكس» أو «ويكيبيديا».

وكان صفدي أطلق في دمشق عام 2010 برنامج «أيكي» للتقنيات التعاونية التي «منحت الناس أدوات جديدة للتعبير والتواصل» حسبما كتبت الـ«غارديان» في مقال خصصته له في عام 2015. وأثار ذلك قلقا لدى السلطة في دمشق، خصوصا أن مواقع التواصل الاجتماعي كانت وسيلة الاتصال الأكثر استخداما من قبل الناشطين المناهضين للنظام من أجل تغطية أحداث الحركة الاحتجاجية.

خالية بعد هجرة شبابها تجنباً للخدمة العسكرية

أهالي مدينة السلمية بين فكي «داعش» وقوات النظام

السلمية (وسط سوريا): «الشرق الأوسط»

في مدينة السلمية في ريف حماة وسط سوريا، من الصعب أن يتكلم السكان للصحافيين بحريّة مطلقة؛ إذ إنهم يخشون الاعتقال إزاء ذلك من قوات النظام السوري التي تسيطر على مدينتهم على بعد 30 كيلومتراً شرق مدينة حماة. كما أنه ليس من السهل أيضاً التقاط الصور وسط المدينة، حيث تتمركز وحدات من جيش النظام وعناصر موالية في هذه المدينة المجاورة لريف حمص الذي شهد إعلان هدنة برعاية روسية.

وقال سكان محليون من أهالي السلمية لـ«الشرق الأوسط»: إن «أغلب القاطنين في المدينة يعيشون أوضاعاً مادية متدهورة، حيث إن قسماً من السكان يعتمدون على الرواتب الوظيفية التي لم تعد تكفي لتلبية احتياجاتهم الأساسية؛ نظراً للارتفاع الهائل في أسعار المواد المعيشية اليومية». وقال أحدهم: «هناك قسم آخر من سكان المدينة، كان يعتمد في معيشته على الزراعة، لكنها لم تعد ممكنة بعد سيطرة تنظيم داعش على أغلب أراضي قرى الريف الشرقي من المدينة وسيطرة (جبهة النصرة) وبعض الكتائب الإسلامية المحسوبة على المعارضة السورية المسلحة على الريف الغربي من المدينة». وبحسب سكان محليين، فإن «المواد التموينية باهظة الثمن، ولم تعد رواتب الموظفين كافية للعيش بها أكثر من أسبوع واحد في الشهر».

وتسيطر قوات النظام السوري على المدينة، حيث تتواجد مختلف أجهزة الاستخبارات ومجموعات صغيرة من «حزب الله» اللبناني والقوات الروسية، حيث تتخذ الأخيرة من منطقة المساكن مقراً لها.

وتتوزع وحدات من الجيش السوري في ضواحي المدينة. من الجهة الشرقية يصل تواجد الجيش السوري إلى قرية «برّي الشرقي»، حيث تقوم عناصر قوات النظام من هناك بقصف أماكن متعددة، حيث كتيبة المدفعية. من الجهة الغربية للمدينة، تتمركز قوات الدفاع الوطني في منطقة السطحيات. أما في الجهة الشرقية الجنوبية من المدينة، فهناك قوات الدفاع الوطني حتى قريتي فريتان وتل جديد؛ ما يشكل صعوبة كبيرة في تحرك السكان لتأمين العمل ومستلزماتهم الحياتية.

ويتخوف أهالي السلمية من هجمات محتملة على مدينتهم من قبل مقاتلي تنظيم داعش، حيث ارتكب التنظيم مجازر مروعة بحق مدنيين يقيمون في ريف المدينة في شهر مايو (أيار) الماضي، حيث قُتل العشرات، بينهم أطفال في قرية العقارب برصاص مقاتلي «داعش»، في الوقت الذي يختطف فيه التنظيم نفسه عشرات المدنيين من قرية «المبعوجة» منذ عامين أسرى حرب.

وبحسب شهاداتِ شهود عيان، ينقسم الجرحى إلى مجموعتين: الأولى، تعيش في مناطق سيطرة التنظيم والفصائل العسكرية المحسوبة على المعارضة السورية المسلحة، حيث تتم معالجتهم في مشافي ميدانية تنعدم فيها المقومات الصحية. بينما الأخرى، فتعيش في أماكن سيطرة النظام، وهم يتلقون علاجهم أيضاً، لكن في مستشفيات حكومية مثل مستشفى السلمية الوطني والمشفى التخصصي، إضافة إلى مستشفيات مدينة حماة.

ويعاني المرضى والجرحى في المدينة من ارتفاع أسعار الأدوية وفقدان بعضها. وقال أحدهم لـ«الشرق الأوسط»: إن «بعض الأدوية تُباع بضعفي ثمنها نتيجة فقدانها في الصيدليات».

ويعتمد أهالي المدينة على شبكات الاتصالات السورية لتوفير لهم خدمة الإنترنت. وتبدو شوارع المدينة شبه خالية من الشباب بعدما هاجر الكثير منهم نتيجة الخدمة العسكرية الإلزامية التي يفرضها النظام السوري على الشبان ممن أتمَّ الثامنة عشرة من عمره، إضافة إلى هجرة الكثير من السكان بعد تدهور الوضع المعيشي لديهم، إلى جانب هجرة بعضهم نتيجة مشاركتهم في الاحتجاجات الشعبية التي اندلعت في البلاد عام 2011.

واللافت أن نشاط المعارضة السورية حالياً داخل المدينة بات يقتصر على العمل الإغاثي للنازحين القادمين من مدن سورية أخرى، بعدما انسحبت الفصائل العسكرية التي كانت تقاتل تحت راية «الجيش السوري الحر» إلى خارج المدينة، حيث يقاتل بعضهم الآن ضمن قوات «درع الفرات» التي تدعمها أنقرة.

وتجدر الإشارة إلى أن المدينة تشهد بين الحين والآخر توترات أمنية حالها حال بقية المدن السورية نتيجة المواجهات العسكرية بين مقاتلي تنظيم داعش وعناصر من الجيش السوري، لكن رغم هذا كله، قد تكون السلمية هي المدينة الأكثر أماناً بالمقارنة مع جاراتها، حيث يتخذ منها السوريون القادمون من مناطق أخرى ملجأً لهم بعد فرارهم من مناطقهم المجاورة لها نتيجة المعارك العسكرية الدائرة في تلك المناطق.

رحلة «صعبة وطويلة» من جرود عرسال... إلى «مركز إيواء» في إدلب

بيروت: نذير رضا

«الوضع صعب». يختصر نازح سوري من عرسال إلى ريف إدلب، حال آلاف المدنيين الذين غادروا لبنان إلى إدلب بموجب اتفاق بين «حزب الله» و«جبهة النصرة». وجد هؤلاء أنفسهم لاجئين مرة أخرى في مخيمات للإيواء في ريف إدلب، بلا أدنى أفق للانتقال مرة أخرى إلى مناطق سيطرة «درع الفرات» بريف حلب الشمالي، أو حتى إلى داخل الأراضي التركية.

36 ساعة، استغرقت الرحلة من عرسال إلى إدلب، توقفت خلالها الحافلات على 7 حواجز عسكرية، لم يتم التدقيق خلالها بهويات النازحين، باستثناء التفتيش عن سلاح ثقيل فعلى أحداها. يقول نازح رفض الكشف عن اسمه لـ«الشرق الأوسط» إن الرحلة بدأت بالتجمع على أطراف عرسال صباح الأربعاء، لتنطلق بعد الظهر باتجاه الحدود اللبنانية - السورية في فليطة بمواكبة الصليب الأحمر اللبناني. وهناك، توقفت القوافل عند حاجز للنظام السوري. ويشير إلى أن عناصر «حزب الله» طلبوا منهم إغلاق نوافذ الحافلات «منعاً لأي مشادات كلامية مع أحد»، قبل أن تنطلق الحافلات مرة أخرى بمواكبة الهلال الأحمر السوري باتجاه أوتوستراد دمشق - حمص الدولي.

وغادرت 113 حافلة عرسال وجرودها، الأربعاء الماضي باتجاه الشمال السوري، محملة بالمقاتلين وعائلاتهم والمدنيين الراغبين بالخروج من عرسال. وبلغ عدد المغادرين نحو 5 آلاف مسلح ومدني، على أن تُستكمل عملية إخلاء مقاتلي «سرايا أهل الشام» باتجاه الرحيبة في القلمون الشرقي قريباً، وإجلاء المدنيين الراغبين بالعودة إلى قراهم في القلمون الغربي في مرحلة لاحقة.

وتوقفت حافلات المغادرين إلى الشمال مرة أخرى عند حاجز على الأوتوستراد في منطقة النبك، في الساعة الثالثة فجراً، حيث صعدت جندية في القوات النظامية السورية إلى الباصات، لتتأكد من خلو الحافلات من أسلحة ثقيلة. وتجمعت القوافل مرة أخرى، حتى الساعة السابعة والنصف صباحاً لتنطلق من جديد.

يقول النازح إن حافلات المدنيين كانت خالية تماماً من السلاح، بينما عناصر «النصرة» كانوا موجودين في حافلات خاصة استوعبت المقاتلين مع أسلحتهم وعائلاتهم وأغراضهم الشخصية. وكانت حافلات المقاتلين هي الأخيرة في القافلة، إذ «بدأت حافلات المدنيين بالوصول إلى معبر السعن في ريف حماة الشمالي الشرقي قبل حافلات المقاتلين».

وشهد معبر السعن تبادلاً للمدنيين والمقاتلين مقابل 5 أسرى من «حزب الله»، خرجوا على دفعات، حيث كانت تدخل قافلة مقابل خروج أسرى من عناصر الحزب الذين كانوا محتجزين لدى «جبهة النصرة» في شمال سوريا.

استغرق الانتظار ساعة ونصف الساعة عند المعبر، قبل تسليم أول أسرى الحزب. بعدها دخلت القافلة إلى مدينة إدلب، وبدأت القوافل الأخرى بالدخول مقابل تسليم أسير يليه آخر. ويقول النازح: «تم توزيع المدنيين في مركزي إيواء في ريف إدلب» هما مخيم «ساعد» ومخيم «القرية الطينية» في معرة الإخوان قرب معرة مصرين في ريف إدلب، بينما عناصر «النصرة» «دخلوا إلى مدينة إدلب».

ويشير إلى أن أحد المخيمات الذي نزلت فيه الدفعة الأولى من النازحين، هو مخيم تديره جمعية «ساعد» في منطقة معرة الإخوان المحاذية لمعرة مصرين في ريف إدلب. يضيف: «المخيم عبارة عن خمسة خيام كبيرة، جرى إثرها فصل الذكور عن الإناث، وتسلم كل شخص وجبة من الطعام ووجبة فطور»، لافتاً إلى أن المخيم «يتضمن مطبخاً للجميع، ويتم توزيع الوجبات على النازحين الموجودين فيه».

المنطقة التي نزل فيها النازحون، تسيطر عليها الفصائل المعارضة وفصائل متشددة أخرى بينها «جبهة تحرير الشام» (النصرة).

ويصف النازح المعيشة في المخيم، بأنها «صعبة»، قائلاً: «يمكن لأي شخص أن يستقل في منزل خاص، لكن يجب أن يكون قادراً على دفعات إيجارات البيوت التي تبدأ من مائة دولار شهرياً لقاء الإقامة في غرفتين ومنفعاتهما»، لكن «هذا الوضع متعثر بالنسبة للنازحين الذين لا يستطيعون دفع إيجارات منازلهم لأكثر من شهرين، في ظل انعدام فرص العمل في المحافظة من غير وجود رأسمال يمكن النازح من افتتاح عمل والمباشرة بحياة جديدة».

وخلافاً للنازحين المدنيين، فإن عناصر «النصرة يمتلكون أموالاً تؤهلهم لاستئجار البيوت والإقامة فيها، وهو ما دفعهم للمغادرة باتجاه مدينة إدلب حيث تعتبر الإيجارات أكثر كلفة». ويقول: «حال المدنيين صعب، ومصيرنا مجهول، في ظل انقطاع الطريق بين إدلب ومناطق سيطرة درع الفرات، وفي ظل إغلاق الحدود السورية - التركية»، مشيراً إلى أنهم لم يلتقوا بممثلين عن المنظمات الدولية حتى الآن.

سوريون في ريف حماة لدى نقلهم من لبنان إلى إدلب (أ.ف.ب)

جدل في لبنان حول «تغطية» ترحيل السوريين

بيروت: «الشرق الأوسط»

يستعدّ مسلحون من تنظيم «سرايا أهل الشام» ومدنيون لإخلاء منطقة عرسال والمغادرة إلى قراهم في القلمون الغربي، في وقت برزت فيه معطيات جديدة تتمثل في إعلان وزير الخارجية جبران باسيل أن لبنان في بداية مرحلة «سنرفع فيها الصوت لإعادة النازحين»، متحدثاً أن «الاتصال مع دمشق ليس ملزماً لكنه ليس محظوراً».

وأوحى تصريح باسيل بأن هناك غطاءً سياسياً لتنظيم عودة اللاجئين السوريين في اتفاقات جانبية بمعزل عن الحكومة اللبنانية، كتلك التي هندسها «حزب الله» وأفضت إلى ترحيل 5 آلاف نازح باتجاه الشمال السوري، بعد مبادرة قادها أبو طه العسالي أفضت إلى رحيل 700 نازح إلى قراهم في القلمون، خلال الأشهر الثلاثة الماضية.

لكن الواقع أن الغطاء السياسي لتلك المبادرات «غير موجود في الحكومة»، بحسب ما أكد وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعبي، مجدداً التأكيد لـ«الشرق الأوسط»: «لم نغلق حدودنا أمام عودتهم، ولا نعارض العودة الطوعية، ولا حق لنا بتشجيعهم في المقابل عليها، لأننا حريصون على حياتهم». لكنه أكد «أننا لا نقبل بأي شكل من الأشكال التنسيق مع القاتل في سوريا»، في إشارة إلى رئيس النظام السوري بشار الأسد، «الذي يعتبر حليف حليفه»، في إشارة إلى أن النظام حليف حزب الله.

وهاجم المرعبي باسيل، قائلاً إن تصريحه «يعتبر امتداداً لخطاب عنصري وطائفي، تخطى ملف السوريين ورجع إلى قضية إخواننا الفلسطينيين» الذين يوجَد منهم أكثر من 400 ألف نازح في لبنان، محذراً من أن «يتمدد هذا الخطاب ليطال إخواننا الأرمن الذين نزحوا إلى لبنان في الحرب العالمية الأولى».

وإذ شدد على أن الحكومة «لم تتخذ أي قرار يغطي عودة النازحين التي شاهدناها عبر مبادرات»، قال: «لا نعرف بكل ما يدور خِلسَة»، مشدداً على أن «ما نجحنا فيه هو تحييد الجيش اللبناني عن معركة أراد أن يقوم فيها نظام الإرهاب في سوريا، ومنعنا حزب الله من أن يكتسب شرعية في قتاله من خلال اشتراك الجيش بالمعركة»، مشيراً إلى أنه «إنجاز لا يمكن أن يتم من غير وجود سعد الحريري رئيساً للحكومة».

ووصل عصر أول من أمس (الخميس) نحو 5 آلاف سوري تم إجلاؤهم من لبنان إلى منطقة واقعة تحت سيطرة الفصائل المعارضة والمتشددة في وسط سوريا، وفق ما أفاد به «المرصد السوري لحقوق الإنسان». في المقابل، وصل أسرى «حزب الله» الخمسة المحررون إلى لبنان، ليل الخميس، حيث استقبلهم في بلدة القاع البقاعية آلاف الأشخاص، في احتفال رُفِعَت خلاله رايات حزب الله الصفراء والأعلام اللبنانية، وعَلَت فيه أناشيد خاصة بالحزب اللبناني.

وتواصلت استعدادات «سرايا أهل الشام»، وهو فصيل تابع لـ«الجيش السوري الحر» في جرود عرسال، لمغادرة البلدة اللبنانية باتجاه بلدة الرحيبة في القلمون الشرقي في ريف دمشق، بموجب الصفقة مع «حزب الله»، لكن لم يطرَأْ على تطور على الملف، ولم تحدد أي توقيت لموعد مغادرتهم. ومن المقرر رحيل 250 مقاتلاً و3 آلاف مدني إلى الرحيبة، بينما يستعد آخرون في مرحلة لاحقة للعودة إلى قرى نزحوا منها في القلمون الغربي.

إلى ذلك، واصل الجيش اللبناني قصف تحركات مسلحي «داعش» الذين يسيطرون على جيب آخر في شرق جرود عرسال وشرق بلدتي القاع ورأس بعلبك في شمال شرقي لبنان. وأفادت «الوكالة الوطنية للإعلام» الرسمية اللبنانية بأن مدفعية الجيش اللبناني استهدفت مواقع وآليات لمسلحي «داعش» الإرهابي في جرود رأس بعلبك.

عون: لبنان أمام أزمة كبيرة تتطلب عملاً اقتصادياً سريعاً

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذر رئيس الجمهورية اللبنانية العماد ميشال عون من أن «لبنان أمام أزمة كبيرة تتطلب عملا اقتصاديا سريعا»، مشددا على ضرورة إسقاط «الحصانات عن كل من يمارسون الفساد، وهؤلاء ليسوا بقليلين»، معربا عن أمله «أن تنجح مهمة مكافحة الفساد؛ لأن ذلك قد يؤدي إلى إصلاح الأوضاع».

وجدد عون خلال استقباله وفدا من منطقة كسروان، التأكيد على أن «العملة اللبنانية لا تدعم إلا عبر الإنتاج وليس من خلال الدين»، لافتا إلى إصراره على «العمل لتحسين الوضع الاقتصادي والانتقال به إلى المسار التصاعدي».

وإذ عبّر عون عن الأسف «لعدم وجود من يرغب في المحافظة على القوانين والدستور، إن في مرحلة الرئيس شهاب (رئيس الجمهورية اللبنانية الراحل فؤاد شهاب) أو في هذه المرحلة»، تساءل: «باسم أي شريعة نمارس الحكم ونتخذ القرارات؟ فإذا لم نحترم الدستور والقوانين، سنعود طبعا إلى قانون الغاب الذي كنا نتخذ القرارات في السابق وفقا لأحكامه، فيما نشهد كل يوم جدالا ومحاولات لخرق الدستور».

وذكّر الرئيس اللبناني بما يقوله الكاتب الفرنسي بالزاك، عن القوانين «أنها كخيوط العنكبوت، يخرقها الذباب الكبير، ويلتصق بها الذباب الصغير»، لافتا إلى «أننا وفي كل مرة نفتش عن (الحاجب) الذي ارتشى دون أن ننظر إلى (الكبير) الموجود في أعلى المراكز والذي يحصل على الملايين». وأضاف: «الحاجب يحصل على ما هو زهيد ولا تنطبق عليه صفة الرشوة، بل تنطبق على من يحصل على الملايين، فهنا تكمن مكامن الفساد الذي علينا مكافحته».

وأقرّ عون بأن ذلك سيكون «عملا مضنيا ومتعبا وسيخلق الكثير من العداوات؛ لأن من تمرس على عادات تقبل الرشى، بات يعتبرها حقا مكتسبا له»، معتبرا أنه «علينا في بعض الأحيان، أن نتخذ قرارات حاسمة، قد تكون موجعة، لأنه من الضروري أن تسقط الحصانات عن كل من يمارسون الفساد وهؤلاء ليسوا بقليلين». وأضاف: «إلا أن ذلك، يتطلب الكثير من التروي؛ لأن الارتدادات السياسية التي قد تنتج من الأمر صعبة، في ظل حيازة كل طرف لجمهوره. وإذا ما أجريت دراسة إحصائية قد تخلص إلى أن أكثر من نصف الشعب اللبناني أصبح متعلقا بهذه الوسيلة، لما يحققه من مكاسب من خلالها».

وقال عون: «نحن لم نتخذ مبادرات لتنظيم اقتصادنا المتدهور منذ فترة طويلة ولم نهتم بعالمنا الاقتصادي الذي كان ريعيا يعتمد على تحقيق الأرباح من خلال الفوائد المرتفعة. وقد أهملنا مختلف القطاعات الاقتصادية، بدءا من الزراعة مرورا بالتجارة ووصولا إلى الصناعة، وشهدنا تراجعا في النمو بعدما تحولت السوق اللبنانية إلى سوق استهلاكية. فالأرباح المالية التي يحققها لبنان تأتي عن طريق الفوائد؛ ولذلك يتم صرفها بطريقة سريعة لأنها كمن يملك منزلا ويرهنه بهدف الاستدانة، فمن الطبيعي أن يخسره في نهاية المطاف». وإذ شدد على أن «العملة اللبنانية لا تدعم إلا عبر الإنتاج وليس عبر الدين»، لفت إلى انخفاض قيمتها جراء السياسة التي كانت متبعة في السابق، وإلى زيادة نسبة الدين العام التي ستواصل ارتفاعها في المستقبل في حال واصلنا هذا النهج، مؤكدا عزمه على متابعة هذا الموضوع وإصراره على العمل لتحسين الوضع الاقتصادي والانتقال به إلى المسار التصاعدي.

بري: الجيش يملك مقومات تطهير الجرود الشرقية

بيروت: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس مجلس النواب في لبنان نبيه بري، أن «الجيش اللبناني يمتلك كل المقومات التي تمكنه من استكمال معركة تطهير الجرود الشرقية من الإرهاب، لا سيما الجزء المتبقي الذي ما زال تحت سيطرة تنظيم داعش»، معتبراً أن «جيشنا من أفضل الجيوش في المنطقة، وأثبت كفاءة قتالية عالية في حربه على الإرهاب».

وتطرق بري خلال دردشة مع الوفد الإعلامي المرافق في زيارته إلى طهران إلى توقيت معركة جرود رأس بعلبك والقاع، حيث يوجد عناصر «داعش»، مشدداً على أن «هذا التوقيت بعهدة قيادة الجيش التي تمتلك تقدير الظروف والمناخات والتوقيت للقيام بمهامها».

واعتبر بري أن «الانتصار الذي حصل على جبهة النصرة في جرود عرسال، ليس بجديد على المقاومة، فقبله الانتصار على العدو الإسرائيلي في يوليو (تموز) 2006». وأضاف: «الاعتداء اعتداء سواء على الجنوب أو على الشرق، ما حصل الآن هو تحول كبير لعله من الناحية الوطنية يعادل، لا بل يضيف على موضوع الانتصار الذي حصل عام 2006».

من جهته، دعا وزير الدفاع الوطني يعقوب رياض الصراف إلى «عدم الخوض في التحليلات العسكرية والأمنية والابتعاد عن التكهنات وتبادل الخبرات وإطلاق النصائح غير المبنية على معلومات دقيقة»، موضحاً أن «المؤسسة العسكرية هي صاحبة الصلاحية الحصرية في تحديد الزمان والمكان والمهام المتعلقة بأي عمل تكلف به». وكان الصراف استقبل سفير إسبانيا خوسيه ماريا دي لا فيريه بينيا ثم السفيرة الأميركية إليزابيث ريتشارد، وبحث مع كل منهما الأوضاع في لبنان والمنطقة، إضافة إلى العلاقات بين البلدين وسبل تطويرها وتفعيلها.

جعجع: «حزب الله» يعرقل البلد ويصادر القرار

بيروت: «الشرق الأوسط»

أشار رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير جعجع، إلى أن «هناك مشكلتين أساسيتين في لبنان؛ الأولى هي (حزب الله) الذي يعرقل البلد من جوانب عدة، إذ يصادر القرار الاستراتيجي ويخوض معاركه ساعة يشاء، كما يتهجم على دول عربية صديقة كدول الخليج»، لافتاً إلى أن «المشكلة الثانية تكمن في سوء إدارة الدولة، التي لا تقل خطورة عن الأولى»، موضحاً أن «الفساد ينخر مفاصلها من أعلى الهرم حتى أسفله، ونحن في حزب (قوات لبنانية) نقاتل يومياً لمحاربة هذه الذهنية».

تصريح جعجع، جاء خلال اللقاء السنوي للانتشار في المقر العام للحزب في معراب، وأكد فيه أن «قانون الانتخابات الجديد سوف يعطي كل ذي صاحب حق حقه، باعتبار أن هذا القانون هو أفضل القوانين التي كان يمكن التوصل إليها في هذه المرحلة»، مشدداً على أن «الناخب اللبناني يملك الخلاص بيده للخروج من الوضع القائم».

وحث جعجع المغتربين «على التحضير للاستحقاق الانتخابي المقبل باستنفار كامل وشامل، ولا سيما أن هذه الانتخابات وفق القانون الجديد سوف تؤدي إلى تشكيل السلطة السياسية الجديدة عبر كتل نيابية وازنة وفاعلة، وهذا الأمر لن يتحقق إلا من خلال تصويت الناخبين لخيارات تغييرية».

وطمأن جعجع المغتربين بأن «البلد غير ميؤوس منه على خلفية المقدرات التي يملكها وبالأخص العنصر البشري، فالأمل بالمستقبل كبير جداً، وأنتم خير دليل على نجاح العنصر اللبناني في الخارج، فلماذا لا يسري هذا الأمر على الداخل؟».

التحالف يكثف غاراته على الرقة... وروسيا تقصف دير الزور

بيروت: «الشرق الأوسط»



طفلة نزحت من الرقة إلى مخيم في ريف الطبقة (أ.ف.ب)

تتواصل العمليات العسكرية الجوية التي يتولاها التحالف الدولي في مدينة الرقة، معقل تنظيم داعش في الشمال السوري، كما الطيران الروسي في محافظة دير الزور التي يسيطر التنظيم المتطرف على القسم الأكبر منها، ما تسبب بمقتل عشرات من المدنيين، بالتزامن مع الدمار الكبير الذي تُلحقه بالمناطق المذكورة، والذي عبّرت عنه نائبة مدير فرع الهلال الأحمر السوري في الرقة، قائلة إن «ما تشهده المدينة ليس تحريراً، بل تدميراً».

وأفادت حملة «الرقة تذبح بصمت»، الجمعة، بأن مقاتلات التحالف الدولي قصفت أحياء الرقة، بـ44 غارة جوية، خلال الـ48 ساعة الماضية، موضحة أن الغارات التي طالت حارة البدو وحي الثكنة وحي جامع الإمام النووي، في مدينة الرقة، أدت إلى مقتل 8 مدنيين، هم سيدة و7 أطفال، جميعهم من أسرة واحدة.

وتستمر المعارك العنيفة بين «قوات سوريا الديمقراطية»، المدعومة بالقوات الخاصة الأميركية من جهة، وعناصر تنظيم داعش من جهة أخرى، على عدة محاور في جنوب وشرق الرقة، وسط قصف مدفعي وصاروخي وجوي يطال مناطق الاشتباكات. وأعلن «داعش»، مساء الخميس، مقتل عشرات من عناصر «قوات سوريا الديمقراطية»، إثر عملية تفجير عربة مفخخة استهدفت تجمعاً لها في جنوب مدينة الرقة. وذكرت وكالة «أعماق»، الناطقة باسم التنظيم، أن «أحد عناصر التنظيم، ويدعى (أبو سمية الطاجيكي)، انطلق بعربة مفخخة نحو تجمع للميليشيات الكردية بالقرب من سوق الهال، جنوب شرقي مدينة الرقة، وفجرها وسطهم، الأمر الذي أدى إلى مقتل أكثر من 40 عنصراً منها».

وفي هذا الوقت، ناشدت دينا الأسعد، نائب مدير فرع الهلال الأحمر السوري في مدينة الرقة، المنظمات الدولية والإنسانية والأمم المتحدة بوقف استهداف التحالف الدولي و«قوات سوريا الديمقراطية» المرافق العامة والبنية التحتية في مدينة الرقة، التي تشهد معارك منذ أكثر من شهرين.

وقالت الأسعد، التي تعيش حالياً في مدينة الرقة، لوكالة الأنباء الألمانية، إن «طائرات التحالف الدولي قصفت مبنى المشفى الوطني في مدينة الرقة، ليل الأربعاء - الخميس، بالقنابل الفوسفورية، كما تعرض المشفى لقصف بأكثر من 20 قذيفة استهدفت مولدات الكهرباء وسيارات المشفى وأقساماً داخل المشفى».

وأكدت الأسعد أن «المستشفى الوطني الذي تعرض للقصف والدمار موجود لخدمة أكثر من 100 ألف شخص في مدينة الرقة، أما عناصر تنظيم داعش فلهم مستشفيات ومراكز طبية خاصة بهم، ولا يتم إسعاف أي عنصر منهم في المشفى»، معتبرة أن «ما تشهد مدينة الرقة ليس تحريراً، بل تدميراً».

وأضافت: «لم تبق مدرسة أو مسجد أو مخبز، والمباني الحكومية تم تدميرها بشكل كامل، حتى آبار المياه التي يتزود بها المدنيون بعد قطع خط المياه الرئيسي الذي يغذي المدينة من نهر الفرات تعرضت للقصف، ولم يبق سوى مخبزين في مدينة الرقة بعد تعرض الأفران للقصف».

وأوضحت نائب مدير فرع الهلال الأحمر أن «أغلب المباني المكونة من 6 طوابق في المناطق القريبة من خطوط الاشتباك تم تدميرها نظراً لوجود قناصين من عناصر تنظيم داعش يصعدون إلى تلك المباني رغماً عن أصحابها الذين يخرجون منها بمجرد دخول قناصين من التنظيم إليها خوفاً من تعرضها للقصف».

من جهته، قال مدير فرع الهلال الأحمر في الرقة، الدكتور فواز العساف، لوكالة الأنباء الألمانية، إن «التحالف الدولي و(قوات سوريا الديمقراطية) تتبع سياسة الأرض المحروقة في معارك مدينة الرقة، فقد تم تدمير أكثر من 65 منشأة حكومية، أهمها معمل السكر، الذي يعد أكبر منشأة اقتصادية في محافظة الرقة، بالإضافة إلى مباني الدوائر الحكومية السورية والمدارس والأفران والمصارف، ناهيك بالأسواق التي أصبحت خالية من البضائع والمتسوقين الذين تستهدفهم القذائف التي تسقط على المدينة بشكل عشوائي».

«الائتلاف»

وكما في الرقة، كذلك في دير الزور، حيث أفاد «الائتلاف الوطني السوري» المعارض بـ«ارتكاب الطائرات الروسية مجزرة مروّعة راح ضحيتها 15 شهيداً مدنياً وعشرات الجرحى في بلدة التبني، الواقعة غرب مدينة دير الزور، حيث عمدت الطائرات إلى قصف البلدة عبر أكثر من 10 غارات».

وأشار «الائتلاف»، في بيان، إلى أن «القصف الذي وقع فجر الخميس، وإضافة إلى ما أوقعه من قتل ودمار، تسبب بحالة من الفوضى، وأجبر المدنيين على النزوح باتجاه قرى مجاورة هرباً من القصف العنيف».

وأضاف البيان: «تضاف هذه الجريمة إلى سلسلة جرائم الحرب المدانة التي يرتكبها الاحتلال الروسي بحق المدنيين، في خرق للقانون الدولي، وفي استمرار ممنهج لخطة تستغل العجز الدولي الذي يكتفي بمراقبة المشهد، منتظراً أن ينتهي المحتلون من ارتكاب جرائمهم بحق الشعب السوري».

وشدد «الائتلاف» على أن «محاربة إرهاب تنظيم داعش لا يمكن أن تتم من خلال قتل المدنيين، ولا من خلال دعم نظام بشار الإرهابي»، معتبراً أن «أي خلاص من الإرهاب والتطرف لا يمكن أن يأتي قبل أن يتم وقف دعم النظام، ووقف الجرائم التي يرتكبها داعموه، وحسم الموقف الدولي من هذا النظام الذي يتحمل المسؤولية الأساسية في انتشار الإرهاب في سوريا والمنطقة، ومحاسبته على كل الجرائم التي ارتكبها، هو وكل من دعمه».

صالح مسلم: العودة بسوريا إلى ما قبل 2011 غير ممكنة

لندن: «الشرق الأوسط»

أكد رئيس «حزب الاتحاد الديمقراطي» الكردي صالح مسلم ضرورة «تغيير الذهنية» لدى السوريين للوصول إلى «عقد اجتماعي جديد»، لأن العودة إلى سوريا ما قبل 2011 غير ممكنة.

وقال مسلم في بيان رداً على تعليقات صدرت بعد إقرار قانوني الانتخابات والتقسيم الإداري في اختتام اجتماع المجلس التأسيسي الفيدرالي في شمال سوريا: «سوريا كدولة قومية تحدد حدودها وتم الاعتراف بها منذ الاستقلال عام 1946، وتتالت عليها أنظمة متنوعة دون إبداء الاهتمام بالحقوق الديمقراطية للأفراد والمجموعات، والنتيجة أمام أنظارنا. قد يقول البعض مؤامرة أو ما شابه ذلك من أقاويل، ولهؤلاء نسأل: هل يستطيع المتآمر فعل أي شيء إذا لم نترك له ثغرة يستفيد منها؟ وهل استطعنا كسوريين حل إشكالاتنا كي لا يستفيد منها أعداء سوريا؟».

وأضاف: «قامت الثورة السورية الأخيرة تطالب بالحرية والديمقراطية للشعب السوري، وحدث ما حدث، والسؤال هل يمكننا العودة إلى سوريا ما قبل 2011؟ وإذا كان ذلك مرفوضاً فما هي سوريا التي نتطلع إليها بعد كل ما حدث؟ ومن الذي سيقرر شكل سوريا ونظامها المستقبلي، هل هي القوى التي تمثل شرائح ومكونات الشعب السوري أم هي القوى الخارجية الإقليمية والعالمية؟»، موضحاً: «المؤتمرات التي عقدت في رميلان لم تضم سوى السوريين ليتناقشوا حول همومهم وتطلعاتهم ومشاريعهم التي تهم مستقبل الوطن السوري. ونؤمن بأن الجميع يجب أن يدافع عن الحوار السوري - السوري وهل أي حوار خارجي يستطيع التخلص من التأثيرات الخارجية... وما الضير في أن يجتمع السوريون في بقعة محررة من النظام ومن الإرهاب ليتحاوروا، ويقرروا علاقاتهم ويرتبوا شؤون بيتهم؟».

وأشار مسلم إلى أن نتائج مؤتمر الرميلان «قابلة للنقاش والتطوير، وحددوا (المشاركون) بعض الإجراءات والخطوات التنفيذية لترتيب شؤون شعبهم ومكوناته حيثما تطال أيديهم، على أمل أن يكون ذلك جزءاً من كل لم يتفق السوريون على ملامحه بعد».

وتابع: «نحن فيما نطرحه نعتمد التغيير الذهني إلى الذهنية المعاصرة المعتمدة على الحرية والديمقراطية والحقوق الديمقراطية للأفراد والمجموعات حسب عقد اجتماعي متفق عليه. لذلك لا يمكن الحكم على ما يتم طرحه انطلاقاً من ذهنية استبدادية متخلفة تسلطية أو ذهنية الراعي والرعية».

قوات الأمن الأفغانية تستعيد مدينة من قبضة المتمردين

كابل (أفغانستان): مجيب مشال*

ذكر مسؤولون، صباح أمس، أن قوات الأمن الأفغانية استعادت السيطرة على مدينة بإقليم باكتيا جنوب شرقي أفغانستان من قبضة طالبان. وكانت مدينة جاني خيل قد سقطت في أيدي مسلحي طالبان في 25 يوليو (تموز) الماضي. وقال المتحدث باسم حكومة إقليم باكتيا، عبد الله حسرات، لوكالة الأنباء الألمانية: «بعد سبعة أيام من القتال العنيف، تمكنت قوات الأمن الأفغانية من السيطرة على جاني خيل صباح أمس».

وأضاف حسرات أن القتال كان بدعم من غارات جوية أميركية. وتابع أن قوات الأمن الأفغانية قتلت 152 متشددا وأصابت 123 آخرين. كما قتل تسعة من أفراد قوات الأمن الأفغانية وأصيب 15 آخرون. ولم يتسن التحقق من الأرقام من مصدر مستقل.

ومن المعروف أن جميع أطراف الصراع يعدلون الأرقام لصالحهم، وأكد مير خان بهرامزوي، أحد أعضاء المجلس الإقليمي، استعادة السيطرة على مدينة جاني خيل، وقال: «لقد تلقينا تقارير بشأن إصابة 15 مدنيا وتشريد نحو 250 أسرة»، وفي الأسابيع الأخيرة، زادت طالبان من كثافة هجماتها على البلدات والمدن في مختلف أنحاء البلاد. وتعرضت مدن لهجمات في إقليمي قندوز وباجلان في شمال أفغانستان، وباداخشان في شمال شرقي البلاد وجور في الوسط وهلمند وقندهار في الجنوب وباكتيا في الجنوب الشرقي.

إلى ذلك، أعلنت السلطات الأفغانية أمس، مقتل 3 عناصر من وكالة الاستخبارات الأفغانية في تفجير انتحاري بسيارة مفخخة وقع في ولاية هلمند جنوب البلاد. وقال عمر زواق، المتحدث باسم الولاية، إن انتحاريا فجّر سيارة مفخخة بمنطقة ياهغال التابعة لمدينة غيرشيك في الولاية، بعد اقترابه من سيارة تقل مجموعة من رجال الاستخبارات الأفغانية. وأسفر التفجير، بحسب زواق، عن مقتل 3 من رجال الاستخبارات وإصابة آخرين لم يحدد عددهم. وتبنت حركة طالبان التفجير، وادعت في بيان صدر عنها مقتل 40 موظفا من جهاز الأمن الأفغاني. ومنذ أبريل (نيسان) الماضي، تصاعدت هجمات «طالبان» ضد قوات الأمن الأفغانية والقوات الأميركية ضمن ما عرف بـ«هجمات الربيع»، بالتزامن مع إعلان الولايات المتحدة إعادة تعزيز وجودها العسكري في أفغانستان. وأكدت مهمة «الدعم الحاسم» التي يقوم بها حلف الناتو في أفغانستان بالفعل وفاة جندي في الهجوم الذي وقع بالعاصمة كابول، دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل بشأن جنسية الضحية.

وأكد بشير مجاهد، المتحدث باسم إقليم كابل، صباح أمس، أن ثلاثة مدنيين لقوا حتفهم وأصيب أربعة آخرون خلال الهجوم. وقال الناتو في بيان، إن أربعة جنود آخرين ومترجم أصيبوا أيضا، مضيفا أن الخمسة في حالة مستقرة ويتلقون العلاج بالقرب من قاعدة باغرام، وهي أكبر قاعدة عسكرية أميركية في أفغانستان. وأعلن المتحدث باسم حركة طالبان ذبيح الله مجاهد مسؤولية الحركة عن الهجوم في تغريدة على موقع «تويتر»، وقال إن ثمانية من أفراد القوات الأجنبية قتلوا أو أصيبوا في الهجوم. وكان هجوم انتحاري قد استهدف قافلة لحلف الناتو يوم الأربعاء الماضي في إقليم قندهار بجنوب البلاد، مما أسفر عن مقتل جنديين أميركيين وإصابة أربعة آخرين. وللتحالف نحو 13 ألف جندي من 39 دولة ضمن بعثة لتقديم التدريب والمشورة والمساعدة للقوات الأفغانية. وقال الجيش الأميركي إن تفجيرا انتحاريا في أفغانستان أول من أمس أسفر عن مقتل جنديين أميركيين بينما كانت قافلتهما تتحرك قرب المطار بمدينة قندهار في جنوب البلاد، وأعلنت حركة طالبان مسؤوليتها عن الهجوم.

إلى ذلك، سلطت عدسات المصورين على فريق الروبوتات الذي يضم فتيات أفغانيات قدمن من مدينة هراة، غرب أفغانستان، بعد أن تمكن من المشاركة في المسابقة العالمية التي أقيمت في الولايات المتحدة. جاءت مشاركة الفريق الأفغاني لتعطي بصيصا من الأمل لفتيات جئن من مكان لطالما ارتبط في أذهاننا بإراقة الدماء بعد أن ثابرن للوصول إلى هذا المكان رغم الأنواء، وكان فشلهن في الحصول على تأشيرة الدخول مرتين آخر العقبات التي اعترضتهن.

بابتسامة عريضة، أوضحت قائدة الفريق فاطمة قادريان (14 عاما) إلى أي مدى يمكن للفتيات، حتى اللاتي قدمن من مناطق مزقتها الحرب مثل أفغانستان، أن ينطلقن لو أن الفرصة أتيحت لهن. وبحسب فاطمة، كانت مساعدة والديها عنصرا جوهريا لتحقيق ذلك.

ومساء الثلاثاء الماضي، قتل والد فاطمة (54 عاما) في تفجير انتحاري استهدف مئات المصلين بمسجد قريب من بيتهم بمدينة هراة. أكدت مؤسسة «رويا محبوب» التكنولوجية الأفغانية التي تولت تنظيم رحلة الفريق إلى الولايات المتحدة النبأ، وأعقب ذلك تصريح صدر عن جيلاني فرهاد، المتحدث الرسمي باسم محافظ مدينة هراة، أكد فيه وجود قدريان بين القتلى.

وتسبب التفجير الذي أعلن تنظيم داعش الإرهابي مسؤوليته في وفاة 37 شخصا وإصابة 66 آخرين. ويعد هذا الاعتداء الخامس هذا العام الذي يستهدف أماكن عبادة شيعية، حيث قتل في التفجيرات السابقة 44 شخصا وأصيب 88 آخرون، وفق بيانات صدرت عن بعثة الأمم المتحدة بأفغانستان. كانت منطقة هراة مسرحا لأربعة من الاعتداءات الخمسة، فيما حدث التفجير الخامس في كابل. وأعلن فرع تنظيم داعش في أفغانستان مسؤوليته عن اعتداءين من الخمسة.

ولفت فريق الفتيات الأفغانيات أنظار العالم بعد رفض طلبهن الحصول على تأشيرة الدخول إلى الولايات المتحدة مرتين للمشاركة في مسابقة «فرست غلوبال» التي ضمت فرقا من 150 دولة. غير أن ضجة شعبية كانت سببا في تدخل الرئيس الأميركي لمنحهن تأشيرة الدخول. والتقت إيفانكا ترمب، ابنة الرئيس الأميركي، بالفريق النسائي الأفغاني، وصرحت قائلة: «إنها لفرصة عظيمة لنا أن تتواجدن هنا معنا». وحصل الفريق على الميدالية الفضية تقديرا لشجاعته. وعلقت فاطمة بعد أن أمسكت بالميدالية بكلتا يديها قائلة: «لقد شعرت بسعادة غامرة. لا أكاد أصدق أن هذا حدث».

عادت الفتيات إلى وطنهن ليجري استقبالهن استقبال الأبطال من قبل كبار القادة والمسؤولين الذين منحوهن هدايا تذكارية. وفي تهنئته للفريق، قال الرئيس الأفغاني أشرف غني إن «نجاحهن أثبت لنا أن الأفغانيات بمقدورهن أن يصبحن مصدر إلهام للكثيرين في العلم والتكنولوجيا رغم كل التحديات».

وبعد عودتهن وتكريمهن في أفغانستان بعشرة أيام، قتل والد فاطمة في التفجير الانتحاري.

* خدمة «نيويورك تايمز»



قائدة الفريق الأفغاني المشارك في مسابقة أميركية للروبوتات فاطمة قادريان لدى وصولها إلى كابل الثلاثاء الماضي (إ.ب.أ)

وزارة العدل السعودية: الإرهابيون يخضعون لمحاكمات عادلة أسوة بباقي المتهمين

الرياض: «الشرق الأوسط»

أكدت وزارة العدل السعودية، أن جميع المتهمين أمام محاكمها يحصلون على حقهم في محاكمات عادلة تستوفي كافة المعايير والشروط والمتطلبات، مع الالتزام أيضا بجميع الاشتراطات القانونية المعمول بها في البلاد، وذلك تعليقاً على ما يتم تداوله عن مصادقة المحكمة العليا بالمملكة على 14 حكماً قضائياً بإعدام مدانين بارتكاب جرائم إرهاب تشمل قتل أبرياء مدنيين، وقتل واستهداف رجال الأمن والاعتداء عليهم.

وأوضح الشيخ منصور القفاري، المتحدث الرسمي باسم وزارة العدل السعودي، أن جميع الأحكام الصادرة ضد المتهمين في قضايا إرهابية تخضع للمراجعة والتدقيق من قِبَل محكمة الاستئناف المتخصصة والمحكمة العليا.

وقال الشيخ القفاري أنه «فيما يتعلق تحديداً بأحكام الإعدام، فإنه يستوجب تأييدها من محكمة الاستئناف المتخصصة والمحكمة العليا، وهو ما يعني بأنها تمرّ بمراحل عدة يشترك في نظرها 13 قاضياً، قبل اعتماد الحكم الصادر فيها بشكل نهائي، ويتمتع المتهمون طيلة هذه الفترة بكافة الضمانات القضائية التي تحقّ لهم، بما في ذلك الحق في الاستعانة بمحامين يختارونهم للدفاع عنهم، وتتحمل الوزارة أتعاب المحامي عند عجز المتهم عن تحملها».

وأوضح الشيخ القفاري، أن «جلسات محاكماتهم تنعقد بحضور ذويهم وممثلين عن وسائل الإعلام وهيئة حقوق الإنسان، وفي القضايا التي يكون المدعى عليهم فيها من غير السعوديين، يتم إشعار سفارات دولهم لإيفاد ممثلين عنها لحضور تلك المحاكمات، وتمنح المحكمة المتهمين الأوقات الكافية لتحضير دفوعاتهم والتقدّم بها، ولا تصدر الأحكام المشددة إلا في الجرائم الأشد خطورة التي تهدد أمن وسلامة المجتمع، وتمثل انتهاكاً لحقوق الإنسان وكرامته، وعلى رأسها الحق في الحياة، والحق في الأمن».

وقال: إن «محاكم السعودية هي محاكم مستقلة تعمل. طبقاً للنظام الأساسي للحكم. على تطبيق أحكام الشريعة الإسلامية، وتتبع قوانين إجرائية تنظم سير المحاكمات وتوفر ضمانات المحاكمة العادلة لجميع المتهمين، كما يحدث أن تنتهي قضايا بإثبات براءة المتهم أو المتهمين، أو أن تردّ المحكمة العليا أو محكمة الاستئناف المتخصصة أحكاماً صادرة عن المحكمة الجزائية المتخصصة، وتطلب استئناف المحاكمة أو إعادة النظر في القضية أو تخفيف الحكم الصادر».

وسط خلافات بين البيت الأبيض والبنتاغون

اقتراح بنقل الحرب ضد «طالبان» إلى شركات مرتزقة

واشنطن: محمد على صالح

مع زيادة التوتر بين البيت الأبيض وجنرالات البنتاغون بسبب أفغانستان، ومع توبيخ الرئيس دونالد ترمب لوزير الدفاع، الجنرال المتقاعد جيم ماتيس، ومع توقع استقالة الجنرال جون نيكلسون، قائد القوات الأميركية في أفغانستان، بعد أن انتقده ترمب في اجتماع عاصف في البنتاغون، ظهر اقتراح في البيت الأبيض بسحب القوات الأميركية، ونقل الحرب ضد طالبان إلى شركات مرتزقة.

وقالت صحيفة «نيويورك تايمز» أمس إن جاريد كوشنر، صهر الرئيس ترمب ومستشاره في البيت الأبيض، اقترح سحب القوات الأميركية من أفغانستان، والتعاقد مع شركات «للقيام بالأعمال المرتبطة بالأمن في أفغانستان، بدلا من الجنود الأميركيين». وقالت الصحيفة إن ستيف بانون، الذي كان رئيس تحرير صحيفة «برايتبارت» اليمينية، وصار مستشارا لترمب في البيت الأبيض، يؤيد هذا الاقتراح.

ونقلت صحيفة «مليتاري تايمز»، التي تغطي أخبار البنتاغون، على لسان مسؤول عسكري في أفغانستان قوله إن إيريك برينس، مدير شركة «بلاكووتر» التي كانت تعاقدت مع القوات الأميركية في العراق، قبل أن يتخلص البنتاغون منها بعد أخبار فساد مالي، وتجاوزات كانت سبب قتل عدد من العراقيين، تحدث عن «قوات جوية خاصة» لقتال طالبان في أفغانستان. فيما قالت وكالة الصحافة الفرنسية أمس إن وزير الدفاع الأميركي «يظل ينتظر تقديم البيت الأبيض استراتيجية متجانسة، ليس فقط لأفغانستان، بل للمنطقة كلها»، في الوقت نفسه الذي تعصف فيه خلافات البيت الأبيض، ليس فقط عن «روسيا غيت» (العلاقة ين روسيا وترمب ومستشاريه)، ولكن، أيضا، عن الحرب في أفغانستان.

يوم الاثنين الماضي، أقال الجنرال المتقاعد هربرت ماكماستر، مستشار الرئيس ترمب للأمن الوطني، عيزرا كوهين، مسؤول الاستخبارات في مجلس الأمن الوطني في البيت الأبيض. وفي شهر يونيو (حزيران) الماضي، استقال ديريك هارفي، مستشار الشرق الأوسط.

وقال تلفزيون «إن بي سي» إن استقالة قائد القوات الأميركية في أفغانستان، صارت «متوقعة في أي لحظة»، بعد أن انتقده الرئيس ترمب، في اجتماع طويل ومثير في البنتاغون يوم الأربعاء الماضي، حول سير الحرب هناك. وأشارت القناة إلى قتل جنديين أميركيين هناك يوم الأربعاء عندما هجم انتحاري على فرقة عسكرية أميركية.

وأشارت القناة التلفزيونية، اعتمادا على مصادر من داخل الاجتماع، إلى أن ترمب كان غاضبا من استمرار الحرب التي بدأت منذ 16 عاما، وصارت أطول حرب في تاريخ الولايات المتحدة.

وقالت وكالة «رويترز»، على لسان مسؤولين أميركيين، إن ترمب «تساوره شكوك حول الحرب في أفغانستان، مما أدى إلى تأخير استكمال استراتيجية الولايات المتحدة الجديدة، وأثار شكوكا شملت اقتراح إقالة قائد القوات الأميركية هناك».

حسب «رويترز»، ثار «توتر شديد خلال الاجتماع، عندما قال ترمب إن على وزير الدفاع جيمس ماتيس ورئيس هيئة الأركان المشتركة الجنرال جوزيف دانفورد النظر في إقالة الجنرال جون نيكلسون، قائد القوات الأميركية في أفغانستان، لأنه لم ينتصر في الحرب».

وغادر بعض المسؤولين الاجتماع «مذهولين» من شكاوى الرئيس بأن الجنرالات مسؤولون عن عدم الانتصار في الحرب. وحسب تلفزيون «إن بي سي»، صار ترمب «متوترا جدا» مع جنرالاته ومستشاريه في البيت الأبيض لأنهم لم يقدموا له خطة يريدها عن الحرب في أفغانستان. حسب هذه المصادر، اشتكى ترمب أثناء الاجتماع من حلفاء واشنطن في الناتو، وقال إنهم يساهمون أقل من مساهمة الولايات المتحدة في توزيع الموارد ومساهمات التنمية في أفغانستان. وانتقد بشدة مستشاريه العسكريين، وكرر أن الولايات المتحدة تخسر الحرب؛ بل أعلن خيبة أمله في وزير الدفاع ماتيس شخصيا، وأضاف أنه، رغم اعتماد ميزانية عسكرية إضافية للقوات الأميركية في أفغانستان قبل أشهر قليلة؛ «تستمر القوات الأميركية في فقدان مواقعها في أفغانستان، مع زيادة سيطرة طالبان على البلاد». وحسب المصادر أيضا أن ماتيس رد على ذلك بالقول إن سبب هذه الخسائر هو «غياب استراتيجية محددة وواضحة عن أفغانستان في واشنطن».



جندي أفغاني يفتش رجلاً على طريق خارج ولاية قندهار عقب هجوم (إ.ب.أ)

المحكمة تشتبه بانضمامها إلى جماعة إرهابية

تمديد حبس بلجيكية عادت بطفليها من سوريا بعد مقتل زوجها «الداعشي»

بروكسل: عبد الله مصطفى

تقدم محامي سيدة بلجيكية عادت مؤخرا من سوريا، بطلب للقضاء البلجيكي، لإطلاق سراحها، مع وضعها تحت المراقبة، من خلال سوار إلكتروني في قدمها، وذلك بناء على ظروف مرضية، ويتعلق الأمر بحالتها النفسية داخل السجن.

وحسب الإعلام البلجيكي، فقد تقدم المحامي محمد ازدمير بهذا الطلب بعد أن قررت المحكمة الاستشارية في مدينة «بروج» الساحلية، تمديد حبس موكلته التي تدعى كانديد 24 سنة، لمدة شهرين، على خلفية الاشتباه في تورطها بالانضمام إلى صفوف جماعة إرهابية.

وكانت السيدة قد اعتقلت في مطار بروكسل مارس (آذار) الماضي عقب عودتها من سوريا، التي سافرت إليها في العام 2014 تحت تأثير زوجها، والذي كان من سكان مدينة أنتويرب «شمال بلجيكا»، وسبقها في السفر إلى سوريا، للانضمام إلى صفوف داعش.

ووفقا للمصادر الإعلامية، أنجبت السيدة طفلها الأول في أكتوبر (تشرين الأول) 2015 وبعد فترة قتل زوجها والد الطفل في العمليات القتالية ضمن صفوف «داعش» بالقرب من الرقة، وفي ديسمبر (كانون الأول) 2016 توجهت السيدة البلجيكية إلى الحدود التركية السورية وأنجبت هناك طفلها الثاني.

وفي نهاية مارس الماضي عادت إلى بلجيكا، وألقت السلطات القبض عليها في مطار بروكسل، وأصدر قاضي التحقيق وقتها قرارا بحبسها، وحسب ما ذكرت وسائل الإعلام في بروكسل أمس، فقد قررت المحكمة الاستشارية في بروج مطلع الشهر الجاري تمديد الحبس لمدة شهرين، وأضافت بأنه كان من المفترض أن تنظر المحكمة الاستشارية في طلب محامي السيدة البلجيكية للإفراج عن موكلته بشرط خضوعها للمراقبة الإلكترونية، وجرى تأجيل الأمر، نظرا لتأخر إعداد تقرير من الطبيب الشرعي النفساني، حول الحالة النفسية للسيدة البلجيكية داخل السجن، وربما يتم النظر في الأمر عقب إعداد التقرير المطلوب.

وقبل أسابيع، وبالتحديد منتصف يونيو (حزيران) الماضي، حذر تقرير لوكالة الشرطة الأوروبية «يوروبول» من تزايد دور النساء في تنفيذ هجمات يخطط لها تنظيم داعش، وقال التقرير الذي نشرته وسائل الإعلام البلجيكية في بروكسل، إنه جرى إحباط عدد كبير من الخطط التي تتعلق بتنفيذ العديد من الهجمات الإرهابية خلال العام الماضي. وجاء في التقرير أن أوروبا واجهت العام الماضي 142 مخططا إرهابيا وجرى إحباط العدد الأكبر منها. وأشار التقرير إلى أنه إلى جانب تفجيرات مارس من العام الماضي في مطار العاصمة البلجيكية بروكسل وإحدى محطات القطارات الداخلية، فقد جرى تفادي هجومين آخرين في بلجيكا.

وفي إطار الإشارة إلى تزايد دور النساء في تنظيم مخططات «داعش»، نوه التقرير إلى محاولة ثلاث سيدات في سبتمبر (أيلول) الماضي، تنفيذ مخطط باستخدام أسطوانات الغاز في فرنسا، وجرت مداهمات واعتقالات على خلفية التحقيق في هذا الملف، كما أشار التقرير إلى خطط للعديد من العائدين من سوريا والعراق لتنفيذ مخططات إرهابيه في أوروبا، ومنهم فتاة تدعى موللي 24 عاما من ويفيلخم البلجيكية، ولم يتم الإعلان عن هذا المخطط بشكل واضح، ولكن المحققين عثروا على رسائل مشبوهة لها على وسائل التواصل الاجتماعي كما أنها كانت تراسل الفتيات اللاتي كن يخططن للهجوم في باريس بأسطوانات الغاز، وهناك بلجيكية أخرى تبلغ من العمر 24 عاما من مدينة بايخيم القريبة من بروج في منطقة غرب فلاندرا البلجيكية، وجرى اعتقالها عقب عودتها مع طفليها من سوريا.

كما حذر تقرير «يوروبول» عن الإرهاب، من تهديدات مستقبلية محتملة لتنظيم داعش الإرهابي، تشمل هجمات تفجيرية عبر طائرات من دون طيار مسلحة، إضافة إلى إمكانية استخدام أسلحة غير تقليدية «كيميائية وبيولوجية وإشعاعية ونووية». ونوه التقرير، بأن تنظيم داعش الإرهابي يستخدم بالفعل تقنية تركيب المتفجرات في طائرات من دون طيار، في العراق وسوريا، كما حذر من تنامي الأدوار التنفيذية للنساء في الأنشطة الإرهابية في أوروبا، فضلا عن الأطفال والمراهقين. وخلال عرض التقرير، الذي قدمه مدير الشرطة الأوروبية «يوروبول»، روبرت وينرايت، في مالطا، التي كانت تتولى الرئاسة الدورية للاتحاد في النصف الأول من العام الجاري أوضح «وينرايت» أن عدد المقاتلين الأجانب من دول الاتحاد الأوروبي المشمولين بالقوائم التي أعدتها تركيا بلغ 7670 شخصا، وحذر من الخطر المتنامي للإرهاب مع عودة هؤلاء المقاتلين لبلدانهم، بعد هزيمة تنظيم داعش في سوريا والعراق.

سقوط 4 ضحايا من الشرطة... وحبس 5 أشخاص بتهمة اعتناق فكر «داعش»

هجوم على مرتكز أمني جنوب مصر يُنذر بتطور نوعي في أهداف الإرهاب

القاهرة: وليد عبد الرحمن

بعد نحو أسبوعين من هجوم إرهابي على مرتكز أمني بمدينة البدرشين ذات الطابع السياحي بمحافظة الجيزة، قتل أمين شرطة ومواطن، وأصيب 3 آخرون، في هجوم إرهابي بسيارة على نقطة ارتكاز أمني بمدينة إسنا القريبة من الأقصر السياحية جنوب مصر، وقالت مصادر أمنية إن «السلطات تمكنت من توقيف أحد العناصر الإرهابية المتورطة في الهجوم، وضبط السيارة المستخدمة وبها حزام ناسف وقنبلة وأسلحة آلية».

وأضافت المصادر أن «الهجوم يحمل بصمات حركة (حسم) الإرهابية التي نفذت عشرات العمليات، وينذر بتطور نوعي لأماكن العمليات الإرهابية، حيث باتت الجماعات المسلحة تعمل على تنويع عملياتها من حيث الموقع الجغرافي». ورجحت المصادر أن «يكون الهجوم الإرهابي محاولة لضرب السياحة باستهداف المدن السياحية الكبرى مثل الأقصر، عقب فشل حركة (حسم) في القيام بأعمال كبيرة تذكر خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة في القاهرة والجيزة وأماكن تمركز عناصرها».

يأتي هذا في وقت قررت فيه السلطات القضائية حبس 5 أشخاص لاتهامهم باعتناق الفكر الداعشي الإرهابي، وتلقيهم تدريبات قتالية في أفغانستان.

وفي الشهر الماضي قام طالب مصري بالتعدي بسكين على 6 سائحات في مدينة الغردقة السياحية، ما أدى إلى مقتل ألمانيتين في الحال، ووفاة سائحة تشيكية متأثرة بإصابتها فيما بعد.

وظلت المدن السياحية في مأمن من الهجمات الإرهابية خلال الفترة الماضية، غير أن هذا الهجوم يشير إلى عودة استهداف الجماعات المسلحة المدن السياحة، وهي الظاهرة التي انتشرت خلال تسعينات القرن الماضي، وكان أفدحها «مذبحة الأقصر» في عصر الرئيس الأسبق حسني مبارك في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1997 حين هاجم 6 رجال بأسلحة معبد حتشبسوت بالدير البحري، وقتلوا نحو 60 سائحا. والأقصر تبعد عن القاهرة نحو 670 كيلومترا وتضم أكثر من 800 منطقة ومزار أثري، من أهمها معبد الأقصر ومعابد الكرنك ومقابر وادي الملوك والملكات.

وتسعى القاهرة لاستعادة السياحة مرة أخرى بعد أن قرر كثير من الدول الأوروبية حظر سفر رعاياها من السياح إلى مصر عقب حادثة سقوط طائرة الركاب الروسية في أكتوبر (تشرين الأول) العام الماضي وسط شبه جزيرة سيناء ومقتل جميع ركابها وعددهم 224. ويعتمد نحو 6 ملايين مصري على العمل في قطاع السياحة، سواء سياحة الآثار في القاهرة والصعيد جنوبا، أو سياحة الشواطئ على البحر الأحمر والساحل الشمالي، أو سياحة السفاري في الواحات الغربية.

وعن تأمين مدينة الأقصر السياحية، قال مسؤول محلي بالمحافظة إن «المدينة السياحية تخضع لتحركات واسعة للشرطة لتأمين المزارات الأثرية في شرق وغرب المدينة التاريخية، حيث تجري بشكل يومي عمليات مسح للمعابد والمقابر الفرعونية وللحافلات السياحية وللبالون الطائر الذي فرضت تدابير مشددة حوله»، مضيفا: «تشمل تحركات الشرطة عمليات تمشيط الجزر النيلية قرب المراسي النيلية والفنادق العائمة والمناطق الجبلية المتاخمة للمزارات الأثرية... كما تكثف الشرطة وجودها على مداخل ومخارج الأقصر وفي محيط مطارها الدولي والطرق السياحية التي تسلكها الحافلات السياحية». ولفت المسؤول، الذي فضل عدم تعريفه لحساسية موقعه، إلى أن «المواقع الأثرية جنوب مصر مؤمنة تماما وفق أعلى مستوى من التجهيزات والترتيبات الأمنية».

وقال مسؤول مركز الإعلام الأمني بوزارة الداخلية، أمس، إنه أثناء قيام كمين مرور متحرك بمباشرة أعماله بمركز شرطة مدينة إسنا اشتبه في إحدى السيارات كان يستقلها شخصان، وحال توقيفها قام الشخصان بإطلاق الأعيرة النارية تجاه القوات، وقامت قوة الكمين بمطاردة المتهمين وتمكنت من ضبط أحدهما والسيارة.

وقالت المصادر الأمنية إن «استهداف المواقع السياحية من الأمور الحاضرة على أجندة الجماعات الإرهابية ومنها (حسم) طوال الوقت، غير أنها تأجلت فترة». موضحة أن «حسم» أصبحت محاصرة وغير قادرة على إنتاج أعمال إرهابية كبيرة ذات جدوى منذ عدة أشهر، فتم الرهان على أهداف جديدة ربما يكون الأمن فيها أضعف في محافظات ومدن بعيدة عن القاهرة. وتابعت المصادر نفسها: «لقد تم توجيه عدد من الضربات الأمنية القوية لـ(حسم) خلال الأشهر الماضية... والعمليات الإرهابية غير المنظمة التي تقوم بها الحركة من وقت إلى آخر تأتي في إطار حرص عناصرها المنتمين لجماعة الإخوان الإرهابية، على الظهور في المشهد مجددا للحصول على الدعم المالي من الخارج، لشراء المواد المتفجرة والإنفاق على عمليات التدريب في معسكرات الإرهاب بالمناطق الصحراوية».

يذكر أن إجمالي عدد الإرهابيين الذين تمت تصفيتهم من أفراد «حسم» في محافظة الجيزة وحدها بلغ 9 إرهابيين على مدار شهرين، وسبق أن أعلنت وزارة الداخلية مقتل اثنين قبل 10 أيام، وفي يونيو (حزيران) الماضي تم قتل مسؤول الدعم المالي للحركة. وتبنت «حسم» كثيرا من حوادث استهداف الارتكازات الأمنية، وتقول الحكومة المصرية إن «مئات الجنود والضباط قتلوا في استهداف النقاط الأمنية».

ومنذ عزل الرئيس الأسبق محمد مرسي في يوليو (تموز) عام 2013 ازدادت وتيرة الهجمات الإرهابية، وامتدت من سيناء إلى القاهرة ومحافظات أخرى، غير أنها عادة ما تستهدف منشآت أمنية.

من جانبه، أدان الأزهر الهجوم الإرهابي، مجددا رفضه جميع أشكال العنف الإرهاب، مؤكدا دعمه لقوات الجيش والشرطة في مواجهة القوى الظلامية التي لا تريد الخير لهذا الوطن الأصيل، داعيا إلى ضرورة مواصلة التصدي بكل حسم وقوة لمن يقفون وراء هذه العمليات الإرهابية الجبانة والداعمين لها.

في سياق متصل، قررت السلطات القضائية في محافظة كفر الشيخ بدلتا مصر حبس 5 أشخاص من مركز البرلس لاتهامهم باعتناق الفكر الداعشي الإرهابي 15 يوما على ذمة التحقيقات. وكانت الأجهزة الأمنية المعنية بكفر الشيخ ألقت القبض على 5 أفراد وبحوزتهم مبلغ 65 ألف جنيه، وجهاز للتجسس، وكتب ومنشورات تحرض على اعتناق الفكر الإرهابي والتكفيري.

وكشفت التحقيقات أن المتهمين اعتنقوا فكر تنظيم داعش الإرهابي عن طريق الإنترنت، وتواصلوا مع الكوادر الداعشية الإرهابية، وتلقوا تدريبات قتالية في أفغانستان، ثم عادوا لتنفيذ عمليات إرهابية تستهدف بعض الرموز الوطنية وكثيرا من المنشآت الحيوية في مصر.

معلومات من دولة أخرى كشفت أن المخطط كان بأوامر من قيادي في التنظيم

أستراليا تتهم «داعش» بتوجيه مؤامرة تفجير الطائرة

سيدني - لندن: «الشرق الأوسط»

قالت الشرطة الأسترالية، أمس، إن أحد كبار قادة تنظيم داعش» أرسل أجزاءً لصنع عبوة ناسفة يدوية الصنع للرجلين اللذين اعتُقلا على خلفية مؤامرة لإسقاط طائرة ركاب تابعة لشركة «الاتحاد للطيران»» الإماراتية كانت ستقلع من مطار سيدني الدولي. ووفقاً لشبكة «سي إن إن»، فإن المتهمين الاثنين في المؤامرة هما خالد خياط ومحمود خياط، ولم يقدم أي منهما طلباً للخروج بكفالة، وتم تأجيل جلسة المحكمة حتى 14 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وقال نائب مفوض الشرطة الفيدرالية الأسترالية، مايكل فيلان، في مؤتمر صحافي أمس، إن السلطات وجهت للمشتبهين الاثنين أيضاً تهماً تتعلق بالتخطيط لإطلاق غاز سام في مكان عام. وأضاف فيلان أن خطة تفجير الطائرة كانت أكثر المؤامرات التي تمت محاولة تنفيذها على الأراضي الأسترالية تعقيداً. وتابع أن أجزاء العبوة الناسفة أرسلت بواسطة الشحن الجوي الدولي من قبل «داعش» إلى المتهمين. واتهم الاثنان بجرائم تتعلق بالإرهاب أمس.

وقال فيلان، نائب مفوض الشرطة الاتحادية الأسترالية، إن أحد عملاء تنظيم داعش أرسل مكونات من تركيا عبر شحنة دولية إلى الرجلين في سيدني. وقام بتقديم توجيهات لهما حول كيفية تجميع عبوة ناسفة.

وقال مساعد مفوض الشرطة الاتحادية الأسترالية، فيلان: «جاء التوجيه من عضو بارز في تنظيم داعش»، مشيرا إلى أن الأخير «قائد» في هذا التنظيم. وأوضح فيلان للصحافيين في سيدنى أن الرجلين حاولا أن يضعا المتفجرات بعد إخفائها في مطحنة لحوم على متن طائرة تابعة لشركة «الاتحاد للطيران» تقلع من سيدنى يوم 15 يوليو (تموز) الماضي. وذكر فيلان أن العبوة كانت مغلفة لتبدو كآلة لفرم اللحوم، مضيفا أنها وصلت إلى المكان المخصص لفحص أوراق الركاب في مطار سيدني يوم 15 يوليو. ومضى قائلا: «الخطة أحبطت ولم تخترق العبوة الناسفة أمن المطار»، مشيرا إلى أن هذا واحد من أكثر المخططات التي جرت محاولة تنفيذها على أراضي أستراليا تعقيدا. وبيّن نائب رئيس الشرطة الاتحادية أن المواد الناسفة كانت متفجرات عسكرية من فئة عالية. وذكرت الشرطة أن أحد الرجلين اللذين وجهت السلطات إليهما الاتهامات في ساعة متأخرة الليلة الماضية تعرف على تنظيم «داعش» من خلال أخيه وهو عضو بارز في التنظيم بسوريا. وبدأت الاتصالات بين المتهم و«داعش» في أبريل (نيسان) تقريبا. وصنع الاثنان عبوة ناسفة بتوجيهات من الشخصية القيادية بالتنظيم. وقالت الشرطة إن شقيق أحد المقبوض عليهما لم يكن يدري أنه يحمل بين أمتعته قنبلة على شكل آلة لفرم اللحم وأنه حاول فحصها في المطار.

وقال فيلان: «نفترض أن الشخص الذي كان سيحمل العبوة الناسفة إلى الطائرة لم تكن لديه فكرة أنه يحمل عبوة ناسفة». وأضاف أن هناك «قدرا من التخمين» لما حدث بعد ذلك، وأنه يبدو أن أحد المتهمين غادر المطار آخذا معه الأمتعة. وركب شقيقه الطائرة ولم يعد إلى أستراليا من حينها. وقال فيلان: «أريد أن أوضح تماما أنها لم تقترب قط من الفحص. لا أريد أن يفترض أحد أنها اخترقت إجراءات الأمن بالمطار، لأن ذلك لم يحدث».

وقالت شركة «الاتحاد للطيران» الإماراتية في بيان أمس الجمعة إنها تعمل مع تحقيق الشرطة الاتحادية الأسترالية عن كثب. وقال فيلان إن المتهمين حاولا سابقا تصنيع جهاز بدائي مصمم لنشر غاز كبريتيد الهيدروجين السام، لكنه أوضح أنه لا توجد أدلة تشير إلى أنه كان سيستخدم في الهجوم على طائرة. ولم تعلق شركة «الاتحاد للطيران» على الأمر، لكنها قالت سابقا إنها تساعد الشرطة الأسترالية في تحقيقها. وكان قد اعتقل 4 رجال في سيدني، السبت الماضي، بتهمة التخطيط لارتكاب اعتداء داخل الطائرة باستخدام عبوة ناسفة مصنوعة يدويا، ما دفع السلطات إلى تشديد الإجراءات الأمنية في مطارات البلاد. وكان قد رفع مستوى التهديد الإرهابي في أستراليا في سبتمبر (أيلول) 2014 وسط مخاوف من شن اعتداءات مستوحاة من مجموعات مثل تنظيم «داعش». وقالت الشرطة الأسترالية إنه تم توجيه اتهامات لها صلة بالإرهاب لرجلين، فيما يتعلق بمخطط لزرع عبوة ناسفة على متن طائرة كانت ستقلع من سيدني، ومخطط منفصل لتصنيع جهاز ينشر غازا ساما.

وقال مسؤولون أميركيون لـ«رويترز» هذا الأسبوع، وطلبوا عدم نشر أسمائهم، إن جهاز مخابرات أجنبيا اعترض اتصالات بين المخططين في سيدني وأعضاء بتنظيم «داعش» في سوريا، وامتنع المسؤولون عن تحديد جنسية جهاز المخابرات الأجنبي. وقال مسؤول أميركي آخر إن هدف مخطط التفجير على ما يبدو كان رحلة تجارية من سيدني إلى إحدى دول الخليج، وقالت الشرطة إن مناقشات «تمهيدية وافتراضية» بين المتهمين و«داعش» تشير إلى مخطط لنشر الغاز في مكان مزدحم مثل وسائل المواصلات العامة.

وأستراليا حليف قوي للولايات المتحدة، وأرسلت قوات إلى أفغانستان والعراق، وتعيش حالة تأهب قصوى منذ 2014 إثر هجمات متشددين محليين عائدين من القتال في الشرق الأوسط أو أنصارهم. ورغم تنفيذ عدة هجمات «منفردة»، فإن المسؤولين يقولون إنهم أحبطوا 13 مخططا كبيرا في هذا الوقت. وتباهى مسلح نفذ احتجازا داخل مقهى في سيدني عام 2014 بصلته بـ«داعش» رغم أن ارتباطه بأي صلة مباشرة بالتنظيم لم يتأكد. وقتل المسلح واثنان آخران في الهجوم.

نائب مفوض الشرطة الأسترالية مايكل فيلان في مؤتمره الصحافي بسيدني أمس (أ.ف.ب)

ضابطان من الشرطة الأسترالية يصلان إلى منزل أحد المشتبه بهم في مؤامرة إسقاط الطائرة الإماراتية (أ.ف.ب)

خططت لعمليات إرهابية وكانت بحوزتها أسلحة وأموال

الأمن التركي يضبط خلية لـ«داعش» في غازي عنتاب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ضبطت قوات مكافحة الإرهاب التركية خلية تابعة لتنظيم داعش الإرهابي في مدينة غازي عنتاب جنوب البلاد، وبحوزتها كميات كبيرة من الأسلحة والمتفجرات والأموال. وقالت مصادر أمنية، أمس الجمعة، إن قوات مكافحة الإرهاب ضبطت في حملة نُفذت بعد منتصف الليلة الماضية، خلية تتكون من 6 عناصر تابعة للتنظيم الإرهابي. وأضافت المصادر أنه جرى ضبط كميات كبيرة من الأسلحة، منها 10 بنادق آلية، ومسدسات وكميات كبيرة من الذخيرة، إضافة إلى كميات من المواد التي تستخدم في تصنيع المتفجرات.

كما تم ضبط كمية أموال بحوزة الخلية، منها أكثر من 40 ألف ليرة تركية، و15 ألف دولار.

وأشارت المصادر إلى أن الخلية كانت تخطط لتنفيذ تفجيرات وأعمال إرهابية، وتم إحباط خطتها، وأن قوات الأمن تواصل عملياتها الاستباقية التي تنفذها منذ بداية العام الجاري لوقف نشاط التنظيمات الإرهابية، وفي مقدمتها «داعش» الذي نفذ عددا من العمليات في عدد من المدن التركية العام الماضي ومطلع العام الجاري خلفت عشرات القتلى والمصابين. والأسبوع الماضي، قضت محكمة تركية في غازي عنتاب بإطلاق سراح 39 مشتبهاً في انتمائهم لتنظيم داعش الإرهابي من بينهم «نسيبة دورماز» زوجة يونس دورماز أمير «داعش» في المدينة التي تعد مركز التنظيم في البلاد والذي فجر نفسه خلال عملية مداهمة أمنية على منزله في مايو (أيار) 2016، وتتهم السلطات التركية دورماز بأنه العقل المدبر لهجمات إرهابية في العاصمة أنقرة ومدينتي إسطنبول وسروج التابعة لمحافظة شانلي أورفا الحدودية مع سوريا راح ضحيتها العشرات.

وفجر يونس دورماز نفسه أثناء عملية مداهمة في غازي عنتاب في مايو 2016، وكان يرمز إليه على أنه قائد تنظيم داعش في تركيا حتى مقتله كما كان مهندسا لعدد من العمليات الإرهابية التي نفذها التنظيم.

وأصبحت مدينة غازي عنتاب في جنوب تركيا محط الأنظار بعد ظهور تنظيم داعش الإرهابي كونها أقرب نقطة إلى المناطق التي يسيطر عليها التنظيم في شمال سوريا وبخاصة جرابلس وأعزاز قبل القضاء على وجوده هناك من خلال عملية درع الفرات التي دعمت فيها تركيا وحدات من قوات الجيش السوري الحر بالتنسيق مع التحالف الدولي لضرب «داعش» والتي انطلقت في الرابع والعشرين من أغسطس (آب) الماضي وانتهت في مارس (آذار) الماضي.

وتقع غازي عنتاب على حدود سوريا وسادسة المدن التركية من حيث عدد السكان لا يزال الأتراك يسمونها عنتاب على الرغم من أن البرلمان التركي أضاف إلى اسمها كلمة «غازي» عام 1921، وكانت قديما جزءا من الشام. وتعد غازي عنتاب، وفق الكثير من المراقبين، هي قاعدة الدعم اللوجستي لـ«داعش» في تركيا ورأس حربة التنظيم في الداخل فمنها كان التنظيم يجمع عناصره المحلية والقادمة من الخارج أيضا وفيها كان يقيم معسكرات للتدريب وإليها يفد الباحثون عن ذويهم ممن هجروا بلادهم وأتوا للقتال في صفوف «داعش» في سوريا والعراق ومنها انطلق الكثير من الهجمات الإرهابية في تركيا التي استهدفت الأكراد بصفة أساسية، ثم توسعت أهدافها ضد تركيا مع بدء تطبيقها سياسات صارمة على حدودها ومشاركتها في التحالف الدولي لضرب «داعش» وصولا إلى دخول شمال سوريا لملاحقة التنظيم وتطهير حدودها منه انطلاقا من منطقة كاركميش التي تعد نقطة التماس الصفرية مع جرابلس السورية في تركيا.

وفي 2005 ألقت قوات الأمن التركية القبض على بعض عناصر تنظيم القاعدة في غازي عنتاب كانوا يقومون بتدريبات في منطقة غابات، بعد عملية رصد استمرت لمدة عامين، ووقتها كان يوسف دورماز، الذي أصبح فيما مسؤول تنظيم داعش في غازي عنتاب، ضمن من ألقي القبض عليهم الذين تبين بعد سنين انضمامهم إلى «داعش» وأنهم كانوا يدربون أطفالا صغارا أيضا وتبين أن دورماز هو المسؤول عن تفجير محطة القطار الرئيسية في أنقرة في 2015 والذي راح ضحيته 101 شخص أثناء مسيرة نظمها حزب الشعوب الديمقراطي الكردي تحت عنوان تجمع السلام والديمقراطية قبل انتخابات السابع من يونيو (حزيران) 2015.

أعداد اللاجئين المغاربيين المرحّلين منها تضاعفت 3 مرات

ألمانيا توقف ترحيل تونسي متهم بالمشاركة في اعتداء متحف بوردو

كولون (ألمانيا): ماجد الخطيب

في وقت تضاعفت فيه أعداد المرحّلين من ألمانيا، من طالبي اللجوء من بلدان الشمال الأفريقي، أوقفت محكمة فرنكفورت الإدارية ترحيل تونسي متهم بالمشاركة في عملية متحف بوردو الإرهابية التي راح ضحيتها 22 قتيلاً سنة 2015.

وبررت المحكمة قرارها أمس بحكم إعدام يهدد المتهم في حال تسليمه إلى السلطات التونسية. وذكرت المحكمة في بيان لها أن السلطات التونسية لم تستجب حتى الآن لطلب المحكمة عدم إصدار حكم إعدام في تونس بحقه.

وكان التونسي، المتهم بالإرهاب والتحضير لعمليات تهدد الأمن الداخلي، طعن بقرار تسليمه إلى بلاده بسبب عدم وجود ضمانات بعدم تعرضه للتعذيب والإعدام. واستجابت المحكمة لطلبه بعد أن تلقت رداً «شفهيا» يوم 11 يوليو (تموز) الماضي من السلطات التونسية، رداً على رسالتها «الدبلوماسية» في أبريل (نيسان) الماضي، يرفض منح ضمانات بعدم تعرض المتهم لعقوبة الإعدام في حال تسليمه.

تم اعتقال التونسي هيكل.س. (36 سنة) في حملة مداهمات وتفتيش كبيرة في ولاية هيسن في 1 فبراير (شباط) من العام الحالي، ووجهت النيابة العامة إلى التونسي تهمة دعم تنظيم «داعش» وتجنيد وتهريب المتطوعين إلى الحرب في بلدين أجنبيين هما العراق وسوريا. وجاء في البيان المشترك للنيابة العامة والشرطة في الولاية أن التونسي كان في المراحل الأولى من تحضيراته لتنفيذ أعمال عنف خطيرة في ألمانيا، إلا أنه لا تتوفر أدلة مادية على عملية إرهابية وشيكة كان يخطط لتنفيذها في ألمانيا.

شارك في الحملة المذكورة 1100 شرطي وشملت 54 مبنى، وأسفرت عن اعتقال 16 متهماً بالإرهاب، يفترض أنهم يشكلون شبكة، وقالت النيابة إن معظمهم من التونسيين. وأكد متحدث صحافي باسم النيابة العامة أن التونسي سلم نفسه بلا مقاومة. وأشار إلى أن الحملة في هيسن شملت «شبكة إرهابية» بالغة الخطورة، وأنها كانت في طور التحضير لعمليات خطيرة في ألمانيا.

والتونسي المذكور مطلوب في تونس لتورطه في عملية الهجوم على متحف بوردو في العاصمة التونسية، في 18 مارس (آذار) 2015، وهي العملية التي أسفرت عن مقتل 24 شخصاً؛ بينهم كثير من السياح الأجانب. كما تعتقد الشرطة التونسية أن المطلوب كان أحد المشاركين في تخطيط وتنفيذ عملية إرهابية وقعت في مدينة بن قردان التونسية، على الحدود الليبية.

قدم التونسي المعتقل طلب اللجوء السياسي في ألمانيا في أغسطس (آب) 2015، بحسب التقرير المشترك للنيابة العامة والشرطة. وتم الكشف عن شخصيته الحقيقية بعد ذلك بقليل، وتم اعتقاله ونقله إلى سجن التسفيرات، بانتظار تسفيره إلى تونس. وأطلق سراحه من سجن التسفيرات يوم 4 نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 بعد مرور فترة الاحتجاز القانونية المحددة بأربعين يوماً، بسبب تلكؤ السلطات التونسية في تسليم الوثاق الرسمية الكفيلة بتسهيل عملية تسفيره. إلا أنه تم فرزه في قائمة «الخطرين» ووضع تحت رقابة مشددة على مدار الساعة من قبل دائرة حماية الدستور (مديرية الأمن) في هيسن.

وظهر من التحقيقات حوله أنه عاش في ألمانيا سابقاً بين 2003 - 2013 وأنه مثل أمام محكمة فرنكفورت مرة بتهمة إلحاق أضرار جسدية بالآخرين. وكان ينشط مؤخراً ضمن حلقة صغيرة من المتشددين في حي غريزهايم الفرنكفورتي، ويتردد على مسجد «بلال» الذي يخضع لرقابة رجال حماية الدستور بتهمة التشدد والتحريض على الكراهية بين الأديان.

التونسي المطلوب عاش في ألمانيا بين 2003 و2013 وتورط في عمليات إرهابية عدة

وحاولت سلطات ولاية هيسن ترحيل «هيكل.س» في 24 مارس الماضي، لكنه تقدم بطلب اللجوء السياسي خشية التعرض للإعدام في بلاده. ورفضت دائرة الهجرة واللجوء طلبه بعد أيام، فطعن بالقرار أمام المحكمة الإدارية.

ويأتي قرار وقف ترحيل «هيكل.س» بعد أيام من قرار لمحكمة الدستور الاتحادية يقضي بعدم تعارض إجراءات ترحيل اللاجئين المتهمين بالإرهاب مع مبادئ الدستور الديمقراطية. وأعلنت مصادر دائرة الهجرة واللجوء عن تضاعف أعداد اللاجئين المسفرين إلى بلدان المغرب العربي (تونس والمغرب والجزائر) رغم التراجع العام في أعداد اللاجئين المرحلين قسراً من ألمانيا في الفترة الأخيرة.

وذكرت هذه المصادر أن أعداد المسفرين من تونس والمغرب والجزائر إلى بلدانهم تضاعف أكثر من 3 مرات خلال النصف الأول من سنة 2017. وتم ترحيل 623 عربياً مغاربياً في النصف الأول من سنة 2017؛ مقارنة بـ166 فقط في النصف الأول من سنة 2016 (398 خلال السنة كلها).

وجاءت حملة التسفيرات المذكورة بعد جهود وسفرات مكوكية شاركت فيها المستشارة أنجيلا ميركل ووزير الداخلية الاتحادي توماس دي ميزيير إلى بلدان المغرب العربي. وتم الاتفاق مع السلطات التونسية على افتتاح مركز ألماني «لإرشاد العمل» في تونس مهمته مساعدة التونسيين في إيجاد فرصة عمل، خصوصاً العائدين من ألمانيا منهم. وتحدثت مصادر وزارة الداخلية عن نشاط ضعيف للمركز حتى الآن. واستقبل المركز 330 تونسياً بينهم 11 عائداً من ألمانيا فقط، حتى منتصف السنة الحالية. في ولاية ميكلنبورغ فوربومرن، أعلن النائب البرلماني نيكولاس كرامر عن محاولات وزارة الداخلية المحلية ترحيل 3 من «الخطرين» بعد حملة اعتقالات شملتهم قبل أسبوع في محيط مدينة دريسدن، وأسفرت عن إطلاق سراحهم بعد يوم لعدم وجود أدلة.

تشمل معظم الحلفاء الأقوياء لنواز شريف

حكومة باكستانية يرأسها عباسي تؤدي اليمين الدستورية

إسلام آباد: «الشرق الأوسط»

انتهى رئيس وزراء باكستان الجديد شاهد خان عباسي من تشكيل حكومته التي كان أحد أوجهها إسحق دار، الذي عاد إلى منصب وزير المالية، رغم أن المحكمة العليا أَمَرَت بتحقيق جنائي معه.

وأدى أعضاء الحكومة الجديدة اليمين الدستورية، أمس (الجمعة)، لتستكمل عملية انتقال السلطة إلى حكومة جديدة بعد أسبوع من إصدار المحكمة العليا في البلاد قرارا بعزل رئيس الوزراء السابق نواز شريف بسبب اتهامات بالفساد. وأدى أعضاء الحكومة اليمين الدستورية أمام الرئيس ممنون حسين خلال مراسم أُذِيعَت بشكل مباشر على شاشة التلفزيون الوطني في دولة ظل الجيش يحكمها لما يقرب من نصف تاريخها منذ تأسيسها.

وقالت صحيفتا «ذا نيوز» و«دون» إن التشكيل الجديد يشمل معظم الحلفاء الأقوياء لرئيس الوزراء السابق. وعين آصف خواجة الذي كان مسؤولاً عن الدفاع بالإضافة إلى وزارتي المياه والكهرباء، وهو حليف قوي آخر لشريف، وزيراً للخارجية. وسيتولى أحسن إقبال حقيبة الداخلية بعد أن كان يرأس لجنة تشرف على بناء ممر الصين - باكستان الاقتصادي بتمويل صيني يبلغ 57 مليار دولار. وكان عباسي وزيراً للبترول سابقاً، واختار أن يتولى وزارة جديدة يدمج فيها وزارتي الطاقة والبترول بالإضافة إلى رئاسته للحكومة.

استعان عباسي في هذه التشكيلة الجديدة بحلفاء لرئيس الوزراء المخلوع نواز شريف في تعديل يبدو أنه يهدف إلى تعزيز شعبية الحزب الحاكم قبل الانتخابات العامة المقررة في منتصف 2018.

وتضاعف عدد الوزراء في الحكومة الجديدة تقريباً ليصبح 47 وزيراً أدوا اليمين خلال مراسم بثتها محطات التلفزيون. وقال الكاتب والمحلل الباكستاني زاهد حسين، في تصريحات لوكالة «رويترز»: «إنها حكومة ضخمة». وأضاف: «هذا يُظهِر أن الأمر كله يتعلق بالانتخابات المقبلة». لكن يبدو أن حزب «الرابطة الإسلامية - جناح نواز شريف» الحاكم لم يتخذ قراراً بعدُ بشأن ما إذا كان عباسي سيبقى رئيساً للوزراء أم سيتنحى بعد فترة قصيرة ليفسح الطريق أمام شهباز شقيق شريف كما كان محددا سلفا.

واستقال نواز شريف الأسبوع الماضي بعد أن قضت المحكمة العليا بأنه غير مؤهل للبقاء في المنصب لعدم إفصاحه عن أحد مصادر دخله. وينفي شريف ارتكاب أي مخالفات ولا يزال يحتفظ بزعامة الحزب الحاكم ودفع بعباسي لتولي المنصب بشكل مؤقت إلى أن يخوض شهباز انتخابات برلمانية فرعية ويصبح مؤهلاً لرئاسة الحكومة. وانتقد محللون مستقلون قرار المحكمة ووصفوه بأنه متحيز، وتم اتخاذه بناء على أوامر الجيش، الذي لا يزال يمارس نفوذه وراء الكواليس.

ويعرف شريف، الذي تولى رئاسة الحكومة لثلاث فترات، وكان يتم تقليص فترات حكمه إما من قبل جنرالات أو قضاة، بمعارضته لدور الجيش في السياسة. وضم عباسي أيضاً في حكومته أشد المنتقدين لتدخل الجيش في السياسة، مما يشير إلى أنه يسعى أيضاً وراء سيادة مدنية. وأكد عباسي بعد انتخابه من قبل البرلمان يوم الثلاثاء الماضي أنه سيواصل سياسات شريف في مجالي السياسة والاقتصاد.



رئيس وزراء باكستان الجديد شاهد خان عباسي (رويترز)

يثير مخاوف الهند ويوفر لبكين موقعاً بارزاً في حالة نشوب نزاع في المنطقة

ميناء سريلانكي... أحدث موطئ قدم استراتيجي للصين في المحيط الهندي

نيودلهي: براكريتي غوبتا

خلال أقل من شهر، تمكنت الصين من تأمين ثاني موقع قدم لها في المحيط الهندي، الأول كان في جيبوتي بمنطقة القرن الأفريقي، والآن في ميناء يقع في جزيرة سريلانكا بجنوب آسيا وهي الجارة القريبة من الهند. وفي الأسبوع الماضي فقط، وفي احتفالية استغرقت 40 دقيقة فقط، حصلت الشركة القابضة للموانئ التجارية الصينية المحدودة، وهي ذراع متفرعة عن الحكومة الصينية، على 70 في المائة من أسهم ميناء هامبانتوتا مقابل 1,12 مليار دولار لمدة 99 عاما. وبموجب الاتفاقية الجديدة تستحوذ الصين على السيطرة الكاملة للعمليات التجارية وأعمال التطوير والتنمية في الميناء، إلى جانب بند في الاتفاقية يمنع أي طرف أو بلد ثالث من الدخول وتقديم عروض متنافسة أو العمل على إنشاء ميناء آخر ضمن مساحة تبلغ 100 كيلومتر.

ومنذ منتصف عام 2016، كانت هناك معارضة محلية وخارجية، ولا سيما من جانب الهند، إضافة إلى الولايات المتحدة الأميركية واليابان، ضد الاستخدام الصيني المحتمل للميناء المذكور لأغراض بحرية. ولقد حاولت الهند وبقوة للحيلولة دون إبرام الاتفاقية في خضم مخاوف من أن تضم الصين الميناء المذكور ضمن «سلسلة اللآلئ» (اسم أطلق على استراتيجية تنتهجها بكين لبناء تحالفات عسكرية مع دول مثل باكستان وسريلانكا وبنغلاديش لتطويق الهند، من خلال تطوير مختلف الموانئ ضمن محيطها البحري).

وبعد الكثير من الضغوط السياسية من الهند بأن الصين قد تستخدم الميناء في العمليات العسكرية، نجحت حكومة سريلانكا في وضع بنود في الاتفاقية تنص على عدم السماح بإجراء الأنشطة ذات الطابع العسكري على الإطلاق في هذه الميناء، وأن سريلانكا تتولى الصلاحيات الكاملة في منح جميع التصاريح اللازمة لرسو السفن البحرية والغواصات العسكرية وتخزين أي معدات عسكرية في مستودعات الميناء. ومن قبيل المصادفة، رفضت حكومة سريلانكا منح الصين التصريح لرسو إحدى الغواصات الحربية التابعة لها في ميناء كولومبو في مايو (أيار) الماضي.

وكانت قد افتتحت الصين بصورة رسمية أولى قواعدها البحرية العسكرية في الخارج في دولة جيبوتي قبل أيام لتتزامن مع الاحتفال بالذكرى التسعين لإنشاء الجيش الوطني الصيني. وجيبوتي عبارة عن جزيرة صغيرة تقع بين إثيوبيا واريتريا والصومال، وهي تضم قواعد عسكرية أميركية ويابانية وفرنسية. وهي تقع في موقع استراتيجي على الطرف الشمالي الغربي من المحيط الهندي.

الموقع الاستراتيجي لميناء هامبانتوتا

كان الموقع الاستراتيجي لميناء هامبانتوتا مصدر جذب كبير للصين، وعملت بكين ما بوسعها لإتمام هذه الصفقة. ومن الناحية الجيو - سياسية، يحتل الميناء موقعا متميزا ضمن 10 أميال بحرية من طريق الشحن الرئيسي من آسيا إلى أوروبا. وفي حين أن المحيط الهندي في حد ذاته هو من المساحات الحيوية، لكونه الجسر الرابط بين أفريقيا والشرق الأوسط من ناحية وبين جنوب شرقي آسيا من ناحية أخرى، فإن ميناء هامبانتوتا يقع في منتصف خطوط إمدادات الطاقة الحيوية في المحيط الهندي، والتي تربط منطقة الشرق الأوسط وشرق آسيا.

ولا يتوقف الأمر عند هذا الحد، ولكن الميناء يمثل همزة الوصل الاستراتيجية في طموحات الرئيس الصيني لطريق الحرير البحري في القرن الحادي والعشرين - وهي الخطة الطموح الكبيرة التي تستند إلى الربط التقني والاقتصادي الذي يمتد بين الصين وأفريقيا وأوروبا. ومما يضاف إلى ذلك، فهي من المواقع الاستراتيجية على طول الحزام الاقتصادي لطريق الحرير وطريق الحرير البحري الصيني الطموح.

ولقد تم الانتهاء من بناء الميناء التكنولوجي الكبير وبدأت عمليات التشغيل الفعلية في عام 2010، ولكن على الرغم من موقعه الرئيسي، عانى ميناء هامبانتوتا كثيرا في جذب السفن أو البضائع إليه. فهذا الميناء ليس مربحا من الناحية التجارية حتى الآن، فلماذا بذلت الصين الجهود المضنية لإبرام الاتفاقية بشأنه؟

أشار السيد أشوك كانثا، الذي شغل منصب المفوض الهندي لدى سريلانكا في الفترة بين عام 2009 حتى 2013، إلى أن السمة المشتركة في المشاريع الممولة من جانب الصين في سريلانكا، ممثلا بميناء هامبانتوتا، هي أن كل هذه المشاريع تمت من دون بذل العناية الواجبة من الناحية الاقتصادية. والمصالح الصينية في ميناء هامبانتوتا تتجاوز مجرد القدرة الاقتصادية للميناء نفسه، إذ إن الوجود الصيني هناك يشكل حجر الأساس لرؤية السياسة الخارجية طويلة الأجل للصين.

ومن وجهة النظر الهندية، فإن التمويل الصيني للمشروع يخدم الأهداف الاستراتيجية البحتة. واستطرد كانثا يقول: «إذا كنت تحصل على 14 سفينة في العام، فلن تكون هناك جدوى اقتصادية أو تجارية للمشروع برمته. ولكن الاستثمارات الصينية هناك تخدم أسبابا واعتبارات غير تجارية. فإن تأمين حق الوصول إلى ميناء هامبانتوتا ومطار ماتالا، يوفر للصين موقعا عسكريا استراتيجيا بارزا في حالة نشوب نزاع ما في المحيط الهندي».

لماذا وافقت سريلانكا على بيع ميناء هامبانتوتا؟

يقول المراقبون إن سريلانكا وقعت فريسة لسياسة «منح القروض مقابل الأراضي» الصينية.

إذ تم تنفيذ ما يقرب كامل أعمال الإنشاءات في الميناء بالأموال الصينية - إلى جانب الطرق السريعة متعددة المسارات، والحديقة الصناعية، ومركز المؤتمرات، وإستاد الكريكت الجديد والأنيق، ومطار ماتالا راجاباكسا الدولي. ويعتبر المطار الوحيد في سريلانكا الذي يمكنه استقبال الطائرة طراز إيرباص إيه - 380، وهي أكبر طائرة للركاب في العالم. ولكنه حصل على لقب أكثر مطارات العالم فراغا من المسافرين.

لم يكن متصورا أن يتحول ميناء رائع ومدينة ساحلية مزدهرة إلى فخ للديون بعيد الأمد وذي أبعاد هائلة، مما رفع قيمة الديون المستحقة للصين على سريلانكا إلى أكثر من 8 مليارات دولار. وعلى الرغم من خطة الإنقاذ من جانب صندوق النقد الدولي في الآونة الأخيرة، لم يكن أمام سريلانكا من خيار سوى تأجير ميناء هامبانتوتا ومطار ماتالا للشركات الصينية في مقابل تخفيف أعباء الديون.

تقول صحيفة «ديلي ميل» البريطانية: «بالنسبة إلى كولومبو، برغم كل شيء، تحول مشروع ميناء هامبانتوتا إلى كابوس مريع منذ افتتاحه عام 2010، ولقد أوضح وزير الموانئ في سريلانكا ماهيندا ساماراسينغ أن بلاده لا يمكنها الاستمرار في سداد القروض من دون تحقيق عائدات جيدة من الميناء».

ولقد ألقت حكومة سريلانكا باللوم في قضية الدون على الرئيس الأسبق ماهيندا راجاباكسا الذي كانت حكومته شديدة الحرص على حصول بكين على هذا المشروع بأي ثمن. وقال نارایانی باسو، المختص في شؤون السياسات الخارجية الصينية، إنه مع ظهور سريلانكا كعامل مهم في «مبادرة الحزام والطريق» الصينية، انتظرت بكين وبفارغ الصبر من العاصمة كولومبو العودة إلى المبادرة - ولقد فعلت. وفيما يتعلق بميناء هامبانتوتا، فإن الصفقة تبدو واعدة على الورق بالنسبة للهند. ولكن طالما أن سريلانكا صارت رهن إشارة بكين من الناحية الاقتصادية، فمن الحكمة لنيودلهي أن تتذكر أن الصين تتمتع بالحرية الكاملة للتصرف هناك في الوقت الراهن.

الترقب الهندي

وفي نيودلهي، لم يلق التوقيع على اتفاقية الامتيازات ترحيبا يذكر. فلقد اعتادت الهند ولفترة طويلة على اعتبار المحيط الهندي مجال النفوذ الخاص بها (تماما كما تعتبر الصين بحر الصين الجنوبي مجالا حيويا خاصا بها)، وإثر ذلك كان وقع تنامي النفوذ الصيني في المنطقة شديد الوطأة على نيودلهي.

ويشعر ساهاديفان أستاذ دراسات جنوب آسيا لدى جامعة جواهر لال نهرو بالقلق الشديد من التبعية الاقتصادية التي تعززها الصين في البلدان الصغيرة من خلال إقامة المشروعات الكبيرة الممولة بالقروض الحكومية الصينية.

وقال البروفسور الهندي: «لن ينخرط الصينيون في الدبلوماسية العسكرية. فلا يتعين عليك إرسال الغواصات النووية للتعبير عن قوتك أو نفوذك.. لكن الوجود الصيني في ذلك القطاع الرئيسي من اقتصاد سريلانكا سوف يبعث بالكثير من القلق والمخاوف».

وأشار الدبلوماسي السابق كانثا، والذي تقاعد من منصبه كسفير الهند لدى الصين العام الماضي، إلى أنه نظرا لموقع سريلانكا فإن الأمن القومي الهندي مترابط ومتداخل مع المحيط الجنوبي، وأردف يقول: «لدينا هذا النوع من العلاقات التي نأخذ في اعتبارنا الحساسيات المؤثرة لدى بعضنا البعض».

وأعرب عن أمله في حصول الهند على بعض الوضوح بشأن الضمانات الأمنية، ولكن السفير كانثا تساوره الشكوك حول الاستدامة ويعتقد أنه يجب على الهند توخي المزيد من الحذر واليقظة، وقال: «حتى في وجود الضمانات، يمكن للاستخدام أن يتغير عبر فترة من الزمن. فإذا ما نظرت إلى غوادار في إقليم بالوشستان الباكستاني المحتل، كان المقصد الرئيسي منه أن يكون ميناء تجاري تديره هيئة موانئ سنغافورة. ثم خرجت هيئة الموانئ من اللعبة لتحل محلها الصين. ويجري الحديث الآن حول استخدام الميناء كمرفق بحري عسكري تدريه الصين».

من الناحية الجيوسياسية يحتل الميناء موقعاً متميزاً ضمن 10 أميال بحرية من طريق الشحن الرئيسي من آسيا إلى أوروبا (أ.ف.ب)

> على رغم خطة الإنقاذ من صندوق النقد لم يكن أمام سريلانكا من خيار سوى تأجير ميناء هامبانتوتا ومطار ماتالا للشركات الصينية في مقابل تخفيف أعباء الديون

> حصلت الشركة القابضة للموانئ التجارية الصينية وهي ذراع متفرعة عن الحكومة على 70 % من أسهم ميناء هامبانتوتا مقابل 1,12 مليار دولار لمدة 99 عاما

موجز

المدعية العامة في فنزويلا تطلب منع انعقاد الجمعية التأسيسية

كاراكاس - «الشرق الأوسط» قدمت المدعية العامة في فنزويلا لويزا أورتيغا دياز طلبا طارئا مساء الخميس إلى محكمة في كاراكاس لمنع انعقاد الجمعية التأسيسية المنتخبة حديثا. وقالت أورتيغا، وهي حليفة سابقة للرئيس نيكولاس مادورو لكنها أصبحت حاليا من أشد منتقديه، إن الطلب يستند إلى اتهامات بتزوير الانتخابات التي جرت يوم الأحد الماضي. وكان من المقرر أن تعقد الجمعية التأسيسية، التي تضم عددا كبيرا للغاية من أنصار مادورو، أول اجتماع لها في مقر الجمعية الوطنية التي تسيطر عليها المعارضة في كاراكاس أمس الجمعة. وستكون للجمعية التأسيسية سلطة حل الجمعية الوطنية، التي دعت إلى احتجاجات جماهيرية لحماية مبنى البرلمان واتهمت مادورو بمحاولة إقامة ديكتاتورية. كما سيكون للجمعية التأسيسية سلطة تجريد أعضاء الجمعية الوطنية من الحصانة من الملاحقة القضائية. وقد تم ضبط اثنين من زعماء المعارضة هذا الأسبوع واقتيدا إلى السجن بعد اتهامهما بانتهاك شروط إقامتهما الجبرية.

الصين تطالب الهند بسحب قواتها من منطقة حدودية

بكين - «الشرق الأوسط» حثت الصين الهند على سحب قواتها «فورا» من المنطقة الحدودية المتنازع عليها والتي تشهد أزمة منذ أسابيع. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الصينية، رين قوه تشيانج، لوكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) إن الصين أظهرت «مستوى عاليا من ضبط النفس بعد أن عبرت القوات الهندية الحدود الصينية، لكن ضبط النفس هذا له حدود». وقال رين، في تصريحات أوردتها الوكالة الألمانية، إنه ينبغي على الهند ألا تقلل من «ثقة وقدرة الصين» في الدفاع عن سيادتها الوطنية ومصالحها الإنمائية. تجدر الإشارة إلى أن هناك مواجهات بين البلدين منذ يونيو (حزيران) الماضي حول منطقة جبلية بالقرب من حدود الصين والهند وبوتان. وتريد الصين بناء طريق عبر منطقة دوكلام بلاتو المتنازع عليها. وردت الهند على ذلك بإرسال جنود لطرد عمال البناء التابعين للجيش الصيني. وتتنازع الهند والصين على عدة أجزاء من حدودهما غير المحددة بشكل قاطع والبالغ طولها 3500 كيلومتر، ومعظمها يمتد على طول منطقة جبال الهيمالايا. وقد خاض البلدان حربا بسبب حدودهما عام 1962.

السلطات الأميركية تعتقل رجلاً أوقف هجوماً إلكترونياً عالمياً

لوس أنجليس - «الشرق الأوسط» قام مكتب التحقيقات الفيدرالي الأميركي (إف.بي.آي) باعتقال ماركوس هاتشينز، الباحث في مجال أمن الإنترنت الذي ساعد في وقف الهجوم الإلكتروني العالمي بفيروس «واناكراي» في مايو (أيار)، وذلك باتهامات تتعلق بالقرصنة في الولايات المتحدة. وأفادت وثائق محكمة أميركية بأن هاتشينز، وهو مواطن بريطاني، اعتقل يوم الأربعاء في لاس فيغاس بولاية نيفادا، لدوره في تصميم وتوزيع برنامج «كرونوس» الخبيث الذي يستهدف الأنظمة المصرفية. واتهم هاتشينز بالتآمر لارتكاب أعمال احتيال عبر الكومبيوتر، ومحاولة الولوج إلى جهاز كومبيوتر دون إذن وتوزيع جهاز خداع إلكتروني. وكان هاتشينز قد لقي إشادة ووصف بأنه بطل عندما ساعد في منع وعرقلة الهجوم الإلكتروني «واناكراي»، حيث اكتشف طريقة مكنته من إبطاء تأثيرات الفيروس الإلكتروني، وفقا لعدة تقارير. وانتقل الفيروس إلى أكثر من 300 ألف جهاز كومبيوتر في 150 دولة.

انتخابات رئاسية في رواندا محسومة لكاغامي

كيغالي - «الشرق الأوسط» بدأ الروانديون الإدلاء بأصواتهم صباح الجمعة في انتخابات رئاسية يضمن فيها الرئيس المنتهية ولايته بول كاغامي الذي يحكم البلاد بقبضة من حديد منذ 1994، الفوز بولاية جديدة، كما جاء في تقرير وكالة الصحافة الفرنسية. ويتنافس كاغامي (59 عاما) مع مرشحين غير معروفين ولا يتوقع أن يشكلا أي خطر عليه. في العاصمة كيغالي، فتح مركز اقتراع أقيم في مدرسة بحي كيسوكيرو تمام الساعة 7,00 (5,00 ت غ) فيما اصطف العشرات بانتظار الإدلاء بأصواتهم. ويحكم كاغامي البلاد منذ أن أطاحت الجبهة الوطنية الرواندية، حركة التمرد التي كان يقودها في يوليو (تموز) 1994 حكومة المتطرفين الهوتو ووضعت حدا لحملة الإبادة التي بدأت قبل ذلك بثلاثة أشهر وأودت بحياة 800 ألف شخص معظمهم من أقلية التوتسي. وأعيد انتخاب كاغامي في 2003 و2010 بأكثر من 90 في المائة من الأصوات بحسب النتائج المعلنة. وشهدت البلاد التي خرجت منهكة اقتصاديا من حملة الإبادة، نموا لافتا في عهده، ولا سيما على الصعيد الاقتصادي، غير أنه متهم أيضا بالتعرض لحرية التعبير وقمع أي معارضة ضده وقد اغتيل الكثير من معارضيه أو قتلوا أو أودعوا السجن أو انتقلوا إلى المنفى.

السلطة التنفيذية تؤكد «تعاونها بالكامل» مع إدارة المدعي مولر

ترمب غاضب من التحقيق المتسارع حول التدخل الروسي

واشنطن: «الشرق الأوسط»

ينفي الرئيس الأميركي دونالد ترمب بشكل قاطع باستمرار أي تواطؤ مع روسيا في إطار الحملة الرئاسية في 2016، ووصف القضية التي تسمم ولايته الرئاسية بأنها «حملة اضطهاد».

الرئيس الأميركي شن هجوما عنيفا على التحقيق الذي اجتاز مرحلة جديدة على طريق بدء ملاحقات جنائية مع تشكيل هيئة محلفين كبرى كما ذكرت وسائل الإعلام الأميركية.

وقال ترمب في تجمع لحشد من أنصاره في فيرجينيا الغربية أن «القصة الروسية مفبركة بالكامل». وأضاف أن «السبب الذي يجعل الديمقراطيين لا يتحدثون سوى عن هذه القصة الروسية المفبركة بالكامل هو أنه لا رسالة لديهم ولا برنامج عمل ولا رؤية».

وذكرت عدة صحف أميركية وهي «وول ستريت جورنال» و«واشنطن بوست» و«نيويورك تايمز» أن روبرت مولر، المستشار الخاص بشأن التحقيق في تدخل روسيا في انتخابات الرئاسة الأميركية عام 2016 أصدر أوامر استدعاء رسمية للإدلاء بشهادات أمام هيئة محلفين كبيرة. وأفادت صحيفة نيويورك تايمز في تقرير، نقلا عن محامين يعملون في القضية، بأن بعض أوامر الاستدعاء للشهادة أو تقديم مستندات، التي صدرت في الأسابيع القليلة الماضية، كانت تهدف إلى «الحصول على وثائق متعلقة بالتعاملات التجارية» لمايكل فلين، مستشار الأمن القومي السابق للرئيس الأميركي دونالد ترمب.

وأضافت الصحيفة أن مولر يعتمد على إحدى هيئات المحلفين الكبيرة التي تعمل عادة في واشنطن بدلا من تشكيل هيئة محلفين خاصة. وتهدف أوامر استدعاء أخرى من هيئة المحلفين الكبيرة إلى الحصول على «وثائق وشهادات من أشخاص شاركوا في اجتماع بين دونالد ترمب الابن ومحام روسي عام 2016». بحسب تقرير لشبكة «سي إن إن» الإخبارية نقلا عن مصدر مطلع.

وقالت «وول ستريت جورنال» إن هذه الهيئة شكلت في الأسابيع الأخيرة. وهيئة المحلفين هي لجنة تحقيق تضم مواطنين يجرون مداولات في جلسات مغلقة لتحديد ما إذا كانت العناصر التي يقدمها النائب العام يمكن أن تؤدي إلى اتهام.

وقال المحامي الأميركي المتخصص بشؤون الأمن القومي برادلي موس لوكالة الصحافة الفرنسية: «لا يتم تشكيل هيئة محلفين كبرى ما لم يكن التحقيق كشف عناصر كافية تؤكد انتهاك مادة جنائية واحدة على الأقل أن لم يكن أكثر». يرى موس أن هناك «تصعيدا كبيرا في الإجراءات» القضائية في المسألة الروسية.

وقال تاي كوب محامي الرئيس ترمب إنه لا علم له بتشكيل هيئة محلفين، مؤكدا أن «البيت الأبيض يؤيد كل ما من شأنه تسريع إنهاء هذا الملف» وأن السلطة التنفيذية «تتعاون بالكامل» مع إدارة المدعي مولر.

من جهتها، أكدت المتحدثة باسم البيت الأبيض ساره ساندرز أن «المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي آي) جيمس كومي قال ثلاث مرات إن الرئيس ليس مستهدفا بالتحقيق وليس هناك أي سبب يدفعنا إلى الاعتقاد بأن ذلك تغير». وكان ترمب أقال كومي بسبب هذه القضية الروسية في وقت كان يتولى التحقيق الذي يشرف عليه مولر حاليا.

لكنه اضطر للاعتراف بأن ابنه الأكبر دونالد وزوج ابنته جاريد كوشنر ومدير حملته بول مانافورت التقيا محامية روسية مرتبطة بالكرملين للحصول على معلومات تضر بالمرشحة الديمقراطية هيلاري كلينتون.

في الوقت نفسه يحقق مولر على ما يبدو في أموال ترمب وشركائه، حسبما ذكرت شبكة «سي إن إن». وكان الرئيس شخصيا حذر النائب الخاص من أن ذلك سيشكل تجاوزا لخط أحمر، ما أثار مخاوف لدى عدد من المراقبين من أن يقصي مولر عن هذا التحقيق.

وقدم اثنان من أعضاء مجلس الشيوخ هما الديمقراطي كريس كونز والجمهوري توم تيليس الخميس اقتراحا مشتركا للحزبين لحماية مولر عن طريق منع الرئيس من إقالته مباشرة من منصبه كمحقق خاص دون مراجعة قضائية. ويسمح القرار المقترح لمولر بالطعن أمام القضاء في إقالته في حال تمت دون سبب مقنع. وفي حال دعي إلى الإدلاء بإفادته أمام هيئة المحلفين، لن يكون ترمب أول رئيس يقوم بذلك. بيل كلينتون قبله اضطر لتقديم تفاصيل عن علاقته بمونيكا لوينسكي. وكانت الاتهامات بالتدخل الروسي في الانتخابات الرئاسية من أبرز الأسباب لفرض عقوبات جديدة على موسكو أقرها أعضاء الكونغرس الأميركي بأغلبية ساحقة.

وأثارت العقوبات التي وقعها ترمب الأربعاء غضب موسكو. وأكد ترمب ببعض المرارة الخميس أن العلاقات بين واشنطن وموسكو أسوأ من أي وقت مضى. وانتقد البرلمانيين قائلا: «يمكنكم أن تشكروا أعضاء الكونغرس، وهم الأشخاص ذاتهم الذين لا يستطيعون منحنا برنامجا للرعاية الصحية»، في إشارة إلى عدم توافق مجلس الشيوخ على برنامج للرعاية الصحية.

إلا أن واشنطن تحدثت عن تحسن ممكن بينما يفترض أن يلتقي وزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون في نهاية الأسبوع نظيره الروسي سيرغي لافروف الذي أجرى اتصالا هاتفيا معه الخميس.

وتستعد إدارة دونالد ترمب لكشف خطة تهدف إلى وضع حد من تسريب المعلومات الواسع والمتكرر من البيت الأبيض، الأمر الذي ينتقده الرئيس الأميركي باستمرار ويرى فيه نوعا من عدم الولاء. وعقد وزير العدل جيف سيشنز ورئيس الاستخبارات دان كوتس مؤتمرا صحافيا للبحث مسألة «تسريب مواد سرية تهدد الأمن القومي».

وتعهد سيشنز بتعقب الحكومة للموظفين الذين يقومون بتسريب معلومات سرية. وقال إن وزارة العدل تراجع سياساتها بشأن أوامر استدعاء لجهات إعلامية للحصول على معلومات عن مصادر تسريب مواد سرية. وأضاف: «نحن نحترم الدور المهم الذي تقوم به الصحافة وسنعطيهم (الصحافيين) الاحترام، لكن ذلك ليس بشكل مطلق. لا يمكن أن يضعوا أرواح الناس في خطر دون ملاحقة». وحث الوزير مسؤولي الاستخبارات على تقديم تفاصيل بشأن مواد ربما أسيء التعامل معها، ووجه تحذيراً صارماً لمن يحاول تسريب معلومات، قائلاً: «لا تفعلوا ذلك». وألمح سيشنز إلى ما حصلت عليه صحيفة «واشنطن بوست» من نسخ مكتوبة لمحادثات ترمب مع الرئيس المكسيكي انريك بينا نيتو ورئيس الوزراء الأسترالي مالكولم تيرنبول كمثال على الضرر الذي أحدثته التسريبات.

وقال سيشنز إنه «لا يحق لأي شخص أن يخوض معاركه في الخفاء في وسائل الإعلام عبر الكشف عن معلومات حكومية حساسة»، مضيفاً: «لا يمكن لأي حكومة أن تكون فعالة عندما لا يستطيع قادتها بحث أمور حساسة بثقة أو التحدث بحرية وبثقة مع زعماء أجانب».

وتكشف هذه الوثائق التي نشرت بعد مرور ستة أشهر فقط على المحادثات، الطبيعة الحقيقية للعلاقات بين الأطراف. وتظهر بعدا كبيرا عن اللهجة الدبلوماسية للمحاضر الرسمية التي نشرت عند حدوث هذه الاتصالات.

من جانب آخر، قطع مجلس الشيوخ الطريق على الرئيس الأميركي دونالد ترمب لاغتنام فترة الإجازة الصيفية من أجل القيام بأي تعيينات، إذ أعلن أنه يبقى منعقدا رغم مغادرة أعضائه لقضاء إجازاتهم.

ويهدف التحرك الذي أقره المجلس بإجماع أعضائه المائة قبل رفع جلستهم الخميس إلى تقييد ترمب في وقت يدرس إمكانية إقالة وزير العدل جيف سيشنز على خلفية تزايد الضغوط على البيت الأبيض في التحقيق حول التدخل الروسي في الانتخابات الأميركية.

وانتقد ترمب وزير العدل مرارا بعدما نأى الأخير بنفسه عن التحقيق فيما تزايدت التكهنات بشأن قيام الرئيس باستبداله خلال فترة استراحة الصيف التي تعفيه من ضرورة الحصول على موافقة الكونغرس. إلا أن المجلس قطع عليه هذا الطريق مع إعلان السيناتور ليزا موركوسكي مع رفع جلسة يوم الخميس أنه سيتم عقد تسع جلسات «شكلية» خلال الشهر المقبل.

أصدر مولر المستشار الخاص بشأن التحقيق في تدخل روسيا في انتخابات الرئاسة أوامر استدعاء رسمية للإدلاء بشهادات أمام هيئة محلفين

توعد وزير العدل جيف سيشنز بتعقب الحكومة للموظفين الذين يقومون بتسريب معلومات سرية للرئاسة الأميركية


وزير العدل جيف سيشنز ورئيس الاستخبارات دان كوتس خلال مؤتمر صحافي عن التسريبات أمس (أ.ف.ب)

الأمم المتحدة: مذابح في الكونغو يرتكبها أطفال يشربون دماء ضحاياهم

جنيف: «الشرق الأوسط»

تناول تقرير أممي نشر أمس دور ميليشيات الأطفال في النزاعات العرقية في الكونغو. إذ قال محققون من الأمم المتحدة إن ميليشيا تشير إليها أصابع الاتهام في ارتكاب أعمال وحشية بالكونغو تضم في الأساس أطفالاً، وإن ميليشيا أخرى تشكلت للتصدي لها نفذت مذابح وجرائم اغتصاب على أساس عرقي. واستند التقرير على شهادات أشخاص فروا من العنف في جمهورية الكونغو الديمقراطية إلى أنغولا.

ويقول التقرير إنه قتل نحو 251 شخصاً بينهم 62 طفلاً في تصفيات وحشية جرت بين مارس (آذار) ويونيو (حزيران) في منطقة كاساي بوسط جمهورية الكونغو الديمقراطية ونفذتها عناصر من أجهزة الدولة وعناصر ميليشيات ومتمردون، بحسب حصيلة أعلنتها الأمم المتحدة في تقرير صدر الجمعة في جنيف. وأعد الحصيلة فريق من المحققين التابعين لمفوضية الأمم المتحدة السامية لحقوق الإنسان حول المجازر الإثنية في منطقة كاساي، وفق ما أوضحت المفوضية في بيان. ومن بين الأطفال الـ62 الذين قتلوا في هذه التصفيات، 30 طفلاً دون الثامنة من العمر.

وقال الأمير زيد بن رعد الحسين مفوض الأمم المتحدة السامي لحقوق الإنسان في بيان: «رواياتهم يجب أن تكون بمثابة إنذار خطير لحكومة جمهورية الكونغو الديمقراطية كي تتحرك الآن لمنع تحول هذا العنف إلى تطهير عرقي أوسع نطاقاً». وأضاف: «أناشد الحكومة اتخاذ كل الإجراءات الضرورية للوفاء بالتزامها الأساسي المتمثل في حماية الشعب من مختلف الخلفيات العرقية في منطقة كاساي الكبرى».

وقال المفوض السامي: «أخبر الناجون عن صراخ أشخاص أحرقوا أحياء ومشاهد أقرباء لهم تعرضوا للمطاردة والقتل وعن فرارهم هم أنفسهم مذعورين». وأضاف أن «ما يجعل هذه المجازر أكثر فظاعة أنه يجري على ما يبدو استهداف السكان في معظم الأحيان بسبب انتماءاتهم الإثنية».

وذكر تقرير الأمم المتحدة أن ميليشيا «كاموينا نسابو» تقاتل الحكومة منذ عام وأعدمت 79 شخصاً على الأقل. وأضاف: «غالبية عناصر كاموينا نسابو أطفال (بنات وأولاد) بعضهم في السابعة من أعمارهم».

وقال التقرير إن بعض اللاجئين مقتنعون أن كاموينا نسابو تتمتع بقوى خارقة. وتشكلت ميليشيا ثانية هي (بانا مورا) في مارس أو أبريل (نيسان) وتتردد مزاعم بأنها تتلقى تسليحاً وتمويلاً من زعماء محليين ومسؤولين بالشرطة والجيش بهدف مهاجمة عرقيتي لوبا ولولوا اللتين ينتمي إليهما مقاتلو (كاموينا نسابو)».

وقال التقرير: «بينما يتردد أن كاموينا نسابو استهدفت أشخاصاً بعينهم، معظمهم عناصر تابعة للدولة وأفراداً يشتبه في ممارستهم السحر، يتردد أن بانا مورا تنفذ منذ أبريل 2017 حملة تهدف للقضاء على جميع سكان لوبا ولولوا في القرى التي هاجمتها». وأضاف التقرير نقلاً عن 3 شهود أن جنوداً من الجيش كانوا يرافقون بانا مورا وأنهم مسؤولون عن أعمال وحشية من بينها إطلاق صواريخ على كنيسة في قرية جيبوكو يوم العاشر من يونيو، مما أسفر عن مقتل ما يتراوح بين 60 و90 شخصاً كانوا يحضرون قداساً. وقال التقرير إن ميليشيا بانا مورا قتلت بالرصاص أناساً ومزقت أوصال آخرين وبقرت بطونهم في هجوم على إحدى القرى. وأضاف أنها قطعت رؤوس كثيرين أو أحرقتهم أحياء ومنهم مرضى في مركز طبي. وذكر التقرير أن شاهد عيان قال بعد هجوم شنته بانا مورا على قرية أخرى أنه تم دفن 45 جثة مقطوعة الرأس. وحددت الأمم المتحدة 80 مقبرة جماعية في منطقة كاساي. وأوضحت الأمم المتحدة أن عمليات التصفية إما نفذها عناصر من أجهزة الدولة «خارج نطاق القضاء»، أو ارتكبها عناصر ميليشيات مختلفة أو متمردون. وقالت ناطقة باسم المفوضية السامية: «ما يهمنا هو عدد التصفيات».

وفي يونيو الماضي، اتهم الحسين سلطات الكونغو في مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان في جنيف بتسليح ميليشيا ترتكب «اعتداءات شنيعة» على المدنيين في منطقة كاساي التي تشهد اضطرابات. وندد خصوصاً بالميليشيات المعروفة بـ«بانا مورا» التي «نفذت هجمات فظيعة تستهدف جماعتي لوبا ولولوا». وإزاء الوضع السائد في المنطقة، قرر المفوض السامي إرسال فريق من المحققين لمقابلة اللاجئين الهاربين من أعمال العنف. والوثيقة التي نشرت الجمعة في جنيف هي تقرير هؤلاء المحققين.

الإنتاج الزراعي الأوروبي يتكيف مع الواقع

روسيا تحسب خسائرها بعد ثلاث سنوات على «الحظر الغذائي»

موسكو: طه عبد الواحد

أصبح يوم السادس من أغسطس (آب) يوماً لتقديم «جرد حساب عن حال الاقتصاد الروسي»؛ ذلك أنه في هذا اليوم بالذات، ومنذ ثلاث سنوات أعلنت روسيا حزمة إجراءات عقابية رداً على حزمة عقوبات اعتمدتها الولايات المتحدة والاتحاد الأوروبي ضد الاقتصاد الروسي، عقاباً على ضم القرم والدور الذي يرى الغرب أنها تلعبه في الأزمة جنوب - شرق أوكرانيا. حينها أقر الرئيس بوتين حزمة «تدابير جوابية» شملت حظر استيراد المواد الغذائية، بما في ذلك الحليب ومشتقاته ومنتجاته، اللحوم بأنواعها المختلفة، والخضراوات والفاكهة، والكثير غيرها من مواد غذائية أخرى، كانت روسيا تحصل عليها بصورة أساسية من أوروبا. وفور الإعلان عن تلك الإجراءات خيمت حالة من القلق والتوتر على الأجواء في الأسواق الروسية، وبدأ الناس يتحدثون عن ارتفاع مرتقب على أسعار تلك المواد، وربما اختفاء جزء كبير منها من واجهات المحال التجارية.

وكان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين وقّع يوم السادس من أغسطس عام 2014 على حزمة التدابير التي أصبحت تُعرف فيما بعد باسم «الحظر الغذائي»، وشملت حظر استيراد المواد الغذائية من الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة وكندا والنرويج. وبعد عام قررت السلطات الروسية إتلاف كل ما تصادره من منتجات غذائية من تلك الدول. كما أعلنت في أغسطس عام 2015 توسيع قائمة الدول التي يشملها «الحظر الغذائي» وضمت كل من ألبانيا وآيسلندا وليختنشتاين والجبل الأسود. ومن ثم واعتباراً من الأول من يناير (كانون الثاني) 2016 شمل الحظر الغذائي الروسي المنتجات الأوكرانية كذلك. وما زال العمل ساريا بموجب ذلك الحظر؛ إذ تعلن روسيا تمديده كلما قامت دول الغرب بتمديد عقوباتها ضد روسيا.

وشكل قرار الكرملين بفرض «حظر غذائي» على تلك المجموعة من الدول ضربة مؤلمة لقطاع الإنتاج الزراعي في أوروبا، الذي كان يعتمد على السوق الروسية لتصريف إنتاجه. وفي العام الأول من سريان الحظر الروسي تراجع حجم صادرات المنتجات الغذائية من أوروبا نحو 29 في المائة، وتشير التقديرات إلى أن خسائر قطاع الإنتاج الزراعي في أوروبا بلغ في العام الأول من الحظر الروسي نحو 2,2 مليار يورو. بينما تحدثت تقارير للمفوضية الأوروبية عن احتمال أن يؤدي الحظر إلى فقدان 130 ألف فرصة عمل. وتفاوت حجم الضرر الناجم عن الحظر الروسي بين دولة وأخرى، بحسب حجم صادرات هذه الدولة أو تلك إلى السوق الروسية. على سبيل المثال، معروف أن بولندا تنتج سنوياً أكثر من ثلاثة ملايين طن من التفاح، وتستهلك السوق الروسية عادة ثلث ذلك الإنتاج. وبعد منع تصدير التفاح البولندي إلى السوق الروسية، حاول المزارعون البولنديون طرح منتجاتهم في السوق الأوروبية؛ ما أدى إلى زيادة العرض وتراجع الأسعار. كما شهدت مناطق عدة في بولندا احتجاجات قام خلالها المزارعون بإتلاف كميات من إنتاجهم، وطالبوا بإلغاء العقوبات الغربية ضد روسيا كي تلغي روسيا «الحظر الغذائي». غير أن المنتجين الأوروبيين تمكنوا مع الوقت من تفادي معظم التداعيات السلبية للحظر الروسي.

في المقابل، فإن «الحظر الغذائي» الروسي خلق مزيداً من التعقيدات في السوق الروسية، التي كانت تعاني حينها كذلك بسبب هبوط حاد على قيمة الروبل الروسي. ونتيجة تلك العوامل ارتفعت أسعار مجموعة كبيرة من المواد الغذائية. وحسب معطيات الوكالة الفيدرالية الروسية للإحصاء، سجلت الفترة من يونيو (حزيران) 2014 ولغاية يوليو (تموز) 2015 ارتفاعاً على سعر البسكوت والحلويات بنسبة 21 في المائة، والمعكرونة بنسبة 23 في المائة، ولحم العجل بنسبة 22 في المائة، وزيت عباد الشمس بنسبة 29 في المائة، والسكاكر بنسبة 30 في المائة، وارتفع سعر الأرز والسمك المجمد بنسبة 37 في المائة، وبنسبة 38 في المائة ارتفعت أسعار التفاح، و18 في المائة على سعر الأجبان.

وعلى الرغم من كل هذه النتائج السلبية، فإن كثيرين في روسيا رأوا في قرار «الحظر الغذائي» أمرا إيجابياً؛ لأن خروج المنتجات المستوردة من السوق المحلية سيتيح المجال للمنتجين الزراعيين الروس شغل مكانة في تلك السوق دون ضغط المنافسة الحادة. وفي إطار هذه الرؤية، اعتمدت الحكومة الروسية برنامج «التعويض عن الصادرات» الذي يشمل بما في ذلك دعم قطاع الإنتاج الزراعي الروسي ليصبح قادرا على التعويض عن الجزء الأكبر من المنتجات التي يشملها «الحظر الغذائي». وفي تقرير نشرته وكالة «ريا نوفوستي» حول نتيجة ثلاث سنوات من العقوبات، تقول إن «ذلك (الحظر الغذائي) فتح الآفاق أمام روسيا لتستعيد موقعها بصفتها واحدة من الدول الرائدة في مجال الإنتاج الزراعي، وأعاد الأمل إلى المنتجين الزراعيين المحليين، وسمح بالكشف عن مشاكل بنيوية في هذا القطاع، يجب حلها؛ لعدم إضاعة الفرصة المتاحة، والمضي في زيادة حصة قطاع الإنتاج الزراعي في الاقتصاد».

وتشير تقارير إلى نمو في مجال الإنتاج الغذائي والزراعي في روسيا خلال سنوات العقوبات والحظر الغذائي، فضلا عن نمو في الإنتاج الزراعي بالاعتماد على «البيوت البلاستيكية»، وتنوي روسيا خلال العام الحالي بناء وتحديث ما لا يقل عن 160 هكتارا من الأراضي التي تعتمد على البيوت البلاستيكية لإنتاج مختلف أنواع الخضراوات. ومنذ بداية عام 2017 وحتى 26 يوليو بلغ حجم حصاد المزارعين من الخضراوات في البيوت البلاستيكية أكثر من 508 آلاف طن، أي بزيادة 19,8 في المائة عن حجم الإنتاج خلال الفترة ذاتها من العام الماضي. كما يجري العمل في إطار برنامج «التعويض عن الصادرات» على زيادة نسبة الأسماك واللحوم من الإنتاج المحلي في السوق الروسية. ويجمع الخبراء، على أن روسيا لم تتمكن بعد من تجاوز كل تداعيات العقوبات الأوروبية، لكنها تكيفت معها بشكل أو بآخر، وكذلك الأمر بالنسبة للمنتجين الأوروبيين الذين طالتهم التدابير الروسية، أي «الحظر الغذائي» الروسي.

مخزن يستخدم من قِبل السفارة الأميركية في موسكو تم إدراجه على قائمة الأماكن التي يحظر على السفارة استخدامها (إ.ب.أ)

الاتحاد الأوروبي يفرض عقوبات جديدة على روسيا

بروكسل: «الشرق الأوسط»

فرض الاتحاد الأوروبي أمس الجمعة عقوبات على ثلاثة روس آخرين بينهم نائب وزير الطاقة الروسي أندري تشيريزوف وثلاث شركات روسية بشأن تسليم توربينات من إنتاج سيمنس لشبه جزيرة القرم التي ضمتها موسكو. كما شملت العقوبات حظر سفر يفجيني جرابتشاك، وهو رئيس قسم أيضا في الوزارة الروسية، إلى الاتحاد الأوروبي وتجميد أي أصول قد يكون يملكها في الاتحاد. وقال الاتحاد الأوروبي إن الشركات المدرجة على القائمة السوداء تشمل أيضا شركتين متعاقدتين مع سيمنس نقلتا توربينات الغاز لشبه جزيرة القرم في انتهاك للعقوبات التي فرضها الاتحاد الأوروبي والتي تمنع تنفيذ معاملات تجارية مع شبه الجزيرة الواقعة في البحر الأسود منذ ضمها من أوكرانيا في عام 2014.

الجيش الوطني يبدأ عملية عسكرية لتحرير درنة... والمسماري يهاجم قطر

المبعوث الأممي في طرابلس اليوم... ونجاة شيخ قبيلة المغاربة من الاغتيال

القاهرة: خالد محمود

نجا صالح الأطيوش، شيخ قبيلة المغاربة المؤيدة للجيش الوطني الليبي، من ثاني محاولة اغتيال يتعرض لها خلال العام الجاري، بعدما انفجرت عبوة ناسفة في مسجد بمدينة بنغازي، شرق البلاد، عقب صلاة الجمعة.

وقال الأطيوش، المعروف بمواقفه الداعمة للجيش الوطني الليبي ولقائده العام المشير خليفة حفتر، إن الانفجار أسفر عن دوي كبير وخسائر مادية؛ لكن لم ترد معلومات عن سقوط قتلى، باستثناء بعض الإصابات التي لحقت بالمصلين، ومن بينهم عدد من مرافقيه.

وهذه هي ثاني محاولة اغتيال من نوعها يتعرض لها الأطيوش، الذي سبق أن تلقى العلاج خارج ليبيا، عقب محاولة اغتيال مماثلة مطلع العام الجاري.

من جهة ثانية، من المنتظر أن يبدأ اليوم غسان سلامة، رئيس بعثة الأمم المتحدة الجديد إلى ليبيا، أول زيارة عمل رسمية له بعد توليه مهام منصبه، بأول لقاء رسمي له مع فائز السراج، رئيس حكومة الوفاق الوطني المدعومة من بعثة الأمم المتحدة في العاصمة الليبية طرابلس، قبل أن ينتقل إلى المنطقة الشرقية للقاء المستشار عقيلة صالح، رئيس مجلس النواب الذي يتخذ من مدينة طبرق بأقصى الشرق الليبي مقرا له.

إلى ذلك، دافعت قوات البحرية الموالية لحكومة السراج عن إرسال إيطاليا قطعاً بحرية إلى سواحل ليبيا للمرة الأولى، واعتبرت في بيان لها أن «سيادة ليبيا وأمنها وبحرها الإقليمي ومياه السيادة البحرية، وفقا لما حددته القوانين والأعراف الدولية، خط أحمر لن تسمح لكائن من كان بتجاوزه وانتهاكه».

وقالت رئاسة أركان القوات البحرية إنها «قامت طيلة السنوات الماضية بعمل مهني في مجالات مكافحة الأعمال غير القانونية في مياه السيادة الليبية وإنقاذ الأرواح، وهو ما أحرج الجانب الأوروبي».

وفيما يتعلق بوجود قطعة بحرية إيطالية في قاعدة طرابلس، وتصويرها على أنها مقدمة لوجود بحري عسكري، اعتبرت أن المسألة «اصطياد في الماء العكر يراد به تشويه سمعة من يعتقدهم البعض خصوماً سياسيين»، على حد قولها.

لكن وزارة الخارجية، التابعة للحكومة الانتقالية غير المعترف بها دوليا في شرق البلاد برئاسة عبد الله الثني، عبرت في المقابل عن قلقها الشديد من التحركات الأخيرة للبحرية الإيطالية في المياه الإقليمية الليبية، تحت غطاء التصدي للهجرة غير الشرعية.

وقالت الوزارة في بيان لها، إن هذه الطريقة تنتهك السيادة الليبية، لكون الطلب لم يأتِ من البرلمان الليبي، باعتباره الجهة الشرعية الوحيدة المخولة بالتعامل في هذه القضايا السيادية. واعتبرت أن هذا الأمر «يشكل استفزازا لمشاعر الليبيين، الذين ما زالت ذاكرتهم تحتفظ بما تعرض له آباؤهم وأجدادهم من ويلات خلال احتلال إيطاليا الفاشية»، كما حذرت من «هذا التطور الخطير الذي سيضع إيطاليا في خانة الدول المعادية للشعب الليبي، ويضر بمستقبل العلاقات الليبية الإيطالية».

من جانبه، طالب العقيد أحمد المسماري الناطق باسم قوات الجيش الوطني الليبي، مجددا، بضم بلاده إلى تحالف الدول الأربع الداعية لمكافحة الإرهاب، وقال في مؤتمر صحافي مساء أول من أمس: «أتمنى من الدول المقاطعة المحاربة للإرهاب: مصر والسعودية والإمارات والبحرين، أن تضم ليبيا رسميا لهذا التحالف».

كما عرض المسماري من جديد وثائق تثبت تورط قطر في دعم جماعات إرهابية في ليبيا واغتيال قيادات ليبية، مشيرا إلى أن المستندات التي وردت من مصادر موثقة في قطر، توضح أن سفارتها في طرابلس تطلب في تأشيرة إلى خالد الشريف، القيادي البارز في الجماعة الإسلامية الليبية المقاتلة، زيارة قطر.

وتحدث المسماري عن تورط الشريف في صفقة أسلحة ضخمة تقدر بالملايين، وصلت مؤخرا من صربيا عبر بلجيكا، متسائلا: «كيف للأمم المتحدة أن تسمح بإمداد الإرهابيين بأسلحة بهذه الضخامة؟».

ميدانيا، بدأت قوات الجيش الليبي في فرض حصار عسكري على مدينة درنة معقل الجماعات المتطرفة في شرق البلاد، تمهيدا للقيام بعملية عسكرية لتحريرها.

وقال قائد القوات الخاصة (الصاعقة) العميد ونيس بوخمادة، إن قواته ستتوجه قريبا إلى المدينة لتحريرها من الجماعات الإرهابية، متوعدا برد قاس على إسقاط المتطرفين طائرة حربية تابعة للجيش، ومصرع قائدها في منطقة الظهر الأحمر جنوب درنة نهاية الشهر الماضي.

أطفال يتم تأهيلهم داخل مركز الهلال الأحمر في مصراتة (أ.ف.ب)

معظمهم فقد والديه بسبب النزاع الدائر... وكلهم يعانون مشكلات نفسية وصحية مستعصية

مركز يعيد الأمل إلى أطفال عناصر «داعش» في ليبيا

مصراتة: «الشرق الأوسط»

بدأت تعود البسمة تدريجياً إلى وجوه نحو 30 طفلاً داخل مركز للهلال الأحمر في مصراتة، الواقعة غرب ليبيا، عانوا الأمرين جسدياً ونفسياً بسبب النزاع الدائر في البلد بعد أن تيتموا أو فقدوا أهلهم، الذين التحقوا بتنظيم داعش المتشدد. وحتى وهم يلهون ويمرحون في الباحة ويلعبون على الأرض، يحاول هؤلاء الفتيان والفتيات الـ28 أن يظلوا قريبين من بعضهم بعضاً، كما لو كانوا عائلة واحدة، فيما عيون الكبار ساهرة على من هم أصغر سناً.

القصة بدأت قبل 8 أشهر، وبالضبط في ديسمبر (كانون الأول) 2016، عندما بسطت القوات الموالية لحكومة الوفاق الوطني في طرابلس سيطرتها على مدينة سرت، واكتشفت أن آباء وأهالي هؤلاء الأطفال التحقوا بصفوف تنظيم داعش، إثر اشتباكات عنيفة دامت شهوراً عدة، وتركوا وراءهم أطفالاً في مقتبل العمر يعانون الفقر والجوع وأزمات نفسية حادة.

وبسبب هذا الوضع الإنساني المتأزم، قامت القوات الموالية لحكومة طرابلس بنقل هؤلاء الأطفال، المنتمين إلى جنسيات مختلفة، إلى مركز إيواء في مصراتة، وكان هؤلاء الأطفال عند وصولهم إلى المركز في «حالة مزرية جداً على الصعيدين النفسي والصحي»، بحسب ما يقول علي الغويل، رئيس قسم الإعلام والتوثيق في جمعية الهلال الأحمر الليبي، فرع مصراتة، الذي أوضح أن هؤلاء الصغار عانوا لأشهر عدة من نقص في المياه والطعام والأدوية وقصف متواصل، وبات الخوف يستولي عليهم عند سماعهم أي ضجة. كما يعاني البعض من إصابات خطرة «بأعيرة نارية في الرأس والصدر أو القدمين»، بحسب ما يقول الغويل خلال زيارة لفريق من وكالة الصحافة الفرنسية إلى المركز.

في هذا الصدد يروي علي أحمد، وهو أحد أفراد جمعية الهلال الأحمر، كيف حاول بفارغ الصبر أن يعيد البسمة إلى وجه الطفل أحمد الذي بترت يده وقاسى مآسي شديدة، وقال بهذا الخصوص: «كنت في كل مرة أحاول الاقتراب منه واللعب معه كي يعتاد عليَّ».

وبفضل هذه الجهود تغلب محمد على إعاقته اليوم، وأصبح يلهو مع أصدقائه في باحة المركز والبسمة تعلو وجهه قبل أن يرتمي في حضن علي أحمد.

وبعد تحرير سرت من قبضة تنظيم داعش، نُقل 52 طفلاً، تتراوح أعمارهم بين 5 أيام و9 سنوات إلى مركز مصراتة. وأعيد الذين يملكون أقرباء في ليبيا إلى عائلاتهم، لكن الأمور تعد أكثر تعقيداً بالنسبة إلى المولودين من والدين أجنبيين، كانا يقاتلان في صفوف التنظيم المتطرف. ففي يونيو (حزيران) الماضي، أعيد 8 أطفال سودانيين إلى الخرطوم، من بينهم طفل في عامه الأول. غير أن 15 طفلاً تقريباً من الجنسية التونسية أو المصرية ما زالوا عالقين في المركز، إذ لم ترد سلطات تونس والقاهرة على طلب الهلال الأحمر بإعادتهم إلى موطنهم، ولذلك يأمل علي أحمد أن يتمكنوا من العودة إلى حضن عائلاتهم في أوطانهم الأصلية رفقة ذويهم.

وفي انتظار أن يتحقق ذلك، يحاول الهلال الأحمر أن ينأى بالمركز عن الفوضى التي تعم البلد، حيث يتنازع طرفان على السلطة وسط اشتباكات مع مجموعات مسلحة. ويحظى الأولاد بمتابعة طبية ونفسية، لكنه يفتقر للتجهيزات الضرورية لبعض الحالات، وفي هذا السياق، يقول الغويل إن المركز لا يدخر جهداً «للتواصل مع أي جهة متاحة بهدف زرع طرف اصطناعي» لمحمد.

الرئاسة الجزائرية قالت إنه غير مستعد لاستقباله «بسبب التعب والإرهاق الشديد»

تأجيل زيارة ماكرون يعيد الجدل حول صحة بوتفليقة

الجزائر: «الشرق الأوسط»

قال مصدر من الرئاسة الجزائرية أمس إن الرئيس عبد العزيز بوتفليقة غير مستعد لاستقبال الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون؛ «لأنه متعب ويعاني من إرهاق شديد»، وهو ما أعاد الحديث عن مدى قدرة الرئيس على تسيير شؤون الحكم في البلاد.

وكان ماكرون قد راسل بوتفليقة أول من أمس بخصوص زيارة للجزائر، كان قد أعلن عنها عقب انتخابه في مايو (أيار) الماضي، وقال له إن تحديد تاريخها متروك للرئيس الجزائري.

وأفاد مصدر بالرئاسة، تحفظ على نشر اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، بأن الرئيس «يتابع برنامجا جديدا لتأهيل وظائف حواسه التي تأثرت من الإصابة بجلطة دماغية قبل 4 سنوات، وسيستغرق هذا البرنامج، حسب الأطباء، أسابيع، وبالتالي سيتوقف الرئيس عن أنشطته كاستقبال مسؤولين أجانب».

وأضاف المصدر أن حديثه عن حالة الرئيس الصحية يندرج في إطار رغبة رئيس فرنسا في زيارة الجزائر، والذي قال إنها «مؤجلة إلى أن تسمح ظروف الرئيس».

وكانت الرئاسة الجزائرية قد أعلنت في 19 من فبراير (شباط) الماضي عن تأجيل زيارة كان منتظرا أن تقوم بها المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إلى الجزائر في اليوم نفسه، وذلك بسبب إصابة الرئيس بـ«التهاب حاد بالشعب الهوائية في صدره»، بحسب بيان الرئاسة، الذي قال وقتها إن الرئيس «يتعذر عليه مؤقتا مقابلة المستشارة الألمانية»، مشيرا إلى أن «السلطات الجزائرية والألمانية قررتا باتفاق مشترك تأجيل الزيارة الرسمية التي كان من المقرر أن تقوم بها إلى الجزائر السيدة ميركل». وأضاف أن «هذه الزيارة ستبرمج من جديد في تاريخ يحدده الطرفان لاحقا». لكن رغم مرور 6 أشهر، فإنه لم تتم برمجة زيارة ميركل إلى الجزائر. وكان آخر نشاط لبوتفليقة على صعيد علاقات بلده مع دولة أجنبية، استقباله بالرئاسة رئيس جمهورية الكونغو دونيس ساسو أنغيسو.

ونشرت وكالة الأنباء الجزائرية الحكومية، مساء أول من أمس، رسالة بعث بها ماكرون إلى بوتفليقة، جاء فيها: «إن عملا كبيرا قد أنجز على صعيد الشراكة الاستراتيجية بين فرنسا والجزائر، وستتميز الأشهر المقبلة بسلسلة من المواعيد المهمة التي ستسمح بتحضير مشروع الزيارة الرسمية المهمة، التي سيسعدني ويشرفني القيام بها للجزائر في الوقت الذي ترونه مناسبا». ويفهم من جملة «في الوقت الذي ترونه مناسبا»، حسب بعض المراقبين أن السلطات الجزائرية تجد صعوبة في التعهد بتاريخ للزيارة المفترضة حتى لا يتكرر ما جرى بشأن إلغاء زيارة ميركل، لأن صحة الرئيس هشة ومعرضة لتزداد سوءا في أي وقت.

وترك الرئيس الجزائري نهاية العام الماضي، انطباعا بأن حالته الصحية تتحسن، عندما خرج إلى الميدان لزيارة مشاريع مدرجة في إطار ولايته الرابعة (2014 - 2019)، وأهمها مشروع بناء «الجامع الكبير» بالعاصمة. وفي خطاب القسم الدستوري الذي أعقب انتخابه، واجه الرئيس صعوبة كبيرة في قراءة خطاب طويل. واكتفى في النهاية بترديد بضع كلمات، مما أثار جدلا كبيرا حينها حول قدرته على تسيير البلاد.

يذكر أن آخر خطاب مباشر من الرئيس للجزائريين كان في 11 مايو (أيار) 2012، وقد طرحت عدة أسماء أشيع أنها ستخلفه في الحكم، منها عبد المالك سلال رئيس الوزراء الذي أقاله قبل أسابيع، ومدير الديوان بالرئاسة حاليا أحمد أويحيى، ورئيس أركان الجيش الفريق أحمد قايد صالح.

وتتوقع الأوساط السياسية والإعلامية المشدودة إلى قضية مرض بوتفليقة، أن يعلن أنه غير قادر على أن يستمر في الحكم، فيتم الاحتكام وجوبا إلى المادة الدستورية «102» التي تقول إنه «إذا استحال على رئيس الجمهورية أن يمارس مهامه بسبب مرض خطير ومزمن، يجتمع المجلس الدستوري وجوبا. وبعد أن يتثبت من حقيقة هذا المانع بكل الوسائل الملائمة، يقترح بالإجماع على البرلمان التصريح بثبوت المانع». وبعدها يعلن البرلمان بغرفتيه ثبوت المانع بأغلبية ثلثي الأعضاء، ويكلف رئيس الغرفة البرلمانية الثانية (مجلس الأمة) بتولي رئاسة الدولة لمدة 45 يوما. وفي حال استمرار المانع بعد انقضاء هذه المدة، يعلن شغور منصب الرئيس بالاستقالة. ثم يتولى رئيس «مجلس الأمة» رئاسة البلاد مدة 60 يوما، تنظم خلالها انتخابات رئاسية.

وأصدر مجلس الشيوخ الفرنسي نهاية الشهر الماضي خلاصة لقاءات أجراها وفد منه مع مسؤولين جزائريين، أهم ما تضمنته أن بوتفليقة قد يترشح للمرة الخامسة.

وتنقسم الطبقة السياسية حول «مرض الرئيس»، إلى فريقين؛ أحدهما يطالب بتفعيل المادة «102» ويمثل هذا التوجه الحزب العلماني «التجمع من أجل الثقافة والديمقراطية». أما الفريق الثاني فهو المدافع عن «شرعية الرئيس»، ويعارض فكرة تنحيه عن الرئاسة بحجة أن الشعب «انتخبه لولاية مدتها 5 سنوات»، ويمثل هذا التوجه حزب الأغلبية «جبهة التحرير الوطني»، ومعه «التجمع الوطني الديمقراطي» الذي يقوده وزير الدولة أحمد أويحيى.

العثماني: الحكومة جاءت بعد مخاض عسير... وسننسحب إذا طلب منا الحزب ذلك

الرباط: «الشرق الأوسط»

عاد الدكتور سعد الدين العثماني، رئيس الحكومة المغربية، للدفاع مجددا عن نفسه وحكومته أمام أعضاء «منظمة التجديد الطلابي»، الذراع الطلابية لـ«حركة التوحيد والإصلاح» الإسلامية، الذراع الدعوية لحزب العدالة والتنمية، بالقول إن «تشكيل الحكومة جاء بعد مخاض عسير وتحديات سياسية واجتماعية صعبة، وفي محيط يغلي».

وأضاف العثماني، في كلمة خلال الجلسة الافتتاحية للمؤتمر السابع لـ«منظمة التجديد الطلابي»، الذي انطلقت أشغاله بالرباط أمس، أن التحدي المطروح على الحزب إبان هذه المرحلة هو «كيف يمكن أن نخرج وطننا وتيارنا من هذه التحديات ونستمر في بر الأمان؟»، مؤكدا أن «أطرافا كانت لا تريد لهذه الحكومة أن تخرج، سواء أثناء تكليف الأستاذ عبد الإله ابن كيران، أو لما عينت من قبل جلالة الملك، ولا يزالون يكيدون لها، وأقلامهم وتسريباتهم وتصرفاتهم و(ردود أفعالهم) لا تزال مستمرة».

وفي أشبه ما يكون بعتاب منه لشباب المنظمة، الذين انتقدوا المسار الذي اتخذته مفاوضات تشكيل الحكومة بعد إعفاء ابن كيران، وتعيينه مكانه، قال العثماني: «نحن واعون كوزراء من هذا التيار في هذه الحكومة بأننا في لحظة ينبغي أن نقوم فيها بدورنا... ليس طمعا في الكراسي والمناصب والوزارات كما يروج البعض، بل حزبنا انتدبنا لهذه المسؤولية، وهي مسؤولية ملقاة على عاتقنا، وليس أي شيء آخر، ويوم يقول لنا الحزب انسحبوا فسننسحب ونعود إلى أماكننا»، وذلك في رد واضح منه على الأصوات التي انتقدته واتهمته بإبرام صفقة وتقديم تنازلات كبيرة مقابل السماح بإخراج الحكومة.

وأضاف العثماني مدافعا عن نفسه وحكومته: «غير صحيح أن الحكومة تتخلى عن مسؤوليتها في أي شيء... فقد عشنا احتكاكات، والحكومة جاءت في ظرف صعب، ولكن دائما بنفس إصلاحي، ولن نتراجع عن مكتسباتنا الديمقراطية مهما كان».

وسجل رئيس الحكومة أن «منظمة التجديد الطلابي»؛ «يمكنها اليوم أن تفخر بأن بين من عملوا داخلها من يتحملون مسؤوليات كثيرة»، داعيا شباب المنظمة إلى «تغليب النفس الوطني في الشعارات التي يرفعونها»، وشدد في السياق ذاته على أن النضال من أجل الإصلاح هو «جوهر رسالة تيار الإصلاح منذ البداية، ولا يمكن أن نتراجع في الدفاع عن الإصلاح ومواجهة الفساد».

العثماني

كما أشار العثماني إلى أن رسالة «منظمة التجديد الطلابي» في عمقها هي البحث العلمي والمعرفة العلمية، وشدد على أن البلاد في حاجة إلى «نفس علمي معاصر للنهوض العلمي لبلادنا، والخروج من التخلف يحتاج منهجية صارمة جدا»، ودعا المنظمة إلى تركيز جهودها في هذا المجال والإسهام فيه.

من جهته، قال عبد الرحيم شيخي، رئيس «حركة التوحيد والإصلاح»، إن اختيار المنظمة شعار «صمود وكفاح... دفاعا عن مغرب الكرامة والإصلاح» شعارا للمؤتمر «خيار موفق»، مؤكدا أن سجالات الهوية والمرجعية بالبلاد «لم تتراجع، ولكن لم تعد بنفس الحدة، وأصبحت محسومة دستوريا وعلى مستوى الشعب المغربي، إلا فئة قليلة».

كما أوضح شيخي في كلمته أن قضايا الكرامة والإصلاح «تحتاج إلى كثير من الجهد، وإلى ذلك الوعي الذي تتسلحون به، والذي يعطي الأمل في الإصلاح»، مسجلا أن هناك جهات وفاعلين لا يعتمدون مقاربة إيجابية للإصلاح.

أما أحمد الريسوني، نائب رئيس الاتحاد العالمي لعلماء المسلمين، الذي حل ضيف شرف على الجلسة الافتتاحية للمؤتمر، فهاجم بدوره الفساد في المغرب، عاداً أنه «يوجد في جميع مناحي الحياة والمؤسسات، حتى الجامعة، باعتبارها منارة للعلم والتحصيل، لم تسلم من هذه الآفة».

وأشار الريسوني إلى أن الفساد الموجود بالجامعة «تتزعمه لوبيات متنوعة ومختلفة»، متهماً في معرض كلمته أمام العشرات من أعضاء «التجديد الطلابي»، بعض «الأساتذة والأطر الإدارية والمسؤولين بمختلف مناصبهم بالتورط والضلوع في الفساد داخل الجامعة»، وطالب أعضاء «منظمة التجديد الطلابي» بمزيد من الصمود والتصدي للفساد الجامعي، وفضح رموزه وممارساته، وسجل أن غياب الأساتذة عن الحصص الدراسية يشكل أدنى مراتب الفساد الجامعي.

كما نوه الريسوني بما حققته «التجديد الطلابي» في الجامعة المغربية، مؤكدا أنها «جاءت لتتجاوز بعض السلوكيات الشائنة بالجامعات».

يذكر أن فعاليات المؤتمر الوطني السابع لـ«منظمة التجديد الطلابي» ستتواصل حتى يوم غد الأحد، حيث يرتقب أن تصادق على مجموعة من الأوراق والتعديلات على قانونها الداخلي، بالإضافة إلى انتخاب رئيس جديد خلفا للرشيد العدوني، الذي تولى رئاستها لمرحلتين متتاليتين.

وفد برلماني تونسي في سوريا للضغط لإعادة العلاقات

تونس: المنجي السعيداني

قام وفد برلماني تونسي، مكون من 8 نواب يمثلون عدة أحزاب أغلبها في المعارضة، بزيارة إلى سوريا أثارت جدلا كبيرا داخل الأوساط السياسية والحقوقية في تونس، خاصة أنها الزيارة الثانية من نوعها خلال خمسة أشهر فقط، وذلك في محاولة للضغط على السلطات التونسية لإعادة العلاقات الدبلوماسية مع النظام السوري، وهي العلاقات التي كان الرئيس السابق المنصف المرزوقي قد قطعها من طرف واحد منذ سنة 2012، احتجاجا على «جرائم النظام السوري في حق شعبه»، حسب تعبيره.

وتستمر هذه الزيارة، التي بدأت أمس، أسبوعا كاملا، وهي تعد استكمالا للزيارة الأولى التي قام بها عدد من نواب البرلمان خلال شهر مارس (آذار) الماضي.

ويضم الوفد التونسي 3 ممثلين في البرلمان عن تحالف الجبهة الشعبية، و3 نواب من كتلة الحرة الممثلة لحركة مشروع تونس، إلى جانب نائب واحد عن حزب النداء، وممثل عن الكتلة البرلمانية (المستقلين) في البرلمان.

وحول أبعاد هذه الزيارة وأهدافها، قالت ليلى الشتاوي، من كتلة الحرة في البرلمان، إن هذه الخطوة تهدف إلى إعادة العلاقات الدبلوماسية مع الدولة السورية، والوقوف على أوضاع الجالية التونسية التي تمر بأسوأ الظروف بسبب غياب التمثيل الدبلوماسي، وإيجاد حلول لبعض المسائل العالقة بين البلدين، ومن بينها ملف الإرهابيين التونسيين الملتحقين بجبهات القتال. وأكدت في هذا السياق أنه من المنتظر أن يلتقي الوفد التونسي رئيس النظام السوري بشار الأسد، وعددا من كبار المسؤولين السوريين لبحث عدة ملفات أمنية وسياسية.

وبخصوص موقف البرلمان التونسي من هذه الزيارة الجديدة إلى سوريا، وإن كانت زيارة رسمية أم لا، أوضح المنجي الحرباوي، المكلف الإعلام والاتصال في البرلمان، أن «توجه النواب إلى سوريا تم بمبادرة شخصية، ولم يتم تكليفهم من قبل البرلمان»، مشددا على أنها «ليست بعثة رسمية باسم مجلس نواب الشعب، ومكتب البرلمان لم يمنح أي ترخيص بهذا الشأن».

ولم يصوت البرلمان في جلسته العامة التي انعقدت في 19 من يوليو (تموز) الماضي لفائدة مشروع اللائحة التي طالبت بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا، ولم يحصل هذا المشروع سوى على 68 صوتا، في حين احتفظ 27 نائبا بأصواتهم، بينما صوت 6 نواب ضده، وهو ما أفشل تمرير هذه اللائحة التي تتطلب الحصول على أغلبية أصوات النواب الحاضرين لإجازتها.

وكانت 4 كتل برلمانية، هي الحرة لمشروع تونس، والجبهة الشعبية، والاتحاد الوطني الحر، وآفاق تونس، قد تقدمت منذ أبريل (نيسان) الماضي بلائحة للمطالبة بإعادة العلاقات الدبلوماسية مع سوريا.

من جهتها، قامت الحكومة التونسية بالرد على هذه الزيارات المتتالية إلى سوريا، عبر إرسال هادي المجدوب، وزير الداخلية، إلى تركيا المجاورة أول من أمس، في زيارة رسمية، سيكون ملف الإرهاب ومسالك تسفير الشباب التونسي إلى سوريا عبر تركيا من بين أهم الملفات المطروحة للنقاش بين مسؤولي البلدين.

كما توجه خلال الأسبوع الماضي وفد يمثل الاتحاد العام التونسي للشغل (نقابة العمال)، برئاسة بوعلي المباركي القيادي في الاتحاد، إلى سوريا والتقى الأسد، وذلك في إطار تعبير منظمة العمال عن دعمها للنظام السوري في مواجهة الإرهاب، ومعرفة مصير الآلاف من الشبان التونسيين الذين التحقوا بالتنظيمات الإرهابية هناك.

يغلب التشاؤم التام على ما تبقى من قياديين في «الجيش السوري الحر» بمحافظة إدلب في أقصى شمال غربي سوريا؛ وذلك بعد تحويل منطقتهم إلى «بؤرة» لتجميع المجموعات المتطرفة، وبخاصة عناصر «هيئة تحرير الشام» وعلى رأسهم مقاتلو «جبهة النصرة»، الذين وصل أخيراً قسم منهم من جرود بلدة عرسال الحدودية اللبنانية. وما يزيد الطين بلة بالنسبة للمقاتلين المعتدلين في المحافظة هو بسط «النصرة» نهاية شهر يوليو (تموز) الماضي سيطرتها على معظم أرجائها بعد اقتتال عنيف نجحت خلاله في تقليص حجم «حركة أحرار الشام» التي كانت تتقاسم وإياها الحضور والنفوذ في إدلب، ريفاً ومدينة.

بعد التقارير عن حملة عسكرية دولية للقضاء على «النصرة»

«بؤرة» إدلب تترقب مصيرها

بيروت: بولا أسطيح

مع إمساك «هيئة تحرير الشام» بكل المعابر الحدودية الشمالية الغربية السورية مع تركيا، سواءً عسكرياً أم عبر «واجهة الإدارة المدنية»، تكون «الهيئة» كمن يستجدي تدخلاً دولياً بات على نار حامية، كما تؤكد مصادر متعددة، آخرها صحيفة «قرار» المُقرَّبة من حزب العدالة والتنمية الحاكم في تركيا. فلقد كشفت الصحيفة أن أنقرة بالتشاور مع التحالف الدولي وضعت خطة من أجل تنفيذ عملية عسكرية مشتركة في إدلب، وذلك بعد سيطرة «هيئة تحرير الشام» على المنطقة.

الصحيفة ذكرت أيضاً في أحد تقاريرها أن «سيطرة هيئة تحرير الشام، المرتبطة بتنظيم القاعدة، على معبر باب الهوى الحدودي من الجانب السوري أدى لزيادة خطرها». وأضافت: «مع وصول معلومات تفيد بالتحاق عناصر تنظيم داعش الهاربين بصفوف (هيئة تحرير الشام)، يجري العمل على إنشاء حلف روسي - أميركي - تركي - فرنسي من أجل شنّ عملية ضد التنظيم الإرهابي، مع العلم أن (هيئة تحرير الشام) كانت قد أعلنت فكّها ارتباطها بتنظيم القاعدة قبل ما يقارب السنة، إلا أنها بحسب المعلومات المتوافرة ما زالت على علاقة وثيقة به».

هذا، وتحاول «هيئة تحرير الشام» بعد فرض سيطرتها على نحو 70 في المائة من محافظة إدلب، على خلفية المواجهات الدامية التي خاضتها بوجه «أحرار الشام» الشهر الماضي، الاستعانة بما تسميه «إدارات مدنية» للتخفيف من وطأة الحملة التي استهدفتها. وهو «سيناريو» اعتمدته بوجه خاص في معبر باب الهوى الذي كان تحت سيطرة «أحرار الشام» فحوّلته إلى «إدارة مدنية» يؤكد قياديون في «الجيش السوري الحر» أن موظفيها يخضعون مباشرة للهيئة ويسلمون مداخيله لـ«أبو محمد الجولاني» زعيم «النصرة».

ودعت «الهيئة» نهاية الشهر الماضي جميع الفصائل العاملة في الشمال السوري، إضافة إلى العلماء والنخب الثورية والكوادر المدنية، إلى اجتماع عاجل للوقوف على تحديات المرحلة «والخروج بمشروع يحفظ الثورة». ويؤكد مقرّبون من «الهيئة» أن تسليمها معبر باب الهوى الحدودي والمجلس المحلي في إدلب لجهات إدارية مدنية «رسالة إيجابية تعكس رغبتها في أن تنزع عن نفسها تهمة السعي لفرض لون واحد على المحافظة»، كما يؤكدون وجود إمكانية أن «تجلس الهيئة على طاولة المفاوضات مع جهات دولية حتى تنزع عنها الشكوك والتهم المثارة ضدها بانتماء بعض مكوّناتها للقاعدة».

من ناحية أخرى، تنظر فصائل المعارضة المعتدلة بريبة إلى التطورات الأخيرة التي شهدتها محافظة إدلب ككل، وهي تلمّح إلى وقوف أنقرة «طرفاً متفرجاً» رغم كل ما سبق تداوله عن استعدادها للتدخل لدعم «أحرار الشام» في المعارك التي خاضوها بوجه «النصرة». وفي هذا السياق، يدّعي أحد القياديين في «الجيش الحر» موجود في إدلب أنه «لو أرادت أنقرة لمنعت تمدّد (الهيئة) بالشكل الذي تمدّدت فيه الشهر الماضي، لكنها تتبع خطة دولية تتقاطع فيها مصالحها مع مصالح دول أخرى تقضي بتحويل إدلب إلى قندهار أو موصل ثانية، أو على الأقل تصويرها كذلك؛ ما يعطي نوعا من الشرعية لتدخل دولي ينهي ما تبقى من ثورة تحت ذريعة القضاء على (النصرة)».

ويضيف القائد العسكري - الذي فضل التكتم على هويته - في تصريح لـ«الشرق الأوسط» قائلاً: «كل المؤشرات توحي بعملية عسكرية مقبلة على المحافظة، ولقد رصدنا أخيراً وجوداً كثيفاً لعربات مصفّحة تركية عند معبر أطمة، وكذلك لا تغادر طائرات الاستطلاع أجواء إدلب منذ نحو شهر».

«موصل ثانية»؟!

في هذا السياق، لم يعد التنبيه من تحويل إدلب إلى «موصل ثانية» يقتصر على طرف معين، باعتبارها باتت عبارة تتردد في مجالس متعددة. ولفت أخيراً ما نقلته صفحة «قاعدة حميميم» غير الرسمية على موقع «فيسبوك» نقلا عن المتحدث الروسي باسمها ألكسندر إيفانوف عن «تحويل مدينة إدلب إلى(موصل ثانية) في حال تمكنت (هيئة تحرير الشام) من السيطرة على كامل إدلب». وأضافت الصفحة أن استهداف «الهيئة» في إدلب «سيتسبب في حدوث دمار واسع في المنطقة، وسيكون للقوات الروسية دور مباشر في المعركة، كما كان في مدينة تدمر ومناطق ريف محافظة حمص الشرقي». وتزامنت هذه التصريحات مع تحذيرات أطلقها القائد العام السابق لـ«حركة أحرار الشام»، علي العمر، قبل الإعلان عن توقيع اتفاق تهدئة مع «جبهة النصرة»، اعتبر فيها أن «اعتداء (هيئة تحرير الشام) على (الأحرار) يهدف لإنهاء الثورة السورية، وتحويل مناطق أهل السنة إلى رقّة وموصل جديدتين». وظهر العمر في شريط فيديو بثه المكتب الإعلامي للحركة على أحد محاور الاشتباك مع «هيئة تحرير الشام» في ريف إدلب، متحدثا عن «معلومات تؤكد تجهيز (تحرير الشام) للهجوم على الحركة منذ أكثر من شهر، حيث أقامت معسكرات خاصة لعناصرها من أجل ذلك»، مطالباً الشعب السوري بـ«الدفاع عن الثورة».

من جانبه، يعتبر «أبو علي عبد الوهاب»، القيادي في «جيش الإسلام» أن وجود تركيا شريكاً في أي تحالف دولي جديد سيتولى معركة القضاء على «جبهة النصرة» في محافظة إدلب «سيجعل حجم التداعيات على المدنيين وعلى فصائل المعارضة أقل وطأة»، لافتا في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أن «التحذيرات المتتالية التي نسمعها من تحويل إدلب إلى موصل 2، تخيفنا باعتبار أننا تابعنا أن المدنيين هم مَن يدفعون ثمن الضربات العشوائية التي ينفذها طيران التحالف، إن كان في الرقة أو دير الزور أو الموصل».

وإذ يؤكد عبد الوهاب أن تركيا لا تنسّق مع أي من الفصائل بخصوص أي معركة مرتقبة في إدلب، يشير إلى «هدوء يسيطر على المحافظة ككل منذ أكثر من أسبوع بعدما انكفأت حركة (أحرار الشام) في منطقة جغرافية محددة تمتد من جبل الزاوية الشرقي مرورا بجبل شحبشو في ريف محافظة حماة وصولا إلى سهل الغاب»، لافتا إلى «وجود بقايا صغيرة لـ(الأحرار) في ريف إدلب الشمالي وريف محافظة حلب الغربي لكنّهم منكفئون في مقراتهم».

وهنا يعتبر خبراء معنيون بشؤون المجموعات المتطرفة، أن الخيار الوحيد أمام «هيئة تحرير الشام» أو «جبهة النصرة» لإنقاذ إدلب من مصير حلب، الذي سيكون على الأرجح أصعب ألف مرة من مصير الموصل، هو حل نفسها وترحيل القيادات الأجنبية (المهاجرون).

> ”الخيار الوحيد أمام «هيئة تحرير الشام» هو حل نفسها وترحيل القيادات الأجنبية“

ويرى الخبراء أن «النصرة» لا تزال تراهن على «وهم الاعتراف بها سلطة أمر واقع، وهذا مجرد وهم، باعتبار أن مصيرها محسوم هو مصير (داعش)». وينقل معهد «كارنيغي» عن سام هيلر، من مؤسسة «سنشوري فاونديشن» Century Foundation أن ما يجعل النظام السوري عاجزاً، سواء بمفرده أو حتى بالتعاون مع المجموعات التي تدعمه، على السيطرة على إدلب «هو مجموعة عناصر، أبرزها الجغرافيا الجبلية الصعبة التي تعقّد الأمور العسكرية عليه، إضافة إلى خطوط الإمداد المفتوحة للمقاتلين عبر الحدود التركية». ويضيف أن «قوات النظام تتعاطى مع إدلب كمشكلة دولية، وتحاول تصويرها كذلك للقوى الدولية، وهي تنتظر حالياً تفاهماً بين الدول الكبرى لدعمها أو خوض الحرب عنها لاستئصال المجموعات القتالية المتشددة من المحافظة».

موقف النظام من إدلب

تقع محافظة إدلب في شمال غربي سوريا، وهي محاذية للحدود مع تركيا، وتقع بين محافظة اللاذقية الساحلية ومحافظتي حلب وحماة. وفي العام 2015 سيطر تحالف «جيش الفتح»، الذي كان يضم «جبهة النصرة» سابقاً و«حركة أحرار الشام» على كامل محافظة إدلب باستثناء بلدتين شيعيتين (الفوعة وكفريا). وتشكل محافظة إدلب اليوم إحدى المناطق الأربع التي يتضمنها «اتفاق خفض التصعيد» الموقع في العاصمة الكازاخية آستانة في بداية مايو (أيار) برعاية روسية - تركية - إيرانية.

وكان علي حيدر، وزير «المصالحة» في النظام السوري، قد تحدث في وقت سابق عن إمكانية أن تكون إدلب «ساحة لمعركة مفتوحة في المستقبل». وقال حيدر في مقابلة مع وكالة «رويترز» قبل أشهر مع بدء حملات ترحيل المقاتلين إلى المحافظة الشمالية ضمن إطار «اتفاقات مصالحة»، إن «الدولة لن تسمح ببقاء إدلب في يد مقاتلي المعارضة إلى الأبد، فقد كانت الدولة واضحة في سياستها عندما قالت إنها لن تتخلى عن أي بقعة من بقاع سوريا، وأظن أن إدلب هي من الساحات الحارة القادمة التي تضطلع الدولة السورية بمسؤوليتها في مواجهة الإرهابيين في تلك المساحة».

واعتبر حيدر أنه «إذا لم يكن هناك من توافق دولي على حل الأزمة السورية يُخرج المسلحين الأجانب ويقطع الطريق على الإمداد والتمويل والتسليح، وإن بقي هذا الظرف الموضوعي قائماً وبقيت إدلب ساحة لهؤلاء، فالخيار الآخر هو الذهاب إلى معركة مفتوحة معهم في تلك المناطق».

وكان النظام كثّف العام الماضي ما أسماها «اتفاقات مصالحة» كانت تفضي في معظم الأوقات إلى تهجير معارضيه وترحيلهم إلى إدلب. وتم ذلك في محافظات حلب وريف دمشق وحمص وحماة واللاذقية وغيرها. ويرجّح معنيون بهذا الملف أن يكون مليونا نسمة يعيشون حالياً في محافظة إدلب التي كان عدد سكانها قبل اندلاع الانتفاضة السورية في العام 2011 نحو مليون ونصف المليون.

البعد الدولي للتجميع

من ناحية ثانية، يعتبر الباحث المتخصص بشؤون الجماعات المتشددة عبد الرحمن الحاج، أن عملية «التجميع المستمرة في إدلب لا تلحظ في الواقع (النصرة) والمتطرفين فقط، بل كل المناهضين لنظام الأسد لحصرهم في مكان واحد محدد يمكن عزله أو السيطرة عليه بالتدريج، بحيث تفضي الهُدَن إلى تسليم المناطق للنظام وإخلائها من المظاهر المسلحة لتصبح فعلياً مثبتة لسلطة النظام».

ويرى الحاج في تصريح لـ«الشرق الأوسط»، أنه «بعد سيطرة (جبهة النصرة) على إدلب صار الأمر أكثر تعقيدا وصار سيناريو عملية عسكرية كبيرة بدعم من التحالف الدولي وتركيا أمراً مرجحاً»، مشددا في الوقت عينه على أن «المعركة لن تكون سهلة، ولن يكون بالإمكان اقتلاع (النصرة) بسهولة؛ كونها استطاعت تكوين قاعدة اجتماعية لها». ويتابع: «كذلك لن يكون بالإمكان استخدام قوات كردية أو من غيرها في المنطقة لإن ذلك سيدفع الفصائل إلى التحالف مع النصرة بدافع عرقي، وبخاصة أن معظم مقاتلي (النصرة) هم من السكان المحليين، وهذا ما يميّزها عن (داعش) لجهة العلاقة بالمجتمع السوري. ولهذا؛ فإن المعارك معها ستكون صعبة وشرسة في إدلب».

في هذه الأثناء، وجه محمد علوش، رئيس وفد الفصائل المعارضة إلى محادثات السلام في جنيف والقيادي البارز في فصيل «جيش الإسلام»، أخيراً، نداء إلى أهالي محافظة إدلب دعاهم فيه إلى «الاعتبار مما جرى في الموصل»، قائلا: «فصائلكم تبخّرت والقرار بيدكم إن قبلتم بسيطرة هؤلاء (في إشارة إلى «النصرة» سابقاً) سيخذلونكم عند القتال وسيكونون أول الهاربين». وكان أحد المسؤولين في المعارضة السورية قد كشف عن أن وزير الخارجية الأميركي جون كيري «اعترف» له قبل مغادرة منصبه أن الولايات المتحدة «أخطأت وغرَّرت بالشعب السوري»، مؤكدا أن «مصير مدينة إدلب هو الإبادة». كذلك أشار إلى أن «كيري أكد وجود اتفاق عالمي على تجميع المتطرفين، حسب قوله، في إدلب، وأنهم لن يرحلوا إلا بالقوة».

كلام بريت ماكغورك

وبخصوص الموقف الأميركي، عادت العلاقات الأميركية - التركية لتتفاقم مجدداً على خلفية الملف السوري. ونددت تركيا الثلاثاء الماضي بتصريحات الموفد الأميركي لدى التحالف الدولي ضد تنظيم داعش بريت ماكغورك الذي لَمّح إلى احتمال أن تكون أنقرة «أفسحت مجالاً لتشكل معقل لتنظيم القاعدة» بالقرب من الحدود مع سوريا. وكان ماكغورك قد لَمّح في خطاب ألقاه في معهد الشرق الأوسط في واشنطن إلى أن «أنشطة تركيا سمحت بطريقة غير مباشرة لفصائل مرتبطة بالقاعدة، مثل (جبهة فتح الشام) (النصرة سابقا) بالسيطرة على محافظة إدلب» في شمال سوريا. وأردف ماكغورك «تشكل إدلب مشكلة كبيرة اليوم. فهي معقل للقاعدة قريب جداً من الحدود مع سوريا. وهي مسألة سنناقشها حتماً مع الأتراك». وبسرعة، استنكر إبراهيم كالن، الناطق باسم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، بشدة تصريحات ماكغورك واعتبرها مرفوضة؛ إذ قال إن «تلميحاً من هذا القبيل يربط بين تركيا وهذه المنظمة الإرهابية في إدلب غير مقبول». واستطرد، إن تصريحات المسؤول الأميركي لم تأت «بنية حسنة». ويذكر أنه سبق لوزير الخارجية التركي مولود جاويش أوغلو أن دعا لتنحي ماكغورك في مايو الماضي، غير أن واشنطن جددت تأييدها لمبعوثها.

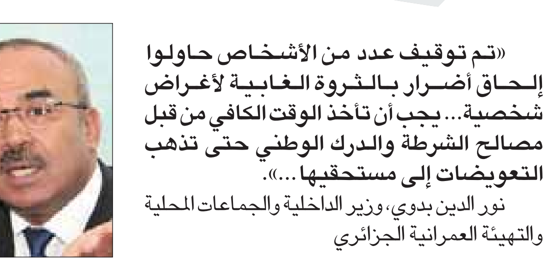
في هذه الأثناء، ما زال عدد من القياديين في «الجيش السوري الحر» يعتقدون أن أي حملة دولية على إدلب للقضاء على «جبهة النصرة» لن يكون ممكناً من دون التعاون مع الفصائل الموجودة في المنطقة، وعلى رأسها «حركة أحرار الشام»، وإن كانت المواجهات التي خاضتها في شهر يوليو الماضي تركتها منهكة ومفككة إلى حد كبير. وحالياً تحاول «الحركة» على ما يبدو إعادة تجميع صفوفها وشد عصبها، من خلال الإعلان عن تغيير قائدها العام يوم الثلاثاء الماضي، وتعيين رئيس «مجلس الشورى» حسن صوفان خلفاً لعلي العمر (أبو عمار) المستقيل. وصوفان، المتحدر من محافظة اللاذقية، كان معتقلا في سجون النظام السوري منذ 12 سنة، ولقد خرج خلال العام الماضي بـ«صفقة تبادل للأسرى بين كتائب الثوار وقوات النظام في حلب».

ويرجع خبراء بشؤون التنظيمات المتطرفة تعيين صوفان قائداً عاماً لـ«الحركة» إلى «بحثها عن زعيم يتمتع بالقدرة والكاريزما، وقادر على جمع شتاتها بعدما عانت من أزمة تفكيك مارستها (النصرة) بحقها». ويعتبر هؤلاء أن من أبرز التحديات التي تنتظر صوفان «إيجاد حل للأزمة الوجودية الداخلية التي تعصف بـ(الأحرار)»، ويرجحون أن اختياره قائداً عاماً جاء بعد استشارة حلفائهم وداعميهم، ليكون جزءا من أي عملية عسكرية كبيرة محتملة ضد (النصرة)».

وفي هذا الصدد، يقول مصدر قيادي في «الجيش الحر» تعليقا على تغيير القائد العام لـ«حركة الأحرار» أن «أبو عمار أظهر أنه غير كفء، وقد ترهّلت الحركة على أيامه وخسرت الكثير من مكتسباتها، فكان من الضروري تعيين بديل عنه ينتشل (أحرار الشام) من حالتهم الراهنة، ومع أن صوفان ليس ابن الثورة، فإنه على ما يبدو قد تم التفاهم على اسمه لغياب خيارات أخرى مناسبة».

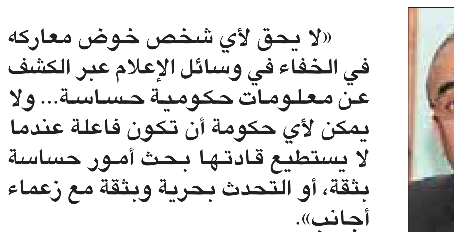
وتزامن تعيين صوفان قائدا لـ«حركة أحرار الشام» مع تناقل مواقع معارضة معلومات عن نية «جيش الأحرار» الانفصال عن «هيئة تحرير الشام» خلال الساعات القليلة المقبلة، وهو جيش يضم في صفوفه أكثر من ألفي مقاتل، ويعتبر من أبرز الملتحقين بـ«الهيئة» في وقت سابق، بعد الانفصال عن حركة «أحرار الشام». وانضم «جيش الأحرار» إلى صفوف الهيئة، آتياً من «الحركة» في شهر يناير (كانون الثاني) من العام الحالي، برفقة عدد من قيادات الحركة، أبرزهم هاشم الشيخ، المعروف بـ«أبي جابر» القائد العام لـ«الهيئة» حالياً.

قالوا



«تم توقيف عدد من الأشخاص حاولوا إلحاق أضرار بالثروة الغابية لأغراض شخصية... يجب أن تأخذ الوقت الكافي من قبل مصالح الشرطة والدرك الوطني حتى تذهب التعويضات إلى مستحقيها...».

نور الدين بدوي، وزير الداخلية والجماعات المحلية والتهيئة العمرانية الجزائري





«لا يحق لأي شخص خوض معاركه في الخفاء في وسائل الإعلام عبر الكشف عن معلومات حكومية حساسة... ولا يمكن لأي حكومة أن تكون فاعلة عندما لا يستطيع قادتها بحث أمور حساسة بثقة، أو التحدث بحرية وبثقة مع زعماء أجانب».

وزير العدل الأميركي جيف سيشنز



«أنتم اليوم ملزمون بمناصرة جيشكم وقواتكم المسلحة بكل صنوفها، فيكون السلاح بيد الدولة حصراً وبقيادة من حرّر الأراضي التي كانت بيد الأرذال. رئيس الوزراء يحاول أن يكون رجل دولة رغم الضغوط الداخلية والخارجية، وهو ملزم أن يكمل مشوار الإصلاح لإبعاد شبح الإرهاب».

الزعيم الشيعي العراقي مقتدى الصدر



«نحترم الشخصية التي وجهت الاتهامات (النائبة عائشة جولالاي)، لكننا أيضاً نحترم المتهم (زعيم المعارضة عمران خان) ومن حقهما التمكن من إعلان حججهما».

شاهد خاقان عباسي، رئيس وزراء باكستان، حول اتهام جولالاي عمران خان بالتحرش الجنسي

12 ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14130 العدد - Saturday 2017/8/5 السبت

لعل «حالة شك» هي المصطلح الذي يصف بدقة الوضع الحالي في فنزويلا، إذ تعاني هذه الدولة الأميركية اللاتينية، التي كانت في يوم من الأيام إحدى أغنى بلدان العالم بفضل ثروتها النفطية الهائلة، راهناً، أزمة اقتصادية وسياسية طاحنة يصعب التكهن بما يمكن أن تؤول إليه. وكانت فنزويلا، بعد عقود من حكم اليمين والوسط، قد عاشت منذ عام 1999 في ظل ما أطلق عليه «اشتراكية القرن الحادي والعشرين» التي طبّقها الرئيس العسكري اليساري الراحل هوغو شافيز، وحافظ عليها بعده خليفته نيكولاس مادورو. واليوم بينما يواجه مادورو واحدة من أسوأ الأزمات الاقتصادية والاضطرابات السياسية في التاريخ المعاصر لأميركا الجنوبية، ينظر كثيرون إلى «الرجل الثاني» في منظومة حكمه. ويذهب كثيرون إلى وصف هذا الرجل، وهو السياسي السوري الأصل طارق العيسمي، بالخلف المحتمل و«رجل الظل» القوي الذي قد يجد نفسه تحت الأضواء.

السياسي العربي السوري الأصل السائر على خطى قدوته شافيز

طارق العيسمي... هل يرث رئاسة فنزويلا؟

بروفايل

لندن: «الشرق الأوسط»

يتواجه حكومة الرئيس الفنزويلي اليساري نيكولاس مادورو يومياً مسيرات احتجاجية يشارك فيها مواطنون معارضون لنظامه وحكومته، لكنه يطمح بالهروب من مشكلاته الحالية عبر انتخاب مجلس وطني تأسيسي يتمتع بصلاحية إعادة صياغة الدستور. والواضح أن غاية مادورو إضعاف قوة البرلمان الذي يسيطر عليه تحالف قوى المعارضة الليبرالية واليمينية المدعومة من بعض الدول المجاورة، ولكن وهنا الأهم، الولايات المتحدة الأميركية والاتحاد الأوروبي.

النظرة المستقبلية لفنزويلا معقدة، إذ حملت الأزمة الاقتصادية انكماشاً اقتصادياً للمرة الثالثة على مدى السنوات القليلة الماضية، ما أدى إلى نقص كبير في المواد الغذائية والدواء. وفي ضوء الأزمة السياسية المتفاقمة يرى مراقبون أن الوصول إلى حل لتلك المشكلات أمر بعيد المنال. وفي حين تحرص الحكومة اليسارية على إحكام قبضتها على السلطة، ويبدو متعذراً التفاوض بين الحكومة والمعارضة على تسوية أمام خلفية الاضطرابات التي أدت إلى مقتل أكثر من مائة شخص منذ بدء الاحتجاجات، تبقى قوى المعارضة نفسها منقسمة على ذاتها حول كثير من المسائل، ولا تتوحّد إلا على رغبتها في خلع مادورو من سدة الحكم.

خيارات التغيير

مع هذا، فإن بعض الأصوات تشير إلى أن خيارات التغيير المتاحة في فنزويلا ستكون إما عبر عملية تفاوض حقيقية تساعد في التوصل إلى حل وسط يرضي الحكومة والمعارضة، مثل تشكيل حكومة انتقالية، أو إجراء تغيير شامل في الحكومة والنظام، غير أن القوات المسلحة تُعَدّ، وفق الخبراء، من العناصر الأساسية لأي تغيير محتمل في إدارة البلاد. والجدير بالذكر أن الرئيس الراحل هوغو شافيز، الذي قاد الثورة الاشتراكية عام 1999، كان ضابطاً في الجيش، ويتولى اليوم ضباط حاليون ومتقاعدون مناصب مهمة في الحكومة. غير أن من الشخصيات المنتمية إلى «مدرسة شافيز» من غير العسكريين، التي يمكن أن تحل محل مادورو، نائب الرئيس الحالي ووزير الداخلية طارق العيسمي. ولقد الحاكم في فنزويلا.

وواقع الأمر، أن العيسمي يتولى بصفته «قائد مجلس الدفاع والأمن الفنزويلي» مسؤولية الدفاع الوطني، واستراتيجية الحفاظ على الاستقرار الداخلي في وجه الاحتجاجات والاضطرابات، وهو فعلياً «الرجل الثاني» في هرم السلطة، وليس نائب الرئيس فحسب، إلا أنه بينما يبرز ويعزز حضوره ضمن هيكل النظام، يواصل محللون وباحثون في الولايات المتحدة وكولومبيا، «جارة فنزويلا» اليمينية، رشقه بمختلف أنواع التهم التي تتراوح بين غسل الأموال والفساد المالي ودعم الإرهاب. وكل هذه تهم نفاها وينفيها العيسمي، الذي يعتبرها جزءاً لا يتجزأ من الحرب السياسية التي تشنها واشنطن على نظام كاراكاس اليساري.

في أي حال، حظي العيسمي حظي منذ عدة سنوات بسمعة عريضة بين الفنزويليين. ولقد تقدَّم بخطى واثقة وسريعة في مسيرته السياسية، وترقّى في صفوف أنصار حركة شافيز. وكانت علاقته الوطيدة بـ«بطله» الضابط اليساري وبالحزب الاشتراكي الموحّد، قد توطّدت إبان فترة سنوات دراسته الجامعية، لا سيما من خلال معرفته بشقيق شافيز الذي كان أستاذه. وفيما انتخب نائباً في مجلس النواب (البرلمان) لأول مرة عام 2005، فضلاً عن تقلده عديدًا من المناصب القيادية الأخرى في الحكومة، حيث شغل خلال الفترة بين عامي 2007 و2008 منصب نائب وزير الداخلية لأمن المواطن، ثم أصبح وزيراً للداخلية ووزيراً للعدل. وفي عام 2012 غادر منصبيه الوزاريين عندما انتخب حاكماً لولاية آراغوا، غرب العاصمة كاراكاس. ثم في مطلع عام 2017 عُيِّن نائباً لرئيس الجمهورية.

> نجح هذا الشاب الفنزويلي رغم صغر سنه نسبياً في التمتع بنفوذ أكبر من أي قيادي سابق في الحزب الاشتراكي الموحّد

بطاقة هوية

ولد طارق زيدان العيسمي يوم 12 نوفمبر (تشرين الثاني) 1974 في منطقة إل فيجيا بمحافظة ميريدا في غرب فنزويلا. لأسرة مهاجرة من محافظة السويداء بجنوب سوريا تنتمي إلى طائفة الموحدين الدروز. وفي إل فيجيا أمضى طارق طفولته مع عائلته المكوّنة من الأب زيدان «كارلوس» أمين العيسمي والأم - وهي لبنانية الأصل من آل مداح - وخمسة أولاد (بينهم سفيرة فنزويلا السابقة إلى هولندا). وهو متزوج وأب لولدين.

انتمى زيدان في شبابه لفرع حزب البعث العربي الاشتراكي في فنزويلا، وكانت له علاقات مع القوى اليسارية فيها وفي العالم العربي، كما كان من مناصري هوغو شافيز إبان محاولته الانقلابية في فبراير (شباط) 1992، وتعرّض يومذاك للاعتقال، ثم إنه تربط العائلة صلة قربى مباشرة بالقيادي البعثي البارز شبلي العيسمي، الأمين المساعد للقيادة القومية لحزب البعث (البعث العراقي). وللعلم، تعود أصول أسرة العيسمي إلى بلدة امتان في جنوب محافظة السويداء وبلدة حاصبيا في جنوب شرقي لبنان. وعيسم هو اسم قرية صغيرة تقع في السفوح الشرقية بجبل الشيخ بجنوب غربي سوريا. أما أصول عائلة أمه (آل مداح) فتعود إلى قرية ميمس في قضاء حاصبيا بجنوب شرقي لبنان.

النشاط الطلابي الراديكالي

تلقى طارق العيسمي دراسته الجامعية في جامعة الآنديز بمدينة ميريدا، وهناك تخصص في الحقوق وعلم الجريمة. وإبان دراسته في الجامعة التقى بآدان شافيز، الوزير السابق للتربية والتعليم لاحقاً (2007 - 2008) والأخ الأكبر لهوغو شافيز، وتأثر به وصار من المقرّبين منه. كذلك نشط في الحركات الطلابية اليسارية ذات الصلة بالتنظيمات الثورية، والتحق بحركة «يوتوبيا» الطلابية اليسارية، ولم يلبث أن انتُخِب رئيساً لاتحاد طلبة الجامعة.

وفي عام 2003، بعد بضعة أيام من غزو القوات الأميركية العراق، شارك طارق ووالده زيدان (وفق المصادر) في مؤتمر صحافي مع السفير العراقي لدى فنزويلا هوجِمَ فيها الغزو، وأعلن المشاركون تضامنهم مع «الشعب العراقي الأعزل». وحقاً، بدأت علاقة طارق العيسمي بالرئيس هوغو شافيز في ذلك العام، وبعد بدئه دراسته العليا باشر دعم «حركة الجمهورية الخامسة» التي أسّسها شافيز.

وواصل تعزيز علاقته به في أعقاب تخرجه، بل إن عدداً من أترابه ورفاقه من مرحلة الدراسة الجامعية والنشاط الطلابي اليساري، وجدوا فرصتهم لاحقاً لاحتلال مناصب حكومية بعدما تولى شافيز الحكم.

ومن ثم، بعد نجاح «ثورة» شافيز - الذي حكم فنزويلا بين 1999 و2013 - على الرغم من عداء واشنطن له ولجهده الدؤوب على بناء منظومة من الأنظمة اليسارية على امتداد أميركا اللاتينية، بدأ العيسمي مسيرة صعوده السياسي السريع، ولكن هذه المرة من العاصمة كاراكاس. وكما سبقت الإشارة كانت الخطوة الأبرز دخوله البرلمان عام 2005.

وبعد سنتين في عام 2007 عيّن نائباً لوزير الداخلية لشؤون أمن المواطن.

غير أن القفزة الضخمة في تاريخ العيسمي السياسي جاءت في العام التالي 2008 عندما أسند إليه شافيز حقيبتي وزارتي الداخلية والعدل معاً، واحتفظ بالوزارتين إلى حين انتخابه حاكماً لولاية آراغوا عام 2012. وفي أعقاب وفاة شافيز، وتولي نيكولاس مادورو الرئاسة خلفاً له عام 2013، ظل العيسمي أحد مفاتيح السلطة والمرجعيات السياسية، إلى أن اختير نائباً للرئيس في يناير (كانون الثاني) من العام الحالي (2017).

وهنا يشير أحد الأكاديميين الكولومبيين أن اللافت في الأمر أن منصب الرئيس الفنزويلي لا ينطوي دستورياً على سلطات أمنية، لكن طارق العيسمي هو الممسك بملف الأمن والدفاع الوطني فعلياً، عبر توليه قيادة «مجلس الدفاع والأمن».

العداء والتهم والنفي

على صعيد آخر، بالتوازي مع صعود طارق العيسمي، كانت الدوائر الغربية الاستخباراتية والسياسية والاقتصادية، تتشدد ضده، وتحاصره بمختلف أنواع التهم. ومن هذه التهم ادعاء جوزيف هومير، مدير مركز «مجتمع حر آمن» والخبير في شؤون الأمن والإرهاب وجود «تنظيمين إجراميين كبيرين في الحكومة الفنزويلية. يدير أحدهما الجيش الفنزويلي، وهو مندمج بشكل كبير داخل الجيش، والحرس الوطني ويحمل اسم (تنظيم الشمس) في إشارة إلى الشارة الموجودة على الزي الرسمي للجنرالات العسكريين، في حين يدير الآخر طارق العيسمي، نائب الرئيس مادورو، والسيدة الأولى سيليا فلوريس».

وفي سياق ادعاءات هومير أن قرار تعيين العيسمي نائباً للرئيس «أثار جدلاً كبيراً» على المستوى المحلي والدولي بسبب صلته المزعومة بتهريب المخدرات والإرهاب. وادعى أن الكلام عن «تهريب المخدرات ظهر على السطح عام 2010 بعد القبض على وليد مقلد، المتهم بأنه من كبار تجار المخدرات، الفنزويلي ذي الأصول السورية، في كولومبيا.

ويومها زعم مقلد وجود علاقة للحكومة الفنزويلية بتنظيم «القوات المسلحة الثورية الكولومبية» (فارك) الثوري اليساري وعمليات تهريب المخدرات والجريمة المنظمة.

ومما ورد على لسانه زعمه أنه يدفع أموالاً لنحو 40 مسؤولاً في الحكومة ومن ضباط الجيش على الأقل مدرجين على قائمة الرواتب الشهرية الخاصة به».

ماذا عن المستقبل؟!

بصرف النظر عن المستقبل السياسي للعيسمي نفسه، أصبحت فنزويلا مسألة حساسة سواء بالنسبة للفريق الذي يدافع عن نظام مادورو، أو الفريق الذي يدينه ويعارضه.

والواقع أن لدى فنزويلا ثقلاً تاريخياً إقليمياً بفضل ثروتها من النفط. وكان هذا هو الحال خلال فترة حكم هوغو شافيز حين وصلت أسعار النفط إلى أعلى مستوياتها، إذ أنشأ شافيز تنظيمات مخترقة للحدود بين دول أميركا اللاتينية، بالتوازي مع منظمة الدول الأميركية، وذلك من خلال استغلال أموال النفط أداة دبلوماسية، وتطبيق رؤيته الخاصة بتقديم بديل اشتراكي للمنطقة.

من بين تلك التنظيمات «البديل البوليفاري لأميركا اللاتينية»، الذي جمع الدول التي ظلت مخلصة لنموذج اشتراكية القرن الحادي والعشرين.

أنظمة أميركا اللاتينية منقسمة إزاء فنزويلا

● بينما تتوتر الشوارع والساحات في المدن الفنزويلية، تعيش دول أميركا اللاتينية انقساماً إزاء التعامل مع الأزمة الراهنة التي تعصف بفنزويلا، إذ تقف القيادات اليمينية في كل من كولومبيا والبيرو والمكسيك والأرجنتين والبرازيل ضد النظام اليساري في كاراكاس، وتؤكد أنها لن تعترف بالمجلس التأسيسي الذي أنشأته الحكومة الفنزويلية، وهي تتخذ مواقف أكثر تشدداً في مواجهة أفعال الرئيس نيكولاس مادورو. وعلى الجانب الآخر، حافظت القيادات اليسارية في كل من كوبا والإكوادور ونيكاراغوا وبوليفيا على تحالفها مع النظام وولائها له. وللعلم، منذ عهد شافيز تربط كلاً من كوبا وفنزويلا علاقة وطيدة، حيث دأبت فنزويلا على تزويد كوبا بالنفط مقابل تقديم مسؤولي الأمن في كوبا الاستشارات إلى نظام مادورو. وهذا ما يعني أن الانقسام الإقليمي عميق وواضح، ويمثل عقبة أخرى في طريق التوصل إلى حل للأزمة الراهنة في فنزويلا.

مع هذا، ورغم الوضع الحرج في فنزويلا، على دول أميركا اللاتينية المشاركة في إيجاد حل يمنع من تصاعد حدة العنف الذي تسبب في مقتل أكثر من مائة شخص طوال أشهر من الاحتجاجات. وتمثل إقامة حوار بين الأحزاب، والحكومة، وقطاعات من المعارضة، «سيناريو» مثالياً، بينما يقول المعلقون المحافظون أن على المعارضة السعيَ لجمع صفوفها حتى يكون لها صوت وموقف أقوى في أي مفاوضات.

وفي هذا الإطار، تقول جوفانا دي ميشيل، محللة الشؤون الدولية الفنزويلي والأستاذة الجامعية: «لا يمكننا الحديث عن أميركا اللاتينية باعتبارها كتلة واحدة. وستتجسد الاختلافات الآيديولوجية والسياسية التي توجد في المنطقة في المسألة الفنزويلية». وتضيف: «الأمر لا يتعلق بما ينبغي عليهم (قادة دول أميركا اللاتينية) فعله، بل بالطريقة التي يتبعونها. فإذا كانت هناك شكوك إزاء العملية الانتخابية وفي شرعية حكومة مادورو، فالأمر الذي يجب فعله هو سحب السفراء وقطع العلاقات الدبلوماسية مع الحكومة الفنزويلية.

تقوم العلاقات الدبلوماسية بين دولة وأخرى، وسيكون من الصعب التشكيك في شرعية نظام، وفي الوقت ذاته الحفاظ على العلاقات الدبلوماسية معه».

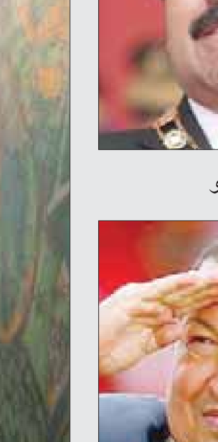
في المقابل، يحذر بابلو جنتيلي، السكرتير التنفيذي لمجلس أميركا اللاتينية للعلوم الاجتماعية، من خطورة الموقف الحالي في فنزويلا، مؤكداً على ضرورة امتناع دول المنطقة عن دعم طرف دون الآخر، لأن أي موقف حاسم قاطع سوف يزيد الأزمة سوءاً.

ويتابع قائلاً «إذا تفاقم الوضع سوف يكون هناك المزيد من القتلى.

لا يرغب أي من الطرفين في حل الأزمة. في ظل هذه المحاولات الدولية للتوصل إلى حل، لا يمكن للمجتمع الدولي القول إن مادورو مخطئ، وإن المعارضة جديرة بالمشاركة في الحكومة. سيؤدي هذا، إضافة إلى أي تدخل عسكري أجنبي، إلى تصاعد العنف».

ويرى جنتيلي أن هذا لو كان قد حدث في أوروبا، ما كانت الدول الأوروبية لتفكر أبداً في اتخاذ موقف في صراع داخلي بهذا الشكل، مشيراً إلى أن قرار دعم أي من الطرفين «سيتسبب في حرب لا نهاية لها، لأن خَلْع مادورو لن يحقق السلام في فنزويلا».


مادورو




شافيز



تعرّض أكثر من مائة موقع إخباري في مصر للحجب، خلال الشهور الثلاثة الأخيرة. ولم يعد في مقدور متصفّحي الإنترنت الوصول إليها، بعدما حققت شهرة ونسبة زوّار وإعلانات من غوغل لا يستهان بها. وبينما تقدم عدد من أصحاب هذه المواقع بشكاوى إلى نقابة الصحافيين، فإن التحقيق في الأمر قد يستغرق أسابيع عدة، وفقا لما قاله لـ«الشرق الأوسط» مكرم محمد أحمد، رئيس المجلس الأعلى للإعلام. وللعلم، منذ أحداث 2011 التي ضربت المنطقة العربية، شهدت التداعيات اللاحقة استخداماً واسعاً للإنترنت في نشر أخبار وقصص مثيرة، لها علاقة بالسياسة والحكم والفوضى. وقال اللواء هاني عبد اللطيف، المتحدث السابق باسم وزارة الداخلية المصرية، لـ«الشرق الأوسط»: إن «كل دول العالم القوية ذات السيادة، تتخذ إجراءاتها التي تتماشى مع مصالح أمنها القومي»، مشددا على ضرورة التفريق بين الإعلام ونشر الشائعات «الذي تقف وراءه أجهزة مخابرات تحاول إفشال الدولة المصرية».

وتواجه بعض المواقع المحجوبة تهماً بالترويج للإرهاب، وغموضا في تمويلها المالي، ومن بينها عشرات من المواقع المصرية، وعدد آخر من المواقع العربية. ودافع عدد من أصحاب هذه المواقع عن أنفسهم، وقالوا إن حجب مواقعهم كبّدهم خسائر مالية ضخمة، ونفوا صلتهم بالإرهاب. وقال خالد البلشي، رئيس تحرير موقع «البداية» الإخباري (تم حجبه في مصر)، وهو ذو توجه يساري، لـ«الشرق الأوسط»: أعتقد أن الأمر يتعلق برفض الرأي الآخر.

ووفقا لمسؤول أمني مصري، بدأ الحجب بالفعل على عدد محدود من المواقع، بداية من شهر مايو (أيار) الماضي، لكن العدد ارتفع بعد قرار مصر مقاطعة قطر، مشيراً إلى أن الحجب شمل مواقع ممولة من الدوحة، وأخرى تقف وراءها تنظيمات مشبوهة، و«تمويل مالي غير شفاف».

ومن بين نحو مائة موقع مصري محجوب، لم يتقرر النظر إلا في شكاوى تخص سبعة فقط، من بينها موقع «المصريون» الذي يصدر نسخة ورقية أيضاً. وقال جمال سلطان، رئيس تحرير «المصريون» لـ«الشرق الأوسط» موضحاً «أي تحقيق نزيه سيكشف أن موقعي بريء من أي تهمة». ومن جانبه، أكد عبد المحسن سلامة، نقيب الصحافيين المصريين، لـ«الشرق الأوسط» أن مجلس النقابة ناقش المشكلة، وسيتعامل معها بكل شفافية وحياد.

وليس من السهل على الحكومات حجب مواقع على الإنترنت، حسب خالد عبد الراضي، المتخصص في الشبكات الإنترنتية بالقاهرة، الذي أفاد «الشرق الأوسط» بأن الأمر مكلف ويحتاج إلى أموال وتقنيات... «مثل هذه الإمكانية لم تكن متوافرة في مصر، لكن يبدو أنها أصبحت متاحة في الفترة الأخيرة».

خسرت زوارها على الإنترنت... وبعضها يواجه تهماً بالإرهاب

مصر... وجدل المواقع المحجوبة

القاهرة: عبد الستار حتيتة


نقابة الصحافيين المصرية تحقق في شكاوى حجب مواقع على الإنترنت (رويترز)

انقرْ على زر الإدخال. لن يظهر الموقع الإخباري الذي تريده. جرِّب موقعاً آخر.. لا يعملُ. ثالث... المشكلة نفسها. ليست مواقع سياسية فقط، هناك مواقع تخص أشياء أخرى مثل لعبة كرة القدم.

ما السبب يا ترى؟ أجاب مكرم محمد أحمد، قائلا: «كثرة من مثل هذه المواقع تابعة لجماعة الإخوان، والكثير منها صدرت عليها قرارات حراسة».

ومنذ ضربت موجة الإرهاب الكثير من دول العالم، اتخذت السلطات في بلدان مختلفة إجراءات لحماية أمنها القومي، كان آخرها روسيا، قبل ثلاثة أيام، سبقها في هذا مجموعة الدول العربية الأربع؛ مصر والمملكة العربية السعودية ودولة الإمارات المتحدة والبحرين. لقد اتهمت هذه الدول قطر بتمويل ودعم منظمات وجماعات إرهابية، عبر منطقة الشرق الأوسط، على رأسها جماعة الإخوان. وطالت العقوبات حجب مواقع محسوبة على قطر.

فكرة الحجب الإنترنتي اجتاحت أوروبا أيضا، بعد هجمات نفذها متطرّفون، وبخاصة تنظيم داعش في الأعوام الأخيرة. وقامت بها كذلك دول عربية في إجراء مبكر للجم انتشار دعاوى نشر الفوضى والقتل والتفجير. وعقب ترؤس عبد المحسن سلامة، نقيب الصحافيين، اجتماعاً في مبنى نقابة الصحافيين المصريين، الكائن في شارع عبد الخالق ثروت بوسط القاهرة، قال سلامة: «نحن في مصر في مشكلة، ويوجد إرهاب».

كان اجتماع مجلس النقابة مخصّصاً لبحث قضايا عدة، من بينها شكاوى من أصحاب مواقع إنترنت مصرية، محجوبة في البلاد، لمناقشة المشكلة. حدث هذا قبل يومين. ولقد تعرّضت مواقع عدة لخسائر مالية، بعد حجبها منذ أسابيع، في حين يقول بعض أصحابها إنه لا علاقة لهم بالإرهاب ولا بالتمويل المشبوه. كذلك اضطرت مواقع من هذا النوع إلى تسريح عاملين لديها، كما يقول جمال سلطان.

ويبدو أن مصر اتخذت إجراءات مشددة ضد مزيد من المواقع التي يعتقد أنها تحض على الكراهية، خلال الفترة الأخيرة. ولكن من بين نحو مائة صاحب موقع مصري محجوب، لم يتم التعامل إلا مع سبع شكاوى فقط، حتى الآن. وعن سبب حجب موقعه، قال خالد البلشي إن الموقع «ليس عليه قضايا، أو مشاكل قانونية، أو غيرها. أنا أبث من داخل مصر.. وفجأة جرى حجب موقعنا، ولم تخطرنا أي جهة بأي شيء. تقدمنا بشكوى لنقابة الصحافيين، لكن يبدو أنه لم يتم النظر فيها بعد».

القانون الجديد

ووضعت مصر قانوناً جديداً، في الفترة الأخيرة، لتنظيم عمل المواقع الإخبارية على الإنترنت، بعدما انفتحت سوق النشر في الفضاء الإلكتروني على مصراعيها في أعقاب ما يعرف بثورات «الربيع العربي». وقال البلشي «كنا نستعد لتوفيق أوضاعنا مع قانون الصحافة والإعلام الجديد... في كل الأحوال لم يكن هناك قانون يحكم المواقع الإلكترونية. كانت تنشأ هكذا، وفي الفترة الأخيرة بدأت تقوم بتأسيس كيانات قانونية لها، حتى تدخل ضمن الحالة الجديدة للقانون المستحدث».

وعن الخسائر التي تعرض لها موقع «البداية» بسبب الحجب، أوضح البلشي «أولها أن موقعي لم يعد يقرأ في مصر... هذه خسارة معنوية بأنك لم تعد تقدم رسالة. وبطبيعة الحال تراجع القراءات يعني تراجع الإعلانات، ويعني تراجع الدخل المالي»، مشيراً إلى أن عدد الصحافيين في الموقع «ليس كبيراً؛ إذ إن عدد المنتظمين في العمل لا يزيد على عشرة، لكن كان لدى الموقع متعاونون من الخارج، ومتطوّعون يرسلون مواضيع مكتوبة، وكُتاب، وغيرهم... نحن كنا نعمل بأقل إمكانات».

جمال سلطان وآخرون من أصحاب المواقع الإخبارية، تقدموا بتظلم من الحجب على الإنترنت لكل من نقابة الصحافيين والمجلس الأعلى للإعلام. لكنه مثل كثيرين آخرين، لا يعوّل على وجود حل في الأفق المنظور. إذ يقول: «كان عدد المواقع المحجوبة 22 فقط، لكن العدد زاد الآن وأصبح هناك 128 موقعاً مصرياً محجوباً، منها نحو 10 أو 12 موقعاً أجنبياً، مثل موقع (الجزيرة) ومواقع تابعة لـ(الإخوان) تبث من الخارج، منها موقع (مكملين)».

المواقع التي تقدّم أصحابها بمذكرات لرفع الحجب عنها، لنقابة الصحافيين، ويطلبون التحقيق في مدى التزامهم بالقانون المصري، هي - بالإضافة إلى «المصريون» - موقع «مصر العربية»، و«مدى مصر»، و«البورصة» و«ديلي نيوز مصرية (باللغة الإنجليزية)»، و«محيط»، و«كورابيا»، وهذا الأخير معني بشؤون الكرة، ولقد ذكرت مصادر أمنية أن حجبه له علاقة بمشكلة شغب الملاعب.

من جهته، يقول البلشي إنه لا يعرف سبب عدم إحالة شكواه للتحقيق مع باقي المذكرات المقدمة من أصحاب المواقع المتضررة. وحول ما إذا كان لموقعه، وكثير المواقع المحجوبة الأخرى، أي علاقة بالإرهاب أو بالخروج على القانون، وبخاصة في «شفافية التمويل» قال: «هذا مبرر غير دقيق، لأن موقعا مثل (مدى مصر) تعرض للحجب وهو ليس موقعا له صلة بالإرهاب... كما إن موقع يناير (كانون الثاني) تعرّض للحجب، وهو ليس إرهابيا أيضا. أما في موضوع التمويل، فلم تُخضع السلطات المختصة أي أحد للحساب، ولم تحقق في هذا الأمر... أغلقت المواقع وخلاص». وتابع: «أعتقد أن ما حدث هو كراهية للرأي الآخر. موقعي معروف أنه ضد الإرهاب وضد داعمي الإرهاب».

> مصر اتخذت إجراءات مشددة ضد مزيد من المواقع التي يعتقد أنها تحض على الكراهية خلال الفترة الأخيرة


مكرم محمد أحمد رئيس المجلس الأعلى للإعلام بمصر


عبد المحسن سلامة
نقيب الصحافيين المصريين

اللواء هاني عبد اللطيف المتحدث السابق بأسم الداخلية المصرية


جمال سلطان
رئيس تحرير «المصريون»

النقابة تبحث الشكاوى

وفي النقابة، أكد سلامة، الذي يشغل أيضا موقع رئيس مجلس إدارة مؤسسة الأهرام، أنه مستمر، بصفته نقيبا للصحافيين، في بحث الشكاوى التي تقدم بها أصحاب تلك المواقع السبعة، مع رئيس المجلس الأعلى للإعلام. وأضاف: «نعمل على حل المشكلة، ونأمل خيرا، إن شاء الله». وعما إذا كان هناك تواصل مع أصحاب المواقع المحجوبة، المشار إليها، قال سلامة «بالطبع، يوجد... استمع إلى مشاكلهم لحلها، بقدر المستطاع».

وحول ما إذا كان حجب أي من هذه المواقع يعود لأسباب مهنية أو سياسية، أو غيرها، قال سلامة «نحن في ظل أزمة تعاني منها البلاد... نحن في مشكلة، ويوجد إرهاب، وهناك أحداث عنف». وأردف بشأن الطلبات القليلة المقدمة لرفع الحجب «كل مشكلة هذه المواقع، على ما أعتقد، تتلخص في شكوك حول مصادر التمويل». وتابع نقيب الصحافيين «نحن نحاول أن نوضح الموقف بالنسبة لأصحاب القرار، ونوضح رؤية (أصحاب) هذه المواقع لهم، ونوضح الأسباب التي يمكن أن تكون مدعاة للحجب، ونحن في حوار مستمر بهذا الخصوص، ونأمل أن ينتهي على خير».

لكن سلطان يبدو محبطا من طول فترة الحجب المستمرة منذ نحو سبعين يوماً؛ إذ قال معلقاً «لا أعرف من هي الجهة التي أصدرت قرار الحجب حتى الآن حتى يمكن أن أقاضيها، أو أن أتعامل معها وفقا لمرجعية قانونية». واستطرد «هناك غرائب وعجائب في هذا الحجب. هناك موقع للكرة... لماذا يحجب؟ لا أحد يجيب. الأمور أصبح فيها غموض، وشبهات من أن البعض يمكن أن يتخذ أي ستار، لأي شيء، حتى لو كان بعيدا عن السياسة، من أجل مصالح شخصية».

وطبعاً، يؤدي الحجب في داخل الدولة إلى خفض عدد زوار الإنترنت للموقع، وبالتالي، تراجع حصيلة الإعلانات المُدرجة فيه تلقائيا من موقع (غوغل)، والتي يقدرها مالياً بحسب نسبة الزيارات. وشدّد جمال سلطان على أن موقع «المصريون» لا علاقة له بجماعة الإخوان «كما حاول البعض أن يصوره»، مضيفا: «بالعكس... نحن لدينا مشاكل طويلة مع الإخوان، وما زالت». وتابع موضحا فيما يتعلق بالخسائر التي تكبدها موقعه «لقد تضرّرنا بطبيعة الحال من الناحية المادية. لأن الذي قام بالحجب يعرف أين يقوم بالضرب؛ فالدخل الوحيد هو من الإعلانات التي يبثها (غوغل) على موقعنا».

في هذه الأثناء، يرى مسؤول في أمن الإنترنت بالقاهرة، أن مشكلة استخدام المتطرفين لمنصات الفضاء الإلكتروني ارتفع بشكل غير مسبوق، خلال السنوات الأخيرة، مشيرا إلى أن الكثير من دول العالم، وليست مصر أو الدول العربية فقط، بدأت في اتخاذ إجراءات تتبع ومراقبة وحجب. ثم ذكر أن بعض مواقع الكرة على الإنترنت ساهمت في إثارة الفوضى في مدرجات الملاعب، وهذا يندرج ضمن المنصات الخطرة على سلامة المجتمع؛ ولهذا تعرّضت للحجب.

وأشار المسؤول نفسه - الذي رفض الكشف عن اسمه - لأنه غير مخوّل له التحدث للإعلام - إلى أن المواقع الجادة... «أي التي ليس لها علاقة بالفكر المتشدّد، ولا تخفي مصادر تمويلها، يمكن أن تتقدم للسلطات لمراجعة موقفها، وتقنين عملها». وكشف عن أن بعض التطبيقات الإخبارية على الهواتف المحمولة، والتي تعرّضت للحجب بمصر في الأسابيع الماضية «عدّلت من وضعها، وتخلّصت من بث الأخبار من مواقع مشبوهة، وعليه أزيل الحجب عنها».

مع هذا، فإن معظم أصحاب المواقع المحجوبة لا يتوقعون البت في أمرهم في وقت قريب، مثل البلشي الذي تعرض موقعه للحجب داخل مصر منذ نحو ستين يوما. وحول هذا الجانب قال سلطان «لقد وعدونا مرات ومرات، لكن لا نتيجة حتى الآن... لدينا 80 صحافياً أعضاء في نقابة الصحافيين. لقد أدى الحجب إلى انخفاض العائد من الإعلانات. واضطررنا لهذا السبب إلى تسريح عدد من الصحافيين، والاعتذار لعدد من المتدرّبين. بدأنا في تقليص أمورنا من أجل الاستمرار».

إلا أن اللواء هاني عبد اللطيف، المتحدث السابق باسم وزارة الداخلية، يرى أنه لا بد من أن «نفرّق بين الإعلام، ونشر الشائعات المضللة والأخبار الكاذبة». وأوضح، أن مثل هذه المواقع المحجوبة «دأبت على نشر شائعات وأخبار كاذبة، وهذا أمر يمثل خطورة بالغة على الأمن القومي المصري، ولا يُعد إعلاما، بل هناك أجهزة دولية تستخدمه كأداة للهجوم والتهديد للأمن القومي المصري بشكل عام».

ثم أضاف: إن «دور الإعلام أن ينشر الحقائق، وأن يتواصل مع المواطنين، وأن ينشر بشفافية كاملة، والتأكد من الأخبار قبل نشرها، من خلال مصادرها... لكن للأسف الشديد، هذه المواقع لا نطلق عليها أساسا مسمى الإعلام، بل تقف وراءها أجهزة مخابرات دولية تعمل ضد مصر، ولا بد أن نكون حذرين منها جداً، وبخاصة خلال هذه المرحلة التي تشهد محاولات لإفشال الدولة المصرية منذ 30 يونيو (حزيران) 2013 (إطاحة المصريين بحكم الإخوان)، وبالتالي، لا بد أن يكون هناك موقف واضح حيال المواقع التي ليس لها علاقة بالإعلام».

كذلك، أشار عبد اللطيف إلى أن «المنطقة العربية، ومنطقة الشرق الأوسط، تشهد تحديات ضخمة خلال هذه المرحلة، ولا بد أن نكون حذرين تماما من تسلل مثل هذه الأجهزة المخابراتية التي تهدد الأمن القومي». ووفقا لمسؤولين أمنيين، فإن الأمر لا يقتصر على مصر، لكن كثيرا من دول العالم بدأت تتخذ إجراءات ضد فوضى الإنترنت، بعد أن أصبحت تنظيما إرهابية، وأخرى مشبوهة، تبث شائعات من شأنها أن تثير الفوضى في بلدانها. وفي آخر إجراء قامت به روسيا على سبيل المثال، قبل أيام، كان يتعلق بالتصدي لتحايل البعض للوصول لمواقع حجبتها السلطات.

وفي تعليق له، قال الخبير خالد عبد الراضي «نعم... البعض يتحايل ويصل إلى مواقع محجوبة على الإنترنت». وأضاف أنه «يمكن الدخول للمواقع المحجوبة بإخفاء هوية المتصل ومكانه، وتغييره»، لافتا إلى أن عملية حجب المواقع تتم «عن طريق خوادم شركات الإنترنت»، وأن «الشركة الكبيرة التي تمتلك خطوط الإنترنت أغلب أسهمها حكومية... الحجب تكاليفه عالية فنيا؛ يحتاج لتقنيات معينة لم تكن متوفرة بمصر، وتم توفيرها أخيرا على ما يبدو».

من جانبه، شدّد مكرم محمد أحمد - الذي هو من الصحافيين المخضرمين في مصر، لدى التطرق إلى المواقع التي تعرضت للحجب، وعلى أن معظم هذه المواقع تابعة جماعة الإخوان المسلمين بطريقة أو بأخرى، والكثير منها صدرت عليه قرارات حراسة لأسباب مختلفة. أما فيما يتعلق بالمواقع التي تقدمت بشكاوى، لرفع الحجب عنها، فـ«نحن تلقينا أربع شكاوى وجدنا فيها درجة من المعقولية، ثم ثلاث شكاوى أخرى (عن طريق النقابة)، ونحقق في هذه الشكاوى، على أعلى درجة من الحيادية، ونتقصى من أصحابها، ومَن هُم، ومِن أين لهم هذه الأموال. وإذا تمكنا من أن نعيد الحق لبعض هذه المواقع، أو لجميعها، فنحن سنكون أسعد الناس. هذا على الأقل يستغرق أسابيع».


خالد البلشي
رئيس تحرير موقع «البداية»


خالد عبد الراضي
متخصص في المواقع الإلكترونية



ترمب على حق بشأن كوريا الشمالية

ديفيد إغناتيوس*

مع اقتراب إدارة ترمب من أعتاب الأزمة العسكرية مع كوريا الشمالية، فهو في حاجة إلى المحافظة على هذا الحدس الأولي – وعدم الاندفاع وراء التصرفات التي قد تبدو قوية وصارمة، لكن في حقيقتها قد تترك كل لاعب في حالة أسوأ مما كان. ولم تتغير الأوضاع كثيراً عما كانت عليه في الحرب الكورية عام 1950: جاءت ردود الفعل الأميركية رداً على الإجراءات العدوانية من جانب كوريا الشمالية، ثم اندلعت الحرب التي دمرت شبه الجزيرة الكورية. وانتهى الصراع إلى طريق مسدودة، وحالة مستمرة من الجمود مع التكاليف الباهظة.

ارتأى السيد ترمب في شهور ولايته الأولى ضرورة التوصل إلى إيقاف تفاوضي لبرنامج كوريا الشمالية النووي. بيد أنه يتحرك مدفوعاً صوب الخيارات العسكرية بسبب التهور والرعونة غير المسؤولة من جانب كيم جونغ أون واختباراته الصاروخية المتكررة – على الرغم من الجهود الصينية لكبح جماح الزعيم الشاب المندفع. وتتزايد حمى نشوب الحرب يوماً بعد يوم، كما جاء في تعليق السيناتور الجمهوري ليندسي غراهام مؤخراً بأن الصراع بات حتمياً، ولا مفر منه ما لم تتوقف بيونغ يانغ عن الاستمرار في اختبارات الأسلحة.

فما هي السياسة الحكيمة؟ حتى مع مواصلة السيد ترمب ممارسة الضغوط، ينبغي عليه حث الصين وبكل هدوء لتولي زمام المبادرة في الحل الدبلوماسي. كما ينبغي عليه الاستمرار في التأكيد للجانب الصيني أن المصالح الاقتصادية والأمنية سوف تتعرض لأخطار شديدة إذا ما أجبرت الولايات المتحدة على التعامل مع مشكلة كوريا الشمالية من تلقاء نفسها، أي بعبارة أخرى النزوع إلى الخيار العسكري.

وفيما يلي مقترح موجه إلى بكين: ينبغي على الصين دعوة اللاعبين الرئيسيين الآخرين – الولايات المتحدة الأميركية، واليابان، وكوريا الجنوبية، وربما روسيا – للاجتماع في نيويورك خلال اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة للبدء في محادثات حول كيفية التعامل مع مشكلة كوريا الشمالية. والنموذج المحتذى سوف يكون «مجموعة 5+1» التي أشرفت على محادثات الاتفاق النووي مع إيران. وكانت الصين من الدول المراقبة في هذه المفاوضات، ولكن في هذه المرة سوف تكون هي صاحبة الدعوة. ومن شأن مكانة الرئيس الصيني أن تتعزز كثيراً على الصعيد العالمي مع اقتراب مؤتمر الحزب الشيوعي الكبير في الخريف المقبل في بلاده، وهو المؤتمر الذي سوف يشكل مستقبله السياسي رئيساً للبلاد.

قبل ثلاثة شهور، كان الرئيس ترمب على استعداد للمواجهة الدبلوماسية المباشرة مع رئيس كوريا الشمالية، تحت الرعاية الصينية بطبيعة الحال. وكان يبدو وأنه يحزم حقائبه في الأول من مايو (أيار) الماضي عندما صرح قائلاً: «إن كان من الملائم بالنسبة لي أن اجتمع معه، فسوف أفعل من دون شك، وبكل الشرف والتقدير». ومع استبعاد لغة التملق السياسي المعتادة، كان هذا حدس الرئيس الأميركي الحقيقي وقتذاك. ولكن الآن، يشعر الرئيس ترمب بالحنق الشديد من عجز الجانب الصيني عن وقف الاختبارات الصاروخية التي تواصل بيونغ يانغ تنفيذها، ويريد البيت الأبيض من الرئيس الصيني تولي زمام المبادرة في ذلك الصدد.

كانت هناك لمحة من الخيانة الشخصية بادية في تغريدات الرئيس ترمب نهاية الأسبوع الماضي: «إنني أشعر بخيبة أمل كبيرة حيال الصين... إنهم لا يفعلون شيئاً البتة مع كوريا الشمالية، إلا الكلام».

وبسبب ضيق صدر الرئيس ترمب حيال بكين، عاد ملف التجارة ليتخذ موضعه على طاولة المفاوضات. وتستعد الولايات المتحدة لفرض عقوبات تجارية قاسية على منتجي الصلب في الصين، وربما ضد الكثير من كبريات شركات الإنترنت هناك كذلك. وأخبرتني بعض المصادر المطلعة بأن البيت الأبيض أحبط إحدى الصفقات التجارية الأكثر اعتدالاً التي تفاوض بشأنها وزير التجارة الأميركي ويلبور روس الشهر الماضي.

في الوقت نفسه، تعد القيادة الأميركية في المحيط الهادئ مختلف الخيارات العسكرية المحتملة. لكن وزير الدفاع جيم ماتيس يدرك أفضل من أي شخص آخر أن الصراع العسكري في هذه المنطقة وفي هذه الظروف لن يجلب إلا الكوارث. فإن شن الولايات المتحدة الضربات الاستباقية سوف يسفر عن مصرع مئات الآلاف من المواطنين في كوريا الجنوبية واليابان (إلى جانب المواطنين الأميركيين في سيول)، مع القدر الأدنى من المخاطر التي قد تصل إلى البر الأميركي الرئيسي. وربما يفضل بعض من أعضاء الكونغرس انتهاج هذا المسار غير أنه سوف يثير سخط بقية دول العالم. كما أنه من شأنه أن يعصف بمشكلة الانتشار النووي ويدفع بها إلى منطقة الفراغ القانوني ذات الإجراءات الوحدوية غير المحسوبة؛ مما يلحق الكثير من الأضرار بمصالح الولايات المتحدة.

وتبدو روسيا أيضاً على استعداد للمساعدة في ملف كوريا الشمالية، كما كانت تماماً حيال إيران – وذلك بسبب أن مصالحها متضررة الشيء الكثير جراء النظام الحاكم الأرعن الساعي لامتلاك الأسلحة النووية.

أمام الرئيس ترمب الفرصة لإعادة ضبط أوتار السياسة الخارجية في ظل أزمة كوريا الشمالية الراهنة. ولقد تمت مجاوزة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ولقي التجاهل التام بسبب العقوبات الاقتصادية التي أقرها الكونغرس الأميركي. كما تجاوز كيم جونغ أون حدوده بإجراء المزيد من الاختبارات الصاروخية. وبلغت الصين حدود قدراتها بسبب رئيسها الذي تعهد بأكثر مما يستطيع الوفاء به بشأن وقف تصرفات بيونغ يانغ المتهورة.

ولقد بدأ العالم بأسره يستشعر القلق من ذهاب الرئيس ترمب إلى الحرب. وربما هذه هي اللحظة التي تساعد الصين خلالها في تنظيم أحد الحلول المربحة للجانبين، والتي دائماً ما يتحدث الرئيس الصيني عنها.

* خدمة «واشنطن بوست»

عاصفة في الكونغرس

إميل أمين

يوماً تلو الآخر تنكشف الحقائق... حبل الأكاذيب قصير، كما أن التحايل والتسويف والهروب إلى الأمام جميعها لا تفيد... هل هذا هو حال ومآل قطر؟

أغلب الظن أن ذلك كذلك سيما إذا تأملنا جلياً وسوياً ما جرى من عاصفة في الكونغرس الأيام القليلة الماضية وبعد الاتهامات الرسمية من قبل رئيسة اللجنة الفرعية للشؤون الخارجية لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا في الكونغرس الأميركي إليانا روس لتينن لمسؤول قطري لم تحدد هويته بتقديم دعم مادي إلى القيادي في تنظيم «القاعدة» خالد شيخ محمد، الذي يعتبر العقل المدبر لأحداث 11 سبتمبر (أيلول) الشهيرة.

اتهام السيدة لتينن في واقع الأمر ليس بالجديد أو المفاجئ لسكان الخليج العربي ولا بقية دول الشرق الأوسط، إذ في جعبتهم ما هو أكثر من ذلك بكثير، فطريق الإرهاب القطري تجاوز مانهاتن إلى الكثير من العوالم والعواصم العربية، وإنما المثير والخطير هو التحول الحادث في الولايات المتحدة جهة قطر على الصعيدين الرسمي الحكومي الذي بات يقر ويعترف بأن دعم قطر للإرهاب حقيقة واقعية وأن الدول الأربع التي رأت حفاظاً على أمنها القومي مقاطعة قطر على حق.

أما الرأي العام الشعبي فقد تحول ولا شك موقعه وموضعه من الأزمة القطرية وبخاصة بعد اطلاعه على الجديد من تفاصيل علاقة قطر بالإرهاب المعولم.

والشاهد أن المواقف الرسمية الأميركية لا تنطلق من فراغ بل من تقارير رسمية مثل تقرير وزارة الخارجية عن الإرهاب حول العالم لعام 2015 والذي جاء فيه بالنص إن «الكيانات والأفراد داخل قطر لا يزالون يشكلون مصدراً للدعم المالي للجماعات الإرهابية المتطرفة العنيفة ولا سيما الجماعات الإقليمية التابعة لتنظيم (القاعدة) مثل جبهة النصرة».

عاصفة الكونغرس تعكس في واقع الأمر عدة حقائق على درجة عالية من الأهمية؛ أولاها أن الدول الأربع هي دول حليفة موثوقة من قبل واشنطن، وهذا ما أشارت إليه السيدة لتينن بنفسها... «لا يوجد عذر لإيواء الإرهابيين والجماعات الداعمة لهم التي تسعى إلى الإضرار بحلفائنا».

تصريحات المسؤولة الأميركية تميط اللثام عن مسألة كارثية تتصل ببعض الإدارات الأميركية السابقة التي تماهت مع إرهاب قطر... «لا ينبغي أن تواصل قطر هذه السياسة الطائشة بسبب أخطاء الماضي التي ارتكبتها الإدارات الجمهورية والديمقراطية السابقة».

لم تكتف سيدة الكونغرس بالحديث عن الماضي، بل تناولت المستقبل ذاك الذي لا تزال فيه واشنطن مرتبطة بقطر عبر القاعدة العسكرية تلك التي تفقد حضورها يوماً تلو الآخر في عيون الأميركيين أنفسهم، فبعد تصريحات ترمب عن إمكانية وجود عشر دول على استعداد لاستضافتها تجيء السيدة لتينن لتحذر قطر من أنه لا يجب السماح باستخدام القاعدة الجوية الأميركية كوسيلة لتبرير ذلك النوع من السلوك وانعدام الاستجابة، وأنه إن لم تغير الدوحة سلوكها الراهن، وإذا لم تفعل ذلك فإنها تخاطر بفقدان تعاون الأميركيين معها.

ما يجري في واشنطن ولا شك يقطع الطريق على قطر التي تحاول استمالة الأميركيين إلى صفها بكل السبل، ويزداد المشهد القطري تأزماً عندما يقدم بعض المسؤولين الأميركيين شهادات مكتوبة للكونغرس مثلما فعل جوناثان شانزر نائب رئيس البحوث في مؤسسة الدفاع عن الديمقراطيات، والتي قال فيها إن قطر دعمت الجماعات الإرهابية، معتبراً أن هذا الدعم يبعث على القلق مع وجود قاعدة أميركية في قطر، ويصف هذا التناقض بأنه مجنون.

لا ينطلي تلاعب قطر على الأميركيين من كبار الكتّاب والمسؤولين الأمنيين السابقين وفي المقدمة منهم ريتشارد كلارك رئيس لجنة مكافحة الإرهاب السابق والمسؤول عن تقرير 11 سبتمبر، فقد أشار من قبل إلى قصة احتضان قطر لخالد شيخ محمد، موضحاً الحماية التي وفرها له مسؤول قطري سابق.

أما مايكل موريل النائب السابق لمدير وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية ففي حواره الأخير مع قناة «بي بي إس» الأميركية يتهم قطر مباشرة بتمويل واستضافة مكاتب لمنظمات تعتبرها واشنطن إرهابية مثل حماس وطالبان.

أما «كينيث تيمرمان» الكاتب المرموق في صحيفة «ذي هيل» المعنية بأخبار الكونغرس، فيشير في مقال له إلى أن قطر موّلت تنظيم «القاعدة» بشكل رسمي ومباشر منذ عام 1998. وذلك عبر سفارتها في لندن، ويضيف في مقاله المعنون «الولايات المتحدة والشركاء العرب» أنه يجب على الطرفين الاستمرار في القضاء على العلاقات الإرهابية لقطر.

في مواجهة عاصفة الكونغرس والكثير من العواصف التي تتوقع الدوحة أن تهب عليها من داخل الولايات المتحدة، تدفع الحكومة القطرية مبلغ 1,7 مليون دولار شهريا لجماعات الضغط وشركات الدعاية لتحسين صورتها في أعين المسؤولين الرسميين ولدى عموم الأميركيين، والعهدة هنا على الراوي مجلة «بوليتيكو» الأميركية الشهيرة.

يفوت قطر أن الولاءات لا يمكن شراؤها بملايين الدولارات المشبوهة، والصداقات كذلك لا تعقد على جثث ودماء الأبرياء حول العالم، حتى في بلد الديمقراطية فيه معروضة على الأرصفة لمن يدفع أكثر.

قطر... هل تبين الرشد من الغي؟

بريد القراء



مزاجية وعبث

● فيما يتعلق بخبر «سيناريوهات متعددة لانتقال آمن للرئاسة الفلسطينية بعد عباس»، المنشور بتاريخ 3 أغسطس (آب) الحالي، فقد نجح الانتهازيون من الفلسطينيين المجردين من المهارات السياسية، بل الذين لا يهتمون للشخصية الوطنية، الذين تربحوا من المتاجرة بالقضية، وتجاوزت حساباتهم في البنوك الأرقام المتعارف عليها للثروات الشخصية ومن تناسل منهم، في وسائل الإعلام، في تحويل مجرد انتقاد هؤلاء الذين تاجروا بالقضية لمصالحهم الخاصة ومجرد التفكير في انتقاد فسادهم وكشف حقيقتهم، إلى خيانة وعمالة وتأييد لضياع المسجد الأقصى. المقاومة حالة مزاجية، قادة المقاومة الوهمية يتنقلون بين فنادق الخمس نجوم في العالم، تستخدمهم الأنظمة العبثية مجرد فزاعة لتخويف الآخرين وتخوينهم، وهم في حقيقتهم أكثر الناس عبثاً بالقضية الفلسطينية. حماس وفتح تتصارعان، وتقسمان ما تحت أياديهم من الأرض، كل منها يبحث عن الزعامة، وعلى الأمة العربية أن تدفع ثمن هذه الخلافات، وتعقد لهما المؤتمرات، وتترجاهما أن يتصالحا. لقد اجتمع ممثلو فتح وحماس في مكة وأقسموا على المصالحة، وبمجرد أن عادوا طارت الوعود. جمعتهم القاهرة في مؤتمرات كثيرة للمصالحة، وتعاملت معهم بكل ما تفرضه القيم والأخلاق العربية، وقدموا الوعود ثم عادوا سيرتهم الأولى يتناحرون فيما بينهم على المكاسب الشخصية والزعامة والبحث عن الشهرة في وسائل الإعلام. أدخلت حماس نفسها كورقة على روليت الخلافات العربية، وتنكرت لكل من ساندها، لتولي وجهها شطر من يدفع أكثر. إلى متى الصمت على هذا العبث الذي ينعكس على المواطنين الفلسطينيين البسطاء؟

خالد الهواري – السويد
e.khaled41@yahoo.com

طريق الدمار

● تعقيبا على خبر «جنرال أميركي يرافق الجهد الدبلوماسي لتحريك الأزمة الخليجية»، المنشور بتاريخ 3 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: إن أمام قطر خيارين فهي إما ترجع إلى حضنها العربي، بكف نشاطاتها الإرهابية التي نشرت الفوضى والدمار في المنطقة العربية، وأسالت الدماء في كل مكان، وخربت وعبثت، وإما أن تصطف في الخراب والدمار وتكون مع الدول المخربة والساعية إلى استمرار حالة الفوضى في المنطقة. يبدو أن قطر اختارت طريق الدمار والخراب التي ورطها فيها الإخوان المسلمون، فأصبحت قرارات قطر في يدهم، فهم الذين يهيمنون على الدولة ويوجهون سياساتها، لذا نرى أن السياسة القطرية سياسة داعمة للإهاب، واستثماراتها وأموالها في خدمته.

سمير عبد الفتاح - مصر
sameeraftah43@hotmail.co

رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط ترحب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملا والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يبعثون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الالكتروني ورقم للاتصال، وتحتفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر.

وترحب «الشرق الأوسط» بالراغبين في المساهمة بالتعليق على الرأي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من اهل الاختصاص، على ان يحمل التعليق تعريفا للكاتب ورقم اتصال.

للاتصال: letters@asharqalawsat.com
FAX No.: (44) 207 - 8312310



نقاط ضعف

● بعد قراءة خبر «الأهلي يبحث عن محترف برازيلي ويتمسك بالأمير»، المنشور بتاريخ 3 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: إدارة الأهلي إما أنها لا تجيد التفاوض أو غير جادة، فمنذ نهاية الموسم ونحن نسمع عن مفاوضات مع عدد من اللاعبين لسد ثغرات الفريق، ولم تفلح سوى في صفقة النيجيري التي اتضح أنها فاشلة، بدليل أن المدرب لا يريد ضمه للقائمة الآسيوية، مما يعني إهدار الأموال في صفقات خاسرة، علما بأن نقاط الضعف في الدفاع وصناعة اللعب والهجوم لم يتم تعزيزها حتى الآن، مما يعني أن الفريق لن يحقق أكثر من نتائج العام الماضي، هذا إذا لم يتراجع في ظل استعدادات الهلال المميزة ودخول الفيحاء كمنافس جاد بصفقاته المدوية.

أبو عبد العزيز حسن – السعودية
Hassankhlawy@htmail.com

عمل متعجل

● تعقيبا على خبر «أبو الغيط يدعو بارزاني إلى مراجعة قرار الاستفتاء»، المنشور بتاريخ 3 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: في الواقع إن قضية استقلال إقليم كردستان عن العراق تعتبر تعجلا لا ضرورة له، وهذا لا يخدم المصالح الكردية نفسها، فالإقليم يبدو أنه لا يستطيع أن يدبر أموره كلها مهما اعتمد على امكانياته، وهناك الآن في الإقليم نقص شديد في السيولة المالية، فما بالنا بالوضع بعد الانفصال؟ إن الإقليم ينبغي أن يتريث ويسبر رأي كل العراقيين لا الأكراد فقط، والعراق سيكون قوياً بأكراده ضعيفاً من دونهم.

توفيق مسعود جليل – الشارقة
tawfeeqjm21@yahoo.com

نجاح باهر

● بخصوص ما جاء في مقال سمير عطا الله «ماس وذهب و6 أكتوبر» المنشور بتاريخ 3 أغسطس (آب) الحالي، أود أن أقول: لا بد أن نعطي الناس حقها، فهو نجاح باهر للمباحث بالقاهرة أو الجيزة أو 6 أكتوبر! فقد ترقبوا الإمبراطور وهو يبتز ويسرق ذهباً وماساً وشققاً وسيارات، وراقبوه في استثمار تلك الثروة في شراء فيلات وشقق ومحال، وغيره. هذا كله لتكتمل أركان الجريمة! فلو كان تم القبض عليه في أحد المراحل فستكون جريمة ناقصة! أما عن محرر القسم القضائي والقانوني بالأهرام الحكومية، هذا إذا سلمنا بوجوده بهذا التخصص والمسمى، فالرجل معذور من كثرة الأخبار في هذا الشأن، ربما التبس عليه الخبر!

أشرف عمر – السعودية
Ashrafomer2009@yahoo.com

العيش المشترك

● تعليقا على مقال وليد أبي مرشد «لبنان في مرحلة (البين بين)» المنشور بتاريخ 3 أغسطس (آب) الحالي، فإن قناعتي الراسخة أن «العيش المشترك» بين اللبنانيين لا يمكن أن يتحقق (بدلاً من «التعايش» الحالي) طالما بقيت دولة الملالي قائمة في طهران وبقي النظام الأسدي في دمشق. عندما ينتفي الاستقواء والاعتماد أولاً على المال والسلاح الآتيين من طهران، وثانياً على الجسر السائب الذي يوفره النظام الأسدي لمرورهما براً وجواً، عندها فقط يعرف «حزب الله» (ومن لفّ لفّه) حدوده وحجمه الحقيقي في التركيبة اللبنانية. إلى أن يتم ذلك، لا بدّ من الصمود والتكاتف في قول: «لا»، مهما بلغ «تراخي» البعض.

أنين بردى – سوريا
mtqfy38@gmail.com

رؤية نبيلة

● بالإشارة إلى مقال فهد سليمان الشقيران «العتيبة والعلمنة والصخب الآيديولوجي» المنشور بتاريخ 3 أغسطس (آب) الحالي، فإن تصريحات السيد العتيبة توضح رؤية نبيلة في مجتمع خال من الأدلجة والتطرف، والحكم «باسم» الدين، الحملة التي قامت بها «جزيرة قطر» حسب وصف القرضاوي نفسه، هي حملة إخوانية رخيصة، و«الإخوان» كونهم تداخلوا مع النظام العربي كوجه سياسي اسمي غير فعال، يعرفون كيف يستغلون أحداثا ماضوية. ذكر مرة الإعلامي داود الشريان كيف كانت بعض الأنظمة العربية تقوم بالمضايقة على الصلاة ومراقبة المساجد، وكيف كان يشعر المصلي بالخوف فقط لأنه صلى صلاة جمعة في مسجد، فالعلمانية لا تعني عدم ممارسة الصلاة. الإسلام السياسي الإخواني يربط العلمانية بتلك الفترة التي للأسف بعض ممارساتها ما زالت في كثير من تلك البلدان، وبالتالي يصوغ وجدان المواطن العربي بالمغالطات.

عبد الله خلف – العراق
Abdullah1@yahoo.com

التعايش مهم

● إيماءً إلى مقال سليمان جودة «ليسوا كتلة واحدة!» المنشور بتاريخ 3 أغسطس (آب) الحالي، أقول: إن اليهود كتلتان أو صنفان فعلاً: اليهود الذين يدينون باليهودية، وهي إحدى الديانات السماوية الثلاث: اليهودية والمسيحية والإسلام، وهم أتباع سيدنا موسى (عليه السلام)، واليهود المتطرفون وهم الذين انعزلوا عن اليهود الدينيين واغتصبوا أرض فلسطين العربية، وأقاموا فيها وطنا قوميا لهم بعد أن طردوا أهلها الأصليين وشردوهم في أنحاء العالم. واليهود الدينيون هم أصحاب عقيدة ومبادئ تعترف بها الديانات الأخرى على قدم المساواة، وأذكر هنا أنه في الخمسينات من القرن الماضي وقبل قيام ثورة يوليو (تموز) 1952، كان اليهود يعيشون بيننا هنا في مصر كإحدى طوائف الشعب المصري، وكانوا يعيشون في أمن وأمان، يمارسون التجارة، وكانوا بارعين في هذا المجال، وأنعشوا الاقتصاد المصري وكانت علاقاتهم بباقي طوائف الشعب المصري على أحسن ما يرام، ولم يصدر منهم ما يعكر صفو هذه العلاقة، وكانت علاقاتهم بالشعب المصري علاقة طيبة تقوم على الود والمحبة والتعاون من أجل النهوض باقتصاد البلاد، وغادروا الأراضي المصرية في منتهى الحزن؛ لأنهم كانوا يعشقون تراب أرض مصر، ولهم ذكريات طويلة في كل بقعة على أرض مصر.

فؤاد نصر – مصر
mn90962@aol.com

المقر الرئيسي

الشرق الأوسط ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
10th Floor Building 7
Chiswick Business Park
566 Chiswick High Road
London W4 5YG
United Kingdom
Tel: +4420 7831 8181
Fax: +4420 7831 2310
www.aawsat.com
editorial@asharqalawsat.com

المكاتب

الرياض Riyadh: +966112128000 / +966114401440
الكويت Kuwait: +965 2997799 / +965 2997800
الرباط Rabat: +212 37262616 / +212 37260300
جدة Jeddah: +966126511333 / +966126576159
دبي Dubai: +9714 3916500 / +9714 3918353
واشنطن Washington DC: +1 202 6628825 / +1 202 6628823
المدينة المنورة Madina: +9664 8340271 / +9664 8396618
القاهرة Cairo: +2023 7492996 / +2023 7492855
بيروت Beirut: +9611 549002 / +9611 549001
الدمام Dammam: +96613 8353838 / +96613 8354918
الخرطوم Khartoum: +2491 83778301 / +2491 83785987
عمان Amman: +9626 5539409 / +9626 5537103

المجموعة السعودية للأبحاث والتسويق
SAUDI RESEARCH & MARKETING GROUP

أسسها سنة 1987
الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الشرق الأوسط

أسسها سنة 1978
هشام ومحمد علي حافظ

رئيس التحرير
غسان شربل
Ghassan Charbel
Editor-in-Chief

مساعدا رئيس التحرير
عيدروس عبد العزيز
زيد فيصل بن كمي
Assistants Editor-in-Chief
Aidroos Abdulaziz
Zaid Bin Kami



المؤامرة... يا حادي العقل فكّر قليلاً



عبد الرحمن شلقم

قال الأولون: وأنت مسافر في الصحراء، أو تغرس مضاربك وسط مفازاتها، عليك أن تنام بعين واحدة، فالفراغ من حولك هو جيش يتربص بك، يتحول في أي شقفة من الزمن إلى قوة ضاربة تهاجمك بأيدٍ لن تراها، تستولي على عقلك وتلقي بك في التيه. إنه جيش الجن، الذي يصنع خرائط الصحراء التي لا يراها البشر.

أما الجيش الحقيقي الذي ستراه ويراك، رجال مسلحون بالسيوف والرماح والسهام المسمومة، سيأخذون عنوة أنعامك من الإبل والغنم ولن يتركوا ما في خيامك من مال. وأرواح قومك هي الهدف الأول في قائمة الغنائم.

الآخر... الآخر هو العدو الدائم الذي لا همّ له إلا التربص بك وإعداد العدة لغزوك. أنت في المقابل تفكر وتخطط بنفس المنهج وبنفس القوة، كل آخر هو عدوك، سيغزوك يوماً، وعليك أن تعد العدة لنفس الهدف، الاستيلاء على ما عنده، أو دفع هجومه الذي يريد الاستيلاء على ما عندك.

تلك هي خريطة العقل ونمط الحياة في تيه الفراغ وقانون القوة. لا يتوقف ذلك على العرب بل هو قانون الحياة في كل صحارى الدنيا القديمة في الهند والصين والصحراء الكبرى وغيرها من فجاج أفريقيا.

في أوروبا، كانت اللعبة أخطر وأكبر. الاستيلاء ليس على الأنعام وقطف الرؤوس التي تحميها. الأرض، ما بها ومن بها هي الغنيمة. أوطان تُضم إلى أخرى بقوة السلاح، تحويل أهلها إلى أشياء، يستعبد كل شيء؛ الناس والأرض. كانت الحروب الأوروبية هي الأطول على امتداد التاريخ. (الإمبراطورية) هي تاج الغنيمة. تشكيل شامل لكيانات تلدها أرحام القوة. الإمبراطورية، هي فكرة تقوم على (غنيمة القوة)، من غزو يقوده قطّاع طرق للاستيلاء على ما عند الآخر في مفازات الصحراء، إلى غنيمة كل الآخر. سيطرت هذه القاعدة على مسار التاريخ لقرون، واتسعت لتشمل كل الدنيا. قامت إمبراطوريات في آسيا وأوروبا وأفريقيا وأميركا الجنوبية، وبعدها الشمالية. لا حدود بين البلدان، لا أرض لقوم أو أمة. الدنيا كلها كيان مفتوح لمن غلب. ليس هناك من يَشتكي أو من يُشتكى إليه.

معاهدة أو صلح «وستفاليا» التي وقعت سنة 1648 أنهت حربي الثلاثين والثمانين عاماً في أوروبا، أرسي مبدأ سيادة الدول لأول مرة في التاريخ، كانت تلك المعاهدة، نقلة تاريخية في العقل البشري، وإن عنت أوروبا فقط وليس العالم كله. هل أقفلت تلك المعاهدة سياسة الغلبة والغنيمة؟ لم تحقق ذلك بصورة كاملة وشاملة. الاستعمار الأوروبي الذي صاحب الثورة الصناعية في أوروبا أنتج قواعد جديدة وأخلاقاً سياسية مبتدعة.

الآخر، صار له مفهوم جديد، وهو التفضل على الشعوب البدائية المتخلفة بالتصدق عليها ببعض من محصول الحضارة الأوروبية الجديدة عبر الاستعمار. طبعاً ليس الحرية وقوة التنوير والتعليم والديمقراطية وتسكين الصناعة في البلدان المستعمَرة.

قرون قضتها أغلب شعوب العالم تحت سيطرة الاستعمار الأوروبي. سيطرة شعب على آخر تتطلب مهارة سياسية وإدارية مبتكرة. القوة الغاشمة، والقوة الناعمة، سيطرة بريطانيا على الهند وعلى غيرها من الشعوب التي يشكل سكانها مئات الأضعاف من الشعب البريطاني تمت بجيش القوتين، الغاشمة والناعمة.

شعوب كثيرة أمضت قروناً تحت الأنظمة الإمبراطورية، نبتت في أرض عقلها فكرة القوي الذي يمتلك من القوة العسكرية والدهاء السياسي ما لا طاقة لها به، بل إن ذلك ضرب من ضروب القدر. قوة سرية لها من الطلاسم ما لا عين رأت، ولا أذن سمعت ولا خطر على بال بشر. عنوان تلك القوة السحرية هو (المؤامرة).

منذ بداية القرن العشرين، تغير العالم (الأول - أوروبا) في كل شيء. العقل، هو القوة الغاشمة والناعمة. العلم، والإدارة الحديثة التي غزت كل مفاصل وأطراف الحياة، لا قرار إلا بعد دراسة لها إمامان، العلم والحرية.

امتلك أدولف هتلر، العلم والقوة، لكن غياب الحرية كان الوحش الذي ألقى بالمجتمع الألماني في جب الغيبوبة. لم تحصد ألمانيا من طوفان عرقها ودمها إلا الجثث والدمار.

من تآمر على ألمانيا وقادها إلى الهلاك الشامل؟!

بريطانيا قاومت جنون هتلر بقوة العقل والحرية. ذهب تشمبرلين رئيس وزراء بريطانيا إلى ميونيخ، رافعاً قبعته لهتلر وبها مشروع سياسة (التهدئة)، تقبل بموجبها ضم ألمانيا للنمسا وقضمها لتشيكوسلوفاكيا، على أن يقف حيث هو ولا يتقدم بعد ذلك في أرض أوروبية. وافق هتلر مبتسما معتقداً أن مخططه التآمري قد نجح وضحك على الدهاء البريطاني. اندفع الفوهرر نحو حفرة جهنم، حفرة الكارثة عليه وعلى ألمانيا والبشرية كلها. أنزلت بريطانيا إلى حلبة الصراع عقلاً جديداً، يمتلك خلفية عسكرية، وخيالاً سياسياً مبدعاً، وتفوقاً أدبياً رفعه إلى مرتبة الفوز بجائزة نوبل في الأدب، إنه ونستون تشرشل.

تسلح القادم الجديد بقوة العقل والحرية. البرلمان البريطاني بمجلسيه، العموم واللوردات في قمة قوته، حرية الصحافة، وسلطة القضاء، مقدسات في مستوى قداسة الوطن.

خطط تشرشل الذي كان يقف وحيداً ضد هتلر الذي التهم فرنسا في أيام معدودة، وقبلها الأراضي الواطئة، خطط لتكوين جبهة عالمية تقف مع بريطانيا ضد قوة وجنون هتلر.

بعد استيلاء هتلر على فرنسا، تحرك الخائفون والطامعون.

الاتحاد السوفياتي الخائف وقّع اتفاقية عدم اعتداء مع هتلر، وقدم له الحديد والنفط طعاماً لآلته الحربية. وأرسل ستالين التهنئة إلى هتلر بعد احتلاله لفرنسا.

أما الطامع، الديكتاتور الآخر بينيتو موسوليني دوتشي إيطاليا فقد ذهب أكثر من ذلك، الانضمام إلى هتلر والتحالف معه في المحور. كان موسوليني يحلم بإقامة إمبراطورية أوسع من التي سبق وأعلنها بعد احتلال شرق أفريقيا. من ليبيا التي يحتلها، سيتحرك بعد هزيمة بريطانيا الوشيكة كما اعتقد سيتجه إلى الاستيلاء على مصر التي هي تحت سلطة بريطانيا، ليمتد إلى السودان لربطها بإثيوبيا وإريتريا والصومال. وغرباً من ليبيا إلى تونس التي تحتلها فرنسا المهزومة والجزائر أيضاً إلى المغرب، حيث ستكون حدود إمبراطوريته الأطلسية. وكانت نهاية موسوليني بتعليقه من قدميه مقتولاً... فمن تآمر على إيطاليا وموسوليني؟

لقد جرّم كل الأحزاب سوى حزبه الفاشي، ألقى بالمفكرين في السجون، علق لهم المشانق وقدم لهم وجبات الرصاص.

نجح تشرشل بخطة الداهية الديمقراطي أن تأتيه أميركا لتقاتل معه. أما الاتحاد السوفياتي فقد وفر عليه هتلر الجهد لضمه إلى الحلفاء. (المؤامرة)، بتعريفها السوي، هي التدبير والتخطيط في بيئة سياسية، لها إمامان، العقل والحرية. نحن نسخر من صدام حسين مرتين، عندما نقول: إن السفيرة الأميركية ضحكت عليه في مؤامرة استدرجته إلى غزو الكويت. فإما أن يكون ساذجاً، وإما غبياً. والحقيقة باختصار أن غياب العقل والحرية، يحقق الصفتين على مر التاريخ. القافلة كي لا تتوه، لا بد أن يحدوها العقل والحرية... المؤامرة، آيديولوجيا الهروب من الاثنين.

على أي وجه ستنتهي الحرب الأهلية السورية؟



محمد الرميحي

هل هناك (سيناريو واحد) في كيف تنتهي الحروب الأهلية؟ أم أن هناك عدداً من السيناريوهات، يتدخل في حسم نتائجها عدد آخر من العوامل المتغيرة؟ وهل تاريخ الحروب الأهلية يسعفنا في رسم، ولو خطوط عريضة وإشارات، نستطيع معها التكهن بنتائج محددة لتلك الحروب الأهلية التي تخاض اليوم في فضائنا العربي؟ تلك أسئلة اجتهد كثيرون لمحاولة الإجابة عنها في السابق. فالحروب الأهلية في العصر الحديث كثيرة، ونتائجها مختلفة، وخضعت لدراسات علمية مكثفة، من الحرب الأهلية في اليونان كمثال، إلى الحرب الأهلية الإسبانية، إلى الحرب الأهلية في لبنان، إلى رواندا وباكستان وإندونيسيا، بل وحتى الصين وعدد آخر من حروب (الأهل) في القرن العشرين، وأخيراً في سوريا واليمن وليبيا والعراق في القرن الحادي والعشرين، وما ذكرت ليست الوحيدة في التاريخ الإنساني، هناك الكثير منها منذ فجر التاريخ، وحتى على الأقل الحرب الأهلية الأميركية. إنما السؤال ما هي العناصر الأشمل والمشتركة والجوهرية لتلك الحروب، خصوصاً في العصر الحديث؟ إنها في الغالب تشمل عدداً من العناصر المشتركة، منها خمسة عوامل رئيسية، تشكل قاعدة عامة لظاهرة الحروب الأهلية، من بين عوامل أخرى ثانوية.

أولاً: أن الحروب الأهلية تبدأ شرراً صغيراً في النطاق المحلي، وما أن تطول نسبياً في الزمن، وهو أمر لا مفر منه، حتى تصبح دولية، أو على الأقل إقليمية، في الحرب الأهلية الإسبانية، كانت إيطاليا الفاشية وألمانيا النازية بجانب فرنسيسكو فرنكو (القومي المنشق على الحكومة اليسارية المنتخبة) إلى درجة أن الإيطاليين نقلوا بطائراتهم خمسين ألف جندي مغربي إلى إسبانيا دعماً لفرنكو، كما دعمه الكثير من الحكومات القمعية في أوروبا وقتها، على مقلب آخر دعم جوزيف ستالين (الاتحاد السوفياتي) وغيره من الحكومات، تحالف اليسار الإسباني (الديمقراطيين) باطناً وظاهراً، من المعدات الحربية، وخبراء عسكريين، إلى الاشتراك في المعارك، وكذلك حصل التدخل غير المباشر من عدد من الشعوب، إلى درجة أن ثمانمائة أميركي قتلوا في الصراع على الساحة الإسبانية، من جملة ثلاثة آلاف متطوع (القتلى أكثر من عدد قتلى الجيش الأميركي في حملة عام 2003 في العراق) رغم حياد الولايات المتحدة وقتها، وهكذا انتصر لفريق يوناني في الحرب الأهلية مباشرة بعد انتهاء الحرب العظمى الثانية مجموعة من الحكومات والأحزاب، وهو الجيش اليوناني المدعوم من الغرب، كما انتصر آخرون للفريق المضاد، الجيش اليوناني الديمقراطي الذي ناصرته عدد من دول أوروبا الشرقية، في حرب أهلية يونانية ضروس، أما في لبنان، فنجد أن التدخل الخارجي بدا واضحاً، فقد ساعدت إسرائيل فريقاً، وساعد بعض العرب فرقاء آخرين، بل انقسم العرب، فقد أمد نظام صدام حسين فريقاً بالمال والسلاح، كما أمد خصمه السياسي والآيديولوجي، حافظ الأسد فريقاً آخر بالمال والسلاح والرجال، وليس الصراع في اليمن أو سوريا أو العراق أو ليبيا اليوم خارجاً عن ذلك السياق العام (التدخل الإقليمي والدولي) فحرب (الأجانب) في كل من سوريا واليمن والعراق وليبيا ليس جديداً عن طبيعة الحروب الأهلية.

ثانياً: الحرب الأهلية تخلف دماراً هائلاً في المدن والقرى والأرياف، وتتسم بالضراوة والعنف والنتائج الاقتصادية والاجتماعية المدمرة، كما تُخلف مئات الآلاف من القتلى والجرحى والمختفين قسراً، والقبور الجماعية، حصل ذلك في إسبانيا واليونان ولبنان، ويحصل اليوم في كل من سوريا والعراق واليمن وليبيا، فهناك عشرات المدن التي هدمت على رؤوس سكانها، وهناك ملايين من المُهجرين والمشردين، والكثير من مظاهر المرض والجوع، وعشرات من القبور الجماعية التي سوف تبقى مختفية لعشرات من السنوات المقبلة، وتُكتشف على مر العقود. ويظهر أيضاً عدد من الجماعات (المنفلتة) القابلة للتأجير لمناصرة فريق أو آخر، كما يقوم «حزب الله» اليوم في كل من سوريا واليمن، وجماعات عراقية مسلحة ومبتزة.

ثالثاً: الحروب الأهلية تترك ندوباً غائرة على وجه المجتمع الذي تحدث فيه، وتبقى هذه الندوب لأجيال مقبلة، تحمل الكراهية والعداء والحقد والعنصرية بين مكونات المجتمع، وما أن تسقط الآليات الإكراهية للدولة بسبب تفسخها نتيجة الحرب الأهلية حتى يُخرج الناس أسوأ ما في النفس البشرية، فيصبح القتل على الهوية، ويحتل آخرون منازل الغير، وينهب آخرون المخازن، وتضعف أو تختفي القيم الإيجابية والإنسانية، وتتفتت العلاقات الأسرية، وتسود قيم الغابة والحيوانية لدى شرائح واسعة من المجتمع، وتستشري الثارات بين المواطنين، بل وتبقى لفترة طويلة من الزمن قابعة في نفسية الأفراد والجماعات، وحتى تُورث، سواء كانت ثارات من المنتصر ضد المهزوم، أو من المهزوم ضد المنتصر، أو ثارات بين القوى الاجتماعية المختلفة المتصارعة، يصبح بعدها النسيج الاجتماعي هشاً قابلاً للعطب في أي وقت وعلى أهون سبب.

رابعاً: يلعب (الدين) و(الطائفة) و(الحزب) أدواراً مهمة في الصراع، ففريق يتحزم بالدين، وأنه المدافع عنه ضد الفريق الآخر الذي يُتهم في الغالب بأنه (لا ديني)، رغم أن معظم الصراعات من المفاهيم الدينية (المذهب)، وآخر يتحزم بالطائفة، وثالث بالحزب في وقت من الأوقات يلعب الثلاثة دوراً مشتركاً، هكذا كان فرنكو مثلاً يرى أنه يدافع عن (الكاثوليكية) ويحمل لواء المسيحية المهددة، كما حمل «حزب الله» في لبنان أول شعارات تدخله في سوريا على أساس الدفاع (عن المراقد)، أما إيران فتتدخل لأن الحرب في سوريا من أهم مقدمات (ظهور الإمام الغائب)!، وهذا ما يحدث في اليمن، فالحوثي يغطي طموحه السياسي في الهيمنة على اليمن بأنهم (أنصار الله)، بالطبع يعني أن الفريق الآخر من (أنصار الشيطان)!

خامساً: تفقد الدولة كل عناصر استقلالها، فقد اضطر فرنكو مثلاً أن يرسل مئات المتطوعين من الإسبان للحرب بجانب قوات أدولف هتلر في الحرب العالمية الثانية، وقبول الكثير من (الخبراء) في مؤسساتها المختلفة، بل والاعتماد عليهم، ويفقد كل من العراق اليوم وسوريا واليمن وليبيا، قدراً من (السيادة) التي كانت تتمتع بها تلك البلدان قبل اندلاع الحروب الأهلية. كما أن هذه السيادة قد ترشح للزوال، فبقاء الحكم السوري مرهون برضا موسكو، كما أن بقاء الحكم في العراق مرهون برضا طهران، ويفقد لبنان مخبر الدولة، وإن بقي مظهرها، فقرار الحرب والسلام مع الآخرين مرهون بنائب الفقيه في الضاحية!

هذه العوامل الخمسة هي ما يجمع تشخيص الحروب الأهلية، ولكن ما هي النتائج المحتملة على المدى المتوسط؟ هنا ما يجب أن نتوقع، فأخذاً بتجارب كثيرة سابقة، وما تفرضه المستجدات التي تعمل آلياتها على إفراز نتائج محتملة في المستقبل، فإنه من الواضح أنه مهما طال الوقت، فإن التيارات المضادة لتحرر الشعوب واستقلالها سوف تفقد قدرتها على البقاء. لقد حكم فرنكو أربعين عاماً، ثم عادت إسبانيا لتعظيم آليات الديمقراطية وتعددية الأحزاب والمنافسة المفتوحة بين المختلفين السياسيين سلمياً، وهكذا حصل في اليونان في وقت أقصر، وذابت الطبقة السياسية القديمة في لبنان، وأصبح رؤساء الميليشيات في الغالب هم الحكام الجدد! الذين يعظمون الدستور وصناديق الانتخاب علناً، ويمارسون الطائفية وتعطيل الدولة عملياً، بسبب الظروف الطائفية في ذلك البلد. الدروس الأكيدة في نتاج الحروب الأهلية تؤكد حقيقتين؛ الأولى بمجرد نشوب الحرب الأهلية، فإن الأمور لا تعود أدراجها من جديد، وتفقد الدولة، حتى لو عادت استقلالها الحقيقي، والثاني أن أياً من الدول الخارجية التي تشارك في حرب أهلية بعيدة عنها تخرج بخفي حنين، أي خاسرة لا محالة. قد يطول الوقت لإنهاء الحروب الأهلية في منطقتنا، ولكن النتيجة (للعقلاء فقط) هي الدرسان السابقان!

آخر الكلام:

هناك على الإنترنت موضوع بعنوان (كيف تشعل حرباً أهلية في تسع خطوات) أقتطف منها: (مهما كانت الخلافات السياسية، فعليك بإضافة العامل الديني! وتحدث عن وحشية الأعداء، وقم بأفظع مما يفعلونه، ولا تصارح الشعب بحقيقة أهدافك، وعليك أن تطلق شرارة الحرب، والآخرون سوف يكملون المشوار... إلى آخره من التوصيات الشيطانية)!



عبدالرحمن الراشد
alrashed@asharqalawsat.com

التشكيك في تحرير الكويت

قد تكون ذاكرة الناس قصيرة، لكن غزو الكويت كان حدثاً هائلاً مس حياة الجميع، لا أهل الكويت وحدهم، ولا تزال نتائجه تتداعى أمامنا، رغم مرور 27 عاماً عليه.

وفي الكويت ساحة مفتوحة للاختلاف السياسي والفكري عموماً، وهي سُنة حميدة لولا أنه ليست كل الأصوات مخلصة. وأحدث أسطوانة يروّج لها بعض الإخوان المسلمين والموالين لإيران، تهمش دور دول التحالف، مثل السعودية، في تحرير الكويت.

بداية، من يظن أن عملاً ضخماً، كمواجهة جيش من ربع مليون عراقي، تقدر عليه قوة واحدة، فهو جاهل؛ هذه هي القوات الأميركية في أفغانستان منذ 16 عاماً ولم تنجح، وكانت ثماني سنوات في العراق قد أقصت نظام صدام، لكنها لم تستطع أن تحافظ حتى على رئيس بلدية بغداد! فما بالكم بإعادة نظام سياسي بكل أركانه، وشعب إلى بيوته في ستة أشهر فقط. أنا لا أعرف عملية، مثل تحرير الكويت، في ضخامتها وسرعتها وجودتها ونجاحها.

من له الفضل، إذن؟

كل يحب أن يدعي الفضل، وله الحق في ذلك، لأنه كان عملاً ضخماً، متعدد الأدوار، سياسياً ودبلوماسياً وقانونياً وإعلامياً وإغاثياً.

اسمحوا لي أن أقص أحداث احتلال الكويت وتحريرها في إطاره الزمني آنذاك. فقد كان صيف عام 1990 تاريخاً عاصفاً في أنحاء العالم، لا منطقتنا فقط. قبل انهيار حدود الكويت بثمانية أشهر، سقط جدار برلين الشرقية، ثم انهار نظام يوغوسلافيا. وقبل الاحتلال بثلاثة أشهر، يسقط النظام في ليتوانيا. وقبل أن يرسل صدام قواته للكويت بشهر واحد، يفقد الاتحاد السوفياتي أهم جمهورياته، أوكرانيا. وخلال الأشهر اللاحقة، تقع أحداث عظيمة؛ غرب ألمانيا يبسط نفوذه على شرقها باسم الوحدة والحق التاريخي، فقط بعد شهرين من ادعاء صدام أن للعراق حقاً تاريخياً في الكويت. في هذه الفوضى والغبار الناجم عن انهيارات دول أوروبا الشرقية وجمهوريات سوفياتية في آسيا، يمكننا أن نفهم لماذا فعل صدام ما فعله، اعتقاداً أنه يساير حركة التاريخ الجديدة.

وأنا لا شك عندي بأن موقف السعودية تحديداً، وهذا لا يقلل من قيمة الآخرين في تلك الأحداث، له الدور الأساسي في وقف حركة التاريخ التي خطط لها صدام آنذاك. أقولها لأني اعتبر نفسي تلميذاً في التاريخ السياسي، أنظر إلى ما وراء الحدث الواحد دون التورط في نظريات المؤامرة. ما حدث للكويت كان يمكن أن ينتهي بسيناريوهات مختلفة غير تحريرها، وكلها منطقية.

بخلاف ما يفهمه البعض، فصدام لم يكن خصماً للولايات المتحدة، بل على علاقة جيدة، تطورت مع تعاون عسكري واستخباراتي في الحرب ضد إيران. ولم يكن مستبعداً أن تتعامل واشنطن مع الحدث وفق مصالحها، سواء بالتوصل لحل جزئي، مثل الاعتراف بحكومة كويتية دمية هناك، أو القبول بالاحتلال إن لم يهدد مصالحها الاستراتيجية. وهذا ما حاول إيصاله صدام لحكومة جورج بوش، وسعى لإقناع السعوديين به أيضاً. الوسطاء، بالنيابة عن صدام، وأبرزهم كان العاهل الأردني الراحل المقرب من واشنطن، كان يؤمن ويدعو لحل سياسي.

لحسن حظ الكويت، ولسوء حظ صدام، أن العاهل السعودي، الملك فهد رحمه الله، قرر أن يواجه صدام مخاطراً تقريباً بكل شيء. وكان محظوظاً بسفيره في واشنطن، الأمير بندر بن سلطان، الذي لا شك أنه دبلوماسي غير عادي. وجرى سباق بين حلفاء صدام وحلفاء الكويت، كل يستميل الحكومة الأميركية إلى جانبه. بندر حرض رئيسة وزراء بريطانيا مارغريت ثاتشر التي قالت لبوش: «جورج، هذا ليس الوقت لأن تكون رخواً». واستمر الصراع السياسي بين الفريقين العربيين في واشنطن طوال خمسة أشهر فاصلة بين الاحتلال والتحرير. وللتذكير، فإن واشنطن تركت الباب مفتوحاً للحل السياسي إلى العام التالي، ولم يطلب بوش موافقة مجلسي الكونغرس على الحرب إلا في 12 يناير (كانون الثاني)1991، ولم يحصل إلا على أغلبية بسيطة تسمح له بإعلان الحرب.

وهناك سيناريوهات كثيرة كان يمكن ألا تتحرر فيها الكويت، أبرزها احتمال امتناع واشنطن عن الحرب، لو أقنعها صدام بعدم التعرض لمصالحها، أو إقناعها بحل شكلي، أو انشغال قوات أميركا في دول الاتحاد السوفياتي التي كانت في حالة انهيار، أو تأجيل حسم قضية الكويت لسنوات. وقد جرب السوفيات في اجتماع هلسنكي إقناع بوش بحل سياسي، وكذلك حاولت فرنسا. وإلى يومين قبل هجوم 17 يناير، أعلن صدام استعداده للانسحاب بشروط، ولم يكن مصدقاً أن الحرب ستقع حتى شاهدها تبدأ على شاشة CNN. لا شك أن الضغط السعودي مكن من قيام الحرب، وهي التي سهلت لها كل شيء.

غداً، مقالي عن الأخطار على السعودية.

إعادة ترتيب أولويات الأمن القومي الأميركي

د. عبد الله بن أحمد آل خليفة *

في الأسبوع الماضي، كنت مشاركاً في فعاليات منتدى «أسبن» للأمن، الذي يعقد سنوياً في ولاية كولورادو بالولايات المتحدة الأميركية.

وترجع أهمية المنتدى إلى أنه بمثابة «بوتقة أفكار وصياغة سياسات» ويحظى باهتمام وحضور صناع القرار وكبار مسؤولي الأمن الداخلي والاستخبارات، ووزارات الدفاع والخارجية والطاقة الأميركية، إلى جانب رؤساء الشركات الصناعية، وقادة الفكر والإعلام ومراكز الدراسات، بهدف مناقشة أبرز قضايا الأمن الداخلي والعالمي، وطرح حلول للأزمات القائمة، وتحديد مسارات الاتجاهات الدولية خلال الفترة المقبلة.

وعبرت الكلمات والنقاشات داخل وعلى هامش جلسات منتدى «النخبة»، عن رؤى متباينة بشأن الداخل الأميركي والشؤون العامة، نتيجة ما أحدثه الرئيس دونالد ترمب من تغيير جذري في الحياة السياسية برمتها. وفي المقابل جاءت الجلسات فيما يتعلق بالتهديدات الأمنية العالمية ثرية وكثيفة وعميقة، وارتبطت بشكل وثيق مع مستوى وتطورات الأحداث.

وإجمالاً، ومن واقع ما دار في المنتدى، يمكن القول: إن روسيا تزحف رويداً رويداً لتحتل مجدداً مركز الصدارة على حساب الصين، في قائمة التهديد الاستراتيجي للأمن القومي الأميركي. وإذا كانت إدارة ترمب قد أبدت إعجاباً بسياسة الرئيس بوتين وقدراته، وسعت إلى تحسين العلاقات مع موسكو، إلا أن الأمر ليس كذلك بالنسبة لمجتمع الاستخبارات ووكالاته المختلفة، و«البنتاغون»، حيث أكد رئيس هيئة الأركان جوزيف دانفورد، في كلمته خلال المنتدى، أن الخطر الأكبر على الولايات المتحدة في الوقت الحالي يتمثل في روسيا لقدرتها النووية والسيبرانية، وأن بلاده تسعى أولاً وقبل كل شيء، للحيلولة دون وقوع حرب نووية معها.

وبالتالي، فإن العقوبات الجديدة التي فرضها الكونغرس على روسيا بسبب تدخلها في انتخابات الرئاسة 2016، تهدف في حقيقة الأمر إلى تحجيم القوة الروسية الصاعدة والمتمددة؛ لأنه وباعتراف وكالة الاستخبارات الأميركية، هناك أدلة قاطعة على تدخل روسيا في جميع الانتخابات الأميركية، منذ السبعينات، وليس في الانتخابات الماضية فقط.

وبطبيعة الحال كانت إيران حاضرة بقوة في «أسبن» وهناك شبه إجماع على أن الاتفاق النووي دون جدوى، وغير كافٍ لتعديل نهجها العدائي وتبنيها الإرهاب. ووصفه توماس بوسرت، مستشار الرئيس للأمن القومي ومكافحة الإرهاب، بأنه يعتبر اتفاقاً سيئاً؛ لأنه لن يوقف الخطر الإيراني.

وكان مايك بومبيو، رئيس وكالة الاستخبارات الأميركية، محور اهتمام وسائل الإعلام ونجماً فوق العادة، عندما أعلن أن بلاده تُعِد استراتيجية جديدة لصد إيران التي شبهها بمستأجر سيئ، فيما يتعلق بالتزامها ببنود الاتفاق. قائلاً: «عندما نستكمل استراتيجيتنا، أثق بأننا سنرى تحولاً جوهرياً في السياسة إزاءها».

ولم ينسَ التحذير من أن إيران تريد أن تكون قوة مهيمنة في الشرق الأوسط.

وزاد ستيوارت جونز مساعد وزير الخارجية لشؤون الشرق الأوسط، بأن قمة الرياض وجهت رسالة حاسمة لكبح جماح الخطر الإيراني في المنطقة.

والمؤكد أن العربدة الإيرانية في المنطقة سوف تواجه أوقاتاً صعبة خلال الفترة المقبلة، وهذا الأمر لا يتعلق فقط بالتشدد الأميركي الحالي تجاه طهران، وإنما سبقه التحرك الخليجي بقيادة المملكة العربية السعودية لمواجهة المشروع الإيراني التوسعي. وكانت عملية «عاصفة الحزم» ومقاطعة قطر، إلى جانب إصرار مملكة البحرين على فرض سيادة القانون لحماية المسار الديمقراطي من الإرهابيين وعملاء إيران، أمثلة بارزة على الفعل الخليجي الذاتي لحماية الأمن والمصالح العليا.

وشكلت قضية الإرهاب أيضاً محوراً مهماً من محاور المنتدى، باعتبارها تدخلاً في صلب الأمن الأميركي، حيث تم الكشف، ولأول مرة، عن قيام إدارة ترمب بتطوير أول استراتيجية شاملة للدفاع عن الولايات المتحدة ضد تفشي الأوبئة والهجمات البيولوجية الإرهابية. فيما أشار نيكولاس راسموسن مدير المركز الوطني لمكافحة الإرهاب، إلى أن تقديرات أجهزة المخابرات الأميركية تظهر أن عدداً كبيراً من المقاتلين الأجانب الذين يقاتلون مع تنظيم داعش سيبقون في العراق وسوريا على الأرجح، للدفاع عما تبقى من «دولة الخلافة» المزعومة التي أعلنوها، ولن يعودوا لبلادهم كما كان يُعتقد في السابق. وفي سياق هذه القضية تجدر الإشارة إلى أمرين:

الأول: حذرت مداخلات خلال المنتدى من خطورة التهديد الذي يشكله توسيع نفوذ «حزب الله» في أميركا الجنوبية، وأن إرهاب الحزب لا يقل خطورة عن إرهاب «القاعدة» و«داعش».

الثاني: تجاهل المتحدثون التطرق إلى استراتيجية الرئيس الأميركي الجديدة لمكافحة الإرهاب التي تم تسريب مسودتها في شهر مايو (أيار) الماضي، وتضمنت حث حلفاء الولايات المتحدة كي يتحملوا مزيداً من العبء في مكافحة الإرهاب، وأن تتجنب واشنطن الالتزامات العسكرية المكلفة.

وأخيراً فقد قدم منتدى «أسبن» للأمن على مدار أربعة أيام مرهقة ومثمرة، منصة مهمة وصورة أكثر وضوحاً لفهم توجهات إدارة ترمب، وما يتم إعداده خلف الكواليس من خطط وتوافقات بخصوص التعامل مع القضايا العالمية والمناطق الملتهبة وحسابات الربح والخسارة، والتي سوف تنعكس لاحقاً على الاستراتيجية الأمنية الأميركية وسياساتها الدولية، ومنها منطقة الشرق الأوسط التي تمثل عصب الأزمات في عالم اليوم.

* رئيس مجلس أمناء
مركز البحرين للدراسات
الاستراتيجية والدولية والطاقة

ترويض الأسد وخَذل المعارضة

راجح الخوري

اتفاقات «آستانة» حول مناطق «خفض التوتر» في سوريا، التي وافق عليها دونالد ترمب في قمته مع فلاديمير بوتين، تبدو الآن بعد أقل من أسبوعين على المباشرة في ترتيباتها، مناطق خلق توترات جديدة ومفاجئة، ترتفع على الخطوط المتقاطعة بين «الحلفاء» على الساحة السورية.

واضح تماماً أن طرح مشروع إقامة أربع مناطق لخفض التوتر كمقدمة للذهاب إلى جنيف كما قيل، بحثاً عن حل يتضمّن شكلاً من أشكال الانتقال السياسي، فتح أبواب الشكوك والتوجس، سواء عند النظام السوري الذي لا يزال يراهن على استعادة سيطرته على البلاد، وسواء عند «المعارضات السورية»، وأقول المعارضات لأنها تشظّت إلى درجة أن عدد فصائلها بات يتجاوز 300 فصيل، وكلها تتمسك بحل يقوم على عملية انتقال سياسي حقيقية.

وهكذا تبرز الآن معالم توترات جديدة بين المتحالفين أنفسهم، بين روسيا والنظام السوري وسيصل هذا التوتر حتماً إلى إيران التي تقف في صف الأسد، وبين أميركا وفصائل «الجيش السوري الحر»، وبين روسيا وتركيا، شركاء «آستانة» على خلفية اقتراح موسكو أن تتولى مصر مراقبة عملية «خفض التوتر» في منطقة حمص، وهو ما أثار حنق الأتراك، الذين يوغلون في علاقات متوترة مع أميركا على خلفية دعمها «قوات سوريا الديمقراطية» التي تقاتل «داعش» في داخل الرقة، وتتشكل من قوات معظمها من المقاتلين الأكراد.

وإذا أضفنا إلى خريطة هذه المواقف المتقاطعة والمتعارضة، الخلاف الأميركي الروسي المتصاعد بعد العقوبات الأخيرة التي أقرتها واشنطن ضد موسكو، لن يكون غريباً، القول إننا نصبح أمام وضع ميداني يختلط فيه الحابل بالنابل كما يقال، مما يجعل أي حل شامل مستبعداً في الوقت المنظور، لذلك تجمع التحليلات على أن أقصى التفاؤل هو أن تنجح خطة فرض «خفض التوتر» في المناطق الأربع المعلن عنها، ولو أدى الأمر إلى ما يشبه قيام كانتونات أو مناطق إدارة ذاتية في انتظار ظروف تسمح بحل على قاعدة وحدة سوريا التي يكررها الأميركيون والروس، لكنهم عملوا ويعملون حتى الآن في غير صالحها!

ماذا في تفاصيل التوترات المستجدة بين «الحلفاء»؟

التقارير الواردة من موسكو تؤكد وجود خلافات متصاعدة بين القيادة الروسية والنظام السوري، وتشير إلى أن الأسد يصر على مواصلة عملياته العسكرية في مناطق «خفض التوتر»، وكان هذا واضحاً عندما واصل عمليات القصف الجوي في منطقة الجنوب الغربي وفي الغوطة الشرقية، حتى في وقت كانت قوات الفصل والمراقبة الروسية تصل لتسلم مراكزها في درعا وعلى مداخل الغوطة الشرقية.

وتفيد التقارير المذكورة أن موسكو تشعر بامتعاض كبير، يذكرنا بامتعاض فلاديمير بوتين نهاية عام 2015 عندما لوّح بالانسحاب من سوريا رداً على تصريحات الأسد، أنه مصر على تحرير كل شبر من أراضي سوريا، في وقت كانت موسكو تضع يدها وشروطها على مسار الحل عبر جنيف!

موقع «بلومبيرغ» نقل عن مصادر روسية أن بوتين يصرّ على أن يوافق الأسد على تقاسم السلطة مع المعارضة كمدخل ضروري لوقف الصراع ودخول الحل، لكن يبدو أن الأسد يبتعد عن الموافقة عن قبول هذا انطلاقاً من عاملين؛ أولاً تحريض إيران على استمرار القتال، وثانياً التقدم الأخير الذي تحرزه قواته المدعومة إيرانياً بعد السيطرة على حلب، في جبهات عدة ومنها البادية السورية والاتجاه إلى استعادة ريف دمشق والتخطيط لدخول دير الزور!

المثير أن «بلومبيرغ» ينقل عن رئيس مجلس الشؤون الدولية الروسي للأبحاث أندريه كورتونوف الذي يعكس عادة وجهات نظر الكرملين، أن منسوب التوتر مرتفع بين الأسد وموسكو، التي باتت مقتنعة بأنه سيتعمّد دائماً تعطيل أي مسار للحل يُتَفق عليه في جنيف، ولكن بوتين ليس لديه استعداد على ما يبدو للاستمرار في خوض الحرب حتى يستعيد الأسد كل الأراضي التي فقدها، وهو ما يريده الإيرانيون أيضاً!

في سياق هذا الخلاف المستجد كشف «بلومبيرغ» أن موسكو رفضت تأمين الدعم الجوي لهجوم، يخطط الأسد والإيرانيون لشنه على محافظة إدلب انطلاقاً من دير الزور بعد استعادتها، وخصوصاً في ظل سعي موسكو عبر نائب وزير الخارجية غينادي غاتيلوف للتحضير لجولة جديدة من المفاوضات في جنيف تعقد في ظل سيكولوجيا التهدئة التي يفترض أن تشيحها عمليات «خفض التوتر»، وهو ما بحثه نائب وزير الدفاع الروسي ألكسندر فومين مع حسين جابري نائب وزير الخارجية الإيراني.

في غضون ذلك، ارتفعت مؤشرات التوتر بين أميركا وعدد من فصائل «الجيش السوري الحر» الذي دربته واشنطن وتسلّحه، بعدما أوقف دونالد ترمب برنامج «CIA» معتبراً أنه «مكلف وخطير وغير فعّال»، ووفقاً لهذا استعادت واشنطن الصواريخ والأسلحة الثقيلة التي كانت قد سلمتها لفصائل في هذا الجيش، بعدما رفضت هذه الفصائل الشروط التي طلبتها واشنطن وهي:

تسليم الصواريخ والراجمات والأسلحة الثقيلة إلى القواعد الأميركية. وقف كل العمليات العسكرية ضد قوات النظام ومواصلة القتال ضد «داعش». إرسال قوات لدعم المعركة في الرقة ضد «داعش»، وقد أعادت الفصائل هذه الأسلحة لكنها رفضت الشروط الأميركية، وفي السياق غادر لواء «شهداء القريتين» وعدد من الفصائل معسكر التنف على الحدود العراقية السورية الذي تديره واشنطن.

ورغم الحديث عن تفاهم لحل الخلاف بين هذه الفصائل و«قيادة التحالف» كشف «المرصد السوري» أن الفصائل المعترضة دخلت في حال من التوتر مع واشنطن على خلفية مجموعة من النقاط الخلافية المتفاقمة ومنها:

أن وزارة الدفاع الأميركية تغاضت عن تقدّم الميليشيات الإيرانية في منطقة البادية على الحدود السورية العراقية في الأسابيع الماضية، رغم تصريحات ترمب عن إصراره على قطع خطوط التواصل الإيرانية في تلك المنطقة، وأكثر من هذا أن القيادة الأميركية في التنف وفي «غرفة الموك» للعمليات المشتركة في عمان، لم تسمح للمقاتلين المعارضين بالتصدي لهذه الميليشيات هناك، ثم أنه لم تعد هناك رغبة في استقبال عناصر جديدة من المقاتلين تمهيداً لتدريبها!

وسط كل هذه التطورات المتقاطعة كان من المثير أن تنتهي المواجهة في جرود عرسال على الحدود بين لبنان وسوريا، باتفاق لخروج مجموعات من مقاتلي «النصرة» وعائلاتهم إلى إدلب، مقابل تسليم أسرى وجثامين إلى «حزب الله»، لكن الأكثر إثارة أن يتم نقل هؤلاء بباصات أمّنها النظام السوري، الذي يقول إنه يريد شنّ هجوم لاستعادة إدلب التي تسيطر عليها «النصرة»!

والسؤال الأهم وراء كل هذه التطورات التي نقلت التوتر إلى صفوف «الحلفاء المفترضين» أي موسكو - الأسد وواشنطن - المعارضة هو: هل حصل تفاهم بين ترمب وبوتين في هامبورغ، على ترويض الأسد وخَذل المعارضين لسوقهم جميعاً إلى جنيف وترتيب حل سياسي يقوم على تقاسم السلطة تمهيداً لانتقال سياسي، ولهذا ينشأ التوتر في معالمه المستجدة؟



إثارة الفتنة وإيهام الشعوب



مها محمد الشريف

على الرغم من أن الزمن هو القوة التي تحرك الأحداث، والرهان دائماً على حركته في إحداث التغير، فإن تسارع الأحداث وتزاحمها أحياناً يتجاوز عامل الزمن، وتتخطى فيه الأحداث كل التوقعات.

ومن يتابع مستجداتها من الشرق إلى الغرب يشهد بوضوح تراكم الأحداث وتلاحقها في منطقتنا بشكل مؤلم؛ بداية من موجات الإرهاب، وبرامج مكافحته، إلى الحرب القائمة في منطقة الشرق الأوسط والاحتلال الإسرائيلي، ومنها العقوبات المفروضة على بعض الدول، إلى القضية الكبرى - خيانة قطر للعرب - والدور الأميركي المتذبذب، عطفاً على تضارب التصريحات الصادرة عن البيت الأبيض والبنتاغون حول الأزمة، وعن توزيع الأدوار النابع من السياسة الأميركية.

كل هذا يأتي بعد سلسلة من التبعات التي تزداد خطورة على أمن دول الخليج، ولها آثار سلبية مثل دعم إيران للحوثيين، ونفوذ سلطة «حزب الله» على لبنان، وأزمة قطر الداعمة للإرهاب، فهناك مشكلة رئيسية تصور تأويلاً غير منطقي لهذه الأزمة بالذات. وبعد أن أكد الجميع في الدول الأربع أن الولايات المتحدة ستلعب «دور الوسيط» لحل الأزمة، ولكن كان لوزير الخارجية الأميركي ريكس تيلرسون دور آخر في القضية.

إن الحياة تقتضي أن نواجه المشكلات السياسية الإقليمية بحلول بديلة، في حال انشغال الدول الكبرى بقضايا أخرى لا تحقق الأهداف الاستراتيجية التي رسمتها مع حلفائها، كالقضايا التي تشكل استفزازاً وقلقاً على أمنها الدولي، وتحديات متباينة بعضها من طهران والبعض الآخر من بيونغ يانغ، والحرب على الإرهاب، وانشغالها بفرض العقوبات على روسيا، مع استمرار تردي العلاقات مع كوريا الشمالية التي تناور على فترات متباعدة بإطلاق صواريخ باليستية تنافي الاتفاقات الدولية، إضافة إلى مصادر أخرى من الإشكالات في الداخل. والتعيينات والإقالات الجديدة في البيت الأبيض، ألا تظنون أنه بإمكاننا أن نستوعب فحوى هذا الانشغال، واستغلاله لصالحنا؟

فاليوم السوق السياسية تتطلب اعتبارات بمفهوم دولي مغاير يكون أكثر وضوحاً. إننا نناقش موضوعات مختلفة تعرض الكثير منها للفوضى بدلالات مغلقة تستدعي نقد الواقع السياسي المؤلم، فالقصص التي تدور حولنا تحاول الكشف عن غايات مؤلفيها ومناصبة بعضهم العداء للمملكة العربية السعودية، نجحت في تأجيج صراعات أوقعت الكثير تحت سحرها، وأسكنت في نفوسهم الحقد والكراهية، في محاولة يائسة للارتقاء إلى مستوى السعودية، ولعل هذه الحالة السياسية المضطربة تنتقم لـ«الإخوان» ضمن مخطط رسموه منذ القدم، له طابع ديني يتصل بالعقائد، تقوده قطر بدعم إيراني ضد المملكة.

مهما يكن ذلك فستظل قطر تتباكى وتوهم الشعوب بالتعايش وهي تثير الفتنة هنا وهناك، مستغلة مبعث القلق والعجز، وتطالب بنزعة شرعية وسياسية لتدويل الحرمين أمام مسؤولية الماضي الذي سارت عليه خطى إيران الفاشلة، لا يفارقها الشعور بالنقص، إذ تشعر بالضياع.

تريد وضع نفسها داخل لوحة تظهر ألوانها الصاخبة لجذب أنظار العالم لها، وكأنها في مزاد علني تنتظر قيمة أكبر لكي تدفع للمشتري. تمارس خدعة البيع والشراء كما هي عادتها في كثير من القضايا، وتبحث عن هوية ضائعة خوفاً من المستقبل.

بدء تهاوي «السلبطة» الإيرانية

حنا صالح

تتسارع الأحداث في الإقليم، وتحمل كل يوم مزيداً من المتغيرات، وكثير منها يدل على بدء تهاوي «السلبطة» الإيرانية، التي وصلت يوماً إلى حدٍّ تبجح قيادات الحرس الثوري الإيراني، بأن السيطرة تمت لهم على أربع عواصم عربية!

دعونا نبدأ من العراق؛ فهو مربط الفرس في مخطط الهيمنة الإيرانية على بلاد الرافدين؛ ومنه إلى كل شرق المتوسط. منذ قرار بريمر، الحاكم الأميركي للعراق، حل الجيش العراقي وتسليم الحكم لأتباع الولي الفقيه، تغلغل النفوذ الإيراني في كل مفاصل البلاد، وأحكم الحرس الثوري قبضته على الإدارة والأجهزة الأمنية، والتفت طهران على العقوبات الأميركية والدولية بالاستيلاء على جانب من نفط جنوب العراق، لتمويل الحرس الثوري وعمليات التوسع و«السلبطة» في المنطقة، ومع فرض نوري المالكي حاكماً، تم استتباع العراق؛ البلد الكبير في تنوعه والغني بتاريخه وبثرواته وبكفاءات أبنائه. لكن التواطؤ بتسهيل سيطرة «داعش» على الموصل ومناطق واسعة من العراق، قلب السحر على الساحر؛ إذ سرعان ما هددت هذه القوى الإجرامية بغداد، فتراجعت عنجهية النظام الإيراني، لتطلب بغداد دعماً أميركياً كان أول شروطه إطاحة المالكي وإحلال العبادي مكانه، ولولا بطولات قوات «البيشمركة»، والجيش العراقي مدعوماً من الأميركيين، لكان البغدادي الآن يدير من الموصل القسم الأكبر من العراق... هذه المرحلة شهدت هبّات شعبية عراقية من بغداد إلى النجف والبصرة تحت شعار موحد: «العراق حرة حرة... إيران برّا برّا».

على هذه الخلفية يشهد العراق تطورات بارزة؛ من إطلاق السيد عمار الحكيم «تيار الحكمة الوطني» لخوض الانتخابات المقبلة، إلى اعتزام العبادي تشكيل حزبه المستقل بعيداً عن حزب الدعوة (الذي يتزعمه نوري المالكي)، وصولاً إلى الزيارة فوق العادة التي قام بها السيد مقتدى الصدر للرياض، وهي محطة تفوق بأهميتها كل ما عداها، هذا إضافة للصراع الكبير والمستمر بين النجف وقم. لكن لتحرك الحكيم وزيارة الصدر أهمية نوعية، لما يمثل كل منهما من حيثية عراقية، استعصت على دموية نظام صدام حسين وإرهاب الحرس الثوري معاً، والأهمية تكمن في وحدة الهدف؛ ألا وهو رفع الهيمنة الإيرانية عن قرار العراق ورقاب العراقيين.

تزامناً؛ تبدو الرياح التي تعصف بالوضع في سوريا ليست مواتية لطهران؛ فمن اتفاق المنطقة الآمنة في الجنوب السوري، إلى منطقة «خفض التصعيد» في الغوطة الشرقية، لم يكن أمام ميليشيات الحرس الثوري إلا الانصياع والانسحاب، والقبول بما تمت حياكته في عمّان بين الروس والأميركيين، وفي القاهرة بين الروس والمعارضة السورية، وواضح لطهران أن موسكو التي جزّأت اتفاقات آستانة أعطت الأميركيين موافقتها على إلغاء أي دور لطهران في مراقبة مناطق «خفض التصعيد»، التي ستتسع باتجاه البادية وريف حمص وحي جوبر ومطار دمشق الدولي، ولاحقاً بالتوافق مع أنقرة، وليس مع طهران، سيأتي دور إدلب التي حولتها «النصرة» إلى ما يشبه الإمارة لـ«القاعدة» رغماً عن إرادة أهلها، وتشكل اليوم الثقب الأسود في الجسد السوري.

هذا الوضع المستجد حصر النفوذ الإيراني في وسط سوريا، حول دمشق وأجزاء من حمص والقلمون الغربي، حيث بادرت طهران للإمساك بقوة بهذه المناطق، وفتحت عبر ميليشيا «حزب الله» ما سميت معركة جرود عرسال، وهي، بعيداً عن التضخيم الإعلامي المدروس والناجح، اقتصرت على مناوشات شكلت غطاء لمفاوضات سريعة، أنجزت اتفاقاً بين «حزب الله» و«النصرة»، هو ترجمة لتوافق مصالح بين الدوحة وطهران، كانت ذروته «اتفاق المدن الأربع»، وما رافقه من تهجير قسري وتغيير ديموغرافي، فجاء الاتفاق الجديد الذي انطلق من انتهاء وظيفة هذه المجموعة الإرهابية في الجرود ليوفر لعناصرها، وهم قتلة جنود لبنانيين، الانتقال الآمن لإدلب حيث لم تنته الوظيفة هناك، ومعهم طبعاً ملايين الدولارات من قطر وعدد من المحكومين بتهم إرهاب ثابتة تم إطلاقهم من سجن رومية، ويفوز «حزب الله» الذي استعاد أسرى له وجثث بعض مقاتليه، بـ«مجد» تحرير هذا الجزء من الجرود اللبنانية، وبخطاب «نصر كبير»، لا يمكن أن يغطي بأي حال من الأحوال، تراجع النفوذ الإيراني المريع في سوريا.

هناك قناعة واسعة في لبنان، ازدادت مع ما كشفته المفاوضات، بأن ما جرى في الجرود تمَّ على حساب مؤسسات الدولة والجيش، وهو سيزيد من قبض «حزب الله» على مفاصل القرار في لبنان، وما كان ذلك ليتم لولا مواقف التحالف السياسي الحاكم، التي تراوحت بين التواطؤ والتبرير، أو الصمت المريب بذريعة الدفاع عن استقرار صيغة الحكم؛ عهداً وحكومة (...)، والقاصي والداني مدركٌ أن هذه السياسة هي ما يتيح للجهة المهيمنة قلب الطاولة متى شاءت. والكل مدرك حقيقة الخلفية السياسية، فأهل الحكم، الذين دفنوا رؤوسهم في الرمال عما يدور حولنا، إنما فعلوا ذلك لضمان استمرارهم في تحاصص البلد... فيما يمسك «حزب الله» بقرار البلد الذي لم يعد يشبه اللبنانيين كثيراً.

حقق أرباحا نصف سنوية للمرة الأولى منذ 2007

«رويال بنك أوف سكوتلاند» أول مصرف بريطاني يقفز من سفينة «بريكست»

لندن: «الشرق الأوسط»

في أول إعلان من نوعه لبنك بريطاني، قال: «رويال بنك أوف سكوتلاند» (آر بي إس)، الذي تمتلك الحكومة البريطانية غالبية أسهمه منذ الأزمة المالية العالمية، إنه اختار العاصمة الهولندية أمستردام مقرا أوروبيا له في مرحلة ما بعد خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي (بريكست)، مشيرا إلى أنه سجل الجمعة أرباحا في الربع الثاني من العام. وكشف البنك الذي يواجه صعوبات، أنه يعد «خطة طوارئ» لمرحلة «بريكست»، ويتفاوض مع المصرف المركزي الهولندي لاستخدام ترخيصه المصرفي في هولندا، في خطوة ستؤدي إلى توظيف 150 شخصا لدى المصرف في أمستردام.

وقال المدير التنفيذي لـ«رويال بنك أوف سكوتلاند» روس ماك إيوان بعد نشر النتائج الفصلية أمس: «علينا أن نكون في موقع يسمح بخدمة زبائننا».

وتمتلك الحكومة البريطانية 71 في المائة من أسهم المصرف بعد صفقة إنقاذ كبيرة قامت بها خلال الأزمة المالية العالمية. ويخشى المصرف أن يفقد بموجب خروج بريطانيا من الاتحاد الأوروبي حق قسمه المصرفي «نات ويست ماركتس» للاستثمارات، بالعمل في كل دول الاتحاد الأوروبي انطلاقا من بريطانيا.

وقال رويال بنك أوف سكوتلاند في بيان: «في حال حتمت نتائج مفاوضات الانفصال عن الاتحاد الأوروبي ذلك، فإن نات ويست ماركتس تسعى لضمان جهوزية رخصتنا المصرفية في هولندا للعمل».

وتواجه مصارف ومؤسسات مالية أخرى مقرها المملكة المتحدة احتمال فقدان حقها في العمل في دول الاتحاد الأوروبي عندما تنفصل بريطانيا نهائيا عن الاتحاد الأوروبي في عام 2019.

وفي وقت سابق هذا الأسبوع، أعلن بنك «إم يو إف جي» الياباني العملاق أن أمستردام وباريس مقران أوروبيان «مفضلان» لعملياته المالية ضمن خطط الاستعداد لـ«بريكست». فيما لمح كل من «دويتشه بنك» أكبر المصارف الألمانية، والمصرفان الأميركيان البارزان «سيتي غروب» و«مورغان ستانلي»، أنها ستنقل وظائف وبعض العمليات من لندن إلى فرانكفورت.

وأضاف رويال بنك أوف سكوتلاند الجمعة أن أرباحه بلغت بعد الضرائب، 680 مليون جنيه إسترليني (نحو 900 مليون دولار أو 756 مليون يورو) في الأشهر الثلاثة المنتهية في آخر يونيو (حزيران)، وذلك بفضل خفض كبير للنفقات.

كما ذكر البنك، الذي لم يحقق ربحا سنويا منذ عام 2007، أنه حقق ربحا قبل خصم الضرائب بلغ 939 مليون جنيه إسترليني في ستة أشهر، منذ بداية العام الجاري وحتى نهاية يونيو. وأضاف أن نسبة كفاية رأسماله الأساسي، وهو مقياس مهم لمتانة وضعه المالي، ارتفعت إلى 14,8 في المائة، متجاوزة التوقعات أيضا.

وأوضح البنك بذلك أنه تحول لتحقيق ربح في النصف الأول من العام مع استمرار تعافيه، عقب تكبده خسارة بلغت ملياري جنيه إسترليني (2,65 مليار دولار) في الفترة ذاتها من العام الماضي في ظل التكاليف القانونية الباهظة وكذلك نفقات إعادة الهيكلة.

وفاقت تلك النتائج متوسط توقعات أربعة محللين استطلعت رويترز آراءهم، حيث توقعوا أرباحا تقدر بنحو 872 مليون إسترليني فقط للأشهر الستة الأولى من العام الجاري.

وعقب إعلان النتائج الفصلية، صعد سهم مصرف «رويال بنك أوف سكوتلاند» في التعاملات الصباحية بنحو 3,5 في المائة، ليصل إلى مستوى 2,651 جنيه إسترليني للسهم.

يذكر أنه في منتصف شهر يوليو (تموز) الماضي، وافق «رويال بنك أوف سكوتلاند» على دفع 5,5 مليار دولار لتسوية أحد تحقيقين أميركيين في ادعاءات بالتلاعب في بيع سندات مدعومة برهون عقارية ينبغي تسويتهما، كي يتسنى للحكومة بيع أسهمها في البنك الذي ساهمت في إنقاذه.

وقال البنك آنذاك إنه توصل إلى اتفاق مع وكالة تمويل الإسكان الاتحادية الأميركية لتسوية دعوى قضائية تتهمه فيها بالتلاعب في بيع أوراق مالية مدعومة برهون عقارية بقيمة 32 مليار دولار قبل الأزمة المالية العالمية.

وتعد هذه الدعوى هي الأكبر والأخيرة من بين 18 دعوى قضائية رفعتها الوكالة الفيدرالية لتمويل الإسكان في عام 2011 ضد البنوك الكبرى بسبب مخالفات بيعية ترتبط بما قيمته نحو 200 مليار دولار من الأوراق المالية المدعومة بالرهن العقاري.

«رويال بنك أوف سكوتلاند» (رويترز)

توقع تحقيق نمو 2,3 % العام الحالي

«صندوق النقد» يوصي تونس بزيادة جهود مواجهة الفساد

تونس: المنجي السعيداني

عقب زيارة وفد صندوق النقد الدولي إلى تونس، التي تواصلت من 27 يوليو (تموز) الماضي إلى 3 أغسطس (آب) الحالي، كشف فريق العمل بالصندوق عن مجموعة من التوقعات التي تهم الاقتصاد التونسي خلال الفترة المقبلة، حيث أوصى ببذل جهود إضافية ضد الفساد، لكنه أكد في الوقت ذاته أن «آفاق الاقتصاد التونسي تتحسن ببطء، ونسبة النمو في طريقها إلى بلوغ 2,3 في المائة خلال 2017».

وفسر الصندوق التوقعات المتعلقة بنسبة النمو الاقتصادي المأمولة خلال السنة الحالية باستعادة قطاع الفوسفات لنشاطه، والنتائج المقبولة المنتظرة على مستوى قطاعي الفلاحة، حيث توقع تحقيق نحو 17 مليون قنطار من الحبوب، واجتذاب تونس نحو 6,5 مليون سائح مع نهاية 2017.

وكان محمد الفاضل عبد الكافي، وزير المالية التونسية بالنيابة، قد أشار قبل أيام إلى أن «وضعية المالية العمومية في تونس صعبة، ولكن المؤشرات الاقتصادية عرفت نموا إيجابيا خلال هذه الفترة من السنة»، نافيا وجود أي تناقض بين الوضع الصعب للمالية العمومية وعودة المؤشرات الاقتصادية إلى نسقها العادي. وأكد عبد الكافي خلال مؤتمر صحافي عقده بمقر رئاسة الحكومة، أن تونس في اتجاه تحقيق نسبة نمو في حدود 2,5 في المائة خلال السنة الحالية، وهي نسبة أعلى من أحدث التوقعات التي قدمها صندوق النقد.

وأعاد فريق صندوق النقد التأكيد على العوائق والتحديات نفسها التي يعاني منها الاقتصاد التونسي، والتي تأتي على رأسها العوائق الاقتصادية الهيكلية، مثل تضخم الأجور وارتفاع منظومة الدعم ومشكلات مؤسسات القطاع العام، مما يساهم في خلق محيط لا يدعم الاستثمار المحلي والأجنبي على حد سواء. كما شدد على أن «إنشاء هيئة فعالة لمكافحة الفساد سيتيح توسيع نطاق الأدوات المتاحة للحكومة في حربها ضد الفساد والممارسات التجارية غير المشروعة».

وطالب الصندوق الحكومة التونسية بضرورة إعداد قانون مالية عادل وناجع بالنسبة للسنة المقبلة حتى يتفادى توسيع دائرة العجز التي تعرفها ميزانية الدولة التونسية. وبحث وفد الصندوق خلال زيارته مع كبار المسؤولين التونسيين الوضع المالي والاقتصادي خلال النصف الأول من السنة الحالية، والتوازنات المالية الكبرى للبلاد، وتطور نسق الإصلاحات الاقتصادية المتفق بشأنها مع تونس، وتطرق إلى أولويات الحكومة التونسية في مجال الإصلاحات الاقتصادية.

ووافق الصندوق على طلب تونسي يقضي بطلب تعديل آجال الحصول على المبالغ المتبقية من قرض الصندوق والموافقة على طلب صرفها على ستة أقساط نصف سنوية.

كما طالب بمراجعة سياسة صندوق الدعم الموجه نحو المواد الاستهلاكية، وذلك بتوجيهه إلى مستحقيه. ويقدر الدعم الموجه لقطاع الطاقة بنحو 1,7 مليار دينار (نحو 708 مليون دولار)، أما الدعم الموجه للمواد الغذائية فلا يقل عن 1,6 مليار دينار (نحو 667 مليون دولار). وطالب بتوسيع قاعدة الضرائب ومقاومة التهرب الضريبي، وعدم الاكتفاء بالضرائب المستخلصة من الأُجراء.

وفي 12 يونيو (حزيران) الماضي، سمح صندوق النقد لتونس بسحب مبلغ 314,4 مليون دولار، ضمن الأقساط المالية المتفق حولها بين الطرفين. وحصلت السلطات التونسية حتى الآن على قسطين من القرض الذي منحه الصندوق لدعم الاقتصاد التونسي، وقدرت المبالغ المالية المتحصل عليها بما لا يقل عن 628,8 مليون دولار، في انتظار بقية الأقساط التي تمتد من 2016 إلى 2020.

وكان الصندوق قد وافق في 20 مايو (أيار) 2016 على تمكين تونس من قرض لمدة أربع سنوات بقيمة إجمالية تقدر بنحو 2,83 مليار دولار.

وتحقق تونس مداخيل سنوية جبائية وغير جبائية تتراوح بين 24 و25 مليار دينار (أكثر من 10 مليارات دولار)، غير أن هذه المداخيل لا تغطي حجم الأجور والديون ونفقات التصرف للدولة والدعم، وهو ما يجعلها مضطرة إلى التوجه إلى السوق الدولية بغية الحصول على قروض لتغطية حاجيات الأجور ثم الديون ونفقات الدولة والدعم الموجه لعدد من المواد الاستهلاكية.

«بنك الدوحة» يحاول تقليص انكشافه بالإمارات

لندن: «الشرق الأوسط»

قال مصدران مصرفيان لـ«رويترز» أمس إن وحدة تابعة لبنك الدوحة القطري تسعى لبيع بعض أصولها في الإمارات العربية المتحدة إلى بنوك محلية، في أول خطوة كبيرة يتخذها مصرف قطري لتقليص انكشافه في الإمارات.

وقال المصدران لـ«رويترز» شريطة عدم ذكر اسميهما بسبب حساسية الأمر، إن الوحدة تجري محادثات مع بنوك في الإمارات العربية المتحدة لبيع جزء من محفظة قروضها. وذكر أحد المصدرين أن فريق تمويل الشركات ببنك الدوحة يعمل على تقليص حجم محفظة القروض الإماراتية. ولم يرد بنك الدوحة على طلب من «رويترز» للتعليق.

يأتي قرار خامس أكبر بنك في قطر، الذي يملك فرعا في كل من دبي وأبوظبي، وسط استمرار التوترات بين الدوحة وبعض الدول العربية التي قطعت العلاقات الدبلوماسية وخطوط السفر مع قطر وفرضت عليها بعض العقوبات الاقتصادية.

ودفعت الأزمة أيضا بعض البنوك من السعودية والإمارات العربية المتحدة والبحرين إلى تقليص انكشافها على قطر باتخاذ خطوات مثل تأجيل خطابات الائتمان وبعض الصفقات الاستثمارية الأخرى بعدما اتهمت حكومات تلك الدول قطر بدعم الإرهاب، وهو ما تنفيه الدوحة.

«مبادلة» الإماراتية تبيع 3,9 % من شركة الأجهزة الدقيقة المتقدمة الأميركية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

قالت شركة «مبادلة» الإماراتية في أبوظبي، أمس الجمعة، إنها باعت حصة نسبتها 3,9 في المائة، في شركة الأجهزة الدقيقة المتقدمة «إيه إم دي»، في ثاني عملياتها هذا العام لبيع أسهم في شركة أشباه الموصلات التي تتخذ من الولايات المتحدة مقرا لها.

وقال بريان لوت، المتحدث باسم «مبادلة»، إن الشركة المملوكة لحكومة أبوظبي باعت حصة قدرها 40 مليون سهم أو ما يعادل 3,9 في المائة من الأسهم القائمة في الشركة الأميركية، بما في ذلك أوراق الضمان، ولكن لا تشمل السندات القابلة للتحويل.

ولم يتم الكشف عن قيمة الصفقة، لكن حسابات «رويترز» تشير إلى أن قيمة الصفقة تبلغ 529,6 مليون دولار، استنادا إلى سعر إغلاق سهم «إيه إم دي» أول من أمس الخميس البالغ 13,24 دولار. وقال لوت إن «ذلك يتماشى مع استراتيجية (مبادلة) باعتبارها مستثمرا ماليا ذا رؤية طويلة الأجل، لتعظيم الاستفادة من حيازاتنا في بعض الأصول وتسييلها في الوقت المناسب».

وفي مارس (آذار) الماضي، باعت «مبادلة» نحو 45 مليون سهم مقابل نحو 613 مليون دولار. وتظل «مبادلة» أكبر مساهم في «إيه إم دي»، باستحواذها على 57 مليون سهم عادي و75 مليون ورقة ضمان، بما يعادل حصة نسبتها 12,9 في المائة.

رفع حظر الإلكترونيات على الطائرات الأردنية إلى لندن

عمّان: محمد الدعمة

أعلنت الخطوط الجوية الملكية الأردنية أمس الجمعة أن السلطات البريطانية رفعت الحظر الذي كانت فرضته على مسافريها المغادرين إلى لندن من مطار الملكة علياء الدولي لاصطحاب الحواسيب المحمولة وأجهزة التابلت والهواتف الخلوية ذات الأحجام الكبيرة في المقصورات المخصصة للركاب.

وحسب بيان صادر عن الخطوط الملكية الأردنية، فقد أصبح مسموحا لمسافري الشركة، اعتباراً من أمس الجمعة، حمل تلك الأجهزة الإلكترونية برفقتهم على متن الطائرات. وتضمن قرار السلطات البريطانية في ضوء رفع الحظر، تطبيق إجراءات تفتيش أمنية جديدة معززة على المسافرين المغادرين والأجهزة الإلكترونية التي بحوزتهم لدى مغادرتهم مطار الملكة علياء الدولي إلى لندن.

وشكرت «الملكية الأردنية» مسافريها لتقدير وتفهمهم خلال فترة الحظر، داعية المسافرين المتجهين إلى لندن للتعاون مع الشركة والجهات المعنية في مطار الملكة علياء الدولي في تطبيق الإجراءات الأمنية الجديدة، وذلك حرصاً على أوقاتهم والحفاظ على مواعيد الإقلاع والهبوط دون تأخير.

بـ3,5 تريليون دولار... قيمة القطاع تتجاوز ناتج الاقتصاد الرابع عالمياً

أسهم التكنولوجيا والمعلومات تصعد إلى قمم تاريخية غير مسبوقة

لندن: مطلق منير

هدأت أسعار أسهم قطاع التكنولوجيا والمعلومات قليلاً خلال هذا الأسبوع، بعد 7 جلسات تداول تميزت بالصعود المتوالي، بلغ على أثرها مؤشر هذا القطاع مستويات تاريخية جديدة، إذ سجل مؤشر «إس آند بي 500» الخاص بهذا القطاع قمة غير مسبوقة ببلوغه مستوى 995 نقطة الأسبوع الماضي، ثم هبط أول من أمس إلى نحو 987 نقطة، وبالتالي يكون المؤشر قد صعد نحو 22 في المائة منذ بداية العام حتى إقفال 2 أغسطس (آب) الحالي.

وأكد مديرو صناديق ومحافظ أن «اهتمام المستثمرين بهذه الأسهم يفوق أي اهتمام آخر حالياً. فقد سجلت الصناديق المتخصصة بأسهم التكنولوجيا في 2017 أعلى دخول للرساميل منذ 15 سنة».

وفي استطلاع لرأي أكثر من 200 مدير في قطاع إدارة الأصول والثروات، أكد تقرير صادر عن «بنك أوف أميركا - ميريل لينش» أن «أسهم هذا القطاع تشكل الآن حجماً مرموقاً في مكونات أكبر الصناديق الاستثمارية عالمياً، ولا يزاحمها في ذلك إلا بعض الأسهم المصرفية».

ويوضح محللون في سيليكون فالي أن «القطاع تجاوز القلق الذي سببه انتخاب دونالد ترمب رئيساً للولايات المتحدة الأميركية، خصوصاً عندما أعلن نيته تقنين دخول المهاجرين. وكانت شركات التكنولوجيا والإنترنت أول المعترضين على ذلك، لأنها تعتمد في تطورها وابتكاراتها على جذب المواهب من الخارج. وبعد تراجع ذلك التهديد، شهدت أسهم شركات سيليكون فالي موجة صعود إضافية مستمرة حتى الآن، بالنظر إلى وضوح الرؤية في هذا القطاع بخلاف قطاعات أخرى. وما يدعم ذلك أيضاً الأرباح النامية بقوة، فضلاً عن توقعات متفائلة جداً يبثها المحللون للسنوات المقبلة».

في المقابل، هناك من يرى في أسعار بعض الأسهم قمماً غير منطقية، إذ يقول 68 في المائة من الذين شملهم استطلاع «بنك أوف أميركا - ميريل لينش» إن «بعض الأسهم باتت غالية»، لكن 12 في المائة فقط من أولئك المديرين يتحدثون عن فقاعة كالتي حصلت في العام 2000. وعرفت آنذاك بفقاعة «الدوت كوم».

وفي المقارنات، يشير محللون ماليون إلى أن «مكرر الربحية، الذي يقيس غلاء الأسهم ورخصها، يبلغ متوسطه حالياً في قطاع التكنولوجيا والمعلومات 19 مرة، مقابل 55 مرة في العام 2000، أي أن الأسعار في 2017 بعيدة جداً عن الحد المقلق من إمكان نشوء فقاعة مضاربية غير حميدة. كما أن هناك فارقاً جوهرياً بين المرحلتين، فنمو الأعمال والأرباح في 2017. وفي التوقعات المستقبلية، أفضل بكثير من العام 2000 الذي شهد صعوداً صاروخياً لأسعار أسهم لم تكن تربح كفاية ولم تكن توقعات مستقبلها واضحة. مع بعض الاستثناءات حالياً مثل صعود أسهم شركات تيسلا ونيفيديا وميكرون المبالغ فيها، لأن أرباح هذه الشركات غير نامية بما يكفي لتبرير صعود أسهمها».

أما في جانب الشركات المعروفة معاً واختصاراً بمجموعة «غافام» وهي «ألفابت» (مالكة غوغل)، و«آبل»، و«فيسبوك» و«أمازون» و«مايكروسوفت»، فالأمر مختلف تماماً، ويبشر وفقاً لمعظم المتخصصين بنمو «إضافي مؤكد» هذه السنة وفي السنوات المقبلة، علماً بأن القيمة السوقية الإجمالية لأسهم شركات «غافام» تتجاوز قيمة ناتج بريطانيا، أي أعلى من 3 تريليونات دولار. أما القيمة السوقية لإجمالي شركات القطاع فتبلغ حالياً 3,5 تريليون دولار، أي أعلى من قيمة ناتج اقتصاد ألمانيا، وهو الرابع عالميا، وتزيد بمبلغ 585 مليار دولار عن القيمة السوقية التي سجلت لأسهم فقاعة «الدوت كوم» في العام 2000.

لكن مؤشر «إس آند بي» الخاص بهذا القطاع اختلف شكلاً ومضموناً في 17 سنة، فهناك شركات اختفت بعد إفلاسها، وأخرى تراجعت أهميتها النسبية مثل شركات صناعة الكومبيوتر (الحاسوب) المحمول، وهناك شركات دمجت مع أخرى، وتقدمت على أنقاضها شركات الذكاء الصناعي والهواتف الذكية ووسائل التواصل الاجتماعي والتجارة الإلكترونية والدفع «أون لاين» والحوسبة السحابية. وللمثال، تبلغ قيمة «آبل» الآن 36 ضعف ما كانت عليه في العام 2000، ولم تصعد قيمة «مايكروسوفت» بالنسبة نفسها، إذ كانت 522 ملياراً وهي الآن 557 ملياراً. وتراجعت أيضاً الأهمية النسبية لشركات مثل «سيسكو» و«إنتل» و«ديل» و«كومباك» و«آي بي إم» و«أوراكل» و«كوالكوم»... لتصعد مكانها في قائمة الأكبر قيمة شركات «فيسبوك» و«غوغل» و«أمازون». وبين المختفين شركة «ياهو» التي اشترتها شركة «فيريزون» بـ4,48 مليار دولار، بعدما كان سعرها في العام 2000 أكبر بنحو 20 مرة.

ويقول محللو تطورات هذا القطاع: لقد حصل تحول جذري في 17 سنة من اقتصاد صناعة الاتصالات والحواسيب وبرمجياتها إلى اقتصاد الإنترنت، فقيمة «إنتل» الآن أقل 3 مرات مما كانت عليه، وقيمة «سيسكو» أقل بنسبة 60 في المائة حاليا مقارنة بقيمتها في 2000. وتتربع في أعلى القائمة حالياً «آبل» بقيمة 811 مليار دولار، و«غوغل» 645 ملياراً و«مايكروسوفت» 557 ملياراً، و«أمازون» 474 ملياراً، و«فيسبوك» 489 ملياراً.

ويذكر أن قيمة «آبل» ارتفعت 50 في المائة في سنة مقابل 18 في المائة لشركة «ألفابت - غوغل»، و28 في المائة لـ«مايكروسوفت» و37 في المائة لـ«فيسبوك» و31 في المائة لـ«أمازون».

متعامل أميركي فرحاً بارتفاع قيمة الأسهم في بورصة نيويورك (أ.ف.ب)

العملة	البلد	ر.سعودي	ر.قطري	ر.عماني	د.إماراتي	د.بحريني	د.كويتي	د.أردني	ج.مصري	د.مغربي	ل.لبنانية	د.تونسي
دولار أميركي $		3,75	3,66	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,79	9,47	1507	2,41
ج.استرليني £		4,88	4,77	0,50	4,79	0,49	0,39	0,92	23,20	12,35	1964	3,14
يورو €		4,40	4,30	0,45	4,32	0,44	0,35	0,83	20,90	11,12	1769	2,83

النفط (برنت)		
أمس	51,79	$
السابق	52,01	$

الذهب		
أمس	1255,50	$
السابق	1265,50	$

المؤشرات تتيح للفيدرالي تقليص محفظة السندات

صادرات قياسية تقلص العجز التجاري الأميركي مع نمو فوق المتوقع للوظائف

واشنطن: «الشرق الأوسط»

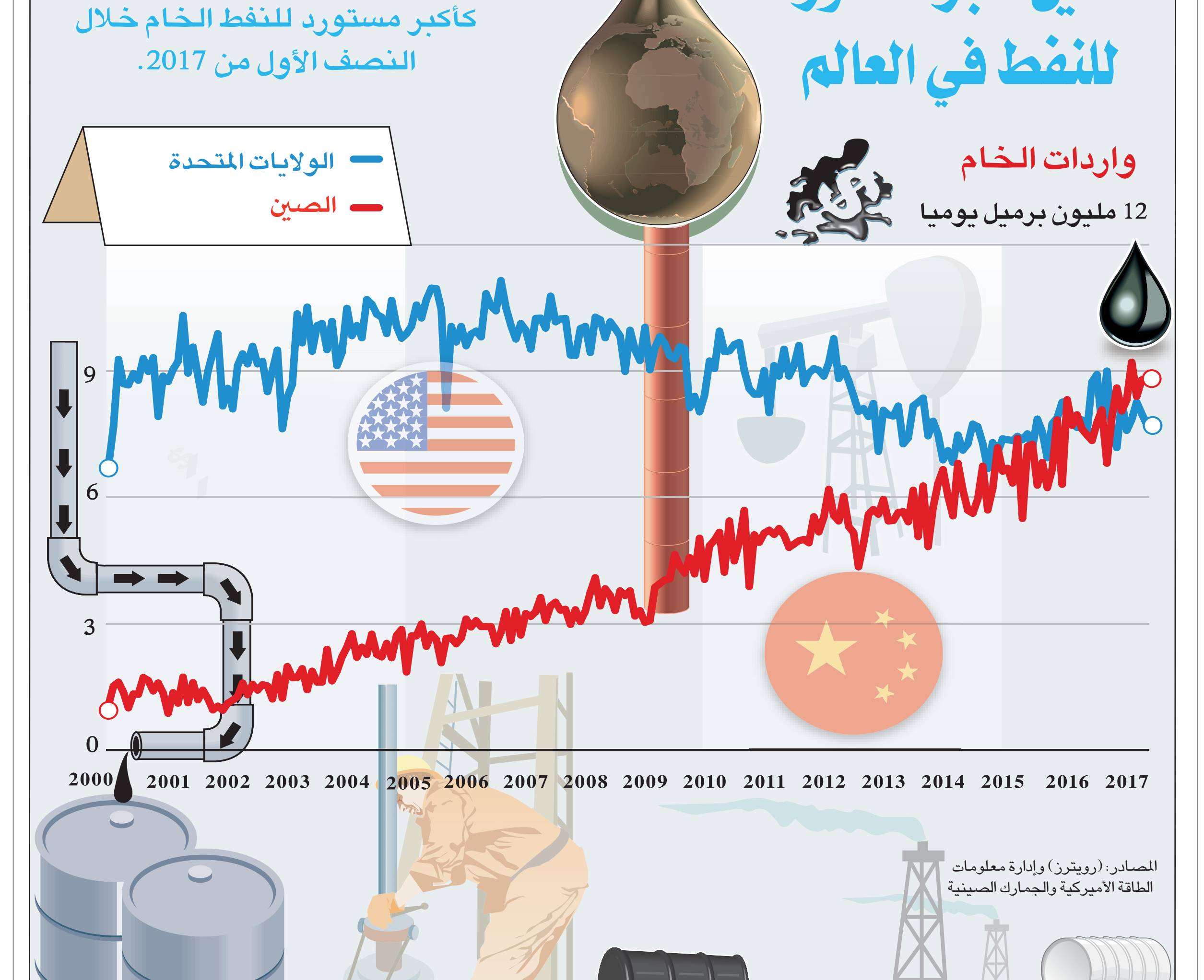
في مؤشرات قوية للاقتصاد الأميركي تسمح للاحتياطي الفيدرالي (المركزي) بالتحرك بمزيد من الأريحية لتنفيذ مساعيه لتقليص محفظته الضخمة من السندات، أظهرت بيانات حكومية أمس ارتفاعا فاق التوقعات في عدد الوظائف مع ارتفاعات بالأجور، إلى جانب انخفاض كبير بالعجز التجاري الأميركي مع ارتفاع الصادرات الأميركية في يونيو (حزيران) الماضي إلى أعلى مستوياتها في عامين ونصف العام.

وقالت وزارة التجارة الأميركية أمس إن العجز التجاري انخفض في يونيو 5,9 في المائة ليصل إلى 43,6 مليار دولار، مسجلا أدنى مستوياته منذ أكتوبر (تشرين الأول) الماضي. وجرى تعديل العجز التجاري لشهر مايو (أيار) بالخفض قليلا إلى 46,4 مليار دولار، من مستوى تقدير أولى عند 46,5 مليار دولار.

وكان خبراء اقتصاد استطلعت رويترز آراءهم توقعوا انخفاض العجز التجاري إلى 45 مليار دولار في يونيو. ووفقا للبيانات المعدلة في ضوء التضخم، تراجع العجز التجاري إلى 61 مليار دولار، من 62,8 مليار دولار في مايو. وكانت الحكومة قالت يوم الجمعة الماضي إن التجارة ساهمت بنحو 0,2 نقطة مئوية في وتيرة النمو السنوية للاقتصاد، والبالغة 2,6 في المائة في الربع الثاني من العام.

وفي يونيو زادت صادرات السلع والخدمات 1,2 في المائة إلى 194,4 مليار دولار، مسجلة أعلى مستوياتها منذ ديسمبر (كانون الأول) عام 2014.. فيما انخفضت الصادرات إلى الصين بنسبة 4,7 في المائة. بينما تراجعت واردات السلع والخدمات بنسبة 0,2 في المائة إلى 238 مليار دولار في يونيو، وزادت واردات السلع من الصين 1,2 في المائة. لكن عجز التجارة بين الولايات المتحدة والصين، وهي مسألة تتسم بالحساسية السياسية، ارتفع بنسبة 3,1 في المائة إلى 32,6 مليار دولار في يونيو.

ومن جهة أخرى، زاد أرباب العمل الأميركيون عدد الموظفين بوتيرة فاقت التوقعات في يوليو (تموز) ورفعوا أجورهم، في مؤشرات على تحسن سوق العمل، مما يمهد الطريق على الأرجح أمام مجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) كي يعلن الشهر المقبل عن خطة للبدء في تقليص محفظته الضخمة من السندات.



وقالت وزارة العمل الأميركية أمس إن عدد الوظائف في القطاعات غير الزراعية بالولايات المتحدة زاد 209 آلاف وظيفة الشهر الماضي. وجرى تعديل نمو الوظائف في يونيو بالرفع إلى 231 ألف وظيفة بدلا من 222 ألف وظيفة في القراءة السابقة. وارتفع متوسط الأجر في الساعة تسعة سنتات، أو 0,3 في المائة في يوليو، بعد ارتفاعه 0,2 في المائة في يونيو. وتعد تلك أكبر زيادة في خمسة أشهر. وزادت الأجور 2,5 في المائة في 12 شهرا حتى يوليو بما يماثل الزيادة المسجلة في يونيو. وكان خبراء استطلعت رويترز آراءهم توقعوا أن تزيد الوظائف 183 ألف وظيفة فقط في يوليو، وأن ترتفع الأجور 0,3 في المائة.

وانخفض معدل البطالة 0,1 نقطة مئوية إلى 4,3 في المائة، مماثلا لأدنى مستوى في 16 عاما الذي لامسه في مايو الماضي. وانخفض معدل البطالة 0,4 نقطة مئوية هذا العام ليوافق أحدث متوسط لتوقعات مجلس الاحتياطي الفيدرالي لعام 2017.

وزادت نسبة المشاركة في القوة العاملة، أو نسبة الأميركيين ممن هم في سن العمل ويشغلون وظائف أو على الأقل يبحثون عن وظيفة، 0,1 نقطة مئوية، لتصل إلى 62,9 في المائة.

وتتجاوز مكاسب التوظيف المسجلة في يوليو المتوسط الشهري البالغ 184 ألف وظيفة لهذا العام. ويحتاج الاقتصاد إلى توفير ما بين 75 و100 ألف وظيفة شهريا لمواكبة النمو في عدد السكان ممن هم في سن العمل.

فاتورة الطاقة المستوردة تزداد 32%

ارتفاع معدل التضخم التركي مع توقعات باستمرار التذبذب

أنقرة: سعيد عبد الرازق

ارتفع معدل التضخم الشهري في تركيا 0,15 في المائة في يوليو (تموز) الماضي مقارنة بالشهر الأسبق، ليصل إلى 9,79 في المائة... لكن بيان لمعهد الإحصاء التركي حول التضخم في يوليو أظهر أن التضخم على الرغم من ذلك حقق أدنى مستوى له في 6 أشهر.

وبحسب البيان، سجلت أعلى الارتفاعات الشهرية في قطاعي الضيافة، والفنادق والمقاهي والمطاعم بنسبة 1,75 في المائة، مشيرا إلى أن ارتفاع أسعار النقل بنسبة 15,24 في المائة يعد هو السبب الرئيسي لارتفاع معدل التضخم السنوي.

وكان معدل التضخم في أسعار المستهلك تراجع في يونيو (حزيران) الماضي بنسبة 1,1 في المائة ليصل إلى 10,9 في المائة.

وتوقع استطلاع سابق بمشاركة 22 خبيرا اقتصاديا زيادة التضخم بنسبة 0,03 في المائة على أساس شهري، وأن يصل إلى 9,25 في المائة على أساس سنوي. كما توقع اقتصاديون أن يسجل معدل التضخم في نهاية العام 9,66 في المائة.

وتوقع محافظ البنك المركزي التركي مراد شتينكايا منذ يومين أن يستمر التذبذب في معدل التضخم خلال النصف الثاني من العام، قبل أن يستقر في نهايته. وقال إن «المركزي» يتوقع أن يصل المعدل بنهاية العام إلى 8,7 في المائة، مشيرا في الوقت نفسه إلى أن «البنك لن يتراجع عن سياساته المالية المتشددة التي يواصلها حاليا ولا مجال لذلك في الوقت الراهن».

وأبقى البنك المركزي الأسبوع الماضي على أسعار الفائدة على الآليات التقليدية دون تغيير كالاقتراض لليلة واحدة والاقتراض لأسبوع (الريبو) عند 9,25 و8 في المائة على التوالي. وقررت لجنة السياسات النقدية بالبنك الحفاظ على سياساته المالية المتشددة «حتى تظهر توقعات التضخم تحسنا كبيرا».

من جانبه، أشاد نائب رئيس الوزراء للشؤون الاقتصادية، محمد شيمشيك، بالأرقام الجديدة للتضخم وتراجع المعدل إلى أقل من 10 في المائة، متوقعا انخفاضا حادا للمعدل العام المقبل. وعلق في مقابلة تلفزيونية، قائلا: «أمر جيد أن معدل التضخم بات رقما من خانة واحدة، وأعتقد أنه سيبقى كذلك بحلول نهاية العام... ومع اتباع مسار أكثر عقلانية، سينخفض إلى أقل من 7 في المائة العام المقبل».

وتابع شيمشيك: «أعتقد أن المسار الجديد المدفوع من البنك المركزي واقعي»، لافتا إلى أن «الثقة في السوق التركية هي أمر مهم أيضا، ولو لم يكن هناك اقتناع بجدية الحكومة التركية لما توقفت معدلات الفائدة على الإقراض عند 11,5 في المائة والتضخم عند نحو 10 في المائة... ونحن لن نخذل المستثمرين، والجهات الفاعلة المحلية والأجنبية الذين يثقون بالأوضاع في تركيا وكذلك مواطنينا».

ولفت إلى نجاح التدابير التي اتخذتها الحكومة لخفض معدل التضخم الذي كان مدفوعا بشكل رئيسي بارتفاع أسعار المواد الغذائية، لافتا إلى أنه ستكون هناك تدابير هيكلية جديدة، وأن الحكومة اتخذت بعض الخطوات الجزئية وطبقت بعض الحوافز في سلسلة التوريد. مشيرا إلى أن لجنة المواد الغذائية، التي تأسست للسيطرة على ارتفاع الأسعار، تواصل اتخاذ الإجراءات.

لكن أنور إركان، المحلل في «كابيتال فكس»، علق بأنه «على الرغم من تراجع معدل التضخم إلى عدد من خانة واحدة، فإن إبقاءه على مدى العام بهذا الشكل سيكون صعبا». وأضاف أنه «على الأرجح، سيبقى التضخم عند مستوى أعلى من 10 في المائة، وسوف ينخفض إلى أرقام فردية مجددا في ديسمبر (كانون الأول) المقبل، ويصل في نهاية العام إلى 9,3 في المائة»، لافتا إلى أن انخفاض أسعار المواد الغذائية في يوليو، وبخاصة الخضراوات والفواكه، أسهمت مع تدابير لجنة الغذاء في خفض معدل التضخم على المدى القصير.

في موازاة ذلك، ارتفعت فاتورة الطاقة المستوردة في تركيا بنسبة 32 في المائة خلال النصف الأول من العام الحالي، مقارنة بالفترة نفسها من العام الماضي. وأظهرت إحصاءات رسمية، أن إجمالي فاتورة الطاقة المستوردة بلغت نحو 17 مليار دولار في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى يونيو الماضيين، مقابل نحو 13 مليارا خلال النصف الأول من العام الماضي.

وبلغ إجمالي قيمة الواردات التركية 108 مليارات دولار خلال النصف الأول من العام الحالي.

وأرجع خبراء زيادة قيمة الطاقة المستوردة إلى ارتفاع أسعار النفط من 38,5 دولار للبرميل في النصف الأول من 2016 إلى نحو 51 دولارا في الفترة ذاتها من العام الحالي، إضافة إلى عدم الوصول إلى المستويات المطلوبة في استخدام الفحم المحلي، أو استثمارات الطاقة المتجددة ضمن إطار سياسة الطاقة الوطنية.

في المقابل، قال وزير الطاقة والموارد الطبيعية التركي برات البيرق، إن بلاده تمكنت من تسجيل رقم عالمي من حيث خفض ثمن إنتاج الكيلوواط من الكهرباء، من 10,3 سنت إلى 3,48 سنت.

وفاز تحالف من شركات «سيمنس» و«توركلار» و«كاليون» بمناقصة لإنشاء مشروع لطاقة الرياح المتجددة، القادرة على توليد 1000 ميغاواط من الطاقة، بعد جلسة المناقصة العلنية، في العاصمة أنقرة. وأكد البيراق في هذا الصدد، أنه مع توقيع الاتفاقية، ستدخل الطاقة المنتجة من التروبينات في خدمة توزيع الكهرباء مع مطلع العام 2019.

الجزائر توسع اتصالاتها الأوروبية للتعاون في مجال الطاقة

لندن: «الشرق الأوسط»

في إطار تكثيف المباحثات مع عدد من الدول الأوروبية للتعاون بمجال الطاقة، بحث وزير الطاقة الجزائري مصطفى قيطوني مع اللورد ريشار ريسبي، المبعوث الخاص لرئيسة الوزراء البريطانية للشراكة مع الجزائر، فرص التعاون بين الجزائر والمملكة المتحدة في مجال الطاقة، وذلك خلال زيارة اللورد ريسبي إلى العاصمة الجزائرية.

وذكرت وزارة الطاقة الجزائرية، في بيان لها، أن الطرفين تبادلا خلال اللقاء الذي جمعهما يوم الخميس، وجهات النظر حول الوضع الاقتصادي ووضع الطاقة في العالم، وكذلك تطور أسواق النفط والجهود المبذولة، من أجل التوصل إلى توازنها على المدى المتوسط والبعيد، كما تطرقا إلى علاقات التعاون بين البلدين.

وأعطى الوزير الجزائري نظرة عامة حول السياسة الجزائرية فيما يخص مجال الطاقة والفرص المتاحة فيما قبل الإنتاج النفطي والغازي، خصوصا في تعزيز قدرات ووسائل الإنتاج، وكذلك فيما يخص الاستكشاف في البحار أيضا، مؤكدا إرادة الجزائر بتعزيز عملها من أجل تثمين مواردها من المحروقات، وأيضا من أجل استكشاف واستغلال مناجمها عبر الاستثمار في ميدان البتروكيمياء والصناعات التحويلية.

من جهته، أكد المسؤول البريطاني إرادة بلده بتطوير علاقاتها في الأعمال مع الجزائر التي تتبادل معها المملكة المتحدة علاقات وصفها بـ«الممتازة»، مضيفا أن للجزائر سمعة في كونها ممونا موثوقا، موضحا أن «المملكة المتحدة ترغب في الاستثمار بالجزائر والمواصلة في تشييد علاقات أعمال تكون جد مثمرة على مثال التي جسدتها مسبقا مؤسسات كبرى بريطانية».

وعلى صعيد ذي صلة، استقبل وزير الطاقة الجزائري أيضا يوم الخميس كزافيي ديريانكور، سفير فرنسا لدى الجزائر، الذي تطرق معه إلى فرص الاستثمار والشراكة في مجال الطاقة بين البلدين، حسبما أفاد به بيان للوزارة.

وأوضح البيان، أن الطرفين «استعرضا وضعية العلاقات بين البلدين في مجال الطاقة وفرص الاستثمار والشراكة، خصوصا في مجال اكتشاف وإنتاج وتحويل المحروقات والطاقات المتجددة».

كما تطرق قيطوني مع السفير الفرنسي إلى تطور سوق النفط والوضع الاقتصادي والطاقوي في العالم، بحسب وكالة الأنباء الجزائرية الرسمية.

الصين أكبر مستورد للنفط في العالم

تفوقت الصين على الولايات المتحدة كأكبر مستورد للنفط الخام خلال النصف الأول من 2017.

المصادر: (رويترز) وإدارة معلومات الطاقة الأميركية والجمارك الصينية

«الشرق الأوسط»

الاستثمارات الأجنبية في مصر ترتفع 26 % العام الماضي

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت وزارة الاستثمار المصرية أمس إنه من المتوقع ارتفاع الاستثمارات الأجنبية المباشرة بمصر في السنة المالية 2016 - 2017، التي انتهت في 30 يونيو (حزيران) الماضي، إلى نحو 8,7 مليار دولار، مقارنة مع نحو 6,9 مليار دولار في السنة المالية السابقة، بزيادة تقارب 26 في المائة.

وذكرت الوزارة في بيان أنه من المتوقع وصول تدفقات الاستثمار الأجنبي المباشر خلال السنة المالية المقبلة 2017 - 2018 إلى أكثر من 10 مليارات دولار. وكانت مصر وقعت العام الماضي اتفاق قرض بقيمة 12 مليار دولار على ثلاث سنوات مع صندوق النقد الدولي وحررت سعر صرف عملتها في مسعى لجذب المستثمرين.

وقال البنك المركزي المصري هذا الأسبوع إن الاحتياطيات الأجنبية قفزت بنسبة 4,73 مليار دولار، لتصل إلى 36,04 مليار في نهاية يوليو (تموز)، وبذلك تزيد عن مستواها قبل أحداث ثورة 2011 وما تلاها، والتي أدت إلى نزوح السياح والمستثمرين الأجانب وهما مصدران رئيسيان للعملة الصعبة.

وقال بيان وزارة الاستثمار أمس إن الربع الأخير من السنة المالية 2016 - 2017 شهد ارتفاعا في عدد الشركات التي تم تأسيسها بنسبة 18 في المائة، ليصل إلى نحو 3566 شركة، مقارنة مع نحو 3033 شركة خلال نفس الفترة من 2015 - 2016.

وصادقت مصر في يونيو الماضي على قانون جديد للاستثمار يقدم مجموعة حوافز للمستثمرين، من بينها خصومات وإعفاءات ضريبية، وتأمل بأن يجذب هذا القانون تدفقات جديدة من رؤوس الأموال الضرورية لدعم النمو الاقتصادي. ومن المتوقع الموافقة على اللائحة التنفيذية للقانون في غضون الأسابيع المقبلة.

وأوضحت وزارة الاستثمار في تقريرها أن الاستثمارات الكلية المُنفذة المتوقعة خلال العام المالي 2016 - 2017 بلغت نحو 502 مليار جنيه (نحو 27,9 مليار دولار)، بنسبة زيادة بلغت 28 في المائة مقارنة بنحو 392 مليار جنيه في العام الأسبق، ما يقدر ارتفاع الاستثمارات الخاصة المتوقعة خلال العام ذاته بنسبة 27 في المائة لتصل 267 مليار جنيه، مقارنة بنحو 210 مليارات جنيه خلال العام المالي 2015 - 2016.

19
ASHARQ AL-AWSAT الشرق الأوسط
Issue 14130 العدد - Saturday 2017/8/5 السبت

السيولة النقدية قفزت 14 % بتعاملات الأسبوع الأخير

الأسهم السعودية تتمسك بسبعة آلاف نقطة رغم تباين أداء القطاعات


مؤشر سوق الأسهم السعودية يحافظ على مستويات 7 آلاف نقطة خلال تعاملات الأسبوع الأخير

الرياض: شجاع البقمي

حافظ مؤشر سوق الأسهم السعودية على مستويات 7 آلاف نقطة خلال تعاملات الأسبوع الأخير، وذلك على الرغم من التباين الحاد الذي شهده أداء قطاعات السوق المتداولة، وهو التباين الذي يأتي نتيجة طبيعية لإعلان الشركات المدرجة عن نتائجها المالية للنصف الأول من هذا العام.

وسجل قطاع الرعاية الصحية انخفاضاً تبلغ نسبته نحو 1,9 في المائة خلال تعاملات الأسبوع الأخير، كما سجل قطاع إنتاج الأغذية في الوقت ذاته انخفاضاً تبلغ نسبته نحو 1,7 في المائة، فيما سجل قطاع الإعلام تراجعاً بلغت نسبته نحو 1,2 في المائة.

وفي المقابل، سجل قطاع الخدمات الاستهلاكية ارتفاعاً تبلغ نسبته 2,5 في المائة، فيما سجل قطاع النقل ارتفاعاً تبلغ نسبته 2,4 في المائة، كما سجل قطاع السلع الرأسمالية ارتفاعاً تبلغ نسبته 1,5 في المائة، وهي الارتفاعات التي جاءت على أثر تحسن نتائج الشركات المدرجة في هذه القطاعات.

وأمام هذه التطورات، أنهى مؤشر سوق الأسهم السعودية تعاملات الأسبوع الأخير على تراجع بنحو 1,2 في المائة، أي ما يعادل 89 نقطة، مغلقاً بذلك عند مستويات 7086 نقطة، مقارنة بإغلاق الأسبوع الذي سبقه عند مستويات 7175 نقطة.

وسجلت معدلات السيولة النقدية المتداولة خلال تعاملات الأسبوع الأخير تحسنا ملحوظا، حيث بلغت 13,6 مليار ريال (3,6 مليار دولار)، مقارنة بنحو 11,7 مليار ريال (3,1 مليار دولار) خلال الأسبوع الذي سبقه، لتقفز بذلك معدلات السيولة النقدية المتداولة بنسبة 14 في المائة.

وواصل سهم «الأبحاث والتسويق» تصدره لقائمة الأسهم الأكثر ارتفاعا خلال تعاملات الأسبوع الأخير، حيث سجل مكاسب بنسبة 19 في المائة، تلاه سهم «الشرقية للتنمية» بـ11 في المائة، ثم سهم «صناعة الورق» بـ9 في المائة.

ويأتي هذا الحراك بالسوق في الوقت الذي يشكّل فيه دخول سوق الأسهم السعودية قائمة المراقبة لمؤشر «إم إس سي آي» (MSCI) العالمي للأسواق الناشئة قفزة نوعية جديدة للسوق المحلية، حيث من المرتقب أن تتدفق استثمارات تتراوح بين 30 و40 مليار دولار للسوق المالية السعودية، عقب الانضمام الفعلي للمؤشر العالمي.

وبحسب معلومات توفرت لـ«الشرق الأوسط» في وقت سابق، فإن فترة المراقبة وأخذ مرئيات العموم، التي بدأت مؤسسة «إم سي إس آي» بالعمل عليها تجاه السوق المالية السعودية، لن تستمر أكثر من 16 شهراً، وسط توجه جاد لمسؤولي المؤشر العالمي، إلى ضم السوق المالية لأحد أكبر اقتصادات دول العالم وزناً وتأثيراً.

فيما أكدت هيئة السوق المالية السعودية أن وضع السوق المالية المحلية على قائمة المتابعة لمؤشر «إم إس سي آي» للأسواق الناشئة، يعتبر أول خطوة لانضمام السوق المالية السعودية للمؤشر بشكل كامل.

وأوضح محمد بن عبد الله القويز، رئيس هيئة السوق المالية، أن هذه الخطوة تمثل نقلة نوعية في السوق المالية المحلية، وتتسق مع التوجه الاستراتيجي للهيئة بما يحقق أهداف «رؤية المملكة 2030»، وقال: «هي أيضاً ترجمة للجهود التي تم اتخاذها من قبل هيئة السوق المالية، التي تستهدف تطوير السوق المالية السعودية ونقلها لمصاف الأسواق العالمية».

وأمام هذه المعلومات، بات برنامج تطوير القطاع المالي، الذي أعلنت عنه السعودية ضمن البرامج المحققة لـ«رؤية المملكة 2030»، خطوة مهمة نحو تطوير سوق المال المحلية، ووضعها ضمن قائمة أكبر 10 أسواق مالية في العالم.

يأتي ذلك في وقت تعمل فيه المملكة بشكل حيوي على كثير من الإصلاحات الاقتصادية التي أسهمت في تجنيب اقتصاد البلاد من الآثار السلبية التي كانت ستلحق به نتيجة للانخفاضات الحادة التي شهدتها أسعار النفط.

ويعمل برنامج تطوير القطاع المالي على رفع حجم وعمق وتطور أسواق رأس المال السعودية، وتحسين تجربة المشغلين والمستخدمين، ومكانة أسواق رأس المال السعودية على الصعيد الإقليمي «بأن تصبح سوق المال السعودية السوق الرئيسية في الشرق الأوسط»، وعلى الصعيد العالمي «بأن تصبح السوق السعودية من أهم 10 أسواق عالمية»، وأن تكون سوقاً متقدمة وجاذبة للاستثمار المحلي والأجنبي، بما يمكنها من القيام بدور محوري في تنمية الاقتصاد الوطني، وتنويع مصادر دخله، ويشمل كذلك تطوير المؤسسات المالية (صناديق التمويل العامة والخاصة، والبنوك وشركات التأمين)، لتعزيز دورها في دعم نمو القطاع الخاص.

«الخطوط السعودية» تجري أكبر تغييرات داخلياً وخارجياً

جدة: «الشرق الأوسط»

أجرت الخطوط العربية الجوية السعودية «غربلة شاملة» من خلال قرارات إدارية أصدرها المهندس صالح الجاسر، مدير عام الخطوط الجوية العربية السعودية، وذلك في أكبر عملية تنقلات وتعيينات جديدة بمحطات «السعودية» الداخلية والخارجية، حيث اشتملت القرارات الإدارية على تعيينات وتنقلات في وظائف مدير «السعودية»، مدير المحطة، مدير المبيعات، مدير العمليات، المدير المناوب، ومدير خدمات الركاب في 10 محطات داخلية وأكثر من 30 محطة دولية.

وأكد المهندس صالح الجاسر، أن هذه التعيينات والتنقلات تهدف إلى تحديث وتطوير بيئة العمل، وضخ دماء جديدة في المناصب القيادية استجابة لأهداف برنامج التحول، الذي تنفذه المؤسسة في مختلف قطاعاتها ووحداتها الاستراتيجية وشركاتها الناشئة عن التخصيص، مشيراً إلى أن الاستثمار الأمثل في العنصر البشري يحظى بأولوية الاهتمام في المؤسسة، حيث يتم تأهيل الكوادر الوطنية عبر برامج تدريب متقدمة ومتخصصة في الكثير من المجالات، منها تنمية المهارات الإدارية والقيادية، وتعيينهم في وظائف قيادية بمختلف قطاعات المؤسسة والشركات والوحدات الاستراتيجية.

وأشار الجاسر إلى أن اختيار هذه الكفاءات الوطنية الشابة التي تزخر بهم «السعودية» تم عبر تدرجهم الوظيفي، وما اكتسبوه من مهارات وخبرات متراكمة إلى جانب ما تلقوه من دورات تدريبية مكثفة في مجال صناعة النقل الجوي، فضلاً عن مؤهلاتهم العالية ومهاراتهم الشخصية القيادية، مؤكداً أن هذه الاستراتيجية تعزز قدرات «السعودية» في مواجهة التحديات الحاضرة في صناعة دائمة التطور والتغيير.

وقدم الجاسر تهنئته لمديري المحطات على أدائهم وحرصهم على تنمية قدراتهم المعرفية، وإثراء تجاربهم العملية وتفانيهم في خدمة «السعودية»؛ مما أهلهم لتولي هذه الوظائف المهمة لإدارة محطات «السعودية» الداخلية والدولية، وقال: «أتطلع إلى مضاعفة الجهود والمزيد من التميز في مواقعكم الجديدة، وأنتم أهل لذلك بما تملكونه من مؤهلات وخبرات وتجارب ناجحة أهّلتكم لتكونوا سفراء لمؤسستكم، ولتكونوا من رواد الأعمال، الذين لا يقتصر أداؤهم على تقديم الخدمة فقط، بل الوصول بالمؤسسة وخدماتها إلى ما يتطلع إليه المواطنون والمسافرون عموماً على شبكة الرحلات الدولية للخطوط السعودية، ورفع مكانة المؤسسة وتعزيز قدراتها للعمل بكفاءة عالية ومواجهة المنافسة بثقة واقتدار».

عقبات تعترض محاكمة المتهمين الماليين الأجانب

معدلات الفائدة البنكية... أزمة نتجت عنها منازعات قضائية في أميركا

نيويورك: بيتر هينينغ*

تبدأ التحقيقات في الجرائم الاقتصادية التي تتورط فيها مؤسسات كبيرة بعدد كبير من السجلات الموثقة، لكنها تتطلب شاهدا متعاونا يقدم خارطة طريق توضح ما حدث وتبين ما كان يفكر فيه المشاركون.. فمن دون وجود شاهد مقنع، ستبدو القضية وكأن شيئا لم يكن وذلك بسبب تعدد التفسيرات الكفيلة بأن تجعل ما يجري يبدو وكأنه نشاط تجاري اعتيادي.

وذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» أن محاكمة اثنين من التجار المتعاملين مع مؤسسة «جي بي مورغان تشيس»، وهما جفير مارتين وجولين غروت، اللذان تورطا في معاملات مالية قد كشفت تفاصيلها عام 2012، بقيمة 6 مليارات دولار وكانت عبارة عن خسائر للبنك، وانتهت القضية الجمعة الماضية عندما أعلنت وزارة العدل عن إسقاط الدعوى. وتحت مسمى انقضاء الدعوى، أبلغ المدعون المحكمة الفيدرالية بمنهاتن أن برنو إكسيل، الشاهد الأساسي في العمليات التجارية والمشهور باسم «حوت لندن» نتيجة لمضارباته الضخمة، لم يعد شاهدا موثوقا به.

وجاء إسقاط التهم عن حالتي احتيال كبيرتين في الولايات المتحدة الأسبوع قبل الماضي، ليظهر أهمية وجود هذا الشاهد ويبين حجم التحديات التي تواجهها وزارة العدل الأميركية في متابعتها للدعاوى القضائية التي تتضمن أسماء متهمين أجانب.

يسبب التلاعب في سعر الفائدة بين بنوك لندن، في السداد لعدد من البنوك، لبلايين الدولارات كعقوبات، بعدما يتسبب هذا التلاعب في الإيعاز للبنوك العالمية بتحريك سعر الفائدة الذي يحدد بدرجة كبيرة سياسة الرهن والإقراض بما يؤثر على أوضاعهم الاستثمارية.

لكن ثبت أن محاسبة رجال الأعمال المتورطين في عمليات التلاعب أمر بالغ الصعوبة للقضاة الفيدراليين، وذلك لأن المؤسسات غالبا ما تنجح في تسوية قضاياها، لكن الأمر يختلف بالنسبة للأفراد الذي يواجهون دعاوى قضائية.

فقد جاءت محاكمة اثنين من رجال الأعمال اللندنيين، أنطوني ألين وأنطوني كونتي، لتخالف التعديل الخامس في الدستور ضد تجريم الذات. وقد رفضت الدائرة الثانية بمحكمة الاستئناف بولاية منهاتن الأدلة المقدمة ورفضت الاتهامات التي ساقتها ضدهم لأن الحكومة استخدمت «شهادات فاسدة» (أي غير مجدية) قدمها الشاهد الرئيسي. في البداية، بدأت «هيئة السلوك المالي» بإنجلترا النظر في التلاعب بسعر الفائدة بمؤسسة «رابوبانك». ووفق القانون البريطاني، فمن الممكن للشخص الذي يعمل لدى مصرف خاضع للتحقيق أن يستدعى للإجابة على بعض الأسئلة وإلا فعقوبة السجن في انتظاره حال رفض التعاون. وفي المقابل، لا يمكن استخدام إفادة الموظف بشكل مباشر ضده في الإجراءات القانونية اللاحقة، وإن كان من الممكن استخدامها للوصول إلى أدلة جديدة في القضية.

ألغت الهيئة التنظيمية البريطانية التحقيقات بكاملها بعدما أدلى ألين وكونتي بشهادتيهما، وبعد ذلك تولى المدعون بإدارة مكافحة الاحتيال بوزارة العدل القضية برفع دعوى ضد الرجلين عام 2014.

أدين ألين وكونتي بعد محاكمتهما بتهمة نسج خيوط المؤامرة والقيام بعملية احتيال، مستغلين في ذلك مراكزهما للاستفادة من التنازلات التي قدمتها مؤسسة «رابوبنك» فيما يخص تحديد سعر الفائدة البنكية. واستندت الحكومة إلى نظريتها التي تقول إن الرجلين استجابا لطلبات قدمها رجال الأعمال المتعاملون مع البنك بدلا من التعامل بحسن النية فيما يخص تقديرات سعر فائدة الإقراض في ذلك اليوم. وشملت الأدلة أحد الردود على مطالب العملاء جاء فيها «انتقلت بسرعة إلى سعر فائدتكم البنكية»، وهو التعليق الذي لم يقدم مساعدة تذكر.

ورغم الرسائل المثيرة للتساؤلات، فقد احتاج المدعون إلى شاهد ليتولى شرح ما كان يجري في البنك وإلى التيقن من أن المتهمين كانوا يدركون خطأ ما يفعلون. واتضح لاحقا أن الشخص المسؤول كان باول روبسون، أحد العاملين القائمين على تنفيذ أعمال «هيئة السلوك المالي» في بريطانيا والذي أقر بذنبه في الولايات المتحدة وبدوره في التلاعب بأسعار الفائدة البنكية.

تحديات كبيرة لوزارة العدل الأميركية في متابعة قضايا الاحتيال المالي

وأثبت روبسون أنه شاهد مؤثر بعد أن قدم ما وصفته الدائرة الثانية بالمحكمة بـ«الشهادة المهمة» ضد المتهمين، حيث أفاد في المحكمة بأن التنازلات المقدمة فيما يخص سعر الفائدة كانت «عديمة المعنى» وأنها لعبة أشبه بـ«تمثيلية».

المشكلة كانت أنه راجع بعناية التصريحات المحصنة التي أدلى بها المتهمان أمام «هيئة السلوك المالي» واكتشفت محكمة الاستئناف أن المعلومات التي حصلت عليها من خلالهما ساعدت في بلورة شهادته. وأشارت محكمة الاستئناف إلى أن تصريح روبسون الذي أدلى به إلى السلطات البريطانية كانت «سامة لقضية الحكومة» لأنه قام لاحقا بتغيير وصف الأدوار التي لعبها ألين وكونتي في تحديد سعر الفائدة.

كانت القضية القانونية الهامة هي ما إذا كان منح حكومة أجنبية الحصانة عند طلبها الشهادة يجب أن تعامل وكأن الشاهد قد حصل على تلك الحماية من محكمة أميركية. كانت الدائرة الثانية بالمحكمة واضحة إلى حد كبير في ردها عندما قالت: إن «التعديل الخامس في الدستور والذي يحظر استخدام الشهادة الإجبارية في الدعاوى الجنائية الأميركية سارية حتى في حالات الشهادة أمام الجهات الأجنبية ذات السيادة».

نطاق الحماية التي يقدمها القانون الأميركي أوسع من نظيرتها البريطانية، حيث تمنع الأولى أي استخدام تصريحات محصنة للمساعدة في سير عملية التقاضي. وخلصت الدائرة الثانية إلى أن شهادة السيد روبسون قد فسدت نتيجة لما قرأه، رغم أن المدعين لم يفصحوا عن تلك التصريحات في المحكمة.

ولذلك، فإن أي استخدام للتصريحات ضد المتهمين أثناء المحاكمة، مثل مراجعتها من قبل شاهد للمساعدة في الإدلاء بالشهادة، تعد خرقا للتعديل الخامس من الدستور وما منحه من حقوق تتطلب إلغاء الإدانة. حجر الزاوية لهذا المقترح هو قضية «الولايات المتحدة في نورث» والحكم الذي صدر بشأنها ليلغي قرار إدانة أوليفر نورث لأن شهادته المحصنة أمام الكونغرس في جلسة استماع قضية «إيران كونترا» لأنها قد أثرت على جمع الشهادات في الجريمة الجنائية.

كذلك ألغت الدائرة الاتهام لأنها وجدت أن هيئة المحلفين تلقت مراجعات السيد روبسون بشأن تورط المتهمين في التلاعب بمعدلات الفائدة بشكل غير مباشر من خلال شهادة وكيل مكاتب التحقيقات الفيدرالي (إف بي أي)، ولذلك فإن قرار إدانة الرجلين شابه الفساد نتيجة للتصريحات المحصنة. ولم تبدِ محكمة الاستئناف تعاطفا مع شكوى الحكومة بأن تطبيق الحماية الدستورية سوف يصعب من العمل مع الحكومات الأجنبية ومحاكمة حالات خرق القوانين خارج حدود البلاد. وبحسب ما دونه القضاة، فإن «النتيجة العملية» لحكمنا اليوم هو أن المخاطرة الناجمة عن الخطأ تقع على كاهل الحكومة الأميركية (حال رغبت في محاكمة أفراد أجانب)، لا على رعايا الدولة والمستهدفين من المحاكمات الدولية.

ورغم أن المدعين يمكنهم العمل لتوجيه اتهام جديد وإلى إجراء محاكمة ثانية، فربما لن يستخدموا السيد روبسون أو أي شاهد آخر يكون قد راجع الشهادات المحصنة التي أدلى ألين وكونتي بها. ويعني هذا على الأرجح أن القضية قد انتهت بسبب عدم كفاية الأدلة - وناهيك ببعض الرسائل المثيرة للتساؤلات - التي يمكنها أن تظهر نيتهم التلاعب في التنازلات الخاصة بمعدلات الفائدة.

سيمثل القرار تحديا كبيرا لوزارة العدل الأميركية في متابعة قضايا الاحتيال التي تتعاون فيها مع مدعين ومنظمين أجانب لجمع الأدلة.

تطالب كثير من الدول، خاصة الأوروبية، العاملين في القطاع المالي بتقديم شهادات خلال سير التحقيق، والآن فإن أي استخدام لهذه الصلاحيات التي تمكنها من جمع الأدلة قد تجعل الأمر أكثر صعوبة في إثبات الاتهامات في الولايات المتحدة.

المدعون في هذه البلاد على يقين من الشراكة المتوقعة عند محاكمة شخص ما يتمتع بالحصانة لأنها تتطلب إظهار أن كل دليل يستخدم في المحاكمة لن يمكن الاستفادة منه في التصريحات المحصنة. ولذلك ينبغي في التحقيقات التي ستجرى في المخالفات الدولية مستقبلا أن تتجنب التعثر نتيجة للحماية التي يمنحها التعديل الخامس في الدستور الأميركي في حال طلب من الشخص المستهدف تقديم كشف حساب.

فتداعيات قرار الدائرة الثانية في المحكمة الأميركية،

قضية «حوت لندن» كشفت معضلة التعامل مع المدعين والجهات الأجنبية

شعر بها الناس بالفعل في محاكمة اثنين من التجار تعاملا مع «دويتش بنك» متهمين بالتلاعب في معدلات الفائدة. وكان أحد المتهمين قد أجبر من قبل «هيئة السلوك المالي» على الإدلاء بشهادته وطلب من المحكمة التأكد مما إذا كانت تصريحاته قد أفسدت الأدلة التي ساقتها الحكومة.

وحتى لو لم تكن هناك قضايا تتعلق بتعديلات المادة الخامسة من الدستور - عندما تكون مصداقية الشاهد المتعاون محل سؤال - فحينها سوف تذهب قضية الحكومة إلى البالوعة.

أنشأ السيد إكسيل موقعا إلكترونيا باسم «لندن ويل ماريونيت» ليعلق من خلاله على ما حدث، وصرح بأن «هذه الرواية تبدو مختلفة بدرجة كبيرة عن الشهادات التي أدليت بها أمام السلطات». وجاء اعترافه بأن تصريحاته السابقة قد لا تكون دقيقة وأنها ساعدت بكل تأكيد في إعطاء الزخم لمحامي الدفاع لإضعاف مصداقيته في حال وصلت قضيته إلى المحكمة.

وسواء حدث ذلك مستقبلا أم لا، فهذا يعتبر سؤالا آخر في تلك القضية. فقد اعترفت وزارة العدل بأنها لم تكن تستطع المطالبة بتسلم المتهمين من دولتيهما، فرنسا وإسبانيا، طالما أنهما ظلا بعيدين عن الدولة التي يمكنهما تسليمهما إلى الولايات المتحدة.

إن إلقاء اللوم على تعليق السيد أكسيل باعتباره السبب لرفض الدعوى قد يكون وسيلة لحفظ ماء الوجه عند إسقاط الدعوى التي لم يكن لها أن تصل إلى قاعة المحكمة. واتهام كل من مارتن ارتاجو وغروت ضعُف منذ عام 2003، ولم تطل التهم أي شخص في الإدارة العليا بمؤسسة جي بي مورغان، على الرغم من أن ادعاءات أكسيل بأن الأشخاص الأعلى منه درجة قد شجعوه على الإقدام على تلك العمليات الخطرة. وتحتم على البنك سداد 920 مليون دولار لتسوية عدد من التحقيقات بشأن طريقة إبلاغها عن خسائرها.

فقد أظهرت محاكمات قضايا معدلات الفائدة و«حوت لندن» مدى الصعوبة التي يواجهها القضاة الفيدراليون في الولايات المتحدة في النظر في قضايا تجرى خارج نطاق البلاد لتشمل متهمين يعملون على نطاق واسع خارج الولايات المتحدة.

من ضمن النتائج الثانوية هي أن وزارة العدل الأميركية سوف تكون أكثر ترددا عندما تسعى إلى الإمساك بأشخاص يعملون في مؤسسات مالية دولية، وثبت أنهم قد أساءوا التصرف، مما يقلل من إمكانية خضوع الشركات للمحاسبة عن أخطائها.

الحي المالي في لندن (رويترز)

*خدمة «نيويورك تايمز»

قال إن مواقع التواصل الاجتماعي أسهمت في تزايد «الظاهرة»

الزياني يطالب المشجعين السعوديين بنبذ «التعصب الرياضي»

تبوك: «الشرق الأوسط»

طالب خليل الزياني كبير مدربي الكرة السعودية الجماهير الرياضية في البلاد بنبذ التعصب الرياضي وتعزيز الروح الرياضية، وذلك في معرض ندوة جرت بقاعة الاحتفالات والمؤتمرات بأمانة تبوك.

وعرف خليل الزياني التعصب الرياضي بأنه «الخروج عن المألوف عند هزيمة الفريق الذي يشجعه الشخص ويصدر عن ذلك سلوك غير لائق مثل السب أو الشتم ونحوها من دون وجه حق شرعي».

وطالب الزياني الذي قاد المنتخب السعودي الأول لكرة القدم إلى أول إنجاز تاريخي عام 1984 بفوزه بكأس أمم آسيا فضلا عن التأهل لأولمبياد لوس أنجليس في ذات العام المشجعين بضرورة أن يكونوا مثاليين وبعيدين عما يضر علاقاتهم بالآخرين في المجال الرياضي مرجعا تفشي هذه الظاهرة إلى مواقع التواصل الاجتماعي والإعلام الحديث الذي يستطيع في أقل من دقيقة أن يحول مجتمعاً كاملاً إما إلى سعادة أو إلى تعاسة بمقطع فيديو ساخر أو تغريدة مستفزة.

من جهته، قال يوسف خميس قائد فريق النصر في الثمانينات إن المصدر الحقيقي للتعصب الرياضي يعود لظهور مغردين مع ثورة الإعلام الجديد ومحاولة التأثير على أفكار متابعيهم بحسب ميولهم بهاشتاقات وتغريدات أثرت في عقول هذه الأجيال الناشئة التي قد تؤثر فيهم مستقبلاً في عدم تواصل المتابع الناشئ مع المجتمع من حوله، كونه في قمة التميز، وأشار في حديثه إلى أنهم لا يريدون الوصول إلى الهاوية بسبب التعصب موضحا أن الظاهرة تسببت في خسارة أصدقاء لبعضهم، وهذا ما لا يجب أن يكون في مجتمع محافظ مثل المجتمع السعودي.

وشهدت الندوة مداخلات ونقاشات مثيرة من جانب المدربين وإعلاميين حضروا للمشاركة في الندوة، إذ أكد قائد فريق الأهلي والمنتخب السعودي محمد عبد الجواد أن التعليم يجب أن يلعب دورا أساسيا في نبذ التعصب.



المدرب خليل الزياني مع علي الرماح خلال حضوره فعاليات بطولة تبوك الودية («الشرق الأوسط»)

جهود حثيثة تبذلها الإدارة للمشاركة «آسيويا»

الاتحاد يتأهب لإغلاق قضيتين في «فيفا»

جدة: إبراهيم القرشي

أنمار الحائلي رئيس نادي الاتحاد ترأس بعثة فريقه في تبوك قبل مغادرته لمتابعة القضايا العالقة للنادي («الشرق الأوسط»)

كشف مصدر مطلع في نادي الاتحاد لـ«الشرق الأوسط» عن اقتراب إدارة النادي عن إغلاق قضيتين لدى «فيفا»، خلال الأيام المقبلة، إضافة لعدد من القضايا العالقة على النادي لدى غرفة فض المنازعات السعودية، وذلك في إطار مساعيها لسداد الديون والعمل على الوفاء بالمعيار المالي التي تتطلبه استخراج الرخصة الآسيوية. ورفض المصدر الكشف عن الأسماء مكتفياً بالتعليق بأن العمل ما زال قائماً، وسيتم الإعلان رسمياً عند الانتهاء من أي قضية كل على حدة، مبيناً أن الإدارة الاتحادية تعمل وتبذل جل ما تستطيع ليشارك الفريق في البطولة الآسيوية ويبقى التوفيق من عند الله.

كما أوضح المصدر وجود شراكة جديدة للنادي سيتم الكشف عنها حال الانتهاء منها، مشيراً إلى أنها ستكون مع إحدى الشركات الكبرى، وسيتم الإعلان عنه في القريب العاجل.

من جهة أخرى، عاد أحمد عسيري مدافع فريق الاتحاد إلى جدة أمس قادماً من دبي بعد إنهائه برنامجاً تأهيلياً هناك مع زميله عمار الدحيم، تأهباً لمشاركة الثنائي في تدريبات فريقهم الجماعية تزامناً مع انطلاقتها بعد عودة البعثة من مدينة تبوك، بينما تظل مشاركة اللاعبين في مع الفريق في أولى مواجهاته الرسمية أمام الباطن ضمن منافسات الجولة الأولى للدوري السعودي للمحترفين قياساً بمدى جاهزيتهما للمباراة.

إلى ذلك، أراح التشيلي لويس سييرا مدرب الاتحاد اللاعبان عدنان فلاته وكارلوس فيلانويفا، بعد أن استبعدهما للمشاركة في مواجهة الفريق أمس أمام الاتفاق ضمن منافسات الجولة الثانية لبطولة تبوك الودية، بينما أشرك عددا من الوجوه الشابة للوقوف على جاهزيتها للمباراة، وضمت قائمة الفريق الحارس عساف القرني بعد طول غياب إثر الإصابة التي لحقت به، إلى جانب عون البيشي وعبد الرحمن الريو ومعن الحذيفي، إضافة إلى محمود كهربا وفهد الأنصاري وفهد المولد وخالد السميري وجمال باجندوح وبدر النخلي وعوض خريص.

وكان فريق الاتحاد خسر خدمات التونسي أحمد عكايشي وعمار النجار بعد أن أظهرت الفحوصات إصابة الأول بتمزق جزئي بالعضلة الرباعية للفخذ الأيمن، وحاجته لعلاج تأهيلي يمتد لـ3 إلى 4 أسابيع تحت إشراف الفريق الطبي الجديد بالنادي، بينما تمثلت إصابة الثاني في مفصل القدم.من جهة أخرى، نعى الاتحاديون جمال يسر العمودي عضو المركز الإعلامي السابق بالنادي الذي توفي أمس، وقال نادي الاتحاد عبر بيان بثته المركز الإعلامي للنادي «بأن الفقيد طوال فترة عمله في المركز الإعلامي خلال الفترة من 2004 - 2016 كان محل احترام وتقدير الجميع نظير دماثة خلقه وتعامله الطيب وقد تم تكريمه على جهوده من إدارات النادي المتعاقبة ومديري المركز الإعلامي».

أعضاء الشرف ضخوا أخيراً أكثر من 40 مليون ريال

الشباب يواجه النصر ودياً ويقترب من البرازيلي بيلوسو

الرياض: مهند المحرج

أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم تقديم نادي الشباب الحوالات البنكية للرواتب وتسديده كامل قرارات غرفة فض المنازعات، ليكون من الأندية التي تستطيع تسجيل لاعبيها استعداداً للموسم المقبل، وبهذا يتلافى النادي العاصمي المشكلة التي وقعت له الموسم الماضي حين حرمته الأزمة المالية من تسجيل لاعبيه مطلع الموسم الماضي.

وكان الرئيس الشبابي عبد الله القريني، قدم شكره للرئيس الفخري لنادي الشباب الأمير خالد بن سلطان في وقت سابق من هذا الأسبوع على دعمه المستمر واللامحدود للنادي منذ أكثر من 40 عاماً، مؤكداً أن الرئيس الفخري هو الداعم الأول لكل الإدارات الشبابية، ومشيراً إلى أن هذا الوفاء ليس بمستغرب على الرمز الشبابي وأبنائه.

وبحسب مصادر مطلعة في النادي، فقد شددت على أن أعضاء الشرف قاموا بتسديد نحو 40 مليون ريال خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة، وذلك بهدف تجهيز وتهيئة الفريق للموسم الكروي الجديد.

وعلى صعيد آخر، كشفت وسائل إعلامية برازيلية عن اقتراب الشباب من التعاقد مع المهاجم البرازيلي جوناتاس بيلوسو لاعب نادي لوندرينا البرازيلي، ويعد المهاجم بيلوسو هو هداف الدرجة الثانية البرازيلية بـ11 هدفاً، وثاني أفضل صانع أهداف في دوري الدرجة الثانية بـ5 أهداف، وخلال هذا الموسم استطاع اللاعب تسجيل 23 هدفاً.

وذكرت وسائل الإعلام أن اللاعب أعلن رحيله إلى نادي الشباب في مؤتمر صحافي، ولفتت المصادر إلى تقاضي اللاعب راتباً بين 6 و7 أضعاف ما يتقاضاه مع ناديه البرازيلي، ويحتل نادي لوندرينا المركز الثامن في دوري الدرجة الثانية البرازيلي.

وفي حال إتمام النادي العاصمي للصفقة يكون أكمل ملف اللاعبين الأجانب، فالفريق أبقى في صفوفه اللاعبين الجزائريين محمد بن يطو وجمال بن العمري وتعاقد مع الأرميني ماركوس بيتزيلي والحارس التونسي فاروق مصطفى والمهاجم الكونغولي إدريس مبومبو، بالإضافة للمهاجم البرازيلي بيلوسو لو تمت الصفقة.

وأعلن النادي أمس مواجهة ودية مع نظيره فريق النصر ستقام غداً في ملعب الأخير في العاصمة الرياض، وذلك قبيل انطلاقة الدوري السعودي للمحترفين بأيام قليلة.

رئيس النادي أكد بحثه عن راعٍ جديد

مدرب الفتح: المصلحة العامة وراء إبعاد قائد الفريق

الأحساء: علي القطان

أكد فتحي الجبال، المدير الفني لفريق الفتح، أن المصلحة العامة للفريق حتمت عدم استمرار قائد الفريق حمدان الحمدان في الموسم الكروي الجديد، موجها في الوقت ذاته شكره وتقديره له على العطاءات التي قدمها اللاعب طوال مسيرته الكروية مع النادي.

وقاد الحمدان فريقه للفوز بلقب الدوري السعودي للمحترفين لكرة القدم في موسم 2013، وأعقب ذلك بكأس السوبر السعودي، كما أنه صاحب أسرع هدف في دوري المحترفين السعودي.

وعقد الجبال أمس مؤتمرا صحافيا موسعا في المركز الإعلامي لنادي الفتح تحدث فيه الرئيس المهندس سعد العفالق وعدد من اللاعبين الذين تم توقيع عقود احترافية معهم سواء بالتجديد أو بعقود جديدة.

ويأتي هذا المؤتمر قبل أقل أيام قليلة من انطلاقة الدوري السعودي للمحترفين الذي يسعى من خلاله الفتحاويون لاستعادة هيبة فريقهم المفقودة والعودة القوية للمنافسة على مراكز متقدمة بدلا من المنافسة على البقاء في دوري الكبار.

وبين الجبال خلال المؤتمر أن فريق الفتح يمر بتغييرات كبيرة على الأصعدة كافة، مضيفا: «اخترنا مجموعة لخوض المعسكر لمدة 21 يوماً وقفنا على مستوياتهم، ولتكثيف التدريبات فنياً وتكتيكياً وخوض مباراة ودية قبل انطلاقة الدوري».

وحول التأخير في التعاقد مع اللاعبين، قال الجبال: «تأخرنا كثيراً، ولكن كان اختيارنا بعناية، وسنواصل التعاقد في الأيام المقبلة مع عدد من اللاعبين، وثقتي كبيرة بنجاحهم».

من جانبه، قال المهندس سعد العفالق، رئيس النادي الذي تلقى مؤخرا القرار الرسمي بتكليفه من قبل الهيئة العامة للرياضة لقيادة النادي لموسم: «إن رئاسة ناد مثل الفتح مسؤولية كبيرة، فنحن منظومة سنواصل عملنا لخدمة الكيان، ونحتاج لتضافر جهود الجميع، وقادرون على ذلك لمواصلة النجاح، ووجود الكابتن فتحي الجبال سهل علينا عملية حلحلة الفريق وتكوين مجموعة جديدة».

وأكد العفالق أنه خبير بشؤون النادي قبل توليه الرئاسة رسميا، مشيراً إلى تعاقب 3 رؤساء سابقين خلال 11 سنة مكنه من اكتساب الكثير قياساً بالخبرة الكبيرة التي عمل معها؛ الأمر الذي ساعده في أن تكون لديه الخبرة في إدارة النادي.

وأعترف العفالق بأن النادي افتقد أمورا كان يعتمد عليها، و«نعمل للتوازن، بالإشارة إلى المداخيل المادية التي تراجعت»، مشيراً إلى أن هناك تحركات للبحث عن راع رئيسي جديد بعد نهاية عقد «المجدوعي للسيارات» الذي مدد لعام إضافي بعد نهايته العام قبل الماضي، وقال: «انتهى عقد الراعي للفريق حسب العقد المتفق مع زيادة سنة إضافية للموسم الماضي، ونعمل لإيجاد راع، ولكن يحتاج لوقت، وهذه من الأولويات بالنسبة لنا».

ويتوقع أن يتم التوقيع مع الراعي الرئيسي الجديد خلال الأسبوعين المقبلين، خصوصا أن الداعمين الرئيسين لنادي الفتح من عائلات تجارية كبيرة على مستوى المملكة، كما أن الرئيس الحالي تولى الجانب الاستثماري في ناديه لسنوات.

على صعيد اللاعبين عبر علي الزقعان عن سعادته بالبقاء من خلال توقيع عقد جديد مع النادي بعد نهاية إعارته من نادي الاتفاق، متمنيا أن يقدم مع زملائه مستويات كبيرة ونتائج مميزة في الموسم الجديد.

وبين أحمد الناظري المعار من الاتحاد أنه سيسعى لترك مقاعد البدلاء من خلال تجربتي الاتحاد والقادسية وبذل الجهود اللازمة لكسب مقعد أساسي في الفتح.

وعدّ أحمد شراحيلي المعار من نادي الهلال أن تجربته بنادي الفتح ستمثل تحديا له، مشيرا إلى أنه استشار شقيقه رياض الذي سبق له خوض تجربة في نفس النادي، فيما بين عبد الله العمار أنه استفاد إيجابا من تجربته السابقة وسيقدم الأفضل.

وأكد اللاعب التونسي عبد القادر الوسلاتي أنه سيخوض تحديا جديدا مع الفتح بعد أن وقع عقدا لمدة 3 سنوات، مشيرا إلى أن خوضه تجربة الإعارة في الموسم الماضي وتحديدا في الفترة الشتوية، شجعه على الاستمرار نتيجة للأجواء الإيجابية رغم صعوبة الظروف التي جاء خلالها.

أما مواطنه اللاعب الدولي الجديد محمد اليعقوبي، فأكد أنه استشار مقربين منه قبل التوقيع لنادي الفتح، خصوصا أن من يقوده المدرب فتحي الجبال، مبينا أنه يعرف أن الدوري السعودي من أقوى الدوريات العربية، كما أن وجوده مع الفريق في المعسكر عزز قناعته بأنه أختار الطريق الأنسب في مسيرته الاحترافية.

وختم المؤتمر البرازيلي جواو الذي تمنى أن يكون المهاجم الذي يوفق في إرضاء الفتحاويين.

بقيت الإشارة إلى أن الفتح أعلن إعارة جديدة للاعب البرازيلي ساندرو من نادي التعاون بعد خوض تجربة ناجحة الموسم الماضي وتحديدا في الفترة الشتوية.



الجبال خلال قيادته إحدى الحصص التدريبية لفريق الفتح بمعسكر تركيا («الشرق الأوسط»)

رفع رصيده إلى 50 نقطة في تصنيف الاتحاد الدولي للعبة

السعودي الربدي يحصد ذهب بطولة عمّان الدولية للتنس

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق فيصل الربدي لاعب المنتخب السعودي للتنس للشباب إنجازاً جديداً بعد فوزه في نهائي الفردي والزوجي معا وكأس البطولة والميدالية الذهبية لبطولة عمّان الأولى الدولية للتنس التي يستضيفها الأردن عقب فوزه في المباراة النهائية أمام التونسي محمد بن علي بنتيجة متميزة مجموعتين مقابل لا شيء 6-2 - 6-2، حيث أظهر مستوى فنيا عاليا حاز على رضا جميع متابعي المباراة وضمن 30 نقطة دولية في رصيده.

ويعتبر الربدي أول لاعب سعودي يفوز في نهائي بطولة عمان الدولية للشباب والتي يشرف عليها الاتحاد الدولي للتنس حيث فاز في الدور الأول على اللاعب الباكستاني حارس عرفان الحق بمجموعتين مقابل لا شيء 6-2 6-0 ومن ثم محطته للوصول إلى لدور الثمانية والنقلة الكبيرة والفوز القوي أمام المصنف الثالث في البطولة التونسي إسكندر بن عبد الله بنتيجة مجموعتين مقابل لا شيء 6-3 7-5، الربدي وصل إلى دور الأربعة بجدارة بفوزه على لاعب الأردن الأول عبد الله شلبية بنتيجة مجموعتين مقابل لا شيء 6-3 - 6-3. ثم فاز في نصف النهائي على اللاعب اليوناني باريسبنتوسيس وهو المصنف الثاني على البطولة والمصنف 490 عالمياً بنتيجة مميزة مجموعتين مقابل لا شيء 6-3 - 6-4. كما فاز أيضاً في نهائي الزوجي مع زميله الإماراتي فارس الجناحي على الزوجي اليوناني باريسبنتوسيس وكريستوسداغليس والمصنفين ثانياً في فئة الزوجي بنتيجة قوية جداً مجموعتين مقابل لا شيء 6-2 - 6-2 ليضمن الربدي حصوله 20 نقطة دولية في رصيده وبمجموع إجمالي 50 نقطة في تصنيف الاتحاد الدولي للتنس والذي سيصدر يوم الاثنين المقبل. من جهته قال توفيق معافا رئيس الاتحاد السعودي للتنس إن هذا الإنجاز أتى نتيجة العزيمة والتخطيط الجيد وإن جميع لاعبي المنتخب السعودي شاركوا في معسكرات إعدادية داخلية وخارجية تخللها مباريات ساهمت في ارتقاء مستواهم الفني.





الربدي حقق إنجازاً جديداً بعد فوزه في نهائي الفردي والزوجي معا في بطولة عمّان الأولى الدولية للتنس («الشرق الأوسط»)

ليوناردو يصل غداً والإدارة تتأهب لتطرح التذاكر الموسمية للجماهير

الأهلي يستبعد عبد الشافي وأبوابونا من القائمة الآسيوية

جدة: محمد باسنيد

علمت «الشرق الأوسط» من مصادرها أن الجهاز الفني لفريق الأهلي بقيادة المدرب الأوكراني سيرغي ريبوروف وضع تصوره النهائي لاختياره لرباعي الأجنبي الذي سيستعين به في المشاركة خلال دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي نهاية شهر أغسطس (آب) الحالي.

وجاء اختيار مدرب الأهلي لرباعي الأكثر جاهزية بدنياً وفنياً، وهم المهاجم عمر السومة ولاعبو الوسط البرازيليان كلاوديمير دي سوزا وليوناردو دا سيلفا واليوناني أبوانيس فيتفا ليتقدموا قائمة الفريق التي سترفع للاتحاد القاري يوم غد (الأحد). على أن يكون ثنائي الدفاع الدولي المصري محمد عبد الشافي والدولي النيجيري قودفري أبوابونا بجانب باقي اللاعبين للقائمة المحلية. وسيعتمد على ضوء ذلك الجهاز الفني لفريق الأهلي على عناصره المحلية بشكل كامل في جميع مراكز خط الدفاع دون الاستعانة بأي لاعب أجنبي خلال خوضه دور الثمانية لدوري الأبطال الآسيوي، ويأتي ذلك بناء على رؤية فنية كاملة من قبل مدرب الفريق بناء على الفترة الإعدادية الماضية والمباريات التجريبية التي خاضها الفريق.

من جهة أخرى، تناولت الصحف والمواقع الإخبارية الصربية خبر انتقال البرازيلي ليوناردو دا سيلفا سوزا مهاجم نادي بارتيزان بلغراد الصربي إلى صفوف النادي الأهلي، حيث ذكرت أن اللاعب اختار أخيراً الذهاب إلى النادي السعودي، رافضاً عدداً من العروض، ومنها عرض فرنسي رغم موافقة ناديه عليه، مشيرة إلى أن نادي اللاعب سيتحصل على مبلغ 4 ملايين يورو من انتقال لاعبه ليوناردو غير حصة اللاعب الذي سيحصل على مليوني يورو. وينتظر أن يصل إلى جدة غداً المحترف ليوناردو تمهيداً للانضمام إلى التدريبات الجماعية مع بقية اللاعبين بعد إجراء الكشف الطبي الروتيني. وأكد اللاعب جاهزيته البدنية والفنية من خلال عدم توقفه طوال الفترة الماضية عن ممارسة كرة القدم والتدريبات ومشاركته أخيراً مع فريقه في التصفيات الأوروبية المؤهلة لدوري أبطال أوروبا.

من جانب آخر، تطرح إدارة النادي الأهلي ممثلة في إدارة الاستثمار والتسويق صباح غد (الأحد) عبر موقع «مكاني» الإلكتروني التذاكر الموسمية لجماهير النادي الأهلي، والتي ستنقسم لعدة فئات وبأسعار مختلفة تمكن الجماهير من حضور جميع مباريات الفريق الأول لكرة القدم في الموسم المقبل التي ستقام على ملعب الجوهرة المشعة بمدينة الملك عبد الله الرياضية.

لجنة الانضباط تتوعد المشاغبين في مباراة الترجي والفتح الرباطي

نقل نهائي البطولة العربية إلى الإسكندرية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

قالت اللجنة المنظمة لبطولة الأندية العربية لكرة القدم: إن «المباراة النهائية ستقام في استاد الإسكندرية بدلا من استاد الجيش ببرج العرب كما كان مقررا».

وسيتنافس الترجي التونسي والفيصلي الأردني على اللقب يوم غد (الأحد). وأشارت اللجنة المنظمة للبطولة إلى أنها تقدمت بطلب نقل المباراة إلى استاد الإسكندرية للجهات المعنية، ووافقت السلطات الأمنية على ذلك.

وبحسب لجنة الانضباط التابعة للاتحاد العربي لكرة القدم، فإن اللجنة المنظمة أحالت الأحداث التي جرت في مباراة الترجي التونسي والفتح الرباطي المغربي إلى طاولتها؛ وذلك لبحث ما جرى من خروج عن الإطار الرياضي والتنافس الشريف، واحتمال إيقاع عقوبات على الخارجين عن النظام.

وصعد الترجي للنهائي بعد فوزه على الفتح الرباطي المغربي، بينما انتصر الفيصلي على الأهلي بطل مصر.

من ناحيته، قال وليد الركراكي، مدرب الفتح الرباطي المغربي: إن فريقه لم يستحق التأهل لنهائي بطولة الأندية العربية لكرة القدم.

وخسر الفتح 2 - 1 أمام الترجي بعدما سجل طه ياسين الخنيسي هدف الفوز للفريق التونسي من ركلة جزاء في الدقيقة الـ95، وخرج مطرودا بعد دقيقتين فقط بسبب الإنذار الثاني.

وتقدم حمزة سمومي بهدف للفتح في الدقيقة الـ28، وأدرك القائد خليل شمام التعادل للترجي من ركلة حرة في الدقيقة الـ47.

وقال الركراكي بعد المباراة «عانينا من مشاكل بدنية، ولم نتمكن من تقديم المطلوب أمام الترجي التونسي».

وأنهى الفتح المباراة بتسعة لاعبين بعد طرد المهدي بطاش في الدقيقة الـ68، ثم زميله محمد فوزير في الدقيقة الخامسة من الوقت الإضافي.

وأضاف الركراكي «المباراة لم تشهد حالات عنيفة حتى يتم طرد اثنين من لاعبينا. بالتأكيد لا أحمّل التحكيم الخسارة. الترجي يستحق الفوز والتأهل لأننا لم نقدم المستوى المطلوب الذي يؤهلنا للنهائي».

وتأهل الترجي لمواجهة الفيصلي الأردني في المباراة النهائية غدا (الأحد).

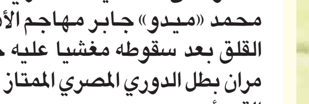
من جهته، قال المنسق الإعلامي للفيصلي بطل الدوري الأردني لكرة القدم: إن النادي لم يتلق أي عروض رسمية للتعاقد مع مدربه نيبوشا يوفوفيتش أو أي من لاعبيه، باستثناء المهاجم البولندي أوكاش جيكيفيتش.

وذكرت تقارير صحافية، أن الزمالك المصري يسعى للتعاقد مع المدرب القادم من الجبل الأسود لقيادته خلفا للبرتغالي أوجوستو ايناسيو الذي انفصل عن النادي بالتراضي الأسبوع الماضي.

ويتولى طارق يحيى تدريب الزمالك مؤقتا، وقاد الفريق في مباراته الأخيرة بالبطولة العربية للأندية التي انتهت بفوزه 2 - 1 على النصر السعودي.



فرحة كبيرة للاعبي الترجي التونسي عقب الفوز على الفريق المغربي (تصوير: أحمد يسري)



جانب من الحماية الأمنية للحكم السعودي تركي الخضير عقب مباراة الترجي التونسي والفتح الرباطي المغربي (تصوير: أحمد يسري)

وبلغ الترجي الرياضي التونسي نهائي البطولة العربية للأندية في كرة القدم إثر فوزه على الفتح الرباطي المغربي 2 - 1 بعد التمديد في نصف النهائي الذي جرى مساء الخميس الماضي على ملعب الإسكندرية.

وسجل خليل شمام (47) وطه ياسين الخنيسي (95 من ركلة جزاء) هدفي الترجي، وحمزة السمومي (28) هدف الفتح الرباطي.

وشهدت المباراة رفع البطاقات الصفراء 7 مرات في وجه لاعبي الفتح أدمجت أربع منها في اثنتين حمراوين؛ فطرد مهدي بطاش (67) ومحمد فوزير، أفضل لاعب في البطولة (94).

في المقابل، رفع الحكم السعودي تركي الخضير البطاقة الصفراء ثلاث مرات في وجه لاعبي الترجي، طالت اثنتان منها الخنيسي الذي طرد بعد قليل من تسجيل الهدف الثاني (97).

وشهدت المباراة احتجاجات كبيرة من قبل لاعبي الفريقين، ولا سيما الفريق الخاسر؛ إذ تمت محاصرة الحكم السعودي تركي الخضير لدقائق بعد نهاية المباراة.

ويلتقي الترجي في النهائي الأحد مع الفيصلي الأردني الذي تأهل على حساب الأهلي المصري بفوزه عليه 2 - 1 الأربعاء.

وكانت المباراة صعبة على الفريقين، واعتمد الترجي على الاستحواذ على الكرة، في حين كان اعتماد الفتح الرباطي على الهجوم بالمرتدات.

وخطف الفتح هدف السبق عبر السمومي بتسديدة على يسار الحارس (28)؛ ما دفع الترجي إلى زيادة الضغط الهجومي دون أن ينجح في إدراك التعادل في الشوط الأول بسبب تسرع المهاجمين أحيانا ورعونتهم أحيانا أخرى.

وفي مستهل الشوط الثاني، نجح القائد خليل شمام وسجل هدف التعادل من كرة خادعة (47).

وبدأت معاناة الفتح تظهر بوضوح مع تلقي طباش الصفراء الثانية، وعاد للانكماش أكثر خوفا من انتعاشة الترجي، وصعب عليه بالتالي الوصول إلى مرمى منافسه. واحتكم الفريقان إلى وقت إضافي بهدف كسر التعادل، وحصل الترجي على ركلة جزاء اعترض عليها فوزير فطرد (94)، وانبرى لها الخنيسي بنجاح مسجلا هدف الفوز (95).

وبعد دقيقتين، تلقى الخنيسي الصفراء الثانية بعد تدخل عنيف ضد حارس الفتح أيمن مجيد وترك الملعب دون أن يؤثر خروجه على فوز فريقه.

من جهة أخرى، رفض حسام حسن، مدرب المصري البورسعيدي، الاستهانة بالزمالك رغم الأزمة التي يمر بها فريقه السابق، وذلك قبل مواجهتهما في قبل نهائي كأس مصر لكرة القدم يوم الثلاثاء المقبل.

وودع الزمالك دوري أبطال أفريقيا من دور المجموعات في الشهر الماضي وخرج من الدور نفسه في البطولة العربية للأندية على أرضه في الشهر نفسه بعدما أنهى الدوري المصري الممتاز في المركز الثالث. وأسفرت النتائج السيئة للزمالك عن رحيل المدرب البرتغالي أوجوستو ايناسيو بعد نحو أربعة أشهر فقط من تولي المهمة لتنتقل القيادة مؤقتا إلى طارق يحيى.

وقال حسن، مهاجم ومدرب الزمالك سابقا، لموقع المصري البورسعيدي على الإنترنت أمس (الجمعة): «المباراة صعبة جدا أمام فريق قوي وخطير وسيلعب بروح قتالية»؛ إذ تمثل الكأس المحلية فرصته الأخيرة لإنهاء الموسم بلقب كبير.

وأضاف: «نعاني من غيابات للإصابة مثل السيد عبد العال وأحمد جمعة، إضافة إلى اللاعبين المنضمين حديثا للفريق، لكن المصري بمن حضر، ونتمسك بطموحنا في الفوز بكأس مصر».

وحفز سمير حلبية، رئيس النادي المصري، لاعبيه بمكافأة قيمتها 25 ألف جنيه (نحو 1400 دولار) في حال الفوز على الزمالك.

وعلى الصعيد المصري، أثار محمد «ميدو» جابر مهاجم الأهلي القلق بعد سقوطه مغشيا عليه خلال مران بطل الدوري المصري الممتاز لكرة القدم أمس.

وقال موقع النادي الأهلي على الإنترنت: إن جابر غادر المران بعد سقوطه للخضوع لفحص طبي.

وطمأن خالد محمود، طبيب الأهلي، الجميع على حالة اللاعب وقال لـ«رويترز» «الإجهاد وارتفاع درجات الحرارة سبب السقوط المفاجئ لجابر في المران الصباحي».

ويستعد الأهلي لمواجهة سموحة في قبل نهائي كأس مصر يوم الأربعاء المقبل. وأشار الطبيب إلى أن جابر «قد يعود للتدريبات غدا (اليوم) بعد التأكد من سلامته».

وربما استدعى هذا المشهد ذكريات أليمة بعد وفاة الظهير محمد عبد الوهاب نتيجة إصابته بأزمة قلبية عقب سقوطه خلال مران الأهلي في 2006.

واستأنف الأهلي تدريباته بعد الخروج من قبل نهائي البطولة العربية للأندية في مصر على يد الفيصلي الأردني لينصبّ تركيزه على الفوز بالثنائية المحلية.

مصطفى الآغا

المستفيد الأكبر

من يعرف واقع الكرة الأردنية عن قرب سيدرك أن أي نتيجة أو مركز متقدم لها يدخل في خانة الإنجازات، لأنني أستطيع الجزم أن ما يُصرف على رياضتها بشكل عام وليس على كرة القدم فقط لا يتجاوز ما تنفقه أندية الخليج العربي أو ناديا الأهلي والزمالك المصريان.

لهذا وبغض النظر عمّن سيتوج يوم غد بطلاً لأندية العرب أقول إن الفيصلي زعيم الأردن هو بلا نقاش ولا جدال نجم البطولة الأول قياساً لظروفه وإمكاناته وليس قياساً على تاريخه، فهو نادٍ كبير ولم يُطلق عليه لقب زعيم الأردن من فراغ.

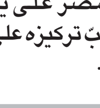
فأن تفوز على نادي القرن في أفريقيا على أرضه وبين جماهيره وهو برأيي أكثر نادٍ مؤسساتي منظم في العالم العربي، وأقصد الأهلي المصري.. أن تفوز عليه ليس مرة بل مرتين وأن تتأهل للمباراة النهائية بالعلامة الكاملة وبهدفين فقط في مرماك من أربع مباريات بلاعبين محليين ومحترفين (ليسوا من أصحاب الملايين) فهذا إنجاز يحسب لك مهما حاول الآخرون التقليل منه.

نعم لم يكن التحكيم موفقاً في كل قراراته ولم تكن لجنة الحكام أساساً موفقة في مسألة توزيع المباريات بعيداً عن العواطف والحسابات والمحاصصة وجبر الخواطر.

ونعم لم تكن القرعة أو نظام البطولة عادلاً لا للفيصلي ولا للأهلي أول وثاني المجموعة الأولى اللذين لعبا أيضاً في النصف نهائي، ولكن مثل هذه الأمور تحدث يومياً في كرة القدم وكنت أتمنى شخصياً أن تتم الاستفادة من كل أخطاء البطولات السابقة وأولها (المجاملات) وتاليها (الحساسيات) وهما إضافة للتوقيت العناصر الأساسية في فشل ديمومة البطولات العربية.

نعم للنظر إلى نصف الكأس الملآن ولا للتحديق في نصف الكأس الفارغ ولهذا يجب البناء على ما حدث في البطولة العربية من أجل بطولات مقبلة أفضل وأحلى وأجمل.

وأنا أعرف أن الأمير تركي بن خالد رئيس الاتحاد العربي خطط وفكر وشاور على مدى أكثر من سنة كي يأتينا بمنتج لا يمكننا رفضه... منتج نفاخر به ونستحقه، ولهذا طالبت وما زلت أطالب بدعم الاتحاد ودعم بطولاته دون آراء مسبقة ودون تعالٍ عليها لأننا وللأسف نتعامل مع أي شيء (عربي) على أنه شيء ثانوي وليس أساسياً وليس صاحب أولوية أو على الأقل (أهمية).





الصنيع أكد أن أسعار اللاعبين السعوديين بدأت في الانخفاض بعد قرار «الستة أجانب»

رئيس لجنة الاحتراف السعودية: لا استثناءات للأندية الكبيرة... الجميع سواسية

حوار رياضي

الرياض: عماد المفوز

أكد حمد الصنيع عضو الاتحاد السعودي لكرة القدم رئيس لجنة الاحتراف وشؤون اللاعبين عدم وجود أي استثناءات لأندية دوري المحترفين والدرجة الأولى في تسجيل لاعبيها، مشدداً على أنه سيتم تطبيق اللوائح بحق الجميع سواء كانت أندية صغيرة أو كبيرة.

وقال الصنيع في حديث مطول لـ«الشرق الأوسط» إن قرار «فيفا» بشأن نادي الاتحاد نافذ ولا، يمكن له التسجيل في الفترتين الأولى والثانية، مشدداً على أن اتحاد الكرة سيعمل على حل جميع القضايا العالقة، فهدفنا في لجنة الاحتراف أن نعزز الرقابة المالية وآلية التعاقدات والموافقة عليها، مؤكداً أن نادي التعاون هو الوحيد من أندية دوري المحترفين الذي يحق له تسجيل لاعبيه، بعد أن أكمل جميع الملفات الخاصة بتسديد الرواتب كاملة، ولا توجد عليه أي قضايا.

الصنيع قال الكثير عما يخص الكرة السعودية فكان الحوار التالي:

● هل لديكم نية لتطبيق لوائح الاحتراف الدولي بحذافيرها وذلك لتلافي المشكلات والقضايا التي تتعرض الأندية وخسرت الكثير من الأموال؟

- الاتحاد الدولي لديه لوائح ملزمة وبعض البنود يترك فيها الخيار للاتحاد المحلي وهو يرى كيف يعالجها وكل لائحة في أي اتحاد لا بد أن يكون لديها تغيير للتطوير عاماً بعد عام، وبإذن الله سيكون العمل أجمل. نحن الهدف الأول لنا في الاحتراف تعزيز الرقابة المالية، وكذلك آلية التعاقدات والموافقة عليها، وأنا يهمني ألا يكون لديها التزامات أكبر من مواردها المالية، وألا تأتي إدارة نادٍ وتحمِّل الإدارة النادي أي التزامات مالية، ثم تأتي إدارة أخرى لا تستطيع أن توفي التزامات من سبقها.

● أصدرتم بيانا أكدت فيه لجنة الاحتراف أن عدد القضايا العالقة على الأندية وصل إلى 60 قضية، كيف تستطيع الأندية تسجيل لاعبين وهل هناك جدولة لهذه القضايا؟

- طبعاً نادي الاتحاد مَرّ بأزمة لأن لديه منعاً من التسجيل بقرار من «فيفا» لمدة فترتين، لكن ذلك لا يمنع أن يكون هناك إمكانية لحل القضايا العالقة وبعض الأندية حالياً لا تستطيع التسجيل حتى يتم الانتهاء من جميع القضايا التي عليها، ونحن حددنا فترة الانتقالات الصيفية التي بدأت في الثاني من الشهر الحالي وتنتهي يوم 12 من شهر سبتمبر (أيلول) المقبل، وحتى هذا اليوم يجب على الأندية سداد جميع القضايا المعنية بها حتى تتجاوز شرط التسجيل.

●ولكن هناك أندية حسبما يتردد أبرمت عقودا مع لاعبين رغم من وجود قضايا عالقة لم يتم التعامل معها حتى هذه اللحظة.

- لا يوجد أيّ نادٍ لديه قضايا سجل لاعباً واحداً بشكل رسمي... لجنة الاحتراف بأي حال من الأحوال لا تستقبل ملف أي لاعب إذا النادي لم يستوفِ الشروط المحددة من قبل اللجنة وأبرزها معالجة جميع القضايا الموجودة في غرفة فض المنازعات وكون اللاعب وقَّع عقداً مع ناديه لا يعني أنه تم قبوله. والتوقيع مع اللاعب هو مجرد إجراء لم يكتمل والنادي الوحيد الذي يستطيع تسجيل لاعبين حالياً وأعطي موافقة هو نادي التعاون فقط؛ فهو سدد الرواتب كاملة وليس لديه أي قضايا في غرفة فض المنازعات، ولا يوجد لديه متأخرات لأي جهة كانت، وبذلك نستطيع أن نعطيه الموافقات للاعبين الذين وقع معهم أخيراً، وبقية الأندية ستكون في الطريق بإذن الله.

● هذه القضايا التي تواجه الأندية، والتي تُقدَّر بملايين الريالات؛ هل هي تبعات إدارات الأندية السابقة وعدم فهمها بالأنظمة؟

- سأكون صادقاً مع الجميع... هناك قضايا لها عام ونصف العام وربما أكثر، ولم يتم حلها، فالمفروض أن تعالج أولاً بأول، وعلينا في الوقت الراهن عدم محاسبة الإدارة الحالية والإدارة السابقة؛ فهذا الوقت هو وقت تصحيح الخطأ وهو الالتزام باللائحة فلا يوجد هناك استثناءات، إذ يجب أن تسدد التزاماتك قبل التسجيل، فالموضوع سهل وبسيط، والأهم من كل ذلك هو التطبيق، فيجب أن تعالج قضاياك أولا بأول، وتسدد التزاماتك قبل أن تتعاقد مع أي لاعب، فإذا كانت المادة موجودة، فالأولى أن تقوم بتسديد ما عليك من القضايا وتبتعد عن المشكلات.

● هل قرار الستة لاعبين الأجانب في نظرك سيخفف الأعباء المالية على الأندية؟

- بالتأكيد، فهي خُفِّفَت، وقد بدأت بوادرها ونتائجها بشكل جيد، وأنا تواصلْتُ مع أكثر من رئيس نادٍ، وأكد لي ذلك، فالقرار أسهم، بشكل كبير في تخفيف العبء على الأندية على الصعيد المالي، كما أنه سينعكس بشكل إيجابي على الدوري حيث ترتفع الإثارة والندية لوجود لاعبين يرفعون من قيمة ومكانة الدوري المحلي.

● ما اللوائح الجديدة التي ستكون لدى لجنة الاحتراف مستقبلاً، وتكون مناسبة للأندية واتحاد الكرة لتخفيف المشكلات؟

- الفترة الحالية صعب أن تغير كل شيء خلال لحظات، إذ يجب أن تبدأ بالأهم وهو تعديل الضوابط وتعزيز الرقابة المالية وتخفيض عدد المشكلات والقضايا العالقة وتخفيض الرواتب الشهرية والانتدابات السنوية على الأندية.

● كيف ترى بيان نادي الشباب الذي يتهم فيه اتحاد الكرة بالفساد فيما يخص قضية حارسه المنتقل للأهلي محمد العويس؟

- لا يوجد لديَّ تعليق فالقضية منظورة في لجنة الانضباط التي هي من ستتخذ القرار في هذه القضية، وبكل تأكيد لجنة الانضباط ستدرس ملفها والبيانات التي أصدرها نادي الشباب بحق اتحاد الكرة وعلينا الانتظار.

● ماذا عن قضية الحارس العويس وانتقاله للأهلي، ماذا حدث حتى الآن وهل انتهت القضية؟

- كان هناك قرار اتُّخِذ من اللجنة السابقة، وبعد ذلك لم يُتخَذ أي إجراء، فهناك بيانات وقضية منظورة في لجنة الانضباط فالموضوع بالنسبة لنا في لجنة الاحتراف انتهى، وكما ذكرتُ لك تم اتخاذ قرار في هذا الموضوع مسبقاً، وأي شخص له حق بإمكانه الاستئناف لدى الجهات المعنية.

● يتردد أن هناك استثناءات ستأتي لبعض الأندية السعودية... ما صحة ذلك؟

- لا تسألني عن شيء سابق، لأن ليس لدينا علم ولا أعلم ما حصل في الفترة الماضية ونحن موجودون الآن، ونعرف كل شيء، كل ما يتعلق باللوائح والأنظمة التي ستطبق على الجميع، وإذا لم نحترم الأنظمة واللوائح المتبعة التي يجب أن تطبق بالشكل الصحيح، فمن الطبيعي لن تسير الأمور حسب ما نريد وبالتالي موضوع الاستثناءات لن يتحقق مهما كلف الأمر، لأنك في الأخير ستضرّ أطرافاً أخرى لها حق، وهذا ظلم للطرف الآخر، ونحن لدينا الطموح والعزم والإرادة في تحقيق الهدف الذي خُطِّط له.



التعاون النادي الوحيد الذي يمكنه التسجيل خلال فترة الانتقالات الصيفية الحالية... وكان قد أبرم عدة صفقات لتدعيم صفوف فريقه منها تعاقده مع المصري عصام الحضري («الشرق الأوسط»)



حمد الصنيع («الشرق الأوسط»)

النجم البرازيلي يؤكد أن المال لم يكن سبب انتقاله... والنادي الفرنسي يرجح تضاعف قيمته خلال عامين

نيمار يبرر رحيله إلى سان جيرمان بالبحث عن «تحدٍ أكبر»

باريس: «الشرق الأوسط»

أكد النجم البرازيلي نيمار أمس، أنه يبحث عن «تحد أكبر» في صفوف نادي باريس سان جيرمان الفرنسي لكرة القدم، الذي انتقل إليه من نادي برشلونة الإسباني في أغلى صفقة بتاريخ اللعبة بلغت قيمتها 222 مليون يورو. وقال نيمار: «أردت تحديا جديدا، أردت تحديا أكبر، أن أقدم أفضل ما لدي، وأن أقوم بذلك بشكل أفضل»، وذلك في مؤتمر صحافي لتقديمه في ملعب بارك دي برانس، وإلى جانبه القطري ناصر الخليفي، رئيس النادي المملوك من هيئة قطر للاستثمارات الرياضية.

وأضاف المهاجم أن قرار الانضمام لسان جيرمان والرحيل عن برشلونة الذي انضم إليه عام 2013 «كان أحد أصعب القرارات في حياتي». ووجه نيمار الشكر إلى زملائه في برشلونة، وفي مقدمهم الأرجنتيني ليونيل ميسي، مؤكدا أنه يترك «كثيرا من الأصدقاء هناك»، مشددا على أن مسيرته في كرة القدم «باتت حاليا هنا». وشدد على أنه مستعد «من الآن» للعودة إلى الملعب، علما بأنه من المقرر أن يقدم لجماهير النادي اليوم، قبيل المباراة الأولى التي يخوضها باريس سان جيرمان في بطولة الدوري المحلي.

ووصل نيمار (25 عاما) قبيل ظهر أمس إلى مطار لو بورجيه قرب باريس، وشوهد وهو يغادر طائرة خاصة قبل الصعود إلى متن سيارة انضمت إلى موكب غادر المطار متجها إلى وسط العاصمة.

وكان النادي الفرنسي قد حسم ليل الخميس بعد أسابيع من الترقب، مستقبل نيمار، بإعلان ضمه في عقد لخمسة مواسم، وسط تقديرات بأنه سيتقاضى راتبا سنويا يصل إلى 30 مليون يورو بعد حسم الضرائب.

وبحسب التقديرات، سيصبح نيمار ثاني أعلى اللاعبين أجرا عالميا بعد الأرجنتيني كارلوس تيفيز (38 مليون يورو في شنغهاي شينهوا الصيني)، متقدما على ميسي (25 مليونا) والبرتغالي كريستيانو رونالدو (23,6 مليون في ريال مدريد الإسباني).

وشدد نيمار أمس على أنه لم يترك برشلونة «من أجل المال»، كما أبرز الخليفي هذه النقطة، معتبرا أن المهاجم الشاب كان قادرا على الانتقال إلى ناد آخر والحصول على مبالغ «أكبر». وأضاف: «لا يوجد اثنان نيمار في العالم. أرغب في أن نجتمع مجددا بعد عامين ونرى ماذا ستكون قيمته، الضعف على الأقل».

وكان اللاعب قد تعهد الخميس بمساعدة ناديه الجديد على إحراز الألقاب، معتبرا أن «التحدي الأكبر الذي شجعني على الانضمام إلى زملائي الجدد، هو مساعدة النادي على إحراز الألقاب التي يحلم بها أنصاره. طموح باريس سان جيرمان أغراني وأشعر بشغف وحيوية». ويأمل باريس سان جيرمان في استعادة لقب الدوري الفرنسي الذي أحرزه أربعة مواسم متتالية، قبل أن يخسره في موسم 2016 - 2017 لصالح نادي موناكو. كما يأمل في بلوغ مراحل متقدمة وإحراز لقب دوري أبطال أوروبا، علما بأنه أقصي في الموسم الماضي على يد برشلونة من دور الستة عشر، بعد تقدمه ذهابا على ملعبه 4 - صفر، وخسارته التاريخية 1 - 6 إيابا على ملعب برشلونة، في مباراة أدى فيها نيمار دورا محوريا.

وتلقى نيمار، الخميس، تهنئة النجم الأسطوري للكرة البرازيلية بيليه، الذي كتب عبر موقع «تويتر»: «حظا سعيدا في تحديك الجديد». وأضاف: «باريس مدينة جميلة وإحدى المدن المفضلة إليّ في العالم».

ومبلغ الـ222 مليون يورو الذي دفعه باريس سان جيرمان لضم نيمار، هو قيمة البند الجزائي لفسخ عقده مع برشلونة، والذي كان يمتد حتى سنة 2021. وانضم نيمار إلى النادي الكتالوني في عام 2013 قادما من سانتوس البرازيلي، ومدد عقده الصيف الماضي لخمسة أعوام.

وأصبح نيمار بموجب الصفقة، أغلى لاعب في العالم، متفوقا على الفرنسي بول بوغبا الذي انتقل في صيف 2016 من نادي يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي مقابل 105 ملايين يورو. ولقيت القيمة شبه الخيالية للصفقة انتقاد كثير من المعنيين بعالم كرة القدم، خشية أن تؤدي إلى تضخم غير منطقي في أسعار اللاعبين، بما سيضر بسوق الانتقالات وقدرة الأندية على استقطاب النجوم.

أما في فرنسا، فأثار قدوم نيمار ترحيبا وحماسة كبيرة. وأمس، تجمع عشرات المشجعين خارج متجر باريس سان جيرمان على جادة الشانزليزيه الشهيرة في العاصمة الفرنسية، لابتياع قميص اللاعب الذي سيحمل الرقم «10»، بدلا من رقمه السابق «11». وكان الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون قد اعتبر الخميس، قبل ساعات من الإعلان الرسمي عن ضم نيمار، أن قدومه إلى سان جيرمان سيكون «خبرا جيدا»، وأنه «يضيف جاذبية» إلى الدوري الفرنسي.

واعتبرت صحيفة «لو باريزيان» أن الصفقة هي «انتقال القرن». أما في برشلونة، فكانت الأجواء مغايرة، ويسود ترقب للبديل الذي سيلجأ إليه النادي لتعويض غياب نيمار عن ثلاثي خط الهجوم الضارب الذي ضمه إلى ميسي والأوروغوياني لويس سواريز. ورجحت التقارير أن يكون البرازيلي فيليبي كوتينيو (ليفربول الإنجليزي)، أو الفرنسي عثمان ديمبيلي (بوروسيا دورتموند الألماني).

وانتقدت صحف إسبانية منها «إل موندو» القيمة المالية للصفقة، غامزة الملكية القطرية لسان جيرمان، ومعتبرة أن أي ناد لم يكن ليتمكن من دفع هذا المبلغ لو لم يكن «مدعوما من دولة».

وواصل لاعبو برشلونة تهنئة زميلهم السابق الذي أزيلت صورته، الخميس، من الملصقات المرفوعة في ملعب النادي. وبعدما قال له ميسي، الثلاثاء، عبر مواقع التواصل الاجتماعي: «أحبك كثيرا»، توجه إليه سواريز بالقول: «صديقي أتمنى لك الأفضل في كل ما سيأتي (...) شكرا على الدعم وعلى كل ما تعلمته معك».

وسيكون لانتقال البرازيلي نيمار إلى نادي سان جيرمان بهذه الصفقة القياسية تأثير بالغ على سوق الانتقالات الصيفية «المجنونة» أصلا قبل الصفقة الخيالية. في صيف 2016، أنفقت الأندية في بطولات الدول الأوروبية الخمس الكبرى (إنجلترا، وإسبانيا، وإيطاليا، وألمانيا، وفرنسا) 3,3 مليار يورو، وفقا لشركة «ديلويت» المتخصصة في الشؤون المالية والاقتصادية. وبما أن باب الانتقالات الصيفية لهذا الموسم سيبقى مفتوحا حتى 31 من الشهر الجاري، فذلك يعني أن الأندية ستتجاوز هذا الرقم، لا سيما أنها باتت قريبة جدا منه بحسب الموقع المتخصص في الانتقالات «ترانسفير ماركت»، ولا يزال أمامها وقت لإجراء مزيد من التعاقدات.

ويؤكد إقدام سان جيرمان على دفع البند الجزائي لفسخ عقد نيمار مع برشلونة (222 مليون يورو، 263,5 مليون دولار)، المنحى «الجنوني» الذي تسلكه الأندية في سوق الانتقالات. ولعل أبرز دليل على هذا التوجه هو ما قاله المدرب البرتغالي لمانشستر يونايتد الإنجليزي جوزيه مورينيو: «لا أعتقد أن 200 مليون جنيه إسترليني مبلغ مرتفع بالنسبة إلى لاعب مثل نيمار». وكان مورينيو قد حطم العام الماضي الرقم القياسي للانتقالات، بضمه الفرنسي بول بوغبا من يوفنتوس الإيطالي مقابل 105 ملايين يورو. وتابع المدرب البرتغالي: «نيمار هو أحد أفضل اللاعبين في العالم، بالتالي هو قوي جدا من الناحية التجارية (إعلانات ومبيعات) لكن المشكلة ليست نيمار، المشكلة هي العواقب».

لم يكبح يونايتد جماحه في سوق الانتقالات هذا الموسم، إذ أنفق نحو 150 مليون جنيه إسترليني، بينها 75 مليونا لضم البلجيكي روميلو لوكاكو من إيفرتون، في صفقة هي الأغلى بين فريقين إنجليزيين. وفي حين أن الرقم القياسي العالمي بات في حوزة سان جيرمان، إلا أن الأندية الإنجليزية تتصدر الإنفاق هذا الصيف، معتمدة على عائدات ضخمة تنالها بموجب اتفاق حول حقوق البث التلفزيوني.

ولم يكن يونايتد الفريق الإنجليزي الوحيد الناشط في سوق الانتقالات، إذ إن غريمه اللدود وجاره سيتي، المملوك من الإماراتي الشيخ منصور بن زايد آل نهيان، دفع حتى الآن أكثر من 200 مليون جنيه إسترليني لتعزيز صفوفه، محطما في طريقه الرقم القياسي لأغلى مدافع في العالم مرتين في غضون أيام، أولا بضم كايل ووكر من توتنهام هوتسبير، ثم الفرنسي بنجامين ميندي من موناكو.

أما بطل الدوري الإنجليزي تشيلسي، فلم يقف مكتوف اليدين، بل دفع نحو 150 مليون جنيه لضم لاعبين مثل الإسباني ألفارو موراتا، والألماني أنطونيو روديغر، والفرنسي تيموي باكايوكو.

وتمضي الفرق الإنجليزية نحو تحطيم الرقم القياسي الذي حققته العام الماضي في سوق الانتقالات، والبالغ مليار جنيه إسترليني.

أغلى لاعبي كرة القدم في العالم

انتقل نيمار الى باريس سان جيرمان بصفقة قياسية ووقع على عقد مدته خمس سنوات

نيمار
البرازيل

أغسطس (أب) 2017
برشلونة ← باريس سان جيرمان
222 مليون يورو (260 مليون دولار)

نيمار خلال مباراة نهائي كأس إسبانيا بمدريد في 27 مايو (أيار)

أغلى ست صفقات بعد صفقة نيمار

العام	اللاعب	القيمة (مليون يورو)	من	إلى
2016	بول بوغبا – فرنسا	105	يوفنتوس – الدوري الإيطالي	مانشستر يونايتد – الدوري الإنجليزي
2013	غاريث بيل – ويلز	101	توتنهام هوتسبير – الدوري الإنجليزي	ريال مدريد – الدوري الأسباني
2009	كريستيانو رونالدو – البرتغال	94	مانشستر يونايتد – الدوري الإنجليزي	ريال مدريد – الدوري الأسباني
2016	غونزالو هيغواين – الأرجنتين	90	نابولي – الإيطالي	يوفنتوس – الدوري الإيطالي
2013	نيمار – البرازيل	88.2	سانتوس – البرازيلي	برشلونة – الدوري الأسباني
2017	روميلو لاكوكو – بلجيكا	84.7	إيفرتون	مانشستر يونايتد – الدوري الإنجليزي

أ ف ب: «الشرق الأوسط»

سانتوس البرازيلي في انتظار نصيبه من كعكة نيمار

ريو دي جانيرو: «الشرق الأوسط»

كشف نادي سانتوس البرازيلي لكرة القدم، الذي بدأ فيه نيمار مسيرته الاحترافية، أنه يأمل في الحصول على «شريحة» من الصفقة القياسية لانتقال النجم البرازيلي من برشلونة الإسباني إلى باريس سان جيرمان الفرنسي.

وأوضح نادي سانتوس لصحيفة «فوليا دي ساو باولو» أنه يأمل في الحصول على نسبة أربعة في المائة من قيمة صفقة انتقال نيمار (25 عاما) البالغة 222 مليون يورو (263 مليون دولار)، وذلك نظير تدريب اللاعب منذ أن كان عمره 12 عاما وحتى عمر الـ21 عاما.

وقال كريستيانو كاوس محامي النادي البرازيلي في تصريحاته للصحيفة: «سانتوس لديه بالطبع نصيب في اللاعب. وقد اعترفت محكمة التحكيم الرياضي الدولية بذلك في حالات أخرى مماثلة».

وكان نادي أوساسونا الإسباني، الذي شهد بداية المسيرة الاحترافية للإسباني خافي مارتينيز، قد رفع دعوى قضائية ليحصل بالفعل على 800 ألف يورو بعد أن انتقل اللاعب من أتلتيك بيلباو إلى بايرن ميونيخ الألماني في صفقة قيمتها 40 مليون يورو.

وذكر نادي سانتوس أنه نظرا لأن الصفقة حسمت بالفعل الخميس بدفع قيمة الشرط الجزائي بعقد نيمار مع برشلونة، فمن المفترض أن يتدخل الاتحاد الدولي للعبة (فيفا) لتوضيح الأمور. وكان نادي سانتوس، الذي يقع مقره بالقرب من ساو باولو، قد استفاد بالفعل بشكل كبير من صفقة انتقال نيمار إلى برشلونة في عام 2013، والتي تردد أن قيمتها بلغت 83.5 مليون يورو.

الصفقات الأضخم في تاريخ كرة القدم

لندن: «الشرق الأوسط»

بات الجناح البرازيلي الدولي نيمار أغلى لاعب في تاريخ كرة القدم، عقب انتقاله من برشلونة الإسباني إلى صفوف باريس سان جيرمان الفرنسي مقابل 222 مليون يورو. فيما يلي بيان بالصفقات الأكثر تكلفة في عالم الساحرة المستديرة باليورو:

- 1 نيمار: انتقل من برشلونة الإسباني إلى سان جيرمان الفرنسي مقابل 222 مليونا عام 2017. - 2 الفرنسي بول بوغبا: انتقل من يوفنتوس الإيطالي إلى مانشستر يونايتد الإنجليزي مقابل 105 ملايين عام 2016. - 3 الويلزي غاريث بيل: انتقل من توتنهام هوتسبير الإنجليزي إلى ريال مدريد الإسباني مقابل 94 مليونا عام 2013. - 4 البرتغالي كريستيانو رونالدو: انتقل من مانشستر يونايتد إلى ريال مدريد مقابل 94 مليونا عام 2009. - 5 الأرجنتيني غونزالو هيغوين: انتقل من نابولي الإيطالي إلى يوفنتوس مقابل 90 مليونا عام 2016. - 6 البلجيكي روميلو لوكاكو: انتقل من إيفرتون الإنجليزي إلى مانشستر يونايتد مقابل 85 مليونا عام 2017. - 7 نيمار: انتقل من سانتوس البرازيلي إلى برشلونة مقابل 83.5 مليون عام 2013. - 8 الأوروغواياني لويس سواريز: انتقل من ليفربول الإنجليزي إلى برشلونة مقابل 81 مليونا عام 2014. - 9 الكولومبي جيمس رودريغيز: انتقل من موناكو الفرنسي إلى ريال مدريد مقابل 80 مليونا عام 2014. - 10. البلجيكي كيفن دي بروين: انتقل من فولفسبورغ الألماني إلى مانشستر سيتي الإنجليزي مقابل 75 مليونا عام 2015. - 11. الأرجنتيني آنخيل دي ماريا: انتقل من ريال مدريد إلى مانشستر يونايتد مقابل 75 مليونا عام 2014. - 12 الفرنسي زين الدين زيدان: انتقل من يوفنتوس إلى ريال مدريد مقابل 73.3 مليون عام 2001 - 13. السويدي زلاتان إبراهيموفيتش: انتقل من إنتر الإيطالي إلى برشلونة مقابل 69.5 مليون عام 2009.

نيمار بقميص سان جيرمان (أ.ف.ب)


نيمار يقدم نفسه إلى جماهير سان جيرمان (إ.ب.أ)

الصحف الكتالونية تنتقد سخرية سان جيرمان من برشلونة

برشلونة: «الشرق الأوسط»

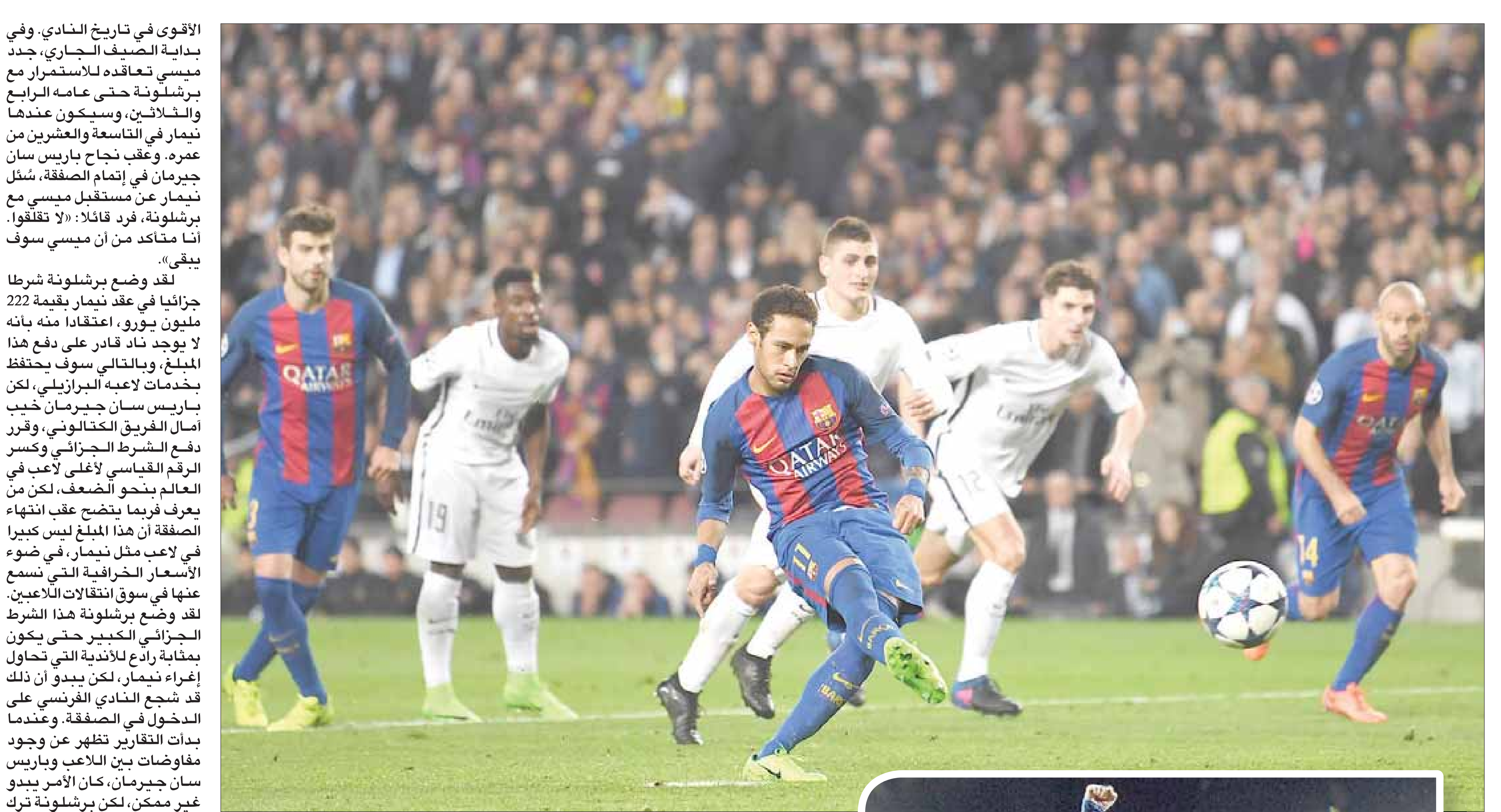
لم تستقبل الصحف الكتالونية، الطريقة التي أعلن بها باريس سان جيرمان، انتقال المهاجم البرازيلي نيمار دا سيلفا، لصفوفه من برشلونة بصدر رحب، واعتبرتها تحمل سخرية تجاه الفريق الكتالوني، وذلك بعدما وقع اللاعب الخميس على عقد يربطه بالنادي الفرنسي، لخمسة مواسم، عقب دفع قيمة الشرط الجزائي، في عقده مع البارسا، والبالغة 222 مليون يورو.

وأشارت صحيفة «موندو ديبورتيفو»، إلى أن نادي العاصمة الفرنسية، لم يظهر الكثير من اللياقة في طريقة إعلانه عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن ضم نجم البارسا السابق. وذكرت الصحيفة أن باريس سان جيرمان، أعلن عن التعاقد مع نيمار، بعبارة تسخر بشكل مباشر من برشلونة، وبالتحديد من لاعبه جيرارد بيكيه.

وفي تغريدة نشرها النادي الفرنسي، عبر حسابه الرسمي على موقع «تويتر» للتواصل الاجتماعي، كتب باريس برفقة مقطع فيديو للترحيب باللاعب الجديد، كلمة «وقع» في إشارة واضحة لتغريدة «باق» التي كتبها بيكيه منذ أيام، ليعلن بقاء اللاعب البرازيلي بين صفوف البلاوغرانا، وهو الأمر الذي لم يتحقق في النهاية. واعتبرت الصحيفة أن سخرية باريس سان جيرمان «طبيعية»، مذكرة بأن الفريق الفرنسي تعرض لـ«سلسلة هزائم طويلة أمام برشلونة، أخرها 6 - 1 على ملعب «كامب نو» في إياب دور الستة عشر في دوري أبطال أوروبا. من جانبها، اعتبرت صحيفة «سبورت»، أن باريس سان جيرمان «سخر من برشلونة» بعد أن نشر عبر «تويتر» أيضا صورة للاعبه الإيطالي ماركو فيراتي، وهو يغمز ويرفع إبهامه مع تعليق: «أتمنى لكم يوما سعيدا». وأشارت الصحيفة إلى أن توقيت نشر هذه الصورة، بعد ساعات من الإعلان عن صفقة انضمام نيمار، واستخدام صورة فيراتي بالتحديد، لا سيما أنه كان هدفا لبرشلونة قبل أن يصرف النظر عن ضمه، بسبب رفض بي إس جي رحيله، تعطي انطباعا بأن النادي الفرنسي يسخر من برشلونة بشكل واضح.

الساحر الأرجنتيني طغى على كل شيء في برشلونة بما في ذلك النجم البرازيلي

دور الرجل الثاني خلف ميسي والمكاسب المالية الهائلة دفعت نيمار للرحيل



نيمار قاد برشلونة إلى العودة التاريخية في إياب دوري الأبطال أمام سان جيرمان

بعد إياب دوري الأبطال... نيمار صنع الفوز وميسي حملته الأعناق

لندن: سيد لوي

بعد نهاية المباراة التي شهدت العودة التاريخية لبرشلونة أمام باريس سان جيرمان في دور الستة عشر لدوري أبطال أوروبا، قفز نجم برشلونة على لوحة الإعلانات في الجزء الشمالي من ملعب «كامب نو»، والتف المشجعون من حوله غير مصدقين تماما ما حدث. في البداية، كان اللاعب يتأرجح قليلا لكن الجمهور ساعده على الوقوف بثبات، وظل واقفا في مستوى أعلى منهم وهو يشير بقبضة يده في سعادة غامرة. ومن أسفل، وجه مصور اللقاء، سانتياغو غارسيس، الكاميرا تجاه اللاعب والتقط له صورة حازت خلال يومين 70 مليون مشاهدة، وأصبحت أكثر الصور المتداولة عن تلك «الريمونتادا» (العودة التاريخية لبرشلونة أمام فريق سان جيرمان في إياب دوري الأبطال بفوزه بنتيجة 6 - 1 بعد تأخره 4 - صفر في الذهاب) وأكثر صورة يتم تداولها في تاريخ النادي الإسباني العريق. وقال غارسيس: «يقول الناس إن هذه هي أفضل صورة التقطت لليونيل ميسي».

تمهلوا قليلا، هل قال حقا ليونيل ميسي! كيف يحدث ذلك واللاعب الأرجنتيني لم يكن النجم الأبرز في تلك العودة التاريخية التي شهدت تسجيل برشلونة ثلاثة أهداف خلال سبع دقائق و17 ثانية فقط؟ لقد كان نيمار، وليس ميسي، هو العامل المشترك في تلك الأهداف الثلاثة، حيث أحرز هدفا رائعا من ركلة حرة مباشرة، وحصل على ركلة جزاء سددها بنفسه بنجاح قبل أن يمرر كرة الهدف القاتل لسيرغيو روبرتو في الوقت القاتل من عمر اللقاء، وكان هذا هو الهدف الثامن الذي يصنعه نيمار في تلك النسخة من دوري أبطال أوروبا، ليتصدر قائمة أكثر اللاعبين صناعة للأهداف من اللعب المفتوح.

لقد تألق نيمار في تلك المباراة بشكل لافت، وتحمل على عاتقه مسؤولية كبيرة، وكان دائم الحركة داخل المستطيل الأخضر، وأمتع عشاق الساحرة المستديرة بلمحاته الفنية الجميلة. وعقب انتهاء المباراة، قال نجم المنتخب البرازيلي: «هذه هي أفضل مباراة لعبتها في تاريخي». ورغم كل ذلك، فإن الصورة الأبرز لهذا الحدث التاريخي كانت من نصيب ميسي!

في الحقيقة، يرى كثيرون أن سبب رحيل نيمار عن برشلونة هو رغبته في أن يكون هو اللاعب الأبرز في الفريق الذي يلعب له، لكن هناك أيضا الأموال، حيث سيصبح نيمار اللاعب الأعلى أجرا في العالم، وسيحصل على ضعف ما كان يحصل عليه في برشلونة، علاوة على أن والده سيصبح أكثر ثراء، حيث سيحصل على 36 مليون يورو عمولة في الصفقة، لكي تضاف إلى نحو 100 مليون جنيه إسترليني حصل عليها من برشلونة، وسيكون من السذاجة تجاهل هذا العامل الأساسي في رحيل نيمار عن «كامب نو»؛ لكن الشيء المؤكد هو أن وضع اللاعب لا يقاس دائما بالأموال، ولذا يرى كثيرون أن السبب الأبرز هو هروب اللاعب من «ظل ميسي» الذي يطغى على كل شيء في برشلونة، بما في ذلك نيمار.

هذه هي إذن النظرية المطروحة بقوة هذه الأيام، والتي ترى أن نيمار يريد أن يصبح النجم الأبرز في الفريق الذي يلعب له، وبات بإمكانه الآن بعد الرحيل إلى باريس سان جيرمان أن يلعب في المكان الذي يريده ويتحرك بالشكل الذي يريده، ولا يضطر لتغيير طريقة لعبه كي تناسب الآخرين.

ولو ظل نيمار في برشلونة لم يكن ليستطيع أن يفعل ذلك، ولم يكن ليحصل على لقب أفضل لاعب في العالم، لكنه سيكون قادرا الآن على تحقيق النجاح في ملعب «حديقة الأمراء»، وأن يكون هو النجم الأبرز والمهيمن والمسيطر على كل شيء في باريس سان جيرمان، وسيتعاقد النادي مع اللاعبين الذين يخدمون نيمار ويساعدونه وليس العكس، إضافة إلى أنه سيلعب إلى جانب مواطنيه وأصدقائه؛ لأن النادي الباريسي يضم عددا كبيرا من اللاعبين البرازيليين.

وفي هذا الإطار، سيعيد البعض تقييمهم لتعاقد باريس سان جيرمان مع المدافع البرازيلي داني ألفيش، وسيتعاملون معه على أنه اللاعب الذي أقنع نيمار بالرحيل لفرنسا. وبالتالي، كانت هذه هي نظرة نيمار وآخرين للدور الذي قام به اللاعب البرازيلي في برشلونة خلال السنوات القليلة الماضية. وللوهلة الأولى، لا تشوب هذه النظرية أي شائبة، فقد شكل نيمار مع ميسي وسواريز مثلثا هجوميا مرعبا يرى كثيرون أنه الأقوى في العالم، بل ذهب البعض لوصفه بأنه أقوى خط هجومي في تاريخ الساحرة المستديرة بالكامل. وصرح نيمار فور انضمامه لبرشلونة بأنه انضم للنادي الكتالوني من أجل أن يلعب إلى جانب ميسي، ودعونا نتفق على أنه حتى لو لم يكن نيمار هو الأبرز في برشلونة، فإنه استفاد كثيرا من اللعب بجوار ميسي، وقدم اللاعبان سويا كرة قدم جماعية جميلة، وحققا كثيرا من الإنجازات، وفاز نيمار في أول موسم له في «كامب نو» بالثلاثية، ثم الثنائية في الموسم التالي.

ورغم أن كثيرين يرون أن حصول برشلونة على لقب الكأس المحلي فقط الموسم الماضي يعد بمثابة فشل ذريع للعملاق الكتالوني، فإن هذا شيء طبيعي في عالم كرة القدم. وكان كثيرون يرون أن علاقة الصداقة الحميمية بين اللاعبين الثلاثة هي السبب الرئيسي وراء هذه النجاحات، حتى وإن كان البعض يبالغ بعض الشيء في وصف هذه العلاقة. وكانت العلاقة الأبرز بالطبع تجمع بين سواريز وميسي.

وحتى عندما ظهرت للسطح تقارير تشير إلى تفكير نيمار في الرحيل عن النادي، جلس سواريز وميسي معه وحاولا إقناعه بالبقاء، وهو الشيء الذي نادرا ما نراه في أندية أخرى، بل على العكس نرى نوعا من الغيرة من اللاعبين البارزين، خاصة إذا كانوا بحجم لاعب مثل نيمار.

وداخل الملعب، فإن الحديث عن أن نيمار وباقي لاعبي برشلونة قد غيروا طريقة لعبهم لكي تخدم ميسي، ليس صحيحا تماما، بل على العكس فإن الشيء الصحيح هو أن ميسي هو من تحول من مهاجم إلى اللعب على الطرف الأيمن من الملعب قبل أن يتأخر إلى عمق الملعب، لكي يلعب في الوسط ويوزع تمريراته السحرية لنيمار وسواريز، اللذين كانا يستفيدان كثيرا من لمحاته الفنية الكبيرة، وهي الطريقة التي بدا أنها ستنفذ بصورة أعمق وأكبر خلال الاستعدادات للموسم الجديد، بحيث كان من المقرر أن يصبح نيمار أكثر قربا من سواريز في الخط الأمامي.

وإذا نظرنا إلى عدد التمريرات القاتلة التي مررها ميسي لنيمار، بغض النظر عما إذا كانت قد انتهت بأهداف أم لا، فسوف نعرف على الفور أن نيمار لن يكون أفضل من دون ميسي. ومع ذلك، يجب أن نشير أيضا إلى أن اشتراك نيمار في مركز الجناح الأيسر مع برشلونة لا يمنحه الحرية التي يلعب بها مع منتخب البرازيل. ويجب أن نشير إلى أن أفضل فترات نيمار في برشلونة كانت خلال الفترة التي غاب فيها ميسي عن الفريق بداعي الإصابة.

ومن الناحية النفسية، من المفهوم تماما رغبة نيمار في أن يكون في المقدمة، وأن يكون هو الأبرز حتى لو كان ذلك ضمن فريق جماعي، لكن هناك عيب واحد في ذلك، وهو أن ميسي ما زال موجودا، بل سيزداد الأمر سوءا؛ لأنه سيصبح منافسا قويا وخصما عنيدا لنيمار.

وإضافة إلى ذلك، كان من الممكن أن يصل نيمار للمكانة التي يريدها وهو في إسبانيا أيضا، حيث حل اللاعب في المركز الثاني في قائمة أفضل اللاعبين في العالم، في العام الذي حصل فيه ميسي على جائزة الأفضل في العالم.

وبدا أن اللاعب قد وضع قدمه على الطريق الصحيح وأن هذا ليس نهاية المطاف، وكان لا يزال أمامه متسع من الوقت لتحقيق أهدافه، فهو لا يزال في الخامسة والعشرين من عمره، بينما وصل ميسي وسواريز إلى الثلاثين. وربما كان نيمار في عجلة من أمره لتحقيق هدفه بأن يكون اللاعب الأبرز في عالم كرة القدم.

وخلال الموسم الماضي، جدد برشلونة تعاقده مع نيمار حتى عام 2021، وقال اللاعب إنه سعيد بالبقاء في برشلونة؛ لكن باريس سان جيرمان قرر الدخول في مفاوضات مع اللاعب مرة أخرى ودفع قيمة الشرط الجزائي الموجود في عقده، الذي يصل إلى 222 مليون يورو. وكان يمكن للنادي الفرنسي، الذي لا يثق كثيرون في مجلس إدارته، استثمار هذا المبلغ الكبير في شيء آخر، لكن كما قال مدافع برشلونة عن نيمار: «لا يوجد لاعب مثله في سوق انتقالات اللاعبين».

يرى بعض جمهور برشلونة أن اللاعب خان النادي وأصابه بالإحباط في الوقت الذي يتساءل فيه آخرون عن كيف حدث ذلك ومن المسؤول عنه

وكان التأثير السياسي هائلا أيضا، ويكفي أن نعرف أن صفقة انضمام نيمار لبرشلونة قادما من سانتوس البرازيلي، قد أجبرت رئيس برشلونة السابق ساندرو روسيل على الاستقالة من منصبه بشكل لم يكن يتصوره على الإطلاق، بل وحُكم عليه بالسجن بسبب هذه الصفقة. وإضافة إلى ذلك، فإن رحيل نيمار عن النادي الكتالوني سوف يضعف موقف نائب روسيل وخليفته، جوزيب ماريا بارتوميو، أيضا.

ورغم أن هناك من ينتقد نيمار، فإن الشيء المؤكد هو أن رحيل اللاعب سوف يؤثر على مستوى الفريق، لا سيما أن النادي لم يكن يفكر في التخلي عن خدمات اللاعب، ولم يكن يبحث له عن بديل. لكن الشيء المؤكد أيضا هو أن برشلونة سوف يستمر، ومن يعرف، فربما يظهر أقوى من دون اللاعب البرازيلي. لكن برشلونة يعرف أن نيمار لاعب كبير، وهو ما يعرفه ميسي أيضا، لدرجة أن تجديد عقدي نيمار وسواريز كان يعد بمثابة ورقة للضغط على ميسي من أجل تجديد تعاقده مع النادي.

وكان ميسي يريد قبل تجديد عقده أن يضمن أن النادي سيدعم صفوفه بقوة وسيحافظ على الخط الهجومي، الذي يعد الأقوى في تاريخ النادي. وفي بداية الصيف الجاري، جدد ميسي تعاقده للاستمرار مع برشلونة حتى عامه الرابع والثلاثين، وسيكون عندها نيمار في التاسعة والعشرين من عمره. وعقب نجاح باريس سان جيرمان في إتمام الصفقة، سُئل نيمار عن مستقبل ميسي مع برشلونة، فرد قائلا: «لا تقلقوا. أنا متأكد من أن ميسي سوف يبقى».

لقد وضع برشلونة شرطا جزائيا في عقد نيمار بقيمة 222 مليون يورو، اعتقادا منه بأنه لا يوجد ناد قادر على دفع هذا المبلغ، وبالتالي سوف يحتفظ بخدمات لاعبه البرازيلي، لكن باريس سان جيرمان خيب آمال الفريق الكتالوني، وقرر دفع الشرط الجزائي وكسر الرقم القياسي لأغلى لاعب في العالم بنحو الضعف، لكن من يعرف فربما يتضح عقب انتهاء الصفقة أن هذا المبلغ ليس كبيرا في لاعب مثل نيمار، في ضوء الأسعار الخرافية التي نسمع عنها في سوق انتقالات اللاعبين. لقد وضع برشلونة هذا الشرط الجزائي الكبير حتى يكون بمثابة رادع للأندية التي تحاول إغراء نيمار، لكن يبدو أن ذلك قد شجع النادي الفرنسي على الدخول في الصفقة. وعندما بدأت التقارير تظهر عن وجود مفاوضات بين اللاعب وباريس سان جيرمان، كان الأمر يبدو غير ممكن، لكن برشلونة ترك الباب مواربا!

ولذلك، بدأت الأحداث تتوالى بسرعة، وأصبح نيمار حديث الجميع في فترة الانتقالات الصيفية، دون أن يخرج برشلونة لتوضيح ما يحدث، ولذا شعر نيمار بالمرارة وبأنه في طي النسيان، ولذا قرر، مدفوعا بوالده، السير في طريق الرحيل وعدم العودة مرة أخرى. يرى بعض جمهور برشلونة أن اللاعب قد خان النادي وأصابه بالإحباط، في الوقت الذي يتساءل فيه آخرون عن كيف حدث ذلك ومن المسؤول عما حدث؟.

وفي 19 يوليو (تموز) الماضي، قال بارتوميو: «نحن نشعر بالراحة تجاه موقف نيمار». في الحقيقة، كان الأمر يبدو غير قابل للتصديق، لكن في ذلك الوقت بدأ مسؤولو برشلونة يشعرون بأن التهديد بات حقيقيا، فخرج المدير الفني لبرشلونة إرنستو فالفيردي ليصف نيمار بأنه لاعب «ضروري». إنه لاعب صاحب موهبة فريدة من نوعها، وسيكون له تأثير كبير على أداء ونتائج باريس سان جيرمان، بغض النظر عما إذا كان نيمار مصيبا أو مخطئا في قراره بالرحيل إلى الدوري الفرنسي الممتاز.

وقال بيكيه: «إنه يستطيع الذهاب إلى أي ناد في العالم، لكن السؤال هو: ماذا يريد؟ هل يريد مزيدا من الأموال أم مزيدا من البطولات والألقاب؟ أتفهم رغبته في أن يكون القائد، لكن ليس لمشروع رياضي. مع كامل احترامي له، إنه يراهن على شيء واحد فقط، وهو دوري أبطال أوروبا». وقبل ذلك بأيام قليلة، نشر بيكيه صورة تجمعه بنيمار وكتب تحتها: «سوف يبقى»، واعتقد الجميع بأن الأمر غير قابل للحدوث، وأن اللاعب البرازيلي سوف يستمر مع برشلونة. لكن بعد ثلاثة أيام، كانت الأمور تتطور بسرعة كبيرة، وكان نيمار يفكر جديا في الرحيل، ثم تحول الأمر إلى حقيقة. واعترف بيكيه أنه عندما قال إن «نيمار سيبقى» كان يعرب عن أمنيته الشخصية، لكن ليس ما يعرفه، مشيرا إلى أنه كان يعتقد بأن مثل هذا الحديث سوف يساعد اللاعب على البقاء. وقال بيكيه: «إنه لا يعرف ما سيفعله، وسوف نساعده على اتخاذ القرار الصحيح». لكن نيمار قد اتخذ قراره بالفعل، وقرر الرحيل عن برشلونة، بغض النظر عما إذا كان هذا القرار صحيحا أم لا.



وانتهت أسطورة الثلاثي الذي صنع أمجاد برشلونة («الشرق الأوسط»)

روبرتو يحرز هدف برشلونة القاتل أمام سان جيرمان بتمريرة من نيمار («الشرق الأوسط»)

12 كاتباً تجاوز مجمل أرباحهم خلال العام الماضي 300 مليون

رولينغ على رأس قائمة «فوربس» لأكثر الكتّاب ثراء بـ95 مليون دولار



جورج آر مارتين

لقطة من فيلم «إنفيرنو» المعتمد على رواية لدان براون

قائمة أكثر الكتّاب ثراءً

1 جي كي رولينغ – بريطانية - (95 مليون دولار)
2 جيمس باترسون - أميركي (87 مليون دولار)
3 جيف كينيدي - أميركي (21 مليون دولار)
4 دان براون - أميركي (20 مليون دولار)
5 ستيفن كينغ – أميركي (15 مليون دولار)
6 جون غريشام – أميركي (14 مليون دولار)
6 نورا روبرتس - أميركية (14 مليون دولار)
8 بولا هوكينز - بريطانية (13 مليون دولار)
9 إي إل جيمس – بريطانية (11,5 مليون دولار)
10 ريك رايوردان - أميركي (11 مليون دولار)
10 دانيل ستيل - أميركية (11 مليون دولار)

المؤلفة البريطانية جي كي رولينغ (أ.ف.ب)

لندن: «الشرق الأوسط»

تربعت الكاتبة البريطانية جي كي رولينغ على قائمة أكثر الكتّاب ثراء في العالم، التي أعدتها مجلة «فوربس»، بأرباح بلغت 95 مليون دولار أميركي مسجلة عودة للقائمة بعد غياب تسعة أعوام. القائمة تعتمد في تقييمها لإيرادات الكاتب المثبتة من مبيعات الكتب الورقية والإلكترونية والصوتية والأعمال التلفزيونية والسينمائية المعتمدة على أعمال الكاتب. وتعزو فوربس تقدم رولينغ إلى إصدار كتابين هذا العام، هما «هاري بوتر آند ذا كيرسد تشايلد» (هاري بوتر والطفل الملعون) و«فانتاستيك كريتشرز آند وير تو فايند ذم»، (الكائنات الرائعة وأين تجدها) وهي سيناريوهات للمسرحية والفيلم السينمائي اللذين عرضا العام الماضي. وبلغت مبيعات «هاري بوتر والطفل الملعون» والذي اعتبر تكملة لسلسلة الروايات الناجحة، 680 ألف نسخة في بريطانيا خلال أول ثلاثة أيام فقط. كما ساهم الفيلم الذي يدور في العالم السحري لهاري بوتر «فانتاستيك كريتشرز آند وير تو فايند ذم» في زيادة إيرادات رولينغ وبخاصة بعد نشر سيناريو الفيلم كتابا صدر في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتشير «الغارديان» إلى أن احتفال دار نشر بلومزبيري بمرور عشرين عاما على إصدار أول رواية من سلسلة هاري بوتر، بطرح نسخ مصورة من الأجزاء السبعة، أيضا أثبت رواجا تجاريا.

وذكر هايلي كوشينيلو من مجلة «فوربس» لـ«الغارديان »أن أرباح رولينغ خلال 12 شهرا سجلت زيادة قدرها 76 مليون دولار، غير أنها أضافت أن المرتبة الأولى التي احتلتها رولينغ على القائمة قد تكون مهددة ما لم تصدر كتابا ناجحا آخر في الأشهر المقبلة.

ورغم أن القائمة تأخذ في الاعتبار إيرادات الأفلام السينمائية المعتمدة على روايات الكتاب، فإن القائمين على إعدادها أشاروا إلى أن خمسة من الكتاب على القائمة حصدوا جل أرباحهم من مبيعات الكتب. وتشير المجلة إلى أن مجمل الأرباح التي حققتها مبيعات كتب الروائيون على القائمة بلغت 312,5 مليون دولار أميركي على مدى 12 شهرا.

من الكتّاب الذين سقطوا من قائمة هذا العام مؤلف روايات «غيم أوف رونز» (لعبة العروش) جورج آر مارتين، وجون غرين مؤلف «ذا فولت إن أور ستارز». ولكن قد يتغير ذلك العام المقبل ويعود مارتين وغرين لقائمة أكثر الكتّاب ثراء مع أكثر من إصدار متوقع، حيث يعكف مارتين حاليا على كتابة أربعة أجزاء لـ«لعبة العروش» وسيصدر غرين رواية «آل ذا واي داوين» (السقوط للقاع) في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل.

المؤلف دان براون صاحب «دافنشي كود» احتل المركز الرابع في القائمة رغم سقوط الفيلم المعتمد على روايته «إنفيرنو» (الجحيم)، لكن إيراداته ارتفعت بسبب المقدم الضخم الذي حصل عليه لكتابة روايته القادمة «أوريجين» التي ستنتشر الشهر المقبل. أما الروائية البريطانية بولا هوكينز التي اشتهرت برواية «ذا غيرل أون ذا ترين» (فتاة القطار)، التي سجلت مبيعات عالية خلال العام الماضي، 2,2 مليون نسخة ورقية، وبفضل الفيلم المعتمد على الرواية والذي حقق إيرادات مرتفعة (173 مليون دولار)، وأيضا بسبب بيع حقوق الفيلم لروايتها الثانية «إنتو ذا وتر» لشركة المخرج السينمائي ستيفن سبيلبيرغ.

المؤلف الأميركي جيمس باترسون حل في المركز الثاني بعائدات بلغت 87 مليون دولار خلال العام الماضي، والمؤلف جيف كينيدي في الثالث. والروائي ستيفن كينغ في المركز الخامس بـ15 مليون دولار، يتلوه المؤلف جون غريشام بـ14 مليون دولار.

اللافت في القائمة أن معظم الكتاب أميركيون، بينما يمثل الكتاب البريطانيون نحو الثلث وشكلت الكاتبات النصف.

مظاهرات ضد مرور السفن السياحية الضخمة

فينيسيا تئن من «هجوم السياح» وأهلها يغادرونها



يعاني من تبقى من سكان فينيسيا من طوفان السياح الذين يتجاوز عددهم 20 مليوناً سنوياً («نيويورك تايمز»)

فينيسيا: جاسون هورويتز*

أمرت الشابة الأميركية أصدقاءها قائلة: «ما عليكم سوى القول: سكوزي، وبعدها واصلوا السير»، وذلك بعد أن علقوا في أكثر المناطق اختناقاً. فتلك المنطقة تمثل عنق الزجاجة بالنسبة للسياح في شوارع مدينة فينيسيا (أو البندقية)، الضيقة التي باتت خانقة للمرور إلى ميادينها العريقة، الأمر الذي يؤدي إلى هروب سكان تلك المدينة الساحلية الساحرة بعيداً، ربما إلى أراضٍ جافة كئيبة. وأضافت: «ليس لدينا الوقت، ولا تأبه الحكومة الإيطالية لذلك ولا فينيسيا».

لا تنظر لحال فينيسيا الآن، فقد كانت يوماً ما تمثّل قوة بحرية وتجارية كبيرة، لكنّها باتت مهددة بغزو سياح رحلات اليوم الواحد. أصبح الصوت المعتاد هنا أزيز عجلات الحقائب التي تجرها مجموعات السياح على جسور المشاة فوق القنوات المائية التي تشق المدينة، لكنّك قد تسمع بين الفينة والأخرى، لكنة أهل فينيسيا الأصليين عندما يصادفك مثلاً زوجان يستقلان قارباً من القوارب ذات المجادفين في مدينة البندقية العريقة، ليلتقطا صورة «سيلفي». لكن اللغة المشتركة بين السكان هي خليط أجنبي من الإنجليزية والصينية وأي لغة أخرى قد تكون قد جلبتها المراكب والرحلات زهيدة الثمن، صباح ذلك اليوم، لتحل بعدها الفنادق مكان البيوت. يفكر مسؤولو الحكومة الإيطالية الذين عبّروا عن أسفهم لما يسمى «السياحة منخفضة الكلفة»، في تقليص أعداد السياح المسموح لهم بدخول المدينة وزيارة ميادينها الشهيرة.

ونصح داريو فرانسشيني، وزير الثقافة الإيطالي، السياح قائلاً: «إن وصلت على متن سفينة كبيرة، عليك أن تهبط بسرعة، لأن الوقت المتاح أمامك لن يتعدى ساعتين أو 3. اتبع المرشد الذي يحمل راية دوّن عليها أسماء أماكن مثل ميدان (بيازالي روما)، وجسر بونتي دي ريالتو، وساحة سان ماركو، ثم عاد إلى السفينة»، معبراً عن أسفه لنوع من السياحة يطلق عليه «كُل وانطلق» الذي أدى إلى تراجع مستوى المدينة بدرجة كبيرة.

وأضاف فرانسشيني: «لا يكمن جمال المدن الإيطالية في المعمار فحسب، بل أيضاً في النشاطات التي يمارسها السكان وفي متاجرها وورشها. ولذلك علينا أن نحافظ على هويتها».

ويعاني من تبقى من سكان المدينة من طوفان السياح الذين يتجاوز عددهم 20 مليوناً سنوياً إلى حد جعل كثيراً من السكان يعلّقون لافتات على نوافذ بيوتهم لتدل السياح على الاتجاه إلى ميادين سانت مارك أو بونتي دي ريالتو، وذلك ليخفّف عن أهل البلدة عناء وملل تكرار الإجابة لكل سائح يمر إلى جوار بيتهم ليسألهم عن الطريق.

تعدّ السفن السياحية التي تسير في «غراند كانال»، أو القنال الكبير، بمثابة الكسوف الذي يحجب ضوء الشمس. ونظم بعض سكان المدينة البالغ عددهم نحو 50 ألفاً - وهو العدد الذي تبقى من 175 ألف فينيسي عام 1951 - تحالفات مناهضة لتسيير رحلات السفن السياحية والقيام بإجراءات سلمية مثل بيع قمصان تحمل صوراً للسفن السياحية بأسنان سمكة القرش لتهديد الصيادين. في يونيو (حزيران) الماضي، صوّت تقريباً جميع من شارك في الاستفتاء غير الرسمي، الذي بلغ عددهم 18 ألفاً لخروج تلك السفن من مياههم.

من جانبه، أشار وزير الثقافة إلى أن «السفن السياحية تمثل إحدى المشكلات»، ووصف مرورهم على صفحات الماء أمام ميدان سانت مارك بـ«المشهد غير المقبول». لكن الواقع يقول إن تلك السفن تجلب كثيراً من المال، ولأنّها لم تعد تمثل قوة تجارية كما كانت في السابق، فإن فينيسيا الآن في حاجة إلى كل يورو تستطيع الحصول عليه. السفن السياحية لا تمثل مصدراً للمال لتلك المدينة فحسب، فهي أيضاً قادرة على توفير فرص العمل من خلال منظومة عملها الكبيرة وكذلك سداد الضرائب المفترض سدادها للبلدة.

عندما يصل زائر مثلاً إلى محطة قطارات فينيسيا ويرى ذلك الممر المائي، سيخالجه شعور غريب بأنّه في لاس فيغاس الثانية، لا في فينيسيا. وسيصطدم بمشهد الحقائب والتسوق، ولن يرى سوى قلة من الإيطاليين من حوله. فالسياح الذين يرغبون في شراء الهدايا للعودة بها إلى بلادهم، مثل الأقنعة الفينيسية، والتحف على شكل مراكب صغيرة وتلك المصنوعة من الزجاج، أو قبعات البحارة وقمصان فرق كرة القدم وغيرها، جميعها باتت أشياء نادرة الوجود. لكنّ الأصعب من كل هذا أن تصادف شاباً صغيراً يدير بوتيكاً، فالشباب قد هاجروا من البلدة.

وحسب برونو رافغانا (33 سنة)، أحد سكان المدينة الذي يعمل سائقاً لحافلة تنقل السياح وحقائبهم، فقد «أصبح من الصعب أن تعيش هنا»، إذ إن كثيراً من سكان فينيسيا انتقلوا للعيش في جانب من المدينة يسمى «كاستيلو» الذي يبتعد بمسافة كبيرة عن ميدان سان ماركو الذي يعد قلب المدينة ومركز الجذب السياحي بها. والسبب في ذلك يرجع إلى رغبة السكان في العيش بصورة تقترب من الحياة الطبيعية.

وقال توماسو منغاتي (41 سنة)، أحد سكان فينيسيا: «إن أردت مثلاً الحصول على بعض اللحم الإيطالي المقدّد، فلن تستطيع، لأن المتاجر المختصة ببيعها قد رحلت عن المدينة». لا تزال عائلة توماسو تحتفظ بشقة صغيرة هنا، لكن شأن غالبية السكان السابقين، انتقلت عائلته إلى خارج المدينة، تحديداً إلى جانب من المدينة يسمى مستري. وعبرت والدته عن أسفها لتحول المدينة إلى ما يشبه «ديزني لاند على البحر»، فيما أشار منغاتي إلى أن تحوّل المدينة إلى نمط «المبيت والإفطار» السياحي بات طارداً الناس حتى خارج «مستري».

فكل تلك الفنادق التي تقدم المبيت والإفطار والتي يقدر عددها بنحو 2500 فندق، لديها أعداد كبيرة من المناشف والمفارش التي تحتاج إلى الغسيل، وهو ما لم يعد بمقدور فينسيا تحمله. ولذلك، يتعيّن على السفن السياحية حمل المناشف وكل ما يحتاج إلى الغسيل والتوجه به إلى جزيرة ترونشيتو، حيث تنتظر الشاحنات بأعداد كبيرة للتوجه بها إلى المدن الإيطالية.

وفي المقابل، تحمل تلك الشاحنات قوارير ماء الشرب والعصائر وأواني الطعام، وكل ما تحتاجه الحياة والسياح في تلك المدينة.

أسبوع واحد في العام، تحديداً في عيد الخلاص، هي الفترة التي يتمكن فيها سكان فينيسيا من استرداد مدينتهم. ففي تلك الفترة، يعود السكان من مستري لتناول الطعام على شاطئ «غراند كانال» والاستمتاع بالألعاب النارية التي تتضاءل إلى جوارها ألعاب احتفالات نيويورك.

تزامنت الاحتفالات العام الحالي مع بينالي فينيسيا الذي يجتذب آلافاً من أبرز محبي الفنون والرقص والمسرح، ولذلك تعين على سكان فينيسيا الوقوف في مواجهة طوفان البشر الذي يعج بهم ميدان سانت مارك.

قال باولو براتا، رئيس البينالي، بينما يشاهد الألعاب النارية من مكان المهرجان: «نحن نموذج لما يمكن أن يحدث»، مشيراً إلى أن الناس قد أخلت الطرقات للمهرجان. وتابع: «في المساء، يعود كثير من السياح إلى السفن السياحية أو يهدأون قليلاً بعد تناول العشاء. في الحقيقة، النتيجة تبدو كأن فينيسيا عادت لبعض الوقت إلى عهدها القديم». ثم أضاف: «بالنسبة لي، تذكرني فينيسيا بالمدينة التي كانت منذ 20 عاماً قبل ظهور خرائط غوغل، عندما كنت أُضل الطريق وكأنني وسط صحراء موحشة. في ذلك الحين، كان مشهد عروسين يحتفلان بالزفاف هو أقصى ما يمكن أن تراه من مظاهر الصّخب في كافتيريا. كان ذلك العهد أجمل أيام فينيسيا قبل أن تتعرض لطوفان السياح، حينها كنت تستطيع مشاهدة ميدان سانت مارك خالياً، باستثناء بعض المارة المتوجهين إلى أعمالهم».

لكن الآن فقط إن استيقظت مبكراً في الصباح ستستمتع بمشاهدة فينيسيا كما كانت في السابق، وهذا ما يجعلنا نفكر في حتمية حمايتها، وهذا هو السبب في تفكير الإيطاليين في اتخاذ موقف جدي.

اختتم وزير الثقافة الإيطالي بقوله إنّ «المشكلة تنحصر الآن في بيازا سان ماركو، أو ميدان سانت ماركو وفي جسر بونتي ريالتو، لكن بعد سنوات معدودة، سيتّسع نطاق المشكلة ليشمل غيرها من الأماكن».

* خدمة «نيويورك تايمز»

ظاهرة جديدة تنتشر في عدد من المدن الأوروبية

أهالي مدن يرفضون التدفق السياحي رغم الازدهار الاقتصادي

لندن: «الشرق الأوسط»

ظاهرة جديدة تبلورت في عدد من المدن السياحية العالمية في فصل الصيف الحالي، وهي عداء السكان المحليين لتدفق السياح الأجانب على بلادهم، رغم استفادتهم من الرخاء المادي الذي يوفره قطاع السياحة.

ففي جزيرة مايوركا الإسبانية انتشرت المظاهرات الاحتجاجية رافضة لقطاع السياحة التي يعتبرونها مدمرة لمدينتهم الجميلة، حيث تؤدي لارتفاع الإيجارات ونزوح السكان المحليين لمواقع أكثر هدوءاً.

وذكرت وسائل الإعلام المحلية والدولية أن الحركة اليسارية المتطرفة «اران» هي من تقف وراء التحريض ضد السياحة في مايوركا، وقد نشرت الحركة في بيان لها عبر موقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك» أن «السياحة تقتل مايوركا. دعونا نوقف تدفق السياحة التي تدمر مايوركا».

وفي العام الماضي، كتب نشطاء رسوم «غرافيتي» على جدران المباني التاريخية تدعو السياح للعودة إلى بلادهم. وأشارت واحدة منها إلى السائحين يعودون لديارهم... «مرحباً باللاجئين، السائح هو الإرهابي».

وشاهدت برشلونة المدينة الإسبانية، التي تشتهر بعمارتها السريالية وتعتبر حياة السهر فيها من الأفضل في أوروبا كلها، جدلاً عدائياً حول تأثير قطاع السياحية على نوعية الحياة بها. وأخذت تؤثر على السياح الذين يزورون المدينة. فيوم الخميس الماضي تعرضت حافلة سياحية لهجوم أثناء وقوفها أمام استاد كامب نو مقر نادي برشلونة لكرة القدم الشهير، حيث جرى تشريط إطاراتها ورسم غرافيتي عليها. وتصور السياح الذين كانوا على متن الحافلة أنهم يتعرضون لهجوم إرهابي وليس لحركة احتجاج.

وكتب المحتجون - الذين كانوا يرتدون أقنعة على وجوههم على السيارة باللغة الكتالونية: «السياحة تقتل جيرتنا».

وتعتقد السلطات المحلية أن المجموعة تنتمي لجناح الشباب لحركة «اران» الراديكالية التي تطالب باستقلال إقليم الكتالان عن إسبانيا، كما أصبح من شبه المؤكد أن جناح الشباب وراء الفيديو الذي انتشر في وسائل الاتصال الاجتماعية وظهرت فيه 4 دراجات هوائية من الأنواع المخصصة للسياح تعرضت للتخريب. وظهرت في الشريط عبارة «لقد مللنا من احتلال شركات السياحة للأماكن العامة لأحيائنا».

وتجدر الإشارة إلى أنه تم تسويق برشلونة كمدينة سياحية منذ نحو ربع قرن، منذ تحول المدينة خلال أولمبياد 1992 من مدينة قذرة في الشمال الشرقي لإسبانيا إلى مدينة تنتشر فيها المتاحف والأعمال الفنية والأنشطة الثقافية والمطاعم الفاخرة.

ويصل متوسط زوار المدينة سنوياً إلى ما يقرب من 32 مليون شخص بما فيهم رحلات السفن السياحية والرحلات اليومية. غير أن هذا الازدهار السياحي يؤثر على سكان المدينة الذين لا يزيد عددهم على أكثر من 1,6 مليون شخص الذين يعتقدون أن مدينتهم تتعرض لأضرار من تدفق السياح الذي لا ينتهي.

معرض في باريس عن أروع اللقطات منذ اكتشاف لعبة الظل والضوء

لماذا اجتذبت السيارات اهتمام المصورين؟

باريس: «الشرق الأوسط»

منذ اختراع العجلة ذات المحرك التي تسير على أربع، مثل الحيوان، والمصورون مسحورون بهذا الاختراع الذي أحدث ثورة في عالم تنقل الإنسان من منطقة لأخرى. وهناك من يرى أنّ صور السيارات نافست تهافت المصورين على صور النساء. أمّا إذا اجتمعت الاثنتان فإن اللقطة تأخذ بعداً أخاذاً. هل يكون هذا هو السبب في أنّ دعايات تسويق السيارات ارتبطت، غالباً، بعارضات جميلات يقفن بجانب السيارة أو يتمددن على مقدمتها؟

في مؤسسة «كارتييه» في باريس، يقام حالياً معرض كبير للصور الفوتوغرافية التي تحتل السيارة موضوعها الرئيسي. إنّها مجموعة من اللقطات التي يعود بعضها إلى أوائل القرن الماضي، وصولاً إلى تقنيات التصوير بالأبعاد الثلاثة واستخدام الحاسوب في سبر أغوار المركبات وتلوينها ورسم تصاميمها. ونتعرف من خلال المعرض الذي يستمر حتى 24 من الشهر المقبل إلى مصورين من أمثال جاك هنري لارتيغ، الكاتب والرسام الذي كان يعشق السرعة، والأميركي أندرو بوش الذي يعتبر شاهداً على العصر الحديث، أو المصور المالي مالك سيديبي الذي كان يعتبر السيارة من مصادر افتخار صاحبها. ولا يكتفي القائمون على المعرض بتقديم الصور، بل يتبحرون في التوثيق للمصورين ولمسيرة كل منهم. ففي 26 يونيو (حزيران) 1912، تمكن لارتيغ من تخليد مشهد لسيارة شاركت في سباق «الجائزة الكبرى» في حلبة «دييب»، على الساحل الغربي لفرنسا. وقد جمعت تلك الصورة كافة عوامل الإبهار بحيث يمكن اعتبارها شهادة ميلاد لمدنية جديدة.

جاء المعرض بعنوان «أوتو موتو»، وهو يضم 500 لقطة لقرابة 80 مصوراً عالمياً، يقترب بعضها في جماله من اللوحات الفنية، مثل تلك التي تصور عامل ميكانيك ممدد تحت سيارة ولا نرى منه سوى نصف جسمه، أو تلك العائلة الأفريقية التي يقف أبناؤها إلى جانب سيارة من طراز منقرض، أو لقطة لحسناء في سيارة ذات لون وردي صارخ، أو لقطة نادرة لسيارة تبدو وكأنها مركبة تحلق في الأعالي. وإلى جانب الصور المعروضة، يمكن لزائر المعرض أن يشاهد عدداً من الأفلام الوثائقية عن المصورين والتواريخ المهمة في ظهور السيارة وتطورها.

يخبرنا دليل المعرض أنّ السيارة أثارت، منذ ظهورها، دهشة الناس وارتبطت في أذهانهم بالخيالات المدهشة وبالتطور التقني وبعلامات الثراء والنفوذ. فقد كان من يملك سيارة في أوائل القرن الماضي مثل من يملك طائرة خاصة اليوم. كما تدخلت عوامل نفسية معقدة جعلت من السيارات مادة للرغبة وللعنف، بل وارتبطت حتى بالجنس. هل تذكرون الآن ديلون وشيرلي ماكلين في فيلم «الرولزرويس الصفراء»؟



سيارات بالجملة

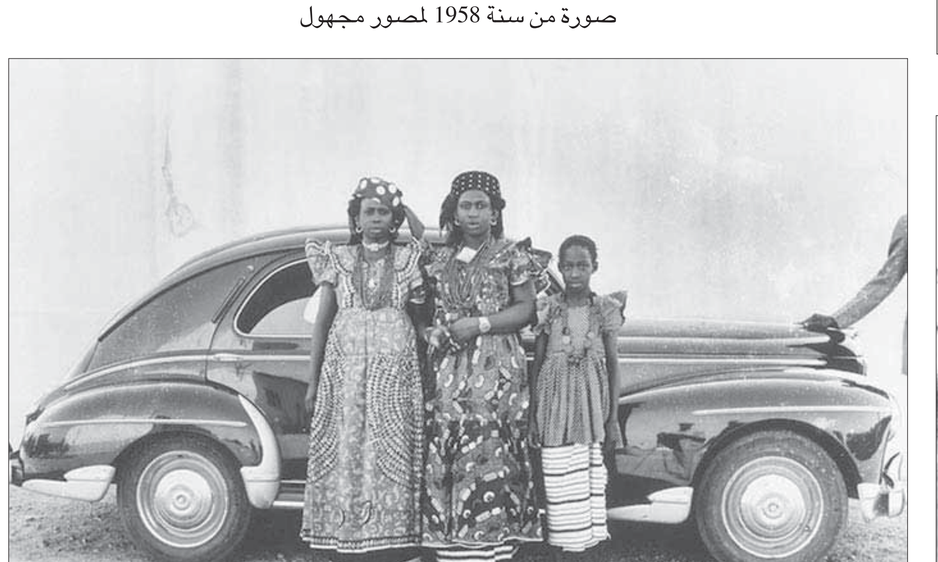
صورة من سنة 1958 لمصور مجهول



عندما تجتمع المرأة والسيارة البراقة



صورة من سباق للسيارات سنة 1912



لقطة لسيدو كيتا تعود لخمسينات القرن الماضي

جمهور بالآلاف غنى معها لنحو ساعتين

إليسا سهرت مع ليل «أعياد بيروت» فكانت مسك ختامها

بيروت: فيفيان حداد

أشعلت إليسا ليل بيروت أول من أمس، بحفلة غنائية تلألأ فيها قمر ونجوم وفضاء ستّ الدنيا، الذين استحضرتهم صاحبة لقب «ملكة الإحساس» في باقة من أغانيها الرومانسية وأخرى لفيروز والراحلين وردة وعبد الحليم من زمن الفنّ الجميل.

وبأغنية «وحشتوني» للراحلة وردة الجزائرية، استهلّت إليسا حفلتها ضمن مهرجانات «أعياد بيروت» في نسختها السادسة، فشكّلت مسك ختام برنامجها الذي بدأ في 11 يوليو (تموز) الماضي. وكان الآلاف من المعجبين بها قد زحفوا إلى مكان الحفل «مسرح بيال» في وسط بيروت، قبل موعد بدايته بساعات ليتمركزوا على مقاعدهم وهم يحملون الهدايا والورود لتقديمها لمطربتهم المفضّلة في الختام. وما إن أطلّت على الخشبة وهي ترتدي زيّاً برّاقاً، حتى وقف الجميع يهلّل لها تعبيراً عن شوقهم بعد غياب دام نحو سنة، إثر مشاركتها في المهرجان نفسه العام الماضي.

من خلال أغنية الراحلة وردة بادلت إليسا عشّاق فنّها عبارة «أهلاً يا أحلى الحبايب»، وبدت سعيدة ومتشوّقة للقاء جمهور «أعياد بيروت» الذي وعدته في نهاية الحفل بلقائه العام المقبل في المهرجانات ذاتها.

منذ اللحظة الأولى لاعتلائها المسرح شكّلت إليسا حالة من الهيجان لدى جمهور متعطّش لسماع أغانيها، هي المعروفة بحضورها العفوي وتألّقها وخفّة دمها أثناء إحيائها حفلاتها الغنائية. وبقيت على اتصال مباشر مع الحضور طيلة مجريات الحفل بحيث كانت تقف على طلباتهم التي ومن دون تردد حقّقتها لهم بعد أن خرجت عن البرنامج المقرر لتلك الليلة أكثر من مرة. ووعدت معجبيها بإمضاء سهرة «ولعانة» على طريقتها، فسادت أجواء من الفرح والتفاعل المباشر في القاعة الذي قدّر عدد الحضور فيها بـ5 آلاف شخص.

وألقت إليسا كلمة مقتضبة أشارت فيها إلى أن الحبّ الذي تكنّه لجمهورها ببيروت ولبنان هو الذي يجمعهما كلّ عام في هذه المهرجانات، فيحتفلان معا غناء ورقصاً على الرغم من كلّ شيء. وقالت متوجّهة بكلمة تكريمية للجيش اللبناني: «تحيّة لكلّ فرد من جيشنا الباسل ولا سيما إلى هؤلاء المخطوفين وأتمنّى أن يكونوا أحراراً ويوجدوا بيننا قريباً». ولتصدح بعدها مباشرة بأغنية لفيروز «بقولوا زغيّر بلدي» فراح الجمهور يصفّق لها بحماس بعد أن وقف يلوح بأعلام لبنان وبيافطات تحمل صورها.

لم تهدأ أجواء مسرح «أعياد بيروت» المشتعلة بأغاني إليسا الوطنية «بتتلج الدني» حيناً والعاطفية حينا آخر «لو فيي» و«عابالي حبيبي»، بحيث كان منسوب التفاعل معها من قبل الجمهور مرتفعاً طيلة الوقت. وبلغ ذروته عندما وقف الكبار والصغار يردّدون معها كلمات أغنيتها الشهيرة «سهّرنا يا ليل»، وسادت حالة من التناغم الملحوظ بينها وبينهم إذ أوقفت عزف فرقة الأوركسترا التي كانت ترافقها أكثر من مرة تاركةً للميكروفون، الذي وجّهته نحو الحضور نقل وقائع مدى تفاعله معها بعفوية مطلقة.

وبعد «خدني معك» و«بتمون» و«يا مرايتي» و«أول مرة تحبّ يا قلبي» وفي هذه الأخيرة تركت لنفسها العنان، فرقصت ببراءة الأطفال، وراحت تتنقّل يميناً ويساراً على الخشبة لترضي بإطلالتها جمهورها الغفير، وأعلنت أنها لن تأخذ فترة استراحة كعادتها كلّ عام وبأنّها وبفضل الأجواء المشتعلة بحماس الجمهور ستكمل حفلتها من دون توقّف.

في القسم الثاني من الحفل، غنّت إليسا «قد الأيام» و«أسعد واحدة» و«أنا مجنونة» و«حب كل حياتي» و«عمري ابتدا»، فشهد المسرح حالة هيستيريا لوّنتها لوحة بشرية بحضور جمهور من مختلف الجنسيات العربية (خليجية وأردنية وسورية ومصرية ولبنانية)، فقامت الدنيا ولم تقعد إلاّ بعدما أسكنتها إليسا بأغنية «عكس اللي شايفينها»، وأدّتها بإحساس مرهف رافقها على شاشة عملاقة توسّطت المسرح عرض الكليب المصوّر الخاص بها (إخراج إنجي جمّال)، الذي جسّدت فيه شخصية الراقصة اللبنانية الراحلة داني بسترس، وحقق نجاحاً ملحوظاً لدى جمهورها، واعتبر واحداً من أعمالها الفنية الخارجة عن المألوف.

بقي حماس إليسا حاضراً طيلة وصلاتها الغنائية، وخاطبت بعفويتها المعهودة الحضور لأكثر من مرة طالبة منه أن يزوّدها بأسماء أغانٍ يحب أن يستمع إليها، فلبت طلبَاته تارة واعتذرت عن أخرى بضحكتها المعروفة قائلة «لا هيدي قديمة كتير صعبة أتذكّرها». ومع «لولا الملامة» و«عايشالك» و«بدي دوب»، علا صراخ الجمهور الذي راح يهتف باسمها، وليهدأ للحظات مع أدائها «لو» الرومانسية بامتياز ولتتبعها بـ«فلّ الحكي» و«خطرنا على بالك» ولتختتم الحفلة كما بدأتها مناجية قمر بيروت مرة جديدة بـ«سهّرنا يا ليل».

غنّت إليسا في آخر حفلات «أعياد بيروت» (من تنظيم شركات «تويوتوسي» و«ستار سيستم» و«برودكشن فاكتوري») لهذا الصيف، حاملة الطاقة الإيجابية وحب الحياة لجمهور يعشق أسلوبها الغنائي، الذي لم يتخلّ عن حماسه وتفاعله معها لنحو ساعتين من الوقت، بعد أن تألّقت حضوراً على المسرح وأطربت بصوتها العذب سماء عاصمة لن يأفُل نجمها مع وجود فنانين من بلد الأَرْز أمثال إليسا، يتعالون على جراح وطن ليبقى سرمديّاً.

تألقت إليسا صوتاً وحضوراً في «أعياد بيروت» لنحو ساعتين

جمهور غفير زحف إلى مسرح «أعياد بيروت» قبل ساعات من بداية حفل إليسا

جلب نحو 7 آلاف متفرج

النجم الإيطالي زوكيرو يغني الحب والأمل في تونس

تونس: المنجي السعيداني

انتظر الجمهور المتابع لمهرجان قرطاج في دورته الـ53 بشغف، صعود النجم العالمي الإيطالي زوكيرو على المسرح، لينثر بين أجنحته طيور الأمل والحب والحياة، بعد نحو عشر سنوات من الغياب عن جمهور المهرجان الدولي في قرطاج.

وفي سهرة ليلة الخميس، كان نحو سبعة آلاف متفرج من الحاضرين على موعد مع عدد من أغاني البلوز والروك والصول والجاز، فشدا في ليلة صيفية قمرية بأغاني «قليل من السكر»، و«الشيطان في داخلي يقول لي»، و«من دون امرأة» و«اسودت الدنيا في عيني».

وتفاعل زوكيرو مع الجمهور عبر مجموعة مهمة من الأغاني التي مزج خلالها بحرفية عالية بين عدة أنماط موسيقية، وعبر عن أحاسيسه ومشاعره وعواطفه باختيارات موسيقية لأشهر أغانيه، وأعلن أنّه «حط في عشه الطبيعي» ليتقاسم المتعة مع محبيه من مختلف الجنسيات.

وعلى الرغم من أهمية السوبر ستار الإيطالي والعالمي زوكيرو، فقد أشار متابعون لحفله، إلى أنّه لم يستطع ملء مدرجات مهرجان قرطاج الليلة، وبدا وكأن التونسيين غير مهتمين بكبار فن البلوز والروك في العالم، عكس بعض مئات الأجانب الذين حضروا بكثافة وشجعوا بقوة، واستمعوا بانتباه كبير للأغاني بعيداً عن فوضى السهرات السابقة. وتفاعل المتفرجون مع أغاني وموسيقى الفنان الذي شكّل ظاهرة في ميدانه خلال عقد الستينات من القرن الماضي في أوروبا والولايات المتحدة الأميركية.

وفي هذا الشأن، أكّد مختار الرصاع مدير مهرجان قرطاج، على أنّ برمجة مثل هذه السهرات المرموقة تعيد الألق للمهرجان، وتدفع بنوعية من الجهور قد تكون لا تهتم كثيراً بالمهرجانات الصيفية. واعتبر أنّ حضور المغني الإيطالي زوكيرو جلب أكبر عدد ممكن من الجالية الإيطالية ومن مختلف الزوار الأوروبيين لتونس، وهو معطى مهم للغاية يدفع نحو تنشيط السياحة الثقافية في تونس على حد تعبيره.

ومن خلال هذا الحفل أعاد زوكيرو النجومية الفعلية لمن يعتلي مسرح قرطاج، فقد غنّى بأسلوب راق ودغدغ عواطف من يحبون هذه النوعية من الأغاني الغربية، واستطاع بحرفية عالية أن ينثر الحب والأمل والحياة بين صفوف الحاضرين. يُذكر أنّ زوكيرو بدأ بروزه الغنائي منذ سنة 1984 في الأوساط الأرستقراطية الإيطالية، واستطاع خلال مدة زمنية وجيزة تحقيق نجومية عالية، ترجمها من خلال بيعه نحو 40 مليون نسخة من ألبوماته الغنائية.

وخلال مسيرته الفنية غنى مع عدة فنانين مشهورين، على غرار «ستينغ» و«بافاروتي» و«بوتشلي».



الفنان الإيطالي زوكيرو

جثمان «فارس حوار الأديان» يصل اليوم من باريس

مصر تودّع علي السمان إلى مثواه الأخير غداً

القاهرة: وليد عبد الرحمن

المفكر المصري الراحل الدكتور علي السمان

يصل إلى القاهرة اليوم (السبت)، جثمان المفكر المصري الدكتور علي السمان، رئيس الاتحاد الدولي لحوار الثقافات والأديان، الذي وافته المنية في العاصمة الفرنسية باريس، عن عمر ناهز 88 سنة، بعد مشوار طويل اشتهر خلاله بدعمه الحوار بين الأديان السماوية ونشر ثقافة السلام.

ومن المقرر أن تشيع جنازته غدا (الأحد)، في مسجد السيدة نفسية (جنوب القاهرة)، عقب صلاة الظهر، في حين يقام العزاء بمسجد المشير طنطاوي بالتجمع الخامس في القاهرة الجديدة بعد غد (الاثنين).

ولد السمان الذي عرف بـ«فارس حوار الثقافات والأديان»، في عام 1929، وحصل على إجازة في الحقوق في جامعة الإسكندرية عام 1953، ثم دبلوم في الدراسات العليا في القانون الدولي والعلوم السياسية في جامعة غرونوبل في فرنسا عام 1956، وحصل بعدها على الدكتوراه في القانون والعلوم السياسية من جامعة باريس عام 1966.

تنقل السمان في الكثير من المناصب، منها نائب رئيس اللجنة الدائمة للأزهر للحوار بين الأديان السماوية، ومستشار شيخ الأزهر السابق الدكتور محمد سيد طنطاوي لحوار الأديان، ورئيس لجنة الحوار والعلاقات الإسلامية بالمجلس الأعلى للشؤون الإسلامية بوزارة الأوقاف المصرية، كما ترأس وكالة أنباء «الشرق الأوسط» الرسمية في مصر، في فترة مبكرة من حياته، وكان آخر منصب له، رئيس الاتحاد الدولي لحوار الثقافات والأديان وتعليم السلام (أديك)... ويعد أبرز من ساهم في تأسيس «بيت العائلة المصرية».

من أبرز المواقع التي عمل بها في الخارج، لجنة المائة بالمنتدى الاقتصادي العالمي (دافوس)، وكان عضواً عاملاً بها، وعضو المجلس المصري للشؤون الخارجية، وعضو المجلس المصري الأوروبي، ورئيس مصر في منتدى شؤون الفرانكفونية بفرنسا، وعضو مجلس الأمناء والمستشار الإعلامي للاتحاد العام للجمعيات والمؤسسات الأهلية في القاهرة.

أجاد السمان الإنجليزية والفرنسية إلى جانب لغته العربية، وكتب مقالات للكثير من الصحف العربية والأجنبية وكان له مقال في مجلة «المجلة».. كما صدرت له أبحاث في مجالات مختلفة، ومن مؤلفاته كتاب «أوراق عمري.. من الملك إلى عبد الناصر والسادات».

حصل السمان على وسام شرف «ضابط النظام الوطني الفرنسي» عام 2012، والميدالية التقديرية من رئيس أساقفة كانتربري لجهوده المثمرة في خدمة الحوار بين الأديان عام 2004، كما حصل على شهادة تقدير من مؤسسة «الناس الدولية» عن إسهاماته القيّمة في دفع ودعم الصداقات الدولية، وما ينتج من ذلك من سلام عالمي عام 2003، واختير لعضوية الهيئة الدولية لقيادات الإنجاز في إنجلترا عام 1991.

كما يُعرف بكونه مؤرخا وشاهدا على تاريخ مصر الحديث.. وكان السمان مسؤولا عن الإعلام الخارجي في الرئاسة المصرية في حرب أكتوبر (تشرين الأول) من عام 1972 إلى 1974 في فترة حكم الرئيس الراحل أنور السادات... وكان أول من أعلن للعالم انتصار مصر في هذه الحرب.

ونعى الكاتب الصحافي حلمي النمنم، وزير الثقافة المصري، الراحل، وقال أمس: إن الراحل كان واجهة فكرية كبيرة لمصر، وكان له الكثير من الآراء البناءة في الحياة السياسية والاجتماعية المصرية، مضيفا: «الراحل ترك لنا إرثا عظيماً من كتاباته التي تثري المكتبة العربية».

كما نعى المجلس الأعلى للثقافة في مصر الراحل، وقال الدكتور حاتم ربيع، أمين عام المجلس: إن «مصر خسرت قيمة وقامة كبيرة برحيل المفكر الكبير علي السمان، الذي أسهم في الكثير من القضايا، سواء الفكرية أو السياسية، كما له تاريخ كبير من الإنجازات في خدمة الوطن». في حين نعت السفيرة سيريناد جميل، قنصل عام مصر بباريس، الدكتور السمان، ووصفته بأنه رمز من رموز مصر الدولية التي عملت من أجل السلام وإعلاء قيم التسامح والحوار.

في السياق نفسه، نعى مفتي مصر الدكتور شوقي علام الراحل، وقال في بيان له أمس: إن «مصر خسرت قيمة كبيرة برحيل المفكر الكبير الدكتور السمان، الذي أسهم في الكثير من القضايا، وبخاصة في مجال الحوار مع الآخر وحوار الأديان والثقافات والحضارات، ونشر المفاهيم الدينية الصحيحة والتعريف بسماحة الإسلام ولقاءاته التي أفاد منها طلاب العلم».

وقال الدكتور محمود مهني، عضو هيئة كبار العلماء بالأزهر: إن «الراحل له إسهامات كثيرة في الأبحاث والمؤلفات»، مضيفاً لـ«الشرق الأوسط» كان له دور كبير في «بيت العائلة المصرية» بإسهاماته وآرائه، فضلا عن دوره الكبير في نشر ثقافة الحوار مع الآخر.

كان السمان من كتاب مجلة «المجلة» البارزين. وجدير بالذكر أن آخر مقال كتبه الفقيد لمجلة «المجلة» كان بعنوان: «تيران وصنافير حق تاريخي مشروع للسعودية».

تصقل مهارات الشباب لخلق فرص عمل

«هبدأ بنفسي»... مبادرة للنهوض بمشروعات التكنولوجيا في مصر

القاهرة: محمد عجم

شعار المبادرة

هل فكرت كيف تبدأ مشروعك الصغير ولم تعرف كيف؟ هل توقفت طويلا عند خطوة كيف يمكن تنفيذ فكرتك؟

تساؤلات كثيرة تشغل بال الشباب الراغب في إنشاء مشروعات صغيرة، وعندما لا يجدون إجابات لها، تتوقف ولا ترى النور كونها لم تجد من يدعمها؛ لذا من أجل التواصل مع الشباب والاستماع إلى أفكارهم وبلورتها ووضعها على الطريق الصحيح؛ أطلقت «المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا» مبادرة «هبدأ بنفسي» التي تقدم التدريب اللازم لأصحاب المشاريع الصغيرة والمتوسطة وتعزيز دورهم في المجتمع وتحفيز طاقات الشباب نحو الاهتمام بالمشروعات القائمة على التكنولوجيا الحديثة، وصقل مهاراتهم وإكسابهم الخبرة اللازمة وفق أحدث الأساليب العلمية في إدارة المشروعات.

المبادرة التي تبدأ من صعيد مصر، وتحديدا من محافظة الوادي الجديد (جنوب غربي مصر)، مخطط لها أن تنطلق لآفاق أوسع، من منطلق بحث المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا عن مبادرات يستفيد منها المجتمعان المصري والعربي، والتي تساعد على النهوض باقتصاد الأوطان العربية.

عن المبادرة، قالت الدكتورة غادة عامر، نائب رئيس المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا: «تهدف المؤسسة لتوفير السبل المتاحة كافة لمساعدة الشباب على البدء بمشاريعهم بصورة سليمة لتجنّب أي خسارة مستقبلية، من خلال عقد ورش عمل عدة وحلقات نقاشية في عدد من محافظات مصر لتحفيز الشباب المصري للبدء في مشروعاتهم الخاصة التي تساهم في توفير فرص عمل جديدة للشباب وزيادة المنتجات المصرية في الأسواق والاستغناء عن الاستيراد من الخارج».

وأضافت: «ما نهدف إليه هو مساعدة أصحاب المشاريع على اكتساب خبرات جديدة، وتدريبهم على أحدث الأساليب العلمية في إدارة مشروعاتهم الناشئة، وكذلك الارتقاء بثقافة الشباب ورواد الأعمال نحو العمل الحر، فقد أصبحت المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في وقتنا الحالي، الخيار الاستراتيجي لتنمية اقتصاديات الدول والنهوض بها نحو المستقبل، وتحولنا إلى أمة منتجة وقوية، حيث إن امتلاك المعرفة لم تعد رفاهية وإنما مسألة أمن قومي لأي دولة».

وأوضحت عامر، أن هيئات المجتمع المدني عليها دعم كل شاب عربي يحاول أن يفكر بشكل عملي، حيث إن دعم الشركات المتناهية الصغر والشباب، هي مسؤولية متكاملة تعود على كل الجهات وأفراد المجتمع بالخير، كاشفة أنها تتمنى أن يتحوّل مجهود بعض رجال السياسة والأحزاب، إلى خلق تنمية مستدامة حقيقية، عن طريق دعم ريادة الأعمال التكنولوجية لخلق فرص عمل نوعية.

أما الدكتور عبد الله النجار، رئيس المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا، فيوضح أن مبادرة «هبدأ بنفسي»، تعمل على تحفيز طاقات الشباب المصري واستخراج إبداعاتهم للمساهمة في تنمية اقتصاد وطنهم، ويتابع: «إيماني دائما أن مصر العمود الفقري للأمة العربية، ونهوض مصر يمثل نهوضا للأمة العربية كلها؛ لذا بدأت المؤسسة بإطلاق المبادرة في مصر؛ لأن الشباب المصري المخلص قادر على تحدي الصعاب من أجل وطنه، واخترنا صعيد مصر لتكون نقطة الانطلاق لباقي المحافظات لأن به كثيرا من الشباب الطموح والراغب في تطوير مجتمعه».

يذكر أن المؤسسة العربية للعلوم والتكنولوجيا هي منظمة إقليمية دولية مستقلة غير حكومية، وهي أول منظمة ضمّت علماء عربا من داخل الوطن العربي وخارجه.

أطلقت تطبيقاً إلكترونياً يسهّل مهمّتها

20 عاماً على «حملة الأزرق الكبير» للحفاظ على شواطئ لبنان

بيروت: فيفيان حداد

غطّاسون من عناصر الجيش اللبناني والدفاع المدني يشاركون في «حملة الأزرق الكبير»

عندما تأسست «حملة الأزرق الكبير» في عام 1997 كان أصحابها يعتقدون أنّ مهمّتهم وهدفها تنظيف الشاطئ اللبناني وحماية بيئته، ستستغرق فقط نحو 5 سنوات. اليوم وبعد مرور 20 عاما على تأسيسها، تواجه واحدة من أسوأ المراحل التي يمكن أن يشهدها بحر لبنان كما وصفتها رئيسة الحملة عفّت إدريس لـ«الشرق الأوسط»: «كدنا نصل إلى شاطئ الأمان في عام 2014 عندما صارت مساحات كبيرة من شاطئنا لا تحتاج إلى حملات تنظيف فتلألأت رمالها الذهبية لترسم مشهدية جميلة لبحر لبنان». مضيفة: «اليوم ومع الأسف عدنا إلى نقطة الصفر لا بل إلى الأسوأ بسبب مكبّات النفايات المنتشرة هنا وهناك من ناحية وبسبب إهمال فظيع يرتكبه اللبنانيون تجاه بيئتهم بحيث صاروا لا يأبهون للأوساخ التي تفترش شاطئهم، لا بل إنهم لا يتوانون أحيانا عن ارتشاف فنجان قهوة وهم يجلسون على كومة من النفايات».

هذه الصورة السلبية التي يؤلّفها واقع أليم يعاني منه اليوم بحر لبنان، بدأ العمل من أجل إزالتها منذ مايو (أيار) الماضي، عندما أطلقت «الأزرق الكبير» حملة «بلا بلاستيك» للحدّ من مخاطر هذه المادة على البيئة والإنسان.

وأوضحت عفّت إدريس: «لقد تفاعل كثيرون مع هذه الحملة حتى إنّ بعض الشواطئ وبمبادرات فردية من أهل منطقتها شاركوا فيها كما في (دالية الروشة) ومنطقة البترون والميناء في طرابلس وغيرها». فهذه الحملة التي تجري على مدار السنة تشهد دعما من قبل تلامذة وطلّاب والجيش اللبناني، ووزارات الداخلية والبلديات والأشغال العامة والنقل والتربية والتعليم العالي إضافة إلى وزارات الصحة والشباب والرياضة والبيئة والسياحة والزراعة، وكذلك مشاركة من قبل قوات اليونيفيل العاملة في جنوب لبنان، وبعض السفارات ومحافظي المناطق الساحلية واتحادات البلديات والمجالس البلدية والمؤسسات التربوية (الجامعات والمدارس) والجمعيات البيئية والاجتماعية والأهلية والكشفية والنوادي الرياضية ونوادي الغوص والمؤسسات التجارية والإعلامية.

وتتابع في سياق حديثها، الذي أعلنت فيه عن تطبيق إلكتروني جديد سيطلقونه في مناسبة مرور 20 عاما على تأسيس هذه الحملة وذلك في 17 الحالي «الطريق طويل والمشوار صعب، ولكنّنا متفائلون بنتائج مثمرة سنلمسها قريبا لأنّ البحر كما تعرفون ينظّف نفسه ونحن في موازاة ذلك سنقوم بحملات تنظيف مستمرة للوصول إلى هدفنا». وتحدّثت عن التطبيق قائلة: «هذا التطبيق سيسهم في الحدّ من تلوّث بحرنا بحيث يمكن لأي شخص أن يُعلِمنا عن مشهد يسيء لشاطئنا أو لحيواناتنا البحرية (سلاحف وأحصنة بحرية ودلافين وفقم)، التي بدأت تتأثّر بشكل كبير بالمواد البلاستيكية المرمية هنا وهناك. فهي تتعرّض إلى الاختناق بأكياس النايلون أو تتسمم بفعل تفكك هذه المواد تحت أشعة الشمس ولا سيما تلك من نوع (مايكرو بلاستيك)».

«حملة الأزرق الكبير» وعلى الرغم من هذه الصورة المظلمة التي يعيشها شاطئ لبنان، بدأت تتلمس تطورا في مناطق تسلّمت إدارة شواطئها كما في الرملة البيضا مثلا. «إنّنا نقوم بحملات تنظيف يومية على الشاطئ المذكور ومن يزوره سيستمتع بمشاهدة عائلة من حيوانات الفقمة تعيش في مائه. كما أنّ زوّاره باتوا يشاركوننا همومنا ويساعدوننا في مهمّتنا ولعلّ تلامذة بعض المدارس الذين أخذوا على عاتقهم صناعة أكياس من الخيش والقطن رسموا عليها صور زهور وورود وأشكال جميلة، ووزّعوها على روّاد شاطئ الرملة البيضا ليستعملونها بدل أكياس النايلون، هي خير دليل على مدى تقدّمنا في هذا الموضوع الشائك». تشير إدريس وتتابع: «حتى إنّنا خفّفنا من استخدام أكواب البلاستيك بعد أن استبدلناها بأخرى مصنوعة من حامض اللاكتيك الموجود في الذرة والبطاطا قدّمها لنا متطوعون في هذا المجال يساندوننا في عملنا».

8 وزارات وآلاف الأشخاص يدعمون «حملة الأزرق الكبير» لحماية الشاطئ اللبناني التي تشمل 18 منطقة، تمتد من الشمال إلى الجنوب لتصل الشريط الحدودي مروراً بالعدوسية والعباسية وصيدا والصرفند وصور وطرابلس وكفر عبيدا وجبيل وغيرها.

في 5 الحالي، سيتجمّع عدد لا يستهان به من اللبنانيين في العاشرة صباحا في منطقة «دالية الروشة» لتنظيفها فيما يُنظّم أعضاء جمعية «مسعفون بيئيون» في منطقة الميناء البحرية في طرابلس حملة تنظيف كبيرة في 17 الحالي، تزامنا مع احتفال «حملة الأزرق الكبير» بعيدها الـ20.

وفي خضم ورشات تنظيف الشاطئ اللبناني التي يعيشها لبنان في موسم الصيف الحالي، فقد لفتت إدريس إلى ضرورة اتّحاد اللبنانيين في حماية شواطئ بلادهم، التي تعدّ واحدة من أجملها في منطقة الشرق الأوسط وختمت قائلة: «لا أعتقد أنّ المواطن اللبناني لا تهمّه صحّته وصحّة أولاده لأنّنا كلّما تهاونا في نظافة شاطئنا نكون قد ساهمنا في تدميره، ومن هنا فأنا أطلق الصرخة ليؤازرنا الجميع من دون تردّد، ونحن بانتظارهم في 17 الحالي على طول الساحل اللبناني لنمضي معا ساعات تساهم في تنظيف بيئتنا وحمايتها». وتنهي: «على الدولة اللبنانية أن تصدر قانوناً للحدّ من تلوّث شاطئنا فيحاسب ويعاقب من يخالفه فتستوي الأمور ويصبح التلوّث أقل خطراً علينا، كما على وزارة البيئة أن تضع خريطة طريق لمنع استخدام المواد البلاستيكية من خلال الحدّ من صناعتها وبيعها ولو أنّ الأمر سيستغرق بعض الوقت».

الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحا والأدنى مساء

السعودية ومنطقة الخليج

تسقط الأمطار المتفرقة وتهب العواصف الرعدية على أقصى جنوب غربي السعودية وغرب اليمن، فيما يستمر الطقس جافاً وحاراً في باقي أنحاء الجزيرة العربية.

سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يسود طقس معتدل على فترات في العراق وسوريا مع سطوع شديد للشمس، مع ارتفاع في درجات الحرارة في المنطقة، باستثناء الشريط الساحلي للبحر المتوسط.

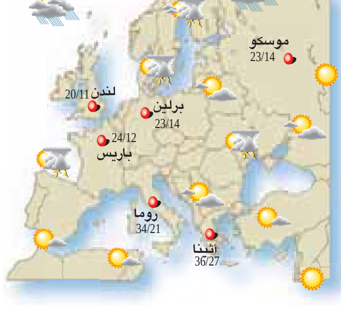
مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

تتساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهيرة على جنوب الجزائر وشمال المغرب، وتتسبب منطقة ضغط مرتفع في تونس وشمال ليبيا في أن يسود طقس مشمس ودافئ.

طنجة 33/21
الجزائر 34/23
تونس 39/24
انقرة 30/18
يريفان 39/23
باكو 35/25
عشق اباد 37/24
37/27
طهران
دمشق 37/17
بيروت 30/24
القدس المحتلة 32/23
عمان 33/21
بغداد 47/31
الرباط 31/20
الدار البيضاء 35/24
طرابلس 38/24
بنغازي 34/23
القاهرة 35/26
الكويت 49/34
المنامة 42/33
ابو ظبي 45/32
الدوحة 43/32
مسقط 37/30
الرياض 44/29
الخرطوم 40/28
صنعاء 29/18
اسمرة 24/16
جيبوتي 41/33
تيمبكتو 38/26
نيامي 32/24
باماكو 33/23
انجمينا 32/23

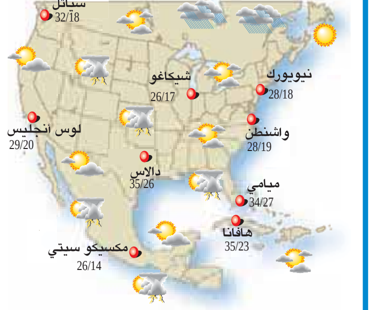
أوروبا

تتسبب منطقة ضغط جوي منخفض فوق آيرلندا واسكوتلندا في سقوط أمطار خفيفة. وتتسبب منطقة اضطرابات فوق النرويج والسويد وفنلندا في سقوط الأمطار. وتتساقط الأمطار في فترة ما بعد الظهيرة وهبوب عواصف رعدية، وتتكون منطقة ضغط جوي مرتفع فوق أغلب مناطق جنوب فرنسا وإسبانيا.



أميركا الشمالية

تتسبب جبهة جوية باردة فوق وادي أوهايو والشمال الشرقي للبلاد في سقوط أمطار متفرقة وهبوب عواصف رعدية، وتتسبب جبهة جوية فوق ساحل الخليج في تساقط الأمطار وهبوب العواصف الرعدية. وتستقر منطقة ضغط جوي مرتفع فوق السواحل الشمالية، مما يوفر الظروف للطقس الجاف مع سطوع للشمس.



AccuWeather.com
Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

سودوكو

						3		
1		5	8		3	7		
	6				4			
			4		9			
4		1	2			5		3
					5		7	
	7					6		
8	9							
		2	9					8

الحل السابق

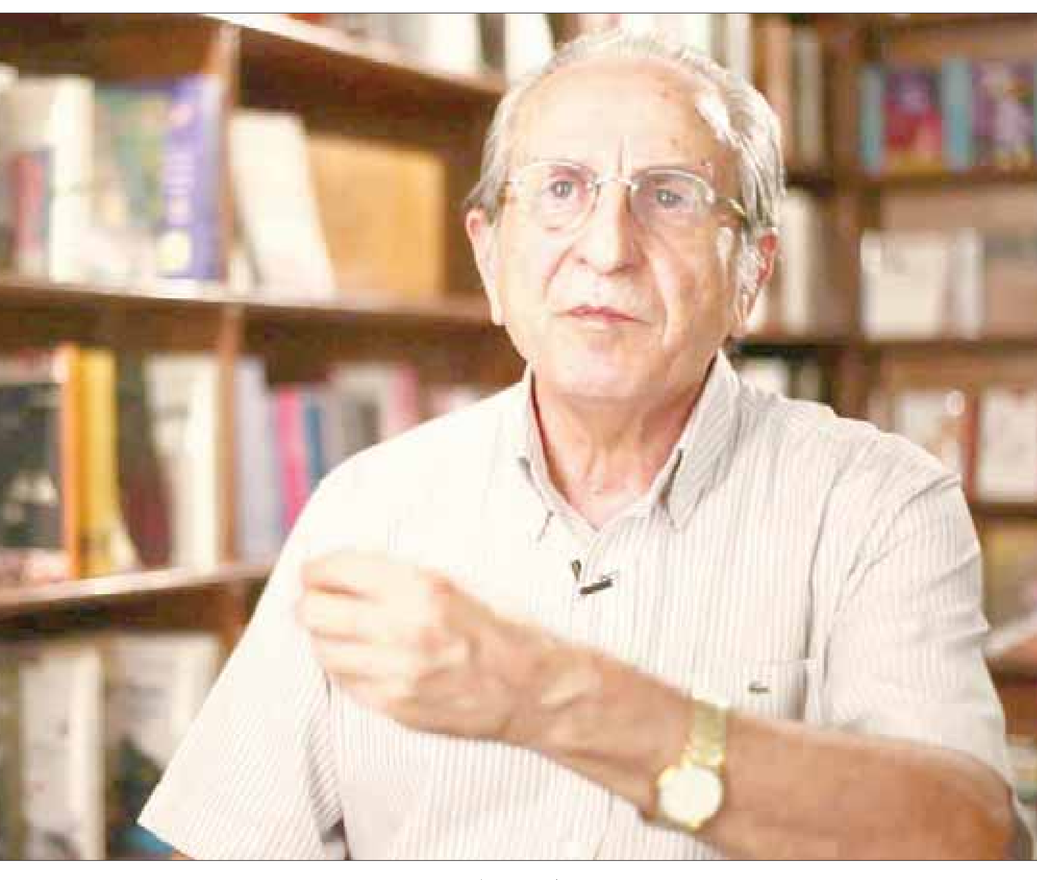
6	7	5	1	4	8	3	2	9
1	8	3	2	9	6	4	5	7
2	4	9	7	3	5	6	8	1
3	9	8	4	6	1	5	7	2
4	2	7	3	5	9	1	6	8
5	6	1	8	7	2	9	3	4
8	1	6	5	2	4	7	9	3
7	5	2	9	1	3	8	4	6
9	3	4	6	8	7	2	1	5

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل بمجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 . 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عموديا أو أفقيا.

شوقي والعقاد وسعاد وشريهان أشهرهم

تكريم علي بدرخان بـ«جائزة النيل» يفتح ملف الأكراد في مصر

القاهرة: طارق الشناوي


علي بدرخان

الفنانة المصرية سعاد حسني

يناضل الأكراد في العالم من أجل الحصول على وطن يضم الشتات المتواجد في أربع دول رئيسية وهي، تركيا وإيران والعراق وسوريا، مع انتشار محدود في العديد من دول العالم وبينها مصر، حيث إن هناك بعضا من العائلات المصرية التي تمتد جذورها إلى كردستان وهي حاليا تعيش في مصر، وتطالب بالحصول على تصريح يمنحها شرعية بمركز ثقافي يحمل اسمها ويوثق تاريخها.

تلقيت دعوة من المخرج الكبير علي بدرخان للمشاركة في حضور حفل تكريمه، بعد نيله أرفع جائزة مصرية «النيل للفنون»، التي منحت له بسبب إبداعه الفني المتميّز على مدى يصل إلى 50 سنة.

مكان الاحتفال هو المركز الثقافي الكردي في القاهرة، تحت الإنشاء، حيث إن عائلة بدرخان واحدة من أكبر العائلات المصرية التي لها جذور كردية. انتقل الأجداد من كردستان إلى مصر، وعندما سافر قبل عامين إلى أربيل عاصمة كردستان لحضور مهرجان سينمائي هناك، اكتشف أنّ للعائلة امتدادا في الأراضي الكردية.

في طريقي إلى مركز الثقافة الكردي كانت المفاجأة، لا أحد يعرف أنّ هناك مركزا يحمل أساسا هذا الاسم، بحثت على رقم العمارة كما هو مكتوب في رسالة (الموبايل)، وسألت حارس العقار، فأجابني لا يوجد مركز كردي، وحتى الكلمة لم يستسغها يعني إيه كردي؟ ونفى أساسا وجود مركز في العمارة، وطبعا لم يكن لدي متسع من الوقت لأشرح، فكلّها بالنسبة للحارس مجرد شقق تحمل أرقاما. قال لي بثقة مطلقة «ما عندناش حد بالاسم ده يا محترم»، تذكرت أغنية للمطرب الشعبي بهاء سلطان «قوم أقف وانت بتكلمني»، حين كان الحارس يتحدث وهو جالس على الكرسي بقدر لا يُنكر من التعالي، أيقنت أنّ هناك خطأ ما وهممت بالانصراف، أنقذني أحد الجيران، كان في طريقه للمصعد، فاستمع إلى جانب من الحوار، يبدو أنّه تعرف علي، ربما شاهدني في أحد البرامج، وتلك هي الفائدة ربما الوحيدة التي من الممكن أن تحققها الفضائيات، وقال لي: «تقصد شقة الأستاذ رجائي فايد؟». ولم أكن أعرف حقيقة، حتى تلك اللحظة، اسمه، ولكنّني تشبثت بآخر رجاء وقلت بأنّه الأستاذ رجائي، فقال الشقة في الدور الخامس. وبالفعل، صعدت متردداً وأنا أخشى أن أكون قد أخطأت، ووجدت الباب مفتوحا، وتلك بداية مشجعة طالما هناك ندوة، فما الداعي لغلق الأبواب؟ صحيح لا توجد يافطة على الباب، ولكن في الصالة يافطة مكتوب عليها المركز المصري للدراسات والبحوث الكردية، وفهمت من مدير المركز أنّ الموقف على المستوى الإداري لم يحسم بعد، ولهذا لم يستطع حتى الآن الحصول على ترخيص رسمي بممارسة النشاط في الشقة، ولكن لديه تصريح شفهي من السلطات المختصة وبعدها من الممكن وضع يافطة وإخبار حارس العمارة، أنّ في مصر عددا لا بأس به من الأكراد وأنّه واحد منهم، وطبعا سيشرح له «يعني إيه أساسا أكراد».

رأيت الأستاذ علي بدرخان متصدرا المشهد وحوله عدد من مريديه وأصدقائه وتلاميذه، فهو بجانب كونه مخرجا ينتمي إلى جيل مطلع السبعينات، إلا أنّه في الوقت نفسه، حريص على مواصلة التدريس لطلبة معهد السينما وأيضا الأكاديمية الصغيرة التي أنشئت قبل سنوات وتحمل اسم بدرخان.

> **لم يكن يوما صوتا للدولة ولا يردد ما تريده ولكنّه يُعلن على الملأ قناعاته وعندما تأتي الفرصة يرصدها على شريط سينمائي**

تخرج علي بدرخان بالضبط قبل 50 سنة، من معهد السينما في دفعة أطلقوا عليها ساخرين «النكسة»، لأنّها واكبت هزيمة 67. وضمت بالإضافة لبدرخان، المخرجين داود عبد السيد وخيري بشارة، والغريب أنّ الثلاثة جمعتهم «دكة» واحدة.

بدأت الندوة وبإيقاع سريع من مدير المركز، حيث حصل بدرخان على الدرع الذي يحمل شعار المركز، واكتشفت أنّ عددا من العائلات المصرية تنتمي لجذور كردية بما فيها محمد علي باشا، مؤسس مصر الحديثة. أكثر من ذلك أنّ الرابطة الجينية ممتدة من القرن الرابع عشر قبل الميلاد، إذ أنّ هناك قواسم عائلية مشتركة بين الفراعنة والأكراد، وأنّ مصر كالعادة ينصهر فيها الجميع ليصبحوا فقط مصريين، وهكذا تتعدّد أسماء المشاهير، مثل أمير الشعراء أحمد شوقي وعملاق الأدب العربي عباس محمود العقاد والفنانان التشكيليان الشقيقان سيف وأدهم وانلي والإمام محمد عبده وقاسم أمين والشيخ عبد الباسط عبد الصمد والأديبان الشقيقان محمد ومحمود تيمور، ومن النجوم في الفن سعاد حسني ونجاة وشريهان وعمر خورشيد وغيرهم، وهذه فقط عينة ولم يكن هناك أبدا تمييز بين كردي ومصري ففي مصر ينصهر الجميع.

سألت علي بدرخان، هل علمك والدك اللغة الكردية؟ أجابني: «لا. كان يعتز بجذوره طبعا، ولكنّه أيقن أنّ حياته ومصيره وفنه، لن يقدمه إلا في مصر. كان يريدني أن أكمل الطريق، وهكذا ذهبت إلى معهد السينما الذي كان قريبا من الفيلا التي ولدت فيها بشارع الهرم، ولم أتحدث أو أكتب أبدا بالكردية، إلا أنّه كان حريصاً على ألا أنسى أبدا جذوري».

عدد الأكراد في العالم لا يتجاوز 40 مليونا في أكثر التقديرات، وفي أقلّها 30 مليونا، وهم يناضلون من أجل تأكيد هويتهم في وطن يجمعهم. بينهم وبين القومية العربية روابط ومصير وتاريخ كفاح ونضال مشترك، والقائد صلاح الدين الأيوبي لا يمكن لأحد سوى أن يتذكره بكل اعتزاز، رغم ما ناله مؤخرا من انتقادات حادة من الكاتب الكبير يوسف زيدان، ولكن هذه قصة أخرى، حقهم الطبيعي في وطن يحمل اسمهم ويضم شتاتهم لا ينبغي تجاهله بل علينا إعلانه وتأييده.

الجذور الكردية لعلي بدرخان بمثابة توثيق للتاريخ، لكنّه طبعا حصل على جائزة مصرية لإبداعه المصري، أكدت الجائزة على أنّ القيمة الإبداعية لا تموت، البعض عندما يؤرخ الإنجاز السينمائي لعلي بدرخان يحاول أن يحصره في تلك المواقف السياسية في أفلامه مثل «الكرنك» الذي انتقد المعتقلات في زمن عبد الناصر، وهو مأخوذ عن رواية لنجيب محفوظ الذي كان الكاتب الأقرب لعلي بدرخان، حين قدم له أيضا واحدة من قصص الحرافيش «سارق النعمة» في فيلم «الجوع»، وإن كان هذا لم يمنع من أن تجد في الفيلم ملامح من القصص التسع الأخرى في ملحمة الحرافيش، والعمل الثالث هو «أهل القمة». وتناول «الجوع» ضرورة التخلص من هيمنة الزعامة والخضوع المطلق للبطل الذي ننتظر منه أن ينتصر لنا في معركتنا بينما نحن لا نفعل شيئا سوى الخضوع، في «أهل القمة» انتقد الانفتاح الاقتصادي العشوائي في زمن السادات.

في مرات قليلة جداً التقيت فيها علي بدرخان، ولكنّه من أكثر الشخصيات التي حفرت بداخلي مساحة من الحب الشخصي والفني، إنّه الطفل الذي تجاوز السبعين، ولا يزال محتفظا بحقه في المشاغبة.

لم يكن يوما صوتا للدولة، ولا يردد ما تريده، ولكنّه يُعلن على الملأ قناعاته، وعندما تأتي الفرصة، يرصدها على شريط سينمائي. كثيرا ما رأيته مشاركا في ندوة أو مؤتمر، ولا يضع أبدا أمامه، أي محاذير، ولا يسأل نفسه، هل أدفع ثمن هذا الرأي؟ في نهاية الثمانينات مثلا، وتحديدا 87، تزعم ما كان يعرف وقتها بجبهة الفنانين لإسقاط قانون أطلقوا عليه 103. حين أرادت الدولة من خلاله إحكام قبضتها على النقابات الفنية، وعندما قامت جبهة «كفاية» في مطلع الألفية الثالثة التي رفعت شعار «لا للتمديد لا للتوريث»، كان أيضاً بدرخان من المؤسسين لها، ولكن يظل أنّه من الظلم للمخرج الكبير أن يسيطر الجانب النضالي الثوري السياسي على تحليل إبداعه. صحيح أنّهما وجهان لعملة واحدة، ولكن هناك ولا شك جماليات فنية على مستوى الاستخدام المرئي والسمعي لكل المفردات الفنية في أفلام بدرخان، لا يمكن سوى أن تستوقفنا.

> **شكلت سعاد حسني القسط الأكبر والأهم فكرياً وإبداعياً والأكثر نجاحاً على مستوى الشباك في مشواره بأفلام «الحب الذي كان» و«الكرنك» و«شفيقة ومتولي» و«أهل القمة» و«الجوع»**

شكلت سعاد حسني القسط الأكبر والأهم فكريا وإبداعيا والأكثر نجاحا على مستوى الشباك، في مشواره بأفلام «الحب الذي كان» و«الكرنك» و«شفيقة ومتولي» و«أهل القمة» و«الجوع»، الطلاق الذي وقع بينهما في منتصف الثمانينات لم يصل بهما إلى الطلاق الفني، وجاء «الراعي والنساء» عام 1991. فكان آخر إطلالة لسعاد على الشاشة. أيضا لم يمنع الزواج بدرخان من أن يقدّم فيلم «شيلني وأشيلك» عام 77 بطولة نسرين، وهو فيلم فانتازيا.

والده أحمد بدرخان، واحد من أهم مؤسسي السينما المصرية، وهم لا يتجاوزن أصابع اليد الواحدة. قدّم بدرخان الأب أفلاما عديدة لأم كلثوم وفريد الأطرش، وعلى الرغم من ذلك، فإن علي ينتمي «جينياً» على المستوى الإبداعي، أكثر إلى روح سينما يوسف شاهين وتوفيق صالح. وكانا بالنسبة له أيقونتين أكثر من كونهما أستاذين.

سعاد حسني هي الفنانة التي حملت أفكاره للناس، بينما أحمد زكي هو المعادل الذكوري لسعاد حسني. التقاه في أفلام «شفيقة ومتولي» و«نزوة» و«الرجل الثالث» و«الراعي والنساء».

لا يعترف بسطوة النجوم بل يقدم فيلمه ورؤيته، وهكذا مثلا في آخر فيلم له، الذي شهد أيضا آخر إطلالة سينمائية لنادية الجندي «الرغبة» 2002، حذف لقبها الأثير «نجمة الجماهير» لأول مرة من تترات الفيلم، في واحدة من المرات القليلة التي شاهدنا فيها مخرجاً يقود فنيا نادية الجندي، فقدمت أحلى أدوارها.

يقف دائما على يسار الدولة وفي كل العهود. حصد في النهاية أرفع جائزة تمنحها «النيل»، وهو ثاني مخرج سينمائي يحصل عليها، وقد نالها أستاذه يوسف شاهين قبل عشر سنوات، ولكن لا تزال لديه أفكار في أعماقه تنتظر أن يتغير المناخ التجاري الذي يُسيطر بإحكام على مقدرات السينما، ليستطيع تقديمها وتتنفس مع الجمهور، جائزة «النيل» ذهبت لمن يستحقها والتكريم الذي ناله من المركز الكردي جاء أيضا في موعده.

عرب وعجم

- الشيخ صالح بن عبد العزيز بن محمد آل الشيخ، وزير الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد السعودي، دشن أكاديمية «مناسك»، أحد مشروعات الوزارة التقنية المتخصصة في نشر علوم المناسك وأحكام الحج والعمرة والزيارة، مدعومة بثماني لغات عالمية، شارك في إعدادها وتقديمها نخبة من الدعاة المعتمدين لدى الوزارة ومن أصحاب الخبرة في هذا المجال.

الشيخ صالح بن عبد العزيز آل الشيخ

- الدكتور عبد العزيز بن علي المقوشي، الملحق الثقافي السعودي لدى المملكة المتحدة، التقى الأمينة العامة الرئيسة التنفيذية لغرفة التجارة العربية البريطانية، الدكتورة أفنان الشعيبي، وجرى التشاور لفتح آفاق التعاون المشترك بين الملحقية الثقافية والغرفة، في التخطيط لبرامج تدريب المبتعثين في قطاعات الأعمال البريطانية.


محمد الفارس

- الدكتور محمد الفارس، وزير التربية والتعليم العالي الكويتي، رئيس مجلس الأمناء في معهد الكويت للأبحاث العلمية، كرم فريق عمل مشروع الشقايا للطاقة المتجددة، الحاصل على المركز الأول لمشروعات التنمية على مستوى دولة الكويت لعام 2017. وقال الوزير الفارس إن مشروع الشقايا للطاقة المتجددة يحقق رؤية أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الجابر الصباح، في تأمين 15 في المائة من حاجة الكويت من الطاقة الكهربائية.


إبراهيم يوسف العبد الله

- الدكتور إبراهيم يوسف العبد الله، سفير مملكة البحرين لدى الجمهورية التركية، شارك في الاجتماع الاستثنائي المفتوح للجنة التنفيذية لمنظمة التعاون الإسلامي، بشأن التطورات الأخيرة في القدس، والذي عقد في مدينة إسطنبول. وتطرق السفير، في كلمته، إلى الحاجة لتبني استراتيجية فعالة ومتطورة تجاه القدس، مع صياغة آليات تنفيذية عملية بمشاركة المجتمع الدولي للمحافظة على طابعها الروحي وهويتها الإسلامية والمسيحية، وعلى عروبتها ومقدساتها وإرثها الحضاري.

- جوهانس ليندرت ساندي، القنصل العام الهولندي في دبي، استقبله الدكتور عبد الله بن محمد بلحيف النعيمي، وزير تطوير البنية التحتية الإماراتي، والذي أثنى على العلاقات الثنائية التي تجمع البلدين الصديقين في مختلف المجالات، مؤكداً أهمية تبادل الخبرات المتعلقة بالبنية التحتية، لما لذلك من دور فعال في تعزيز العمل المؤسسي لكلا الجانبين.

- السفير مازن شامية، مساعد وزير الخارجية والمغتربين في فلسطين، التقى ممثل جمهورية جنوب أفريقيا لدى دولة فلسطين، السفير أشرف سليمان. وأكد شامية ثبات الموقف الفلسطيني المتمسك بإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة وعاصمتها القدس الشريف، مشيداً بموقف جمهورية جنوب أفريقيا الداعم للشعب الفلسطيني ولحقوقه المشروعة، والمندد بالانتهاكات الإسرائيلية للاتفاقيات والمواثيق الدولية.

- الدكتور علي بن أحمد العيسائي، سفير سلطنة عمان في القاهرة، ومندوبها الدائم لدى جامعة الدول العربية، التقى وفد جمعية الصداقة المصرية العمانية، برئاسة إيمان عبد المنعم، والمستشار الثقافي للجمعية الدكتور شعبان الأمير.

- السفيرة مرفت تلاوي، المديرة العامة لمنظمة المرأة العربية، التقت الدكتور صفوت النحاس، الأمين العام لبيت الزكاة والصدقات المصري، لمناقشة أوجه التعاون بين المنظمة وبيت الزكاة. وأكدت تلاوي ضرورة تعاون جميع الأجهزة الحكومية والأهلية لمساعدة جميع المواطنين العرب، ومساندة الحكومات في الوصول إلى الشرائح الفقيرة ومساعدتها، والتي تحتاج إلى الدعم بسبب ظروف دولهم وبسبب الحروب والنزاعات المسلحة، وتطرقت إلى أزمة اللاجئين وكيفية تقديم الدعم لهم. من جهته، أكد الدكتور صفوت على استعداد بيت الزكاة لدعم جميع الأعمال الخيرية، لمساعدة المواطنين في تجاوز أزماتهم وظروفهم القاسية.

المهندس عاطف الطراونة

- المهندس عاطف الطراونة، رئيس مجلس النواب الأردني، رعى حفل تخريج الفوج التاسع لطلبة جامعة عمان العربية، للعام الجامعي 2017. وكرم الطراونة الطلبة المتفوقين والخريجين، وهنأ القائم بأعمال رئيس الجامعة، الدكتور غسان كنعان، الطلبة وذويهم، قائلاً: «إن الجامعة تزهو اليوم وهي تقدم للوطن مواكب ومنارات ترفد سوق العمل المحلية والعربية والدولية، بأمهر وأفضل الكفاءات».

شما بنت سهيل بن فارس المزروعي

- شما بنت سهيل بن فارس المزروعي، وزيرة شؤون الشباب في الإمارات، استقبلت الدفعة الثانية من برنامج «سفراء وطني الإمارات - قيادتو 2020»، الذين أوفدتهم مؤسسة «وطني الإمارات» وعددهم 60 شابة إماراتية برعاية وزارتي التربية والتعليم وتنمية المجتمع وخدمة الأمين، إلى مملكة البحرين. وأشادت المزروعي بجهود واهتمام مؤسسة «وطني الإمارات» بالشباب، التي من شأنها إثراء الساحة الوطنية ودعم الشباب الطموح، وتحديداً في خدمة الوطن والمجتمع.

هاني شاكر

- هاني شاكر، الفنان المصري، أمير الغناء العربي، كرمه وزير الثقافة الأردني خلال افتتاح الدورة الـ26 لمهرجان الفحيص بالأردن، حيث قام بإهدائه درع التميز عن مسيرته وعطائه الفني، نيابة عن الأمير حسين بن عبد الله، ولي العهد. وشارك في تكريم الفنان هاني شاكر، أيمن سماوي مدير مهرجان الفحيص.

مواقيت الصلاة

المدينة	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	04:34	05:55	12:27	03:47	06:58	08:28
المدينة المنورة	04:27	05:51	12:28	03:54	07:03	08:33
القدس	04:29	05:58	12:47	04:26	07:34	08:59
الرياض	03:59	05:23	12:00	03:27	06:36	08:06
القاهرة	03:40	05:16	12:02	03:38	06:46	08:12
الخرطوم	05:10	06:32	12:56	04:07	07:19	08:33
الرباط	05:08	06:41	01:34	05:17	08:25	09:53
تونس	03:50	05:28	12:26	04:14	07:23	08:55
الكويت	03:41	05:10	11:55	03:30	06:38	08:08
أبوظبي	04:29	05:52	12:29	03:55	07:05	08:35
المنامة	03:39	05:05	11:44	03:14	06:23	07:53
الدوحة	03:38	05:02	11:40	03:08	06:17	07:47
مسقط	04:14	05:37	12:12	03:37	06:46	08:16
بيروت	04:19	05:52	12:45	04:28	07:36	09:04
صنعاء	04:29	05:46	12:10	03:20	06:32	08:02
عمان	03:21	04:54	11:43	03:23	06:31	08:01
بغداد	03:46	05:17	12:09	03:51	06:59	08:26
اسطنبول	04:16	06:03	01:11	05:04	08:17	09:58
نيقوسيا	04:23	05:58	12:53	04:38	07:47	09:17
أثينا	04:51	06:31	01:32	05:21	08:31	10:06
لندن	02:47	05:30	01:07	05:14	08:42	11:09
باريس	04:10	06:29	01:57	06:01	09:24	11:34
نيس	04:28	06:24	01:38	05:35	08:50	10:39
روما	04:17	06:07	01:17	05:12	08:24	10:08
بروكسل	03:31	06:14	01:49	05:55	09:22	11:44
مدريد	05:30	07:15	02:21	06:14	09:26	11:06
جنيف	04:16	06:21	01:42	05:42	09:01	10:58
فيينا	03:20	05:35	01:01	05:04	08:26	10:32
برلين	02:52	05:32	01:13	05:21	08:52	11:17
فرانكفورت	03:30	05:53	01:24	05:29	08:54	11:08
استوكهولم	02:31	04:42	01:12	05:31	09:38	11:36
كوبنهاغن	02:50	05:22	01:16	05:28	09:08	11:26
امستردام	03:26	06:06	01:47	05:55	09:25	11:51
نيويورك	04:30	05:56	01:02	04:56	08:07	09:35
واشنطن	04:50	06:12	01:15	05:05	08:15	09:39
لوس أنجليس	04:52	06:07	12:59	04:43	07:51	09:07

كلمات متقاطعة

أفقيا

1- دولة في امريكا الجنوبية.
2- كمبيوتر - رحب.
3- ضد حلو - رسول - متشابهان.
4- عالم - رجاء.
5- قاض - ذكي "معكوسة".
6- عملة عربية "معكوسة" - علم مؤنث.
7- بشر - ضد موجب.
8- بحر - من العملات "معكوسة".
9- ضمير المتكلم - من الالوان.
10- ضد العجم - مطر خفيف "معكوسة".

عموديا

1- ممثل مصري كوميدي.
2- مدينة قبرصية - نقود.
3- قاعدة العدد - ضد يسار - حرف جر "معكوسة".
4- دولة تقع في منطقة الكاريبي - لقياس السرعة.
5- يكسو الجمل.
6- يضيء - اله.
7- مفرد ديدان - مدينة فلسطينية.
8- للتخيير "معكوسة" - دولة اوروبية.
9- فنان تشكيلي - ضد يدوي.
10- مرتفع - سمين.

الحل السابق

	1	2	3	4	5	6	7	8	9	10
-1	س	م	ي	ح	ا	ل	ق	ا	س	م
-2	ع	ي	ب	ا	ل		ب	ل	ي	د
-3	د	ا	ن		م	ل	ا	ز	م	
-4	ا	م	ي	ل		ي	ن	ل	ا	
-5	ل	ي			ي	م		ا		ا
-6	م		ا	ل		ا	س	ل	ا	م
-7	ج	س	م		ب	س	ر		ل	ل
-8	ر	ب	ي	ب		و	د	ا	د	
-9	د	ي	ا	ن		ل	ي	م	و	ن
-10		ل	ل				ن	ا	ر	ي

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arabic International Newspaper
editorial@asharqalawsat.com

London - Saturday - 5 August 2017 - Front Page No. 2 Vol 40 No. 14130
السبت 13 ذو القعدة - 5 أغسطس (آب) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14130

الـ غارديان الرياضي | the guardian sport




دور الرجل الثاني خلف ميسي والمكاسب الهائلة دفعت نيمار للرحيل



سمير عطا الله

سيزيف يصل ويرتاح

تدرج لدى بعض الزملاء، في بعض المراحل، استعارة بعض الأمثال الشائعة، ينقلونها عن بعضهم بعضاً، من دون أي حرج، ومن دون العودة إلى الأصل، أو المصدر. ومن أكثر الشوائع استخداماً، أو استهلاكاً، أو استنفاداً: «أسطورة سيزيف»، التي يستخدمها الزملاء عادة لبعث الأمل في النفوس اليائسة. فالأخ سيزيف هذا، كان يحاول أن يدفع بصخرة ثقيلة إلى ظهر تلّة، وكلما اقترب من الذروة، تدحرجت الصخرة نزولاً، فلا ييأس، بل يحاول من جديد.

وفي الرمز، تبدو القصة جيدة، كما ترى. لكن أصل الأسطورة الأولى أن سيزيف هذا رجل «بلا أصل»: متآمر، غشاش، خدّاع، وعقوق. ولذلك؛ كان عقابه أن يصعد بالصخرة، لوضعها على التل، وإلا سقطت عليه.

لكن ألبير كامو جاء – سامحه الله – وجعل منها حكاية نموذجية للصبر والمثابرة. غير مدرك أنها سوف تقع – صدفة، لا بحثاً – في أيدي الزملاء الذين يكتفون بقراءة الكتب من عناوينها، دون التأكد من أن هذا العنوان، لهذا الكتاب. وقد أصبتُ بنوع من الحساسية من مثل هذه المكررات. فصرتُ كلما رأيت شجرة واقعة على جانب الطريق، أشعر بالحمى لأن الكتّاب كرروا لنا طوال نصف قرن، أن «الأشجار تموت واقفة». وبعدما كنت أعشق شعر غارسيا لوركا، صرتُ أصاب بزكام حاد عندما أجد أن زميلاً من جامعي الجوائب، رمى اسمه مرة أخرى، قبل أن يخطر له قراءة قصيدة واحدة من شعره. ويهون الأمر عندما يرد اسم الدعامة الأدبية في خصر المقال، أو في كعبه، لكن عندما يرد في السطر الأول، ألطم حظي من جهة، وأشكر ربي من جهة أخرى: اللطم، لأنني وقعت في الفخ من اللحظة الأولى، والحمد لأنه تحذير مبكر: كل ما تبقى، من البضاعة نفسها.

اعتقدت طويلاً أنني الضحية الوحيدة لهذا الوباء، إلى أن رحت أقرأ في خطب الرئيس التشيكي فاتسلاف هافل، الذي بدأ حياته كاتباً مسرحياً. وهو يشكو في إحدى خطبه من الأخ سيزيف وحكايته المملة ودروسها المستهلكة. ويقول ساخراً، يا جماعة، لقد انتهى الأمر: وصل سيزيف ومعه صخرته إلى رأس التلة، وثبتها هناك، وذهب إلى النوم مطمئناً. يا جماعة ارتاحوا. أو دعوا الأخ سيزيف يرتاح.




الممثلة الهندية إيشوارا راجيش شاركت في الترويج لفيلم «دادي» في مومباي (أ.ف.ب)

مشعل السديري

الريال المقطوع

أنصح كل امرأة بدينة تروم الجمال، وتريد أن تنقص وزنها وتبدو رشيقة أن تستخدم (اللاصقة المعجزة)، وهي كفيلة بإنقاص وزنها ما لا يقل عن (13) كيلوغراما شهرياً.

وهي عملية بسيطة تقوم على (تدبيس اللسان)، بواسطة ست غرز، تؤدي إلى عدم قدرتها على مضغ الطعام، فتضطر مرغمة إلى تناول السوائل فقط.

ومن عيوبها أو بمعنى أصح من مزاياها أنها تقلل من كلام وثرثرة من تخضع لها، لأن ذلك التدبيس يجعل خلايا اللسان تتضخم فتصعب معها مخارج الألفاظ ويصبح الكلام غير مفهوم – أي كله يتم بالإشارات - وهذه العملية لا تكلف سوى عشرين ألف دولار – يا بلاش.

وإذا أرادت إحدى الستات (المستنصحات) أن تجرب هذه العملية، فلتكتب لي وسوف أدلها على عنوان المستشفى الذي يقوم بذلك، لتكتب نصيحتي هذه في ميزان حسناتي إن شاء الله.

***

قامت أسرة مسلمة بشراء قطع بيتزا تحتوي على لحم خنزير بالخطأ من سلسلة متاجر بريطانية شهيرة، وذلك بعد أن أغفل المتجر وضع ملصقة على البيتزا لتوضيح أنها ليست حلالاً، وجاءت المفارقة بعد أن اتصل عائل الأسرة ليتقدم بشكوى ضد المسؤولين.

واعترف مدير المتجر بخطئه، وبعث للعائلة الكريمة بزجاجة (شمبانيا) كترضية.

الطامة الكبرى أن رب العائلة (قربع أبو جدها) – أي شربها – معتقداً أنها عصير عنب.

***

الأستاذ (بدر الخريّف) رجل عاطفي وحبّيب إلى أقصى الحدود، وفي ليلة غير مباركة أخذ يبث لي لواعجه، ويتحفني ببعض أشعاره (الحلمنتيشية) باللهجة الدارجة، تصور مدى غرامه بمن تولع بها، وأقتطع لكم بعض الأبيات من أشعاره، حيث يقول:

الحب قطع قلوب البعارين - حتى الحمير السود يلعن جدفها

وفي بيت آخر يقول:

أحزن على فراقك مثل الوراعين - لامرو الدكان واسرع أبوهم

وفي ثالث يقول:

يا ليتني في جيبك ريال مقطوع - يبقى معاك ما يقبله كل دكان

يا أخي بدر لو قلت خمسمائة ريال تكون (أهه) مبلوعة، ولكن ريال واحد ومقطوع، لا شك أن تلك المسكينة سوف ترميه في أول صندوق زبالة – مع اعتذاري الشديد لك.

وبعيداً عن ليلة بدر، كان لي ليلة ولا كل الليالي في بلد ما، وعندما أخذ المغني يصدح بهذا الموشح الأندلسي قائلاً:

يا غائباً لم يغب   أنت القريب البعيد
كم تشتكيك القلوب   أسخنتُهنّ جراحاً - فسأل سهام الجفون – انتهى.

وكلما توقف المغني، صحت به قائلاً: أعد، أعد.



رفضت الصين السماح لليدي غاغا بالغناء (أ.ب)

تنطلق العام المقبل بعد الالتزام بمطالب الرقابة

حفلات لنجوم غرامي «المنضبطين» في الصين

بكين: «الشرق الأوسط»

يأمل منظمو جوائز غرامي الموسيقية في دخول السوق الصينية لكن هذا لن يتم بمساعدة بعض النجوم مثل جاستن بيبر وليدي غاغا بعد أن تعهد منظمو الجائزة بأن يجلبوا فقط الفنانين المعروفين بسلوكهم المنضبط لتلبية مطالب الرقابة الصينية.

وليدي غاغا والمغنية بيورك ومغني الروك بون جوفي ممنوعون في الصين بعد أن عبروا عن مساندتهم للزعيم الروحي للتبت الدالاي لاما أو التقوا به. كما أدرجت الصين مؤخرا بيبر على اللائحة السوداء بسبب ما تعتبره سوء سلوك المغني الكندي.

وتجتذب السوق الصينية الضخمة استوديوهات هوليوود وشركات الملاهي لكن دخول هذه السوق يخضع لشروط صارمة. وتفرض بكين منذ فترة طويلة رقابة على الأفلام أو المواد الموسيقية الأجنبية كما تضيق بشدة على المحتوى السمعي والبصري على الإنترنت.

وتعهدت الأكاديمية الوطنية لتسجيل الفنون والعلوم (أكاديمي ريكوردينغ)، التي تقدم جوائز غرامي، في بكين الخميس باحترام القيود التي تفرضها الصين على الإعلام فيما تخطط لتنظيم جولة هناك في 2018 تتضمن حفلات للفنانين الفائزين بالجائزة أو المرشحين لها.

وفازت ليدي غاغا بست من جوائز غرامي. واعتذر بيبر، الذي حصل على الجائزة مرة واحدة ورشح لها سبع مرات، للجمهور الخميس بعد أن ألغى فجأة المحطات المتبقية من جولته العالمية وصدم مصورا بسيارته.

وقال نيل بورتنو المدير التنفيذي للأكاديمية لـ«رويترز» في بكين «إذا كانت هناك قيود وأشياء من هذا القبيل يجب أن نحترمها». وأضاف أنه يأمل في رفع القيود على بعض الفنانين في نهاية المطاف وتعهد بحث الصين على تشديد الحملة على القرصنة بعد أن أحرزت تقدما في حماية حقوق الملكية الفكرية.

لاجئون جامعيون عاطلون عن العمل

فيينا: بثينة عبد الرحمن

واحد من بين أربعة لاجئين، من سوريا أو العراق أو ليبيا، يحمل شهادة جامعية من موطنه الأم. وعلى الرغم من ذلك فإنّ الإقليم يكتظ بـ2800 لاجئ عاطل عن العمل، يعيشون على المساعدات الحكومية التي تضغط أكثر في محاولة للحد من زيادة الضرائب على المواطن الذي يدفعها.

تلك المعلومات تضمنتها دراسة أخيرة لأوضاع المتعلمين من اللاجئين، وأقلّهم يحمل شهادة الثانوية العامة. وهذا الوضع لا يقتصر على النمسا العليا فحسب، بل يتفشى في معظم الأقاليم، خصوصا تلك التي تضمّ لاجئين سوريين وعراقيين.

وتشيد الدراسة بالمقدرات العالية التي يتميز بها المتعلمون من اللاجئين، لدى انخراطهم في دورات تدريب مهني، توضح في الوقت ذاته صعوبة دخولهم لسوق العمل بمؤهلاتهم التي جاؤوا بها من دولهم، أولاً لبطء الإجراءات، وثانياً، لمعضلات أخرى تواجههم وتكلفهم كثيراً من المال، ومن ضمنها ترجمة الشهادات الأصلية من العربية إلى الألمانية، ومن ثمّ معادلتها بما يتطلّب ليحظى الطالب بالقبول في إحدى الجامعات النمساوية، والانخراط في دراسة قد تستغرق سنوات، خصوصاً مع العقبة الأهم وهي تعلّم اللغة.

وفيما يخص فرص التوظيف في وظائف لا تحتاج لشهادات عالية، أشارت الدراسة إلى أنّ البعض يقبل ذلك فقط خشية العطالة، ولاكتساب مزيد من الخبرة التي تساعد من دون شك، لدى التقديم على وظيفة مناسبة، مشيرة لما يحدث مراراً من حالات تذمر وإحساس بالدونية نتيجة لانخفاض المستوى.

إلى ذلك أشارت الدراسة أيضاً، إلى تهيئة التحضير وتهيئة الظروف لاستيعاب صغار السن من اللاجئين، لإدخالهم في النظام التعليمي الأساسي، ليكون لهم مكان كغيرهم في النظام التعليمي العام، ويوزّعون بحسب قدراتهم الذاتية وأعمارهم.

مما يجدر ذكره أنّ شكاوى واتهامات تلاحق بعض الجهات التعليمية، بدعوى أنّها تعمل على تشجيع مراهقين وتوجيههم من اللاجئين للتعليم المهني، بعد إكمال مرحلة التعليم الأساسي، بدلاً من تشجيعهم لمواصلة وإكمال تعليمهم حتى الجامعة.

100 ألف دولار تكلفة الواحد منها

كلاب كوريا الجنوبية المستنسخة تبهر أثرياء العالم

سيول: «الشرق الأوسط»

طرح عالم الأحياء وانغ غاي وون، من دون أي تأخير أو تردد، فكرة مفادها إمكانية إقامة حديقة جوراسية (خيال علمي) حقيقية، بها ديناصورات مستنسخة من الحمض النووي الموجود في البقايا الأحفورية منذ 65 مليون سنة. لكن استنساخ ماموث، نوع من الثدييات الفيلية، يمكن أن يتحقق، على حد قول وانغ غاي وون.

ويعمل وانغ في مؤسسة سوام للتكنولوجيا الحيوية ومقرها سيول، التي تستنسخ الكلاب والحيوانات الأخرى. ومنذ عام 2012، تعكف المؤسسة بالتعاون مع جامعة في سيبيريا (روسيا) على مشروع الماموث.

ومع ذلك، في حين يبعث مشروع الماموث الآمال في إعادة أنواع أخرى انقرضت منذ زمن سحيق، أصبح استنساخ الكلاب وغيرها من الحيوانات بالفعل أمراً روتينياً في مؤسسة سوام وشريكتها التجارية، إتش بيون.

ومنذ تأسيسها في عام 2006، استنسخت الشركة نحو 900 كلب، وليس هذا العدد بالقليل بالنظر إلى الثمن الضخم البالغ 100 ألف دولار للكلب الواحد.

ووراء الأبواب الزجاجية لأقفاص أرضيتها مغطاة بالبلاط الأبيض في «سوام»، تمرح كلاب من سلالة البيجل، والبودل، ومن كل الأنواع من سلالات الكلاب الأخرى، في انتظار شحنها إلى أصحابها.

وكان أحد العملاء من منطقة الشرق الأوسط، قد طلب خمسة كلاب من سلالة سلوقي في وقت واحد مقابل نصف مليون دولار.

وللشركة، بحسب وانغ، عملاء أثرياء في جميع أنحاء العالم، لكن أكثر من نصفهم من الولايات المتحدة. وتشمل هذه القائمة الكثير من المشاهير، على الرغم من أن معظمهم يرغبون في عدم الكشف عن أسمائهم.

ومع ذلك، فإنهم جميعاً يريدون الشيء نفسه من الشركة - وهو إعادة بعث حيواناتهم الطاعنة في السن. وقال وانغ: «نحن نخلق توأماً متماثلاً، على الرغم من أن البعض يقول إننا أعدنا الموتى للحياة». «أليس هو الكلب نفسه؟ نعم، ولا.. إنه أمر شخصي جداً».

ولاستنساخ كلب، يأخذ العلماء المادة الوراثية من الخلايا الأصلية، وزرعها في خلية بويضة منزوعة النواة. ثم يتم زرع الجنين في رحم أنثى كلب بديلة.

و«سوام» منفتحة تجاه كل خطوة من خطوات العملية. ويشعر قائد الفريق هوانغ وو سوك بالسرور وهو يشرح ما يفعله أثناء قيامه بعملية قيصرية لإحدى الأمهات. وقال هوانغ: «كل شيء يتم بإتقان» مع نظرة بالارتياح عندما يصدر عن الجرو الوليد أول نباح.

وتبلغ نسبة النجاح في تشريب (تخصيب) هذه الأمهات الحاضنات نحو 40 في المائة، وفقا لـ«سوام».

زوج ملكة الدنمارك لا يريد أن يدفن إلى جانبها

لندن: «الشرق الأوسط»

بعد حياة زوجية استمرت نصف قرن، يبدو أن الأمير هنريك، زوج ملكة الدنمارك، قرر أن يكتفي من وجوده إلى جوار زوجته، حيث قال أول من أمس إنه لا يريد أن يدفن إلى جانب زوجته الملكة مارغريت؛ مبررا رغبته بأنه غير سعيد لعدم الاعتراف به نداً على قدم المساواة معها.

وتزوج هنريك (83 عاما) الملكة مارغريت عام 1967، وحصل بعدها على لقب الأمير زوج الملكة الحاكمة، لكنه قال مراراً إنه كان يود أن يحصل على لقب ملك.

وحسب ما ذكرت «رويترز»، أكدت مديرة الاتصالات بالقصر الملكي لصحيفة «بي تي» رأي الأمير في ذلك، وأضافت: «ليس سراً أن الأمير لم يكن سعيداً لسنوات كثيرة بالدور الذي كلف به، واللقب الذي حصل عليه في الملكية الدنماركية. هذا الاستياء تزايد أكثر فأكثر خلال السنوات الأخيرة».

وأضافت: «بالنسبة للأمير، فإن القرار بألا يدفن بجانب الملكة هو النتيجة الطبيعية لعدم معاملته على قدم المساواة مع زوجته، ولعدم حصوله على اللقب والدور اللذين كان يرغب فيهما».

وكان من المتوقع أن الأمير سيدفن إلى جانب زوجته، التي خصص لها مدفن خاص في كاتدرائية روسكيلد.



الملكة مارغريت وزوجها الأمير هنريك في احتفال بعيد ميلادها الـ76 العام الماضي (إ.ب.أ)

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 500 دينار ● ايران 3000 ريال ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس 900 مليم ● المغرب 5 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 4 جنيهات ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية